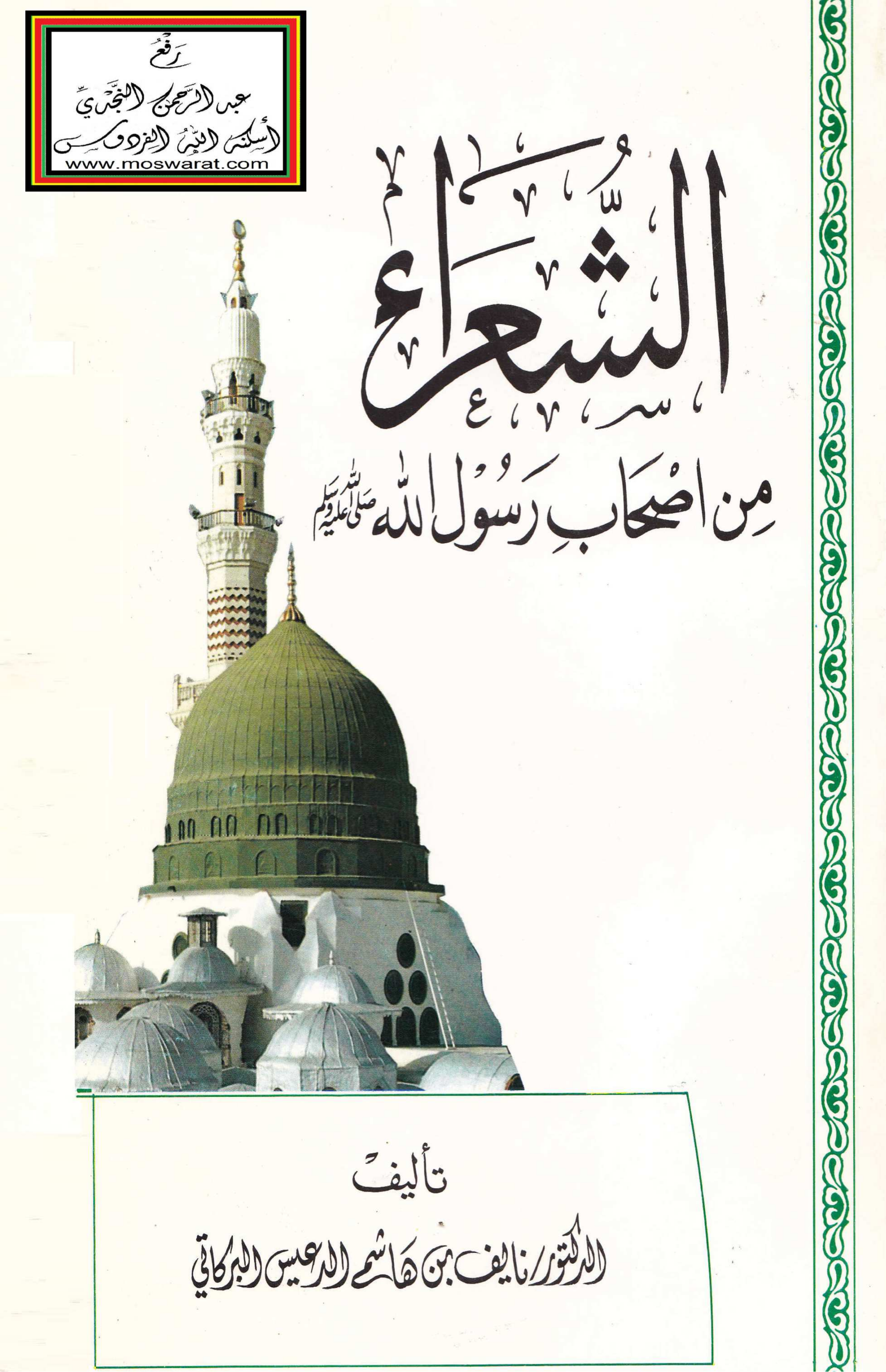


الشعراء

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأليف

الدكتور / نايف بن هاشم الدعيس البركاتي

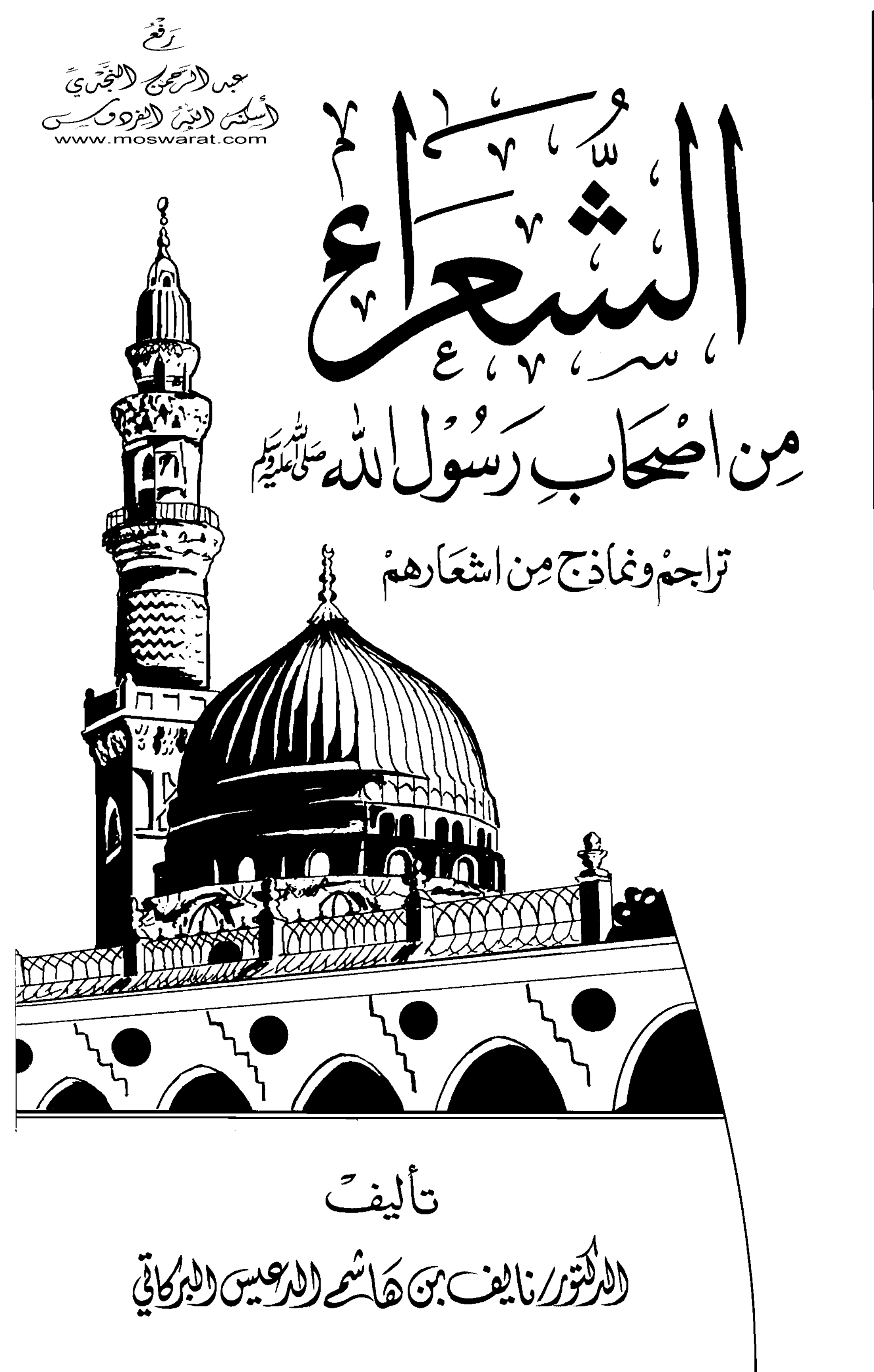


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الشعراء

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

تراجم ونماذج من أشعارهم



تأليف

الدكتور/ نايف بن هاشم الدعيس البركاتي

ح نايف بن هاشم الدعيس ، ١٤١٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدعيس ، نايف بن هاشم
الشعراء من أصحاب رسول الله ﷺ وآخرون - المدينة المنورة
٤١٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك : ٩-٥٦-٧٠٠-٩٩٦٠
١ - الشعراء العرب ، صدر الإسلام - تراجم أ - العنوان
ديوى : ٩٢٨،١٠٢ ١٨/٣٥٢٣
رقم الإيداع : ١٨/٣٥٢٣
ردمك : ٩-٥٦-٧٠٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
مطابع الرشيد بالمدينة المنورة
تليفون : ٨٢٦٨٣٨٢ - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وصاحب الشفاعة الكبرىٰ من آتاه الله الفصاحة والبلاغة وجوامع الكلم وبعد :

لقد تقرر عندي أن الشعر كالنثر وهما مستويان في الحل والحرمة سواء بسواء ، وكل كلام منثور أو موزون مأجور صاحبه أو موزور : ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ فما كان على الحق وللحق ولنصرة الدين والذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما شاكله فهو لله تعالى يثيب قائله ومنشده ، وما كان منه في الباطل واللهو واللعب والسفه وأذى المؤمنين والمؤمنات فمصير صاحبها المؤاخذة والعقوبة والندم على ما فرط باستبدال الذي هو أدنىٰ بالذي هو خير .

وقد كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخطيب الشاعر والواعظ والفقيه والقاضي ؛ كل بما وفقه الله تعالى إليه راض ، قد عبدوا نفوسهم ومواهبهم وجوارحهم وقلوبهم وما يملكون في طاعة الله تعالى طمعاً فيما عنده وخوفاً من غضبه وعقابه .

وإن مما وفقني الله إليه أن تتبعت سيرة الشعراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنهم وقيدت أسماءهم في

هذا الكتاب ليعلم أن الكثير منهم أنشد الشعر إنشاءاً في دلالة واضحة على جواز إنشاد الشعر وإنشائه إلا المستثنى منه كما بينته في كتابي «الرسول ﷺ والشعر» لا سيما وأن كثيراً ممن ترجمت له منهم هو من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .

وليعلم القاريء أني سلكت منهج الحافظ ابن حجر رحمه الله في إيراد المترجمين عنده في الإصابة إذ جعلهم في أربعة أقسام فلم أخرج عنها بل قست عليها أحياناً بغرض الاحتياط حتى لا يفوت أحد منهم وهو معدود فيهم فلا أترجم له .

ولا يخفى على طالب علم أن أصل كتاب الإصابة إنما هو لتمييز الصحابة عن غيرهم ممن ترجم لهم لشوب فيهم أشكل على بعض العلماء وجعلهم لا يميزونهم عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ولذا اعتمدت على الله تعالى وتبعت الحافظ ابن حجر رحمه الله في مسلكه فأوردت الشعراء المترجم لهم عنده وعند غيرهم ممن هم على شرط من ترجم لهم فصار لزاما على عرض أقوال العلماء في المترجم لهم من حيث الصحبة وعدمها بقدر الاستطاعة وبقدر ما يتسع له كتابي هذا إذ توخيت فيه الاختصار حتى لا يطول .

وقد سميته : «***الشعراء من أصحاب رسول الله ﷺ***» وحسبي أني اجتهدت في جمع وترتيب وتسجيل أسماء هذه الصفوة من أصحاب الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنهم عسى أن

أحشر أنا ووالدي ووالدتي وذريتي وأهل بيتي في زمرتهم وأن يمن علينا بشفاعة جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وذلك حسبي وحسبهم إذ لم يعد من همتي طلب الدنيا إلا بقدر الكفاف الذي كتب علينا آل البيت ، وبقدر ما يسعني ويسع من أعول ويغنينا عن الحاجة إلى الناس وسؤالهم لا سيما وأنني أمسيت أرقب المنتهىٰ راجياً من ربي وأنا عبده الذليل أن يختم لي بالسعادة وأن يتفضل عليّ وعلى والديَّ وذريتي وأهل بيتي من كرمه وجوده وإحسانه وأن يغفر ذنبي ويرحم حوبتي ويقبل توبتي وهو حسبي ونعم الوكيل .

وصل اللهم وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين .

كتبه

أبو عبدالله الشريف نايف

ابن هاشم الدعيس البركاتي

(١) أبان بن سعيد بن العاص الأموي

شاعر مشهور وله صحبة ، وكان قد شهد بدراً مشركاً حتى أجار عثمان ابن عفان رضي الله عنه يوم الحديبية وقال يومها :

أقبل وأدبر ولا تخف أحداً بنو سعيد أعزة الحرم

وقد أسلم يوم خيبر وشهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وولي لرسول صلى الله عليه وسلم البحرين ثم استشهد في أجنادين ، وقيل : قتل يوم اليرموك ، وقيل : غير ذلك[١] .

(٢) الأحنف بن قيس السعدي

اسمه على المشهور : الضحاك بن قيس ، وقيل غير ذلك ، وهو المشهور بالحلم ويضرب بحلمه المثل ، وقد قال له رجل : بم سدت قومك وأنت أحنف أعور !؟ قال : بتركي ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك .

قال الحافظ ابن حجر : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به .

وذكره الذهبي في التجريد وقال : تابعي ، وكذلك ذكره الدارقطني في التابعين ، وجعله ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، ومن شعره قوله :

إن على كل رئيس حقاً أن يخضب الصَّعْدَة أو تَنْدقَّا
إن لنا شيخا بها ملقى سيفَ أبي حَفْصَ الذي تبقى[٢]

(٢) م - الأحوص

يأتي فيمن اسمه زيد بن عمرو .

---

(١) حسن الصحابة ص ٢١٩ والتبيين ص ١٦٢ . (٢) الإصابة ١ /١٠٠ ، وتاريخ الطبري ٢ /٥٤٨ والتجريد ١ /١٧١ ، وذكر في أسماء التابعين ١ /٧٧ .

(٣) أرطـأة بن سهيـــة

أرطأة بن سهية ، وسهية أمه وأبوه زفر بن عبدالله المزني ، وكان شاعراً مشهوراً أدرك الجاهلية ، وعاش إلى خلافة عبدالملك بن مروان وكان عمره مائة وثلاثين سنة ، وقال المرزباني يكنى أبا الوليد ، وقد أنشد عبدالملك بن مروان قوله :

رأيت المرء تأكله الليالي كأكل الأرض ساقطة الحديد
وما تبقي المنيَّةُ حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها ستكر حتى توفي نذرها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك وظن أنه أراده فقال : يا أمير المؤمنين إنما عنيت نفسي فسكت[١] .

(٤) أرطـأة بن كعب الفزاري

أرطأة بن كعب بن قيس الفزاري يلقب البكاء ذكره المرزباني ، وقال مخضرم : ومن شعره قوله :

وبدارة السلم التي سوقها دمن تظل حماسها يبكينا
ما كنت أول من تفرق شطه ورأى الغداة من الفراق يقينا[٢]

(٥) أسامة بن الحارث

أسامة بن الحارث الهذلي ذكره المرزباني في معجمه ، وقال مخضرم يقول :

عصاك الأقارب في أمرهم فزائل بأمرك أو خالط
ولا تسقطن سقوط النوا ة من كفّ مرتضخ لاقط[٣]

---

(١) الاصابة ١ /١٠١ ، ونسب قريش ص ١٥٥ ، وطبقات الشعراء لابن قتيبة ص ١٢٥ والأغاني ١٣ /٢٧ . (٢) الإصابة ١ /١٠٢ ، والمبهج ص ٤٠ .

(٣) الإصابة ١ /١٠٤ . وشرح أشعار الهذليين ص ١٢٨٩ .

(٦) الأسـود بن سـريـع

الأسود بن سريع صحابي مشهور رضي الله عنه وهو شاعر مجيد وله موقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إني مدحت الله مدحة ومدحتك ، فقال : هات ، وابدأ بمدحة الله عز وجل .

وفي رواية : أما ما أثنيت به على الله فهاته ، وما مدحتني به فدعه فجعلت أنشده ..... الخ . ومما ينسب إليه قوله :

فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا إخالك ناجيـاً[1]

(٧) الأسـود بن قـطـبـة

الأسود بن قطبة قال الدراقطني في المؤتلف : شهد فتح القادسية ، وله فيها أشعار كثيرة وهو رسول سعد بن أبي وقاص بسبي جالولاء إلى عمر ، وهو شاعر المسلمين في تلك الأيام ، وكان مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر وهو القائل :

ألا بـلـغـا عني الغريب رسـالة ... فقد قسمت فينا فيوء الأعـاجـم

ودرت علينا جزية القوم بالذي ... فكـكـنا به عنهـم ولاة المعاصم[2]

(٨) الأسـود بن مسـعـود الثـقـفي

الأسود بن مسعود الثقفي ذكر عمر بن شبة من طريق الشعبي أنه جاوب ظبيان بن كداد[3] عند رسول الله صلى الله عليه وسلـم في حديث طويـل

---

(١) الرسول صلى الله عليه وسلم والشعر ص ١١٤ والإستيعاب ١ /٩٢ ، وطبقات ابن سلام ١ /١٨٢ ، والإصابة ١ /٤٤ ، وله شعر في انتصارات المسلمين في الأهواز (انظر تاريخ الطبري ٢ /٤٩٦) والتجريد ١ /١٩ .

(٢) الإصابة ١ /١٠٥ .

(٣) تأتي ترجمته في حرف الظاء إن شاء الله .

ذكر وفوده فيه وأورد له شعراً يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم ومنه :

أمسيت أعبد ربي لا شريك له ... رب العباد إذا ما حصل اليسر

أنت الرسول الذي ترجى فواضله ... عند القحوط إذا ما أخطأ المطر

وذكر الأبيات ابن سيد الناس منسوبة إليه فقال :

أمسيت أعبد ربي لا شريك له ... رب العباد إذاما حصل البشر

أصل المحامد في الدنيا وخالقها ... والمجتدىٰ حين لا ماء ولا شجر

لا أبتغي بدلًا بالله أعبده ... مادام بالجزع من أركانه حجر

إن الرسول الذي ترجى نوافله ... عند القحوط إذا ما أقحط المطر[1]

(٩) أسيد بن أبي الياس بن زنيم

أسيد بن أبي الياس بن زنيم ضبطه العسكري والدارقطني بفتح أوله والمرزباني بالضم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمنه بعد أن أهدر دمه بسبب رثائه مشركي بدر في قوله :

في كل مجمع غاية أخزاكُمُ ... صدع يفوق على المذاكي القرَّحِ

هذا ابن فاطمة الذي أفناكم ... ذبحاً وقتلا بعضه لم يرتح

لله دركم ألما تذكروا ... قد يذكر الحر الكريم ويستحي

وقد قال في مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وأنت الفتى تهدي معدا لدينها ... بل الله يهديها وقال لك أشهد

فما حملت من ناقة فوق كورها ... أبر وأوفى ذمة من محمد

وأكس لبرد الحال قبل ابتذاله ... وأعطى لرأس السائق المتجرد

---

(١) الاصابة ١ /٤٦ ، منح المدح ص ٤٠ .

تَعَلَّمْ رسول الله أنك قادر على كل حي : متهمين ومنجد
تعلم بأن الركب ركب عويمر هم الكاذبون المخلفو كلِّ موعد
أنبَّواْ رسول الله أن قد هجوتُه ؟ فلا رفعت سوطي إلى أذن يدي
سوى أنني قد قلت : ويلُ أمِّ فتيةٍ أصيبوا بنحس بطلق وأسعد[1]

وستأتي القصيدة منسوبة إلى أنس بن زنيم ، وكذلك ستأتي بعض الأبيات منسوبة لذباب بن فاتك .

(٩) م الأشتر النخعي

يأتي في مالك بن الحارث .

(١٠) أشعث بن عبدالحجر الكلابي

أشعث بن عبدالحجر الكلابي شهد القادسية والحيرة ، وقد عقرت ناقته بالقصر فقال :

وما عقرت بالسيلحين مطيتي وبالقصر إلا خشية أن أعيرا[2]

(١١) الأشهب بن رميلة

الأشهب بن رميلة وهي أمه ، وأبوه ثور بن أبي حارثة وله من الشعر في رثاء أخيه الرباب بعد مقتله :

أعينيَّ قلَّت عبرة من أخيكما بأن تسهر الليل التمام وتجزعا
وباكية تبكي ربابا وقائل جزى الله خيرا ما أعف وأمنعا
وقد لامني قوم ونفسي تلومني بما قال رأيي في رباب وضيعا
فلو كان قلبي من حديد أذابه ولو كان من صم الصفا لتصدعا[3]

---

(١) الإصابة ١ /٤٧ ، أسد الغابة ١ /١٠٨ ، التجريد ١ /٢١ .

(٢) الإصابة ١ /١٠٧ ، ومعجم ما استعجم ص ٢٣٧ .

(٣) الإصابة ١ /١٠٧ .

(١٢) أصيد بن سلمة السلمي

أصيد بن سلمة السلمي شاعر مشهور أسلم وحسن إسلامه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث سرية فأسروه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم رق له فعرض عليه الإسلام فأسلم فبلغ ذلك أباه وكان شيخا فكتب إليه يقول :

مَنْ راكب نحو «المدينة» سالماً ... حتى يبلِّغَ ما أقول الأصيدا

إن البنين شرارهم أمثالهم ... من عق والده وبر الأبعدا

أتركت دين أبيك والشم العلى ... أوْدَوَا وتابعت الغداة محمدا

فلأي أمر يا بنيّ عققتني ... وتركتني شيخا كبيراً مُفْنداً

أما النهار فدمع عيني ساكب ... وأبيت ليلي كالسليم مسهدا

فلعلَّ ربا قد هداك لدينه ... فاذكر أياديه عسى أن تَرْشُدا

واكتب إليَّ بما أصبت من الهدى ... وبدينه لا تتركنّي مُوحداً

واعلم بأنك إن قطعت قرابتي ... وعققتني لم أُلْفَ إلا للعدا

فلما قرأ كتاب أبيه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره واستأذنه في جوابه فأذن له فكتب إليه :

إن الذي سمك السماء بقدرةٍ ... حتى علا في ملكه فتوحدا

بعث الذي لا مثله فيما مضى ... يدعو لرحمته النبي محمدا

ضخم الدسيعة ، كالغزالة وجهه، ... قرنا تأزر بالمكارم وارتدى

فدعا العباد لدينه فتتابعوا ... طوعاً وكُرهاً ، مقبلين على الهدى

وتخوفوا النار التي من أجلها ... كان الشقىُّ الخاسرَ المتلددا

واعلم بأنك ميت ومحاسب ... فإلى متى هذي الضلالةُ والردى[1]

---

(١) أسد الغابة ١ /١٢٠ ، والإصابة ١ /٥٣ .

(١٢) م – الأعشي المـازني

واسمه عبدالله بن الأعور ، وقيل غير ذلك ، سكن البصرة وستأتي ترجمته فيمن اسمه عبدالله الأعور[١] .

(١٣) الأغلب العجلي

ذكره ابن حجر في القسم الأول من الصحابة ، وهو الراجز المشهور ، قال ابن قتيبة : أدرك الإسلام وأسلم ، وكان ممن سار إلى العراق مع سعد واستشهد في وقعة نهاوند .

قال ابن حجر : لم يذكره أحد في الصحابة ، وقال المرزباني : مخضرم ، وذكره أبو الفرج الأصبهاني فقال : كتب عمر إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن استنشد من قبلك من الشعراء عما قالوه في الإسلام ، قال فانطلق لبيد فكتب سورة البقرة في صحيفة وقال قد أبدلني الله بهذه في الإسلام مكان الشعر ، وجاء الأغلب إلى المغيرة فقال له :

أَرَجْـــزاً تريـد أم قصيداً لقد طلبت هينا موجودا

فكتب بذلك إلى عمر ، فكتب إليه أن أنقص من عطاء الأغلب خمسمائة فزدها في عطاء لبيد .

وله في سجاح التي ادعت النبوة شعر قبيح ذكره غير واحد ، وهو الذي كان يهاجي هريم بن جواس كما يأتي إن شاء الله في ترجمة هريم ، وذكر له الآمدي شعراً جميلا منه قوله :

الحلم بعد الجهل قد ينوب وفي الزمان عجب عجيب
وعبرة لو ينفع التجريب واللب لا يشقى به اللبيب

---

(١) أسد الغابة ١ /١٢٢ ، الإصابة ١ /٥٥ ، ٣ /٥٥٦ ، تاريخ الصحابة ص ٣٩ .

والمرء مُحْصىً سعيه ، مرقوب ، يهرم أو تعتامه شَعوب
وكل أقصى ربضه قريب[1]

(١٤) الأقرع بن حابس

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم من أشراف بني تميم بعد فتح مكة ، وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن قد شهدا مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً وحضرا الطائف ، ولما قدم وفد بني تميم كان معهم ، فلما قدموا المدينة نادى الأقرع رسول الله ﷺ فقال : يامحمد إن حمدي زين وذمي شين ، وقال رسول الله ﷺ ذلكم الله سبحانه ، وقيل : إنه عليه الصلاة والسلام قال : فما تريدون ؟ وقد ذكرت القصة مختصرة في كتابي «الرسول ﷺ والشعر» من قول الأقرع لرسول الله ﷺ والله يا محمد لقد جئت لأمر ماجاء له هؤلاء ، قد قلت شعرا فاسمعه ، قال : هات ، فقال :

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم
وأنا رؤس الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم ياحسان ! فأجبه فقال :

بني دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا ؟ تفخرون وأنتم لنا خول من بين ظئر وخادم

فقيل : إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال له : «لقد كنت غنيا يا أخا بني دارم أن يذكر منك ما كنت ترى أن الناس قد نسوه» .

فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه من قول حسان .

---

(١) الآمدي ص ٢٢ وطبقات ابن سلام ٢ /٧٣٧ ، والإصابة ١ /٥٦ ، والتجريد ١ /٢٥ وكتاب المعمرين ص ١١٧ ، والأغاني ٢١ /٣١ .

ومما نسب إلى حسان في إجابته للأقرع قوله :

فلا تجعلوا لله ندا ، وأسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم
وإلّا وربّ البيت مالت أكفنا على رأسكم بالمرهفات الصوارم

فقام الأقرع بن حابس فقال : يا هؤلاء ما أدري ما هذا الأمر ؟ تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتا ، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أرفع صوتا وأحسن قولا[1] .

(١٤) م - الأقيشر

ستأتي ترجمته في المغيرة بن عبدالله .

(١٥) أكثم بن صيفي بن رباح

ذكره أبو نعيم في الصحابة . وقيل : لما بلغه مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه فقال : فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه ، قال : فانتدب له رجلان فأتيا النبي ﷺ فقالا : نحن رسل أكثم بن صيفي وهو يسألك من أنت ؟ وما أنت ؟ وبم جئت ؟ قال : أنا محمد بن عبدالله ، وأنا عبدالله ورسوله ، ثم تلى عليهم قول الله تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربىٰ وينهى عن الفحشاء والمنكر﴾ الآية ، فأتيا أكثم فقالا له ذلك قال : أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤسا ولا تكونوا فيه أذنابا ، ولم يلبث أن حضرته الوفاة فقال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم الخ .

وإن من جميل ما ينسب إليه قوله لمالك بن نويرة : ويل للشجى من الخلي ، والله ما عليك آسىٰ ولكن على العامة ، وكان قد أوصى أصحابه بعد أن أيقن بالموت : أن يقدموا على رسول الله ﷺ ويؤمنوا به ويعلموه أن أكثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

---

(١) أسد الغابة ١ /١٢٨ والإصابة ١ /٥٨ ، منح المدح ص ٤٦ .

هذا وقد أنشد له المرزباني قوله :

وإن امرأ قد عاش تسعين حجةً ... إلى مئة – لم يسأم العيش – جاهلُ
أتت مئتان غيرَ عشرٍ وفائها ... وذلك من مرِّ الليالي قلائل[1]

(١٦) امرؤ القيس بن عابس الكندي

وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وثبت على إسلامه ولم يكن فيمن ارتد من كندة ومن شعره قوله :

قف بالديار وقوف حابسْ ... وتأن ، إنك غير آيس
لعبت بهن العاصفا ... تُ الرائحات من الروامس
ماذا عليك من الوقو ... ف بهالك الطَّللين دارس
يارب باكية عليَّ ... ومنشد لي في المجالس
أو قائل : يا فارساً ... ماذا رزئت من الفوارس
لا تعجبوا أن تسمعوا ... هلك امرؤ القيس بن عابس[2]

وله قصيدة طويلة قالها عند إرتداد قومه عن الإسلام وهي نونية تشبه أبدائها أبيات قصيدة عبدالله بن حذَف ومطلعها :

ألا أبلغ أبا بكر رسولا ... وسكان المدينة أجمعينا
فليس مجاوراً بيتي بيوتا ... بما قال النبي مكذبينا

(١٧) أمية بن أبي الصلت الثقفي

ذكره ابن السكن في الصحابة وقال : ولم يدركه الإسلام ، وقد صدقه النبي ﷺ في بعض شعره ، وروي عن ابن هشام قال : كان أمية قد آمن بالنبي ﷺ فقدم الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر فلما نزل بدراً قيل له إلى أين يا أبا عثمان ؟ قال : أريد أن أتبع محمداً ، فقيل له : هل تدري

---

(١) الإصابة ١ /١١٠، وكتاب المعمرين ص٢٠-٢١ ، والتجريد ١ــــ٢٧، والمحبر ص١٣٤ .

(٢) أسد الغابة ١ /١٣٧ والإصابة ١ /٦٤ منح المدح ص ٤٧ ، والردة ص ١٦٨ .

ما في هذا القليب ؟ قال : لا ، قيل : فيه شيبة وعتبة وهما ابنا خاله ربيعة بن عبد شمس وفلان وفلان فجدع أنف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب إلى الطائف فمات بها .

ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافراً وأنه عاش حتى رثى أهل بدر من المشركين ، وقيل : إنه الذي نزل فيه قول الله تعالى : ﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾[1] ومن قوله المشهور :

كل دين يوم القيامة عندالله إلا دين الحنيفة زور

وقوله :

يارب لا تَجْعَلنِّي كافراً أبداَ واجعل سريرة قلبي –الدهر– إيمانا[2]

(١٨) أمية بن الأسكر

هو أمية بن حُرثان بن الأسكر ، ذكر في ترجمته أن حرثان والده ، وفي موضع آخر أن الأسكر هو والده وهكذا ضبطه الجياني بالمهملة في اسم أبيه على خلاف ابن عبدالبر الذي ضبطه بالمعجمة يعنى الأشكر ، وهو من بني كنانة ذكره أبو الفرج الأصفهاني وغيره ، وقد اشتهر عن ابنه أنه لقي الزبير وطلحة وسألهما عن أي الأعمال أفضل ؟ فقالا : الجهاد في سبيل الله ، فسأل عمر فأغزاه ، وكان أبوه قد كبر وضعف فلما طالت غيبة ابنه كلاب قال :

لمن شيخان قد نشدا كلابا كتاب الله لو ذكر الكتابا

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ سورة الأعراف آية ١٧٥ وللمفسرين في المقصود بالآية آراء . انظر تفسير القرطبي ٣ /٢٧٥٥ . (٢) الإصابة ١ /١٢٩ ، والمجد ص ١٣٨ .

أنـــاديـه فيعـرض في إبـاءٍ فلا وأبي كلاب مـا أصـابـا
وإنك والتـمـاس الأجـر بعـدي كـبـاغي الـمـاء يـتبع الســرابا
أتاه مهـاجــــران تـكـنـفـاه بترك كـبيـرة خـطـئا وخـابـا
تركت أباك مرعشـــة يـــداه وأمـك مـا تُسيغ لهـا شـرابـا
تُـمسّح مـهـــده شـفـقـاً عليه وتَجْنُبُـهُ أبـاعـرنـا الصعـابـا

ثم أنشد عمر أبياتا يشكو فيها شدة شوقه إلى ولده فبكى عمر رضي الله عنه وأمر برده إليه وكان مما قاله في قصيدته تلك قوله :

تركت أباه مُرعشـــة يـــداه وأمـك مـا تُسيغ لهـا شـرابـا
إذا نَـعَـبَ الـحـمـام ببطـن وجّ على بيضـاتـه ذكرا كـلابـا

ومن جميل قوله وهو يتشوق لابنه :

أعـاذلَ قد عَـذَلْـتِ بغير علـم وما يـدريك ويحـك ما ألاقي
فـإما كنـــت عاذلتي فـردي كلابــا إذ تـوجـه للعـراق
ســأستعـدي عـلى الفـاروق ربـا له رفـع الحجيـج إلى بساق
إنِ الفـــاروقُ لـم يَـرْدد كلابا إلى شيخين هامهمـا زواقِ
فـلو فـلق الفـؤاد حـمـاط وجـد لـهـمَّ ســوادُ قـلبي بانفـلاق

وأورده الحافظ ابن حجر في ترجمة شارق الخزاعي في الإصابة[1] .

(١٩) أنجشـة الأسـود

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أنجشة الحادي كان حسن الصوت بالحداء ، وكان حبشيا ، وكان يحدو بالنساء ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ، فإذا أعنقت الإبل قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أنشجة رويدك سوقك بالقوارير[2] .

---

(١) الإصابة ١ /٦٥ ، ٢ /٢٢٢ ، أسد الغابة ١ /١٣٨ ، الأغاني ٢١ /٨ وكتاب المعمرين ص٩٣.

(٢) االإصابة ١ /٦٧ ، وتاريخ الصحابة ص ٣٦ ، والتجريد ١ /٢٩ ، وابن سلام ص ٧٧ .

(٢٠) أنس بن زنيم الكناني

ذكر ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد أهدر دمه لهجائه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغه ذلك جاء معتذراً وأنشده أبياتاً يقول فيها :

وأنت الذي تُهْدَىٰ مَعدُ بأمره ... بل الله يهديها ، وقال لك : اشهد
فما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد[١]
أحَثَّ على خير وأوسع نائلا ... إذا راح يهتز اهتزاز المهند
وأكس لبرد الخال[٢] قبل احتذائه ... وأعطى برأس السائق المتجرد
تعلم رسول الله أنك مدركي ... وأن وعيدا منك كالأخذ باليد
تعلم رسول الله أنك قادر ... على كل سكْن من تهام ومنجد[٣]
ونُبيِّ رسوَل الله أن قد هجوته ... فلا رفعت صوتي إليّ إذن يدي
سوى أنني قد قلت ياويح فتية ... أصيبوا بنحسٍ يومَ طلقٍ وأسْعُد
أصابَهُمُ من لم يكن لدمائهم ... كِفاء فعزت غيرتي وتلددي[٤]
على أن سلما ليس فيهم كمثله ... وإخوته وهل ملوكٌ كأعبد
وإنِّي لا عرضا خرقتُ ولا دما ... هرقت، فذَكِّر عالم الحق واقصد

وسيأتي البيت الأول في ترجمة ذباب بن فاتك وأنه أنشده في قصيد رسول الله ﷺ ، والبيت الثاني منسوباً إلى سارية بن زنيم ، والبيت الخامس منسوباً إلى أسيد بن أبي إياس ، وسبق في ترجمة أسيد بن أبي الياس ذكر القصيدة منسوبة إليه[٥] .

---

(١) يقال : إن هذا أصدق بيت قالته العرب . (٢) الخال هو السحاب الذي لا مطر فيه .
(٣) السكن هم أهل الدار الساكنون بها . (٤) التلدد هو التحير والتلفت يمنة ويسرة .
(٥) منح المدح ص ٤٥ ، الإصابة ١ /٦٨ ، تقدم الشعر والقصة منسوبين لأسيد بن أبي الياس بن زنيم .

(٢١) أنس بن مدرك بن كعب الخثعمي

هو أبو سفيان الخثعمي ذكره ابن شاهين في الصحابة فقال : لا أعرف له حديثاً ، وقد كان شاعراً ، وكان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها وأدرك الإسلام فأسلم وعاش مائة وأربعة وخمسين سنة وقال لما بلغها :

إذاما امرؤ عاش الهُنَيْدَةَ سالماً   وخمسين عاما بعد ذاك وأربعا
تبدل مُرُّ العيش من بَعدِ حُلوِهِ   وأوشك أن يَبلى وأن يتَسَعْسَعَا
ويأذى به الأدنى ويرضى به العدا   إذا صار مثل الرأل أحدب أخضعا
رهينة قعر البيت ، ليس تريحه   لقياً ثاويا ، لا يبرح المهد ، مُضْجَعا
يُخبر عمن مات حتى كأنما   رأى الصعب ذاالقرنين أو رأى تُبعا

وقيل : إن خالد بن الوليد رضي الله عنه تزوج ابنته فولدت له عبدالرحمن وعبدالله وأخباره في الجاهلية كثيرة وإن من أشهر ما نسب إليه قوله:

أغشى الحروب وسربالي مضاعفة   تغشي السنان وسيفي صارم ذكر[١]

(٢٢) أنس بن نواس المحاربي

ذكره المرزباني وقال : مخضرم وهو القائل :

فإن لا يذد جهَّالَهكمْ ذو نُهاكمُ   تَجِدْ حولَكم جهالُكم من يذودها
فلا تسمعوا قول العُداة فإنني   أرى طيش أحلام العداة يفيدها[٢]

(٢٣) أوس بن بجير الطائي

شهد بعض الوقائع مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وفي ذلك يقول :

ليت أبا بكر يرى من سيوفنا   وما نجتلي من أدرع ورقابِ

---

(١) الإصابة ١ /٧٢ ، وكتاب المعمرين ص ٥٠ .

(٢) الإصابة ١ /١١٤ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص ٧٥ .

ألم تـرى أن الله لا رب غيـره يصـب على الكفار سوط عذابِ[1]

وستأتي إن شاء الله هذه الأبيات منسوبة إلى عميرة بن بجيرة .

(٢٤) أوس بن مـغـراء القريعي

كنيته أبو المغراء مخضرم شهد الفتوح ، وقد هاجا النابغة الجعدي فقال في هجائه :

لعـمـرك مـا تبـلـى سـرابيـل عـامر من اللؤم مـادامـت عليهـا جـلودها

فـلست بـعـاف عن شتيمة عامر ولا حـابس عنها الـعُـداةَ وعيـدها

تـرى اللؤم ما عاشوا جديـداً عـليهم وأبقـىٰ ثيابَ اللابـسِيـنَ جـديـدهـا

ومما نسب إليه قوله :

منا النبي الذي قد عاش مؤتمنا وصاحـبـاه وعثـمـان بن عفان

ما تطلع الشمس إلا عند أولنا ولا تَـغَـيَّـبَ إلا عـنـد أخـرانـا

تحـالف الناس مما تعلمون لنا ولا نحـالف إلا الله مـولانـا

لا يـبرح الناس ما مجوا معرسهم حتى يقال أجـير آل صفوان

ومما نسب إليه أيضا قوله :

إن تضربوا سلمان نضربْ حبيبكم وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحَـلُ

وإن تقسطوا فالثغر ثغروُ أمـيرنا وهذا أميرٌ في الكتائب مُقـبلُ

ونحن ولاة الأمر كنا حماته ليالي نرمي كل ثغر ونعكـلُ[2]

---

(١) الإصابة ١ /١١٤ ، وديوان الردة ص ٤٢ .

(٢) منح المدح ص ٤٩ ، الإصابة ١ /١١٥ ، كامل ابن الأثير ٣ /١٣٣ ، وانظر تاريخ الطبري ٢ /٦٢٩ فله فيه شعر غير المذكور .

(٢٥) إياس بن سلمة بن الأكوع

اختلف في صحبته وقد مدح النبي ﷺ بأبيات منها قوله :

سمح الخليقة ماجد وكلامه حق وفيه رحمة ونكال
أولاد قيلة حوله في غابة كالأسد ترفأ حولها الأشبال[١]

(٢٦) أيمن بن خريم الأسدي

قال المبرد : كانت له صحبة . يقال : إنه أسلم يوم الفتح ، وقد شهد أبوه بدراً ، ويقال : إنه لما قاتل مروان بن الحكم الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم يقول له : إنا نحب أن تقاتل معنا فقال : إن أبي وعمى شهدا بدراً وأنهما عهدا إليَّ ألا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله فإن جئتني ببراءة من النار قاتلت معك ، فقال مروان : إذهب ووقع فيه وسبه فأنشأ أيمن يقول :

ولست مقاتلا رجلا يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعليَّ إثمي معاذ الله من سفهٍ وطيشِ
أأقتل مسلماً في غير جُرم فلستُ بنافعي ماعشتُ عيش[٢]

(٢٧) أيمن بن عبيد

هو من بني عوف بن الخزرج وأمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسامة بن زيد بن حارثة أخوه لأمه ، وقال ابن إسحاق : كان أيمن على

---

(١) الإصابة ١ /٨٩ .

(٢) أسد الغابة ١ /١٨٨، والإصابة ١ /٩٢، ونسبه الهيثمي لأبي يعلى والطبراني، وقال: رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى .... (مجمع الزوائد ٧ /٢٩٦) ، وشعر الدعوة ص ٤٨٥ – ٤٩١ ، والأغاني ٢٠ /٢٦٩ ، وكامل المبرد : ٣ /٣٠ .

مطهرة رسول الله ويعاطيه حاجته ، وقد استشهد يوم حنين وهو الذي عنى العباس بن عبدالمطلب بقوله :

نصرنا رسول الله في الدين سبعة وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بنفسه بما مسه في الدين لا يتوجع[1]

حرف الباء

(٢٨) بجر بن الحارث بن أمرىء القيس الكلبي

هو الكلبي ذكره أبو مخنف لوط بن يحيى في المعمرين ، وقال : عاش مائة سنة وستين سنة ، وأدرك الإسلام وهو القائل :

من عاش خمسين عاماً بعدها مائة من السنين وأضحى بَعْدُ ينتظرُ
وصار في البيت مثل الحلس مُطَّرِحاً لا يُستثارُ ولا يُعطى ولا يَذَرُ
مَلَّ المعاشر وقلَّ الأقربون له طولَ الحياة وشرُّ العيشة الكدر[2]

(٢٩) بجيد بن عمران الخزاعي

هكذا جزم الحافظ بن حجر أنه بالدال المهملة وقد ضبطه غيره بالراء المهملة ومن شعره قوله :

وقد أنشأ الله السحاب بنصرنا ركام سحاب الهيدب المتراكب
وهجرتنا في أرضنا عندنا بها كتاب لنا من خير مملٍ وكاتب
ومن أجلنا حلت بمكة حرمة لندرك ثاراً بالسيوف القواضب[3]

---

(١) أسد الغابة ١ /١٨٩ ، والإصابة ٤ /٤٣٢ .

(٢) الإصابة ١ /١٧٠ .

(٣) الإصابة ١ /١٣٧ ، وتاريخ الصحابة ص ٤٨ ، وكتاب المعمرين ص ٧٨ .

(٣٠) بجير بن بجرة الطائي

له في قتال أهل الردة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه آثار وأشعار ، وقد روي عنه أنه قال : كنت في الجيش الذي بعثه رسول الله صلى الله مع خالد بن الوليد حين بعثه إلى الأكيدر ملك دومة الجندل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك تجده يصيد البقر في ليلة مقمرة . قال فوافقناه وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذناه وقتلنا أخاه وكان قد حاربنا فلما أتينا النبي صلى الله عليه وسلم أنشدته :

تبارك سائق البقرات إني   رأيت الله يهدي كل هاد
فمن يك عائداً عن ذي تبوك   فإنا قد أمرنا بالجهاد

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا يفضض الله فاك ، قال : فأتت عليه تسعون سنة وما تحركت له سن ولا ضرس[1] .

(٣٠) م – بجير بن الحصين

يأتي في اللجلاج الذبياني .

(٣١) بجير بن زهير

وهو ابن أبي سلمى الشاعر الذي ذاع صيته وطار في الآفاق وهو من فحول الشعراء المجيدين المبرزين ، وله أشعار كثيرة جداً وقد ذكرت قصته مع أخيه كعب بن زهير في كتابي «الرسول ﷺ والشعر»[2] .

---

(١) أسد الغابة ١ /١٩٦ والإصابة ١ /١٣٧ والتجريد ١ /٤٣ ومنح المدح ص ٥٣ .

(٢) أسد الغابة ١ /١٩٧ ، والإصابة ١ /١٣٨ ، والتجريد ١ /٤٤ و «الرسول صلى الله عليه وسلم والشعر» ص ١٥٦ .

(٣٢) بديل بن أم أصرم الخزاعي

قال ابن الكلبي : أمه أم أصرم الخزاعية ، وقال ابن عبدالبر : هو الذي بعثه النبي ﷺ إلى بني كعب ليستنفرهم بغزو مكة هو وبشر بن سفيان الخزاعي ، وقد ذكره المرزباني في معجم الشعراء وأنشد له يخاطب أنس بن زنيم في فتح مكة :

بكى أنس رزاً فأعوله البكا ... وأشفق لما أوقد الحرب موقد
بكيت لقتلى ضجرت بدمائها ... وخضب منها السمهري المقصد[1]

(٣٣) برذع بن زيد بن النعمان

برذع بن زيد بن النعمان الأنصاري الأوسي شهد أحداً ومابعدها ، وهو ابن أخي قتادة بن النعمان ، وهو شاعر مجيد قديم الإسلام . وذكره المرزباني في معجم الشعراء وأنشد له :

وإني بحمدالله لا ثوب فاجر ... لبست ولا من خزية أتلفع
وأجعل مالي دون عرضي إنه ... على الوجد والإعدام عرض ممنع[2]

(٣٤) بشر بن ربيعة بن عمرو الجهمي

أو هو الخثعمي وقد شهد القادسية وله فيها قوله :

أنخت بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاص علي أمير

وذكر أنه شهد اليمامة ، وذكره المرزباني في معجمه ، وقال : كان أحد الفرسان وهو القائل لعمر بن الخطاب بعد وقعة القادسية :

---

(١) الإصابة ١ /١٤٠ ، مغازي الواقدي ص ٧٩١ ، ٧٩٢ والإشتقاق ص ٤٧٢ .

(٢) الإصابة ١ /١٤٥ ، أسد الغابة ١ /٢٠٨ ، ومغازي الواقدي ص ٥٥٨ .

تذكر هداك الله وقع سيوفنا ... بباب قُديس والقلوب تطير
إذاما فرغنا من قراع كتيبة ... دلفنا لأخرى كالجبال تسير
وعند أمير المؤمنين نوافل ... وعند المثنى فضة وحرير

وقد ذكر أبو الخطابي وأبو عبيدة أن سبب هذا الشعر أن سعداً قسم غنيمة فبقيت بقية فكتب إليه عمر فُضّها على حملة القرآن فجاءه عمرو بن معديكرب فقال : مامعك من كتاب الله ؟ قال : شغلت بالجهاد عن حفظه فقال : ما لَك في هذا نصيب ، فجاءه بشر الخثعمي فقال : مامعك؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم، فلم يعطه شيئا، فقال الشعر المذكور ، وشعراً آخر ، فكتب سعد بذلك إلى عمر فقال : اعطهما بسبب بلائهما فأعطى كل واحد ألفين ، وقال دعبل في طبقات الشعراء : بشر الخثعمي صاحب جبانة ، بشر يقول لعمر فذكر البيتين الأوليين[1] .

(٣٥) بشر بن رديح أو ذريح

وهو الثعلبي استشهد يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر ، وكان يدعى بالحتات وذلك لقوله :

ومشهد أبطال شهدت كأنما ... أحتتهم بالمشرفيْ المهند[2]

(٣٦) بشر بن عرفطة الجهني

ويقال له بشير وهو الأكثر إلا أن ابن مندة صحح الأول دون الياء ، ومن مشهور شعره قوله :

---

(١) الإصابة ١ /١٧١ .

(٢) الإصابة ١ /١٧٢ .

ونحن غداة الفتح عند محمد ... طلعنا أمام الناس ألفا مقدما[1]
بنعمة ذي العرش المجيد ، وربنا ... هدانا بتقواه ومن أنعما
نضارب بالبطحاء دون محمد ... كتائب هم كانوا أعق وأظلما
ويوم حنين قد شهدنا هياجه ... وقد كان يوما ناقع الموت مظلما
براياتنا حول النبي محمد ... ولم يجدوا إلا كميتا مسوما
إذا ما استُللناهن يوماً لوقعة ... فلسنا بمغمودات أو تزف الدما
فكانت لنا نعمى على الناس كلهم ... قضاء نبي عادل حين حكما

وقد ساق هذه الأبيات في خبر جهينة لما جاءت في ألف منها تلبية لدعوة النبي صلى الله عليه آله وسلم[2] .

(٣٧) بشر بن قطبة الأسدي

ذكره المرزباني والزبير بن بكار وغيرهم ، وقد ذكر من شعره بعد عودته من اليمامة في جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه قوله :

إذا قال سيف الله كروا عليهم ... كررنا ولم نجعل وصاة المعوق
أقول لنفسي بعد ما رق بالها ... رويدك لما تَشْفَقِي حين تُشْفَقي
وكوني مع الراعي وصاة محمد ... وإن كذبت نفس المنافق فاصدقي[3]

(٣٨) بشار بن عدي الطائي

أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو شاعر مجيد استبدل بشعره كتاب الله تعالى شأنه في ذلك شأن كثير من شعراء الإسلام ومن جيد شعره قوله :

---

(١) قد جاء في بعض الروايات (أسلم) بدلا من (مقدما) ، وقد ذكر أيضا في تسمية والد بشر (عقربة) بدلا من (عرفطة) .

(٢) الإصابة ١ /١٥٢ ، منح المدح ص ٥٤ ، التجريد ١ /٥٠ وأسد الغابة ١ /١٢٣ .

(٣) الإصابة ١ /١٧٣ .

تركت الشعر واستبدلت منه كتاب الله ليس له شريك
وودعت المدامة والندامى إذا داعى منادي الصبح ديك

وستأتي الأبيات منسوبة إلى سويد بن عدي الطائي ، ومنسوبة إلى عدي ابن عمرو الطائي[1] .

(٣٩) بشير بن معاوية النجراني

وكان يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فزجره أسقف نجران وقال : لقد ذكرت نبيا مرسلا فقال له بشير : لا جرم والله لا أحيد عنها حتى ألحق به ثم ضرب وجه دابته نحو المدينة وهو يقول :

إليك يعدو قلقا وضينها مخالفاً دين النصار دينها

فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى استشهد بعد ذلك[2] .

(٤٠) بقيلة بن المنهال الأشجعي

كان بقيلة سيدا كبيراً من سادات أشجع وشاعراً من شعرائها ، ويقال: إنه كان صاحب خيل أشجع يوم أحد ومما نسب إليه من أبيات كتبها إلى عمر ابن الخطاب قوله :

ألا أبلغ أبا حفص رسولا فِدى لك من أخي ثقة إزاري
قلائصنا هداك الله أنا شغلنا عنكم زمن الحصار

ومما نسب إليه أيضا قوله :

ألبس قريبك إن أطماره خلقت ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا
فإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا
وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كيسا وإن حمقا[3]

---

(١) الإصابة ١ /١٧١ ، وشعر الدعوة ص ٤٩٩ .

(٢) الإصابة ١ /١٦٠ . (٣) الإصابة ١ /١٦٢ ، وشرح اختيارات المفضل ص ٢٠٥،٢٩٤ .

(٤١) بكر الأسدي

جاء في كنز العمال عن أحمد بن بكر الأسدي أن أباه أتى رسول الله ﷺ فلما رأى فصاحته قال له : ويحك ياأسدي ! هل قرأت القرآن مع ماأرى من فصاحتك ؟ قال : لا ولكني قلت شعراً فاسمعه مني ، فقال : قل . فذكر أبياتا من الشعر مطلعها : (وحي ذوي الأضغان) إلى آخرها وهي أبيات نسبت إلى العلاء بن الحضرمي كما سيأتي مفصلا عند ذكره فيمن اسمه العلاء إن شاء الله ورضي الله عنهم أجمعين[١] .

(٤٢) بلبج بن محشي

ذكره المرزباني في معجم الشعراء وذكر له شعراً يدل على أن له صحبة وهو قوله :

نصرنا النبي بأسيافنا وكُنا بمكة نستبشر
بأمر الاله وأمر النبي وما فوق أمرهما مأمَرُ[٢]

(٤٣) تميم بن أسد الخزاعي

أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة ، وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فجدد أنصاب الحرم ، ومن شعره قوله في وصف تهافت الأصنام وتساقطها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم إليها :

وفي الأصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب أو العقابا[٣]

---

(١) انظر كنز العمال ٣ /٨٦٤ ، والرسول ﷺ والشعر» ص ١٢١ .

(٢) الإصابة ١ /١٦٦ ، وشعر الدعوة ص ٢٨٦ .

(٣) الإصابة ١ /١٨٣ ، أسد الغابة ١ /٢٥٥ ، منح المدح ص ٥٥ .

(٤٤) تميم بن مقبل بن عوف

ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : أدرك الإسلام وله خبر مع عمر ابن الخطاب حين استعداه على النجاشي لأنهما كانا يتهاجيان فقال : ياأمير المؤمنين ! هجاني فاعدني عليه قال : يانجاشي ما قلت ؟ قال : ياأمير المؤمنين قلت ما لا أرى عليَّ فيه إثماً وأنشد :

إذا الله جازى أهل لؤم بذمة   فجازى بني العجلان رهط ابن مقبل

قبيلة لا يغدرون بذمة   ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر ليتني من هؤلاء فقال :

ولا يردون الماء إلا عشية   إذا صدر الوارد عن كل منهل

فقال عمر ما على هؤلاء متى وردوا ؟ فقال :

وما سمي العجلان إلا لقوله   خذ القعب واحلب أيها العبد واعجل

فقال عمر : خير القوم أنفعهم لأهله ، فقال تميم : فسله عن قوله :

أولئك أولاد لهجين وأسرة للـ   ـئيم ورهط العاجز المتذلل[1]

(٤٥) ثابت بن قيس بن شماس

هو الذي أجيزت وصيته بالمنام وكان خطيب رسول الله ﷺ جهوري الصوت ورعا تقيا ، قال : يارسول الله ! إني أخشى أن أكون قد هلكت ، ينهانا الله أن نحب الحمد بما لا نفعل وأجدني أحب الحمد ، فينهانا الله عن الخيلاء وأنا امرؤ أحب الجمال ، وينهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا رجل رفيع الصوت ، فقال : رسول الله ﷺ : «يا ثابت ! أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ؟» وقد قتل يوم اليمامة شهيداً رضي الله تعالى

---

(١) الإصابة ١ /١٨٧ ، وشعر الدعوة ص ٤٣٣ - ٥٠٧ .

عنه وأرضاه ، وله من الشعر بعد غزوة بني قريظة قوله :

وَفَتْ ذمتي أني كريمٌ وأنني صبورٌ إذاما القومُ حادوا عن الصبر
وكان زَبِيرٌ أعظمَ الناس منةً عليَّ فلما شُدَّ كوعاه بالأسر
أتيتُ رسولَ الله كي ما أُفُكَّه فكان رسول الله بحراً لنا يجري

وقال رضي الله تعالى عنه يخاطب البراء بن مالك الأنصاري يوم اليمامة :

ليس فراري يا براء مخلدي والموت في عنقي به رهن يدي
أن لا يجيء اليوم يأتي في غد آمنت بالله العلي الأمجد
وبالنبي عبده محمد هاد إلى سبيل الهدى ومهتدي
قد كانت الأنصار في اليوم البدي آساد غاب لا ضباب فدفد
فأصبحوا مثل النعام الشرد[1]

(٤٦) ثروان بن فزارة

من بني عامر بن صعصعة وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول :

إليك رسول الله خبت مطيتي مسافة أرباع تروح وتغتدي[2]

(٤٧) ثمامة بن أثال اليمامي

وهو ثمامة الحنفي كان يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه بغضا شديداً ، وله رد محمود على مسيلمة الكذاب وقومه وله في ذمهم كلام حسن نظما ونثرا وله في موقفه من قومه قوله :

أهم بترك القول ثمّ يردني إلى القول إنعام النبي محمد

---

(١) منح المدح ص ٥٦ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٠٢ ، والتجريد ١ /٦٤ .

(٢) الإصابة ١ /١٩٧ ، منح المدح ص ٦١ ، أسد الغابة ١ /٢٨٢ .

شكوت له فكي من الغل بعدما رأيت خيالا من حسام مهند
وما كان إلا مسحة بذبابه فأصبح صبحا شائل الرجل واليد

ومن مشهور قوله :

دعانا إلى ترك الديانة والهدى مسلمة الكذاب إذ جاء يسجع
فيا عجبا من معشر قد تبايعوا له في سبيل الغي والغي أشنع

إلى قوله :

وفي البعد عن دار وقد ضل أهلها هدى واجتماع كل ذلك مهيع[1]

(٤٧) م - ثمامة بن قيس

يأتي في فيروز الديلمي .

(٤٨) ثور بن تُليدَة

ويقال : ثوب بالموحدة وهو من بني والبه ، وكان من المعمرين ، وقد قيل إنه بلغ مائتين وأربعين سنة ، وقد شهد الفتوح وله في فتح القادسية شعر ذكره المرزباني والآمدي وغيرهما ونقل ابن الكلبي عنه أنه القائل :

وإن امرىء قد عاش عشرين حجةً إلى مائتين كلها هو ذاهب
لرهنٌ لأحداث المنايا وإنما يلهيه في الدنيا مناه الكواذب[2]

(٤٩) ثور بن مالك الكندي

كان معاذ بن جبل رضي الله عنه قد استخلفه على كندة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عزموا على الردة قام فيهم منكرا بكلام

---

(١) منح المدح ص ٥٨ ، والإصابة ١ /٢٠٣ ، وأسد الغابة ص ٢٩٥ .

(٢) الإصابة ١ /٢٠٦ ، والتجريد ١ /٧٠ ، وكتاب المعمرين ص ٩١-٩٢ .

فصيح حسن فلم يتقبلوا منه فقال أبياتا منها :

فأصبحت أبكى بكاء الثكول ولم أك فيما أتوه شريكا
وقلت تحلوا بدين الرسول فقالوا التراب - سفاها - بفيكا
فأصبحت أبكى على هلكهم بكاء طويلا وحزنا نهوكا[1]

حرف الجيم

(٥٠) الجارود بن المعلى

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في وفد عبدالقيس وفرح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه فأكرمه وقربه ولما أسلم قال :

شهدت بأن الله حق وسامَحَتْ بنات فؤادي بالشهادة والنهض
فأبلغ رسول الله عني رسالة بأني حنيف حيث كنت من الأرض
وأنت أمين الله في كل وجهة على الوحي من بين القضيضة والقض
فإن لا تكن داري بيثرب فيكم فإني لكم عند الإقامة والخفض
أصالح من صالحت من ذي عداوة وأبغض من أمسى على بغضكم يغضي
وأدني الذي واليته وأحبه وإن كان في فيه العلاقم من عضي
أذب بسيفي عنكم وأجيبكم إذاما دعوتم في الوفاق وفي النقض
وأجعل نفسي دون كل ملمة لكم جنة من دون عرضكم عرضي[2]

وسيأتي ذكره في ترجمة خليد بن المنذر فيمن أمره العلاء بن الحضرمي عليهم رضي الله عنهم .

(٥١) جبل بن جوال التغلبي

هو شاعر بني ذبيان وقد ذكر الدارقطني في المؤتلف أن له صحبة وكان يهوديا مع بني قريظة وكان قد رثا حيي بن أخطب بأبيات منها :

لعمرك ما لام ابن أخطبَ نَفْسَهُ ولكنه مَنْ يَخْذل اللهَ يخْذَل

---

(١) الإصابة ١ /٢٠٧ ، منح المدح ص ٦١ .

(٢) الإصابة ١ /٢١٧ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٩٨ ، ومنح المدح ص ٦٤ .

وزاد ابن جرير بيتاً آخر هو :

لجاهد حتى أبلغ النفس عذرها   وقَلقلَ يبغى العزَّ كلَّ مُقلْقَل

وقد ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : وهو القائل لما فتح النبي ﷺ خيبر :

رميت نطاها من النبي بفيلق   شهباء ذات مناقب وفقاري

وقد أورد له المرزباني قوله :

ألا ياسعد سعد بني معاذ   لما فَعَلَتْ قريظة والنضير

تركتم قدركم لا شيء فيها   وقدر القوم حامية تفور

ولكن لا خلود مع المنايا   تخطف ، ثمّ تضمنها القبور

كأنهم غنائم يوم عيد   تذبح وهي ليس لها نكير

وقد رد عليه حسان ببعض أبيات منها :

تعاهد معشر نصروا علينا   فليس لهم ببلدتهم نصير

هم أوتوا الكتاب فضيعوه   فهم عمي عن التوراة بور

كذبتم القرآن وقد أبيتم   بتصديق الذي قال النذير

وهان على سراة بني لؤى   حريق بالبويرة مستطير[1]

(٥١) م جبلة الكلبي

يأتي في عبد عمرو إن شاء الله .

(٥٢) الجحاف بن حكيم السلمي

اشتهر رضي الله عنه بالفتك بالمشركين ، وقد شهد حنينا ، وقال فيها يصف خيله :

شهدت مع النبي مسومات   حنيناً وهي دامية الحوامي

وغزوة خالد شهدت وجرت   سنابكهن بالبلد التهامي

تعرض للطعان إذا التقينا   وجوها لا تعرض للطام

---

(١) الإصابة ١ /٢٢٢ ، أسد الغابة ١ /٣١٨ ، تاريخ الطبري ٢ /١٠٢ ، والتجريد ١ /٧٦ .

- وكان قد أوقع ببني تغلب فأكثر فيهم القتل في حروبهم مع قيس فقال الأخطل في ذلك :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول[1]

وقد نسبت هذه الأبيات إلى حريش بن هلال الفريعي ونسبت أيضاً إلي خفاف بن ندبه كما سيأتي في ترجمتهما .

(٥٣) جريبة بن أشيم الأسدي

ذكره المرزباني في معجم الشعراء وروى له بيتين من الشعر ، وذكره ابن الكلبي ووصفه بالشاعر ، وقال الآمدي : كان أحد شياطين بني أسد وشعرائها في الجاهلية ثم أسلم فقال :

بدلت دينا بعد دين قد قدم كنت من الذنب كأني في ظلم

ياقيم الدين أقمنا نستقم فإن أصادف مأثما فلم أثم[2]

(٥٤) جرير بن عبدالله البجلي

الصحابي المعروف رضي الله عنه ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الخلصة ، وكان جميلًا ، قال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هو يوسف هذه الأمة ، وقدمه عمر على جميع بجيلة في حروب العراق ، وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية ، ومن شعره يوم القادسية قوله :

أنا جرير كنيتي أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

ورد عليه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بأبيات منها قوله :

وما أرجو بجيلة غير أني أؤمل أجرهم يوم الحساب

---

(١) منح المدح ص ٦٦ ، والتجريد ١ /٧٩ .

(٢) الإصابة ١ /٢٦٠ ، جمهرة النسب للكلبي ص ١٧١ ، ونهاية الأرب ص ٢٣٣ ، والمحبر ص ٣٢٣ .

ويأتي في ترجمة سعد إن شاء الله بقية الأبيات[1] .

(٥٥) الجعد بن قيس المرادي

أحد بني قطيف والشعراء المعروفين وهو صاحب القصة المعروفة بتبشير الجن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روي عنه أنه قال : خرجنا أربعة نفر نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد من أودية اليمن فلما أقبل الليل استعذنا بعظيم الوادي وعقلنا رواحلنا فلما هدأ الليل ونام أصحابي إذا هاتف من بعض أرجاء الوادي يقول :

ألا أيها الركب المعرس بلغوا ... إذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما

محمداً المبعوث منا تحية ... تشيعه من حيث سار ويمما

وقولوا له إنا لدينك شيعة ... بذلك أوصانا المسيح بن مريما[2]

(٥٦) جعدة بن هبيرة القرشي

أمه أم هانىء بنت أبي طالب وقد روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور : «خير الناس قرني ثم الذين يلونه» الخ وقيل هو القائل :

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلا ... ومن هاشم أمي لخير قبيل

فمن ذا الذي يباهي عليَّ بخاله ... كخالي علي ذي النداوة عقيل[3]

(٥٧) جعفر بن أبي طالب

ابن عم رسول الله ﷺ وأحد القادة يوم مؤتة ذو الجناحين رضي الله عنه وقد تولى رسول الله ﷺ أبناءه بعد موته وقال لأمهم : «أتخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة» .

---

(١) تاريخ الطبري ٢ /٤٣١ ، والإصابة ١ /٢٣٢ ، والإستيعاب ١ /٢٣٢ وتنوير الحوالك ١٨ /١١٠ .

ط(٢) الإصابة ١ /٢٣٥ . (٣) أسد الغابة ١ /٣٤٠ ، والإصابة ١ /٢٣٦ .

وهو القائل :

يا حبذا الجنة واقترابُها   طيبةً وبارداً شرابها
والروم روم قد دنا عذابها   عليَّ إذ لاقيتها ضرابها[1]

(٥٨) جعونة بن مرثد الأسدي

قال الذهبي : له نظم ضعيف . وذكره ابن سيد الناس وابن حجر وأنشد له يخاطب بني أسد في ردتهم مع طليحة بن خويلد لما ادعى النبوة .

بني أسد قد ساءني ما فعلتم   وليس لقوم حاربوا الله مُحرَمُ
وأقسم بالرحمن أن قد غويتم   بني أسدٍ فاستأخروا وتقدموا
فإني وإن عِبتُم عليَّ سفاهةً   حنيف على دين النبي ومسلُم
أجاهد إن كان الجهاد غنيمة   ولله بالأمر المجاهد أعْلَمُ[2]

(٥٩) جفشيش بن النعمان الكندي

قيل : اسمه جرير ولقبه الجفشيش وقد نسب إليه قوله في الردة :

أطعنا رسول الله إذ كان صادقاً   فيا عجبا مابال ملك أبي بكر

وأورد الأبيات الطبري بلفظ :

أطعنا رسول الله ماكان بيننا   فيا لعباد الله ما لأبي بكر
أيورثها بكراً إذا مات بعده   وتلك لعمرو الله قاصمة الظهر
فهلا رددتم وفدنا بزمانه   وهلا خشيتم حسَّ راغية البَكر
وإن التي سألوكم فمنعتُمُ   لكالتمر أو أحلى إليَّ من التمر

وقد نسب البيت الأول إلى حارثة بن سراقة وهو غير حارثة بن سراقة الصحابي المقتول ببدر وروي البيت إليه هكذا :

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا   فيا عجبا ممن يطيع أبابكر

---

(١) كامل ابن الأثير ٢ /٢٣٦ ، وعمدة الطالب ص ١٤٥ .

(٢) الإصابة ١ /٢٦٢ ، والردة ص ٧٤ ، منح المدح ص ٦٥ .

وستأتي الأبيات منسوبة إلى عبدالله بن كرز الليثي وكذلك البيتان الأولان منسوبين إلى الحطيئة ونسب إلى جفشيش أيضاً :

جادت بنا العيس من أعراب ذي يمن تغور غوراً بنا من بعد انجاد
حتى أنخنا بجنب الهضب من ملل إلى الرسول الأمين الصادق الهادي[1]

(٦٠) الجُلَنْدَىٰ ملك عمان

بعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص يدعوه إلى الإسلام . وقال الجلندىٰ : والله لقد دلني على هذا النبي الأمي - ﷺ - أنه لا يأمر بخير إلا كان أول آخذ به ، ولا ينهى عن شر إلا كان تاركا له ، وأنه يغلب ولا يبطر ويغلب فلا يضجر وإنه يفي بالعهد وينجز الموعود وأشهد أنه نبي ثم أنشد أبياتا منها :

أتاني عمرو بالتي ليس بعدها من الحق شيء والنصيح نصيح
فقلت له مازلت أن جئت بالتي جلندىٰ عمان في عمان يصيح
ولكنني قد زادني الحق قوة فهذا أواني في السرار أبوح
ويا عمرو قد أسلمت لله جهرة تنادي بها في الواديين تصيح
وأسلم قومي حين أسلمت كلهم وقالوا الذي كنا نريض ريح

والذي ذكره البلاذري أن المرسل إليه إنما هو جيفر وأخوه عبيد ابني الجلندىٰ وأن المرسل هو عمرو بن العاص ، وأبو زيد الأنصاري على الصلاة وأما عمرو فهو الأمير ، وقال ابن حجر : فيحتمل أن يكون الأب وابنه - يعني جيفر - قد أرسل إليهما[2] .

---

(١) الإصابة ١ /٢٤٠ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٥٥ ، والتجريد ١ /٨٦ ، والفتوح لابن أعثم ١ /٤٩ .

(٢) الاصابة ١ /٢٦٢ ، منح المدح ص ٦٧ ، فتوح البلدان ص ٨٧ ، والردة ص ٥٥ .

(٦١) الجموح الأنصاري

من بني سلمة ، قال عمر بن شبة : كان لبني سلمة صنم يقال له مناف ، فغدا عليه رجل منهم يقال له الجموع فربطه بكلب ثم طرحه في بئر وقال :

الحمد لله الجليل ذي المنن ... قبح بالفعل منافا ذا الدرن
أقسم لو كنت إلها لم تكن ... أنت وكلب في وسط بئر في قرن[1]

(٦٢) جندب بن سلمة

هو المدلج وكان ممن ارتد في زمن أبي بكر فبعث إليه عتاب بن أسيد عامل مكة أخاه خالد بن أسيد فالتقاه في الأبارق وفل جموعه فندم بعد ذلك وأسلم وقال :

ندمت وأيقنت الغداة بأنني ... أبيت التي يبقى مع الدهر عارها
شهدت بأن الله لا شيء غيره ... بني مدلج فالله ربي وجارها[2]

(٦٣) جندب بن عمار

هو جندب بن عمار بن نعيم الطائي كان شاعراً مشهوراً شهد القادسية ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : إنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو القائل :

زعم العواذل أن ناقة جندب ... بجنوب خبت عُرِّيت وأجمت
كذب العواذل لو رأينا مناخها ... بالقادسية قلنا بخ وذلت
لو يضربُ الطنبور تحت جرانها ... رجلٌ أجشُّ إذا ترنَّم حنَّت[3]

---

(١) الإصابة ١ /٢٤٣ . (٢) الإصابة ١ /٢٦٣، وتاريخ الطبري ٣ /٣١٩، وديوان الردة ص ١٤٢ .

(٣) الإصابة ١ /٢٤٩ ، وحسن الصحابة ص ١٦٨ ، وشعر طي ٢ /٥٥٩ ، وحماسة أبي تمام ١ /١٨٠ .

(٦٤) جندل بن نضلة

ويقال له جندلة ، قيل : إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ! كنت شاعراً راجزاً ، وكان لي صاحب من الجن فأتاني فدهمني فقال :

هُبّ فقد لاح سراج الدين   بصادق مهذب أمين
فارحل على ناجية أمون   تمشى على الصحصح والحزون

قال : فانتبهت مذعوراً فقلت ماذا ؟ قال : وصاطح الأرض وفارض الفرض لقد بعث محمد في الطول والعرض نشأ في الحرمات العظام وهاجر إلى طيبة الأمينة ، قال : فسرت فإذا أنا بهاتف يقول :

يا أيها الركب المزجي مطيته   نحو الرسول لقد وفقت للرشد

فإذا هو صاحبي الجني ، وقيل : إن الرسول صلى الله عليه وسلم عرض عليه الإسلام فأسلم[1] .

(٦٥) جهمة بن عوف الدوسي

ذكره أبو مخنف لوط بن يحيى في المعمرين ، وقال : عاش ثلاثمائة سنة وستين سنة وأدرك الإسلام وقد عاش إلى أن سقط حاجباه على عينيه وهو القائل :

كَبِرتُ وطال العُمر حتى أنابني   سليمُ أفاع ليلُه غير مُوَدَّع
فلا السقم أبلاني ولكن تتابعت   عليَّ سنون من مصيفٍ ومَرْبَع
ثلاث مئين قد مررن كواملا   وها أنا ذا أرتجيها لأربع
أخبِّرُ أخبار القرون التي مَضتْ   ولا بد يوماً أن أطار لمصرع[2]

---

(١) الإصابة ١ /٢٥٢ والتجريد ١ /٩٢ . (٢) الاصابة ١ /٢٦٣ ، والمعمرين ص٣٧ .

(٦٦) جهيش بن أويس النخعي

قدم على رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه من مذحج فقال :

ألا يارسول الله إنك صادق ... فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيف بعد ما ... عبدنا كأمثال الحمير طواغيا
فيا خير مدعو وياخير مرسل ... من الإنس بل والجان لبيك داعيا
أتيت ببرهان من الأمر واضحاً ... وأصبحت فينا صادق الوعد زاكيا[١]

حرف الحاء

(٦٧) حابس بن سعد الطائي

قيل : له صحبة ، وكان على طيء الشام مع معاوية ، وكان عمر قد ولاه قضاء مصر ثم عزله وهو القائل :

أما بين المنايا غير سبع ... بقين من المحرم أو ثمان
أما يعجبك أنا قد كففنا ... عن أهل الكوفة الموت العياني
أينهانا كتاب الله عنهم ... ولا ينهاهم السبع المثاني[٢]

(٦٨) الحارث بن أبي وجزة

من بني عبد شمس بن أمية وكان قد عمر، وذكر الواقدي أنه شهد بدراً مع المشركين فأسره سعد بن أبي وقاص، وكان من المعمرين، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال كان طويلا فصلى خلف عمر فسمعه يقول : ﴿كأنهم خشب مسنَّدة﴾ فقال أبِي تعرض ياابن الخطاب والله لا أصلي خلفك أبداً ومما نسب إليه قوله :

كبرت وأبلتني الليالي ومن يعش ... كما عشت يصبح ذا وساوس مقعدا
وقصرى وإن عمرت عشرين حجة ... فناء ولا يبقى الزمان مخلداً[٣]

(٦٩) الحارث بن سمى الهمداني

شهد القادسية وله من الشعر قوله :

أقْدِمْ أخا فَهْمٍ على الأساورة ... ولا تهالن لرؤوس نادرة

---

(١) الإصابة ١ /٢٥٥ ، أسد الغابة ١ /٣٦٨ ، والتجريد ١ /٩٣ . (٢) وقعة صفين ٧٢،٢٢٨ وتهذيب التهذيب ٢ /١٢٧ ، والإصابة ١ /٢٧٢ . (٣) الإصابة ١ /٢٩٤، ومغازي الواقدي ص ١٣٨ .

فـإنما قـصـرك مـوت الساهـرة ثـم تـعـود بعـدهـا في الحـافـرة

قال الحافظ ابن حجر : وقد روي نحو هذا الرجز لغيره من بني قشير وفيه :

من بعـد ما كنـت عـظـاما ناخرة أنـا القـشـيري أخـو المـهـاجـرة

ولم يترجم له في كتاب شعر همدان وأخبارها ، وأراد بالأساورة الفرس كما يقال للروم : بطارقة[1]. وسيأتي إن شاء الله في ترجمة حياش بن قيس القشيري نسبة رجز شبيه بهذا الرجز إليه .

(٧٠) الحارث بن الصمة الخزرجي

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : «لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقه معك سماك بن خرشة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة» وذاك يوم أحد وقد رمى علي بسيفه لفاطمة بنت الرسول ﷺ وقال لها : «هاك حميداً فاغسلي عنه الدم» . وذكره موسى بن عقبة وجماعة في أهل بدر ، وقالوا : إنه كسر بالروحاء فرده النبي ﷺ وضرب له بسهمه وهو القائل :

يـارب إن الـحـارث بـن الصمـة أهـل وفـاء صـادق وذمـة

أقبـل مـن مـهـامـه ملـمـة فـي ليـلـة ظـلـمـاء مـدلهـمـة

يسـوق بالنبـي هـادي الأمـة يلتـمـس الجـنـة فيـمـا ثـمـة

وقد نسب الذهبي الأبيات لغيره وهي عند الواقدي منسوبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه[2] .

(٧١) الحارث بن عبد كلال ملك حمير

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وجه إليه كتابا مع المهاجر ابن أبي أمية المخزومي فأسلم وأجاب بقوله :

أتـاني أمـر يـقـصـر السمـع دونـه ويـعـجـز عنـه المـخـبرون المـهـاجر

رسـول امرىء لم تأتني عنـه نطفـة أسـاء بـهـا مـنـه لـه الله نـاصـر

يقـول : اقبل الإسلام والدين نافع ففي الـدين مـاتهـوى وكفـرك ضـائر

---

(١) الإصابة ١ /٣٦٩ . (٢) الإصابة ١ /٢٨١ ، والتجريد ١ /١٠٢ ، وتاريخ الصحابة ص ٧٠ ومغازي الواقدي ص ٢٨٩ وكامل المبرد ٣ /٣٨٧ .

ودينك خير الدين فيه طهارة وأنت بما فيه من الحق آمر
وإني لأولى الناس بالغاية التي جريت لها مادام للزيت عاصر[1]

(٧٢) الحارث بن عمرو الأسدي

هو أبو مكعت اشتهر بكنيته ، واختلف في اسمه ، وترجمه ابن سيد الناس فيمن اسمه : الحارث ، وكذلك فيمن اسمه عرفطة .

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني أسد وأسلم ، وله في الفتوح أشعار وأخبار ذكرها المرزباني ، وله من الشعر قوله ينشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

يقول أبو مكعت صادقاً عليك السلام أبا القاسم
سلام الإله وريحانه وروح المصلين والصائم
فما إن لأهلك من غالب وما لسبيلك من قاسم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا ملفت ! عليك السلام تحية الموتى[2] .

(٧٣) الحارث بن قيس الغساني

ذكره الذهبي في تجريد أسماء الصحابة وقال : كان فارساً شاعراً[3] ، وربما كان الحارث هذا هو الذي مع عائشة في قتال علي رضي الله عنهم ، ولعله القائل :

نحن ضربنا ساقه فانجدلا من ضربة بالنفر كانت فيصلا
لو لم نكوّن للرسول ثقلا وحرمة لاقتسمونا عجلا

---

(١) منح المدح ص ٨٥ والتجريد ١ /١٠٤ وابن سعد ٥ /٥٣ .

(٢) منح المدح ص ٨٣ ، ٢١٩ ، والإصابة ٤ /١٨٣ .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١ /١٠٧ والإصابة ١ /٢٨٧ ، وانظر تاريخ الطبري ٣ /٥٤ .

(٧٤) الحارث بن مالك الطائي

كان أحد من ثبت في الردة وأدى صدقته إلى أبي بكر الصديق مع عدي بن حاتم وله في ذلك شعر أوله :

وفينا وفاءٌ لم ير الناسُ مثله ... وسَرْبَلنا مجداً عديُّ بن حاتم[1]

(٧٥) الحارث بن مرة النفيلي

ذكره وثيمة عن ابن إسحاق في كتاب الردة وأورد له موعظة وعظ بها بني عامر منها :

بني عامرٍ إن تنصروا الله تُنصروا ... وإن تَنْصبوا لله والدين تُخْذَلوا

وإن تُهزموا لا يُنجكم عنه مهربٌ ... وإن تَثْبتوا للقوم والله تُقتَلوا

بني عامر أين الفرار إذا أتت ... رجال بأيديها سيوف تذبل

ينادون في وقع العجاج محمداً ... على ثقة أن يصدروا ثمَّ ينهلوا[2]

(٧٦) الحارث بن نضر السهمي

له شعر كثير في مخاطبة قومه وغيرهم لما تنازع المهاجرون والأنصار في الخلافة ، وله شعر أيضا في تأمير خالد بن الوليد رضي الله عنه على قتال أهل الردة باليمامة ومن شعره قوله :

يا لقومي لخفة الأحلام ... وانتظاري لزلة الأقدام

قبل كانوا من الدعاة إلى الله ... وكانوا أزمة الإسلام

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١ /١٠٨ ، والإصابة ١ /٣٧٠ وشعر طي ٢ /٥٦١ ، وأسد الغابة ١ /٣٤٥ .

(٢) الإصابة ١ /٣٧١ ، منح المدح ص ٨٤ ، والردة ص ٦١ ، وشعر الدعوة ص ٣٦ .

إن ذا الأمر دوننا لقريش   وقريش هم ذوو الأحلام
فاتقوا الله معشر الأوس والخز   رج واخشوا عواقب الأيام[1]

(٧٧) الحارث بن هشام المخزومي

هو أخو أبي جهل وابن عم خالد بن الوليد ، وزوجه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية إتيانه الوحي وحديثه في الصحيحين ، وقد كان شريفاً في قومه ، وقد مدحه كعب ابن الأشرف اليهودي ويقال : إنه شهد بدراً مع المشركين ، وكان فيمن انهزم وعيره حسان بأبيات فرد عليه بقوله :

الله يعلم ما تركت قتالهم   حتى رموا فرسي بأشقر مزبد
فعلمت أني لم أقاتل واحداً   أقتل ولا يبكى عدوى مشهدي
ففررت عنهم والأحبة فيهم   طمعا له بعقاب يوم مرصد
ووجدت ريح الموت من تلقائهم   في مازن والخيل لم تتبدد

وكان رضي الله تعالى عنه قد شهد أحداً قبل إسلامه وظل مشركا حتى فتح مكة حيث أسلم وحسن إسلامه رضي الله تعالى عنه وقد أبلى في حروب الردة بلاء حسنا وكان يرتجز بأبيات منها :

إني بربي والنبي لمؤمن   والبعث من بعد الممات موقن
والدهر قدما بالرحيل مؤذن   أقبح بشخص للحياة موطن

وقد بلغ من السؤدد رضي الله عنه شأوا عظيما حتى قال الشاعر في ذلك :

أعلمت أن أباك حين تسبني   في المجد كان الحارث بن هشام
أولى قريش بالمكارم كلها   في الجاهلية كان والإسلام

---

(١) الإصابة ١ /٢٩١ ، وتاريخ الصحابة ص ٦٩ .

وكان الحارث بن هشام يجيب أبا سفيان في قوله :

ومازال مُهريْ مَزْجرَ الكلب منهم

وظن أنه يعرّض به إذ فر يوم بدر :

وإنَّك لو عاينتَ ما كان منهم لأبتَ بقلبٍ ما بقيتَ نخيب
لدَى صَحنِ بدر أو لقامت نوائح عليك ، ولم تحفِل مُصاب حبيب
جزيتُهم يوماً ببدْر كمثله على سابحٍ ذي ميعةٍ وشبيب[1]

(٧٨) حارثة بن عبيد الكلبي

ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين ونسب له هذه الأبيات :

ألا ليتني أمضيت عمري وهَلْ يُجدي على الدهر ليتي
حنَتْنِي حانياتُ الدهر حتَّى بقيتُ رذيةً في قعرِ بيتي
تأذى بي الأقاربُ إذْ رأوني بقيتُ وأين مني اليومَ موتي[2]

(٧٩) حارثة بن النمر

شهد اليرموك في عهد أبي بكر وذكره أبو مخنف ونسب إليه قوله :

لله في اليرموك قوم طحطحوا أحساب عاني الروم بالأقدام
فتعطلت منهم كنائس زخرفت للشام ذات قساوس ورخام[3]

(٨٠) الحباب بن المنذر

هو الحباب بن المنذر بن الجموح كنيته أبو عمر ، وقيل : عمرو ، شهد بدراً وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وكان يقال له : ذو الرأى ، وهو الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل على ماء بدر فنزل جبريل فقال : الرأى ما أشار به حباب .

---

(١) الإصابة ١ /٢٩٣، وأسد الغابة ١ /٤٢٠ ، ومنح المدح ص ٧٥ وتاريخ الطبري ٢ /٧٠.

(٢) الإصابة ١ /٣٧١ ، والمعمرين من ص ١٠٢ (٣) الإصابة ١ /٣٧٢ ، والتجريد ١ /١١٣.

وهو القائل يوم سقيفة بني ساعدة : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير الخ ... وقد نسب إليه قوله :

ألم تعلما لله در أبيكما ... وما الناس إلا أكمه وبصير
بأنا - وأعداءُ النبي محمد ... أسود لها في العالمين زئير
نصرنا وآوينا النبي وماله ... سوانا من أهل الملتين نصير[1]

(٨١) حبيش الأسدي

ذكره الذهبي في التجريد وقال : خطب في بني أسد وحض على الخير عند ظهور طلحة ، وهو أحد من ثبت في الردة ، وله مع طليحة بن خويلد مدعي النبوة كلام جاء فيه : «وإن سحرك لا يكون نبوة وكلامك لا يكون وحيا ونحن على ما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت امرؤ كذاب ثم قال :

شهدت بأن الله لا رب غيره ... طليح - وأن الدين دين محمد
فأبق علينا إنما أنت كاهن ... ولا تأمنن ما يحدث الله في غد
هم ودعوا الإسلام حمقا وضلة ... ألا لا أتينا ماتحاول فابعد[2]

(٨٢) الحُتات بن زيد التميمي

آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم .

وذكر بعضهم في اسم أبيه أنه يزيد ، وقد قدم الحتات على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم مع عطارد بن حاجب والأقرع بن حابس وغيرهما فأسلموا ، وقال ابن هشام هو القائل :

لعمر أبيك فلا تكذبن ... لقد ذهب الخير إلا قليلا

---

(١) الإصابة ١ /٣٠٢ منح المدح ص ٧٧ ، وشعر الدعوة ص ٣١١ وتاريخ الصحابة ص ٧٨ والردة ص ٣٨ . (٢) منح المدح ص ٨٤ ، والتجريد ١ /١٢٠ .

لقد فتن الناس في دينهم وأبق ابن عفان شراً طويلا

وقد نسب للفرزدق قوله لمعاوية رضي الله عنه في شأن تركة الحتات :

أبوك وعمي يامعاوي أورثا تراثا فتحتاز التراث أقاربه

فما بال ميراث الحتات أكلته وميراث صخر جامد لك ذائبه

فلو كان هذا الأمر في جاهلية علمت من المرء القليل حلائبه[1]

(٨٣) الحجاج بن علاط السلمي

ترجم له ابن حبان في تاريخ الصحابة ، وقال : من أهل الحجاز ، وكان يسكن المدينة وبنى بها مسجداً في بني أمية فنسب إليه .

وترجمه ابن عبدالبر ونسب له شعراً في رثاء أخيه المعرض بن علاط وهو قوله :

ولم أر يوماً كان أكثر ساعيا بكف شمال فارقتها يمينها

وأشار الحافظ ابن حجر في ترجمته إلى شعره هذا ، وقال الذهبي : هو والد نصر الذي نفاه عمر لحسنه ، وأسلم الحجاج عام خيبر ، ونصر ابنه هو الذي قالت فيه فريعة وهي أم الحجاج بن يوسف الثقفي :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج[2]

(٨٤) الحجاج بن غزية

هو الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه ، وكان قد شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، وهو الذي ضرب مروان بن الحكم يوم الدار حتى سقط ، ومن قوله في مؤازرة علي :

(والله لأرضيك بالفعل كما أرضيتني بالقول)

---

(١) الإصابة ١ /٣١١ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣١ ، والتجريد ١ /١٢١ .

(٢) تاريخ الصحابة ص ٧٦، والتجريد ١ /١٢١، والاستيعاب ٣ /٥٠١، والإصابة ١ /٣١٣، وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٢ .

وقـــــال :

دراكهـا دراكـهـا قـبـل الفـوت وانـفـر بنـا واسمُ بنا نحو الصوت
لا مـألـت نفسي إن هـبـت المـوت[1]

(٨٥) حجر بن عدي الكندي

هو المعروف بـ«حجر الخير» قتلـه معاويـة فقـال عنـد قتلـه : لا تطلقـوا عنـي حديداً ، ولاتغسلوا عني دماً، فإني لاق معاويـة بالجادة وإني مخاصم ، وقـد ارتجز يوم قتل الحكم بن الأزهر بقوله :

أنـــا الغـــلام اليمنـــي الكنـــدي قـد لبس الـديبــاج والإفرنـــدي
أنـــا الشريـــف الأريحي المهـــدي يا حكـــم بن أزهـــر بن فـهـــد
قـــد أصبـت غـــارتي وحـــدي وكـــرتي وشـــدتي وجـــدي[2]

(٨٦) حذافة بن نصر بن غانم العدوي

ويقال له : حذافة بن غانم ، ذكره الذهبي في التجريد وقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك ذكره ابن حجر في القسم الأول من تراجم الصحابة وذكر له الكلبي قوله لأبي لهب :

أبوكـم قـصـي كان يـدعـا مجمِّعـاً بـه جـمـع الله القـبائل من فـهـر

وذكر صاحب نسب قريش أبياتاً أخرى في هذا المعنى[3] .

(٨٧) حرام بن ملحان

هو خال أنس بن مالك رضي الله عنهما ، وقد شهد بدراً وأحداً وقتل

---

(١) التجريد ١ /١٢٢ ، والإصابة ١ /٣١٣ ، وتاريخ الطبري ٣ /٣٦ ، وكامل ابن الأثير٣ /٢٢٤.

(٢) الإصابة ١ /٣١٤ ، ووقعة الصفين ص ٢٧٥ .

(٣) جمهرة الكلبي ص ٢٥ ، والمنمق ص ١٣ ، والتجريد ١ /١٢٤ ، والإصابة ١ /٣١٧ .

يوم بئر معونة ، وكان قد أرتث فحمله الضحاك بن سفيان لامرأة من قومه وقال لها : هل لك في رجل إن صح فنعم الراعي فضمته إليها وعالجته فسمعته وهو ويقول :

أتت عامر ترجو الهوادة بيننا … وهل عامر إلا عدو مداجن

إذا ما رجعنا ثمَّ لم تك وقعة … بأسيافنا في عامر ونطاعن

فلا ترجونا أن يقاتل بعدنا … عشائرنا والمقربات الصوافن

فلما سمعوا ذلك وثبوا عليه فقتلوه ، وقيل غير ذلك[1] .

(٨٨) حرب بن ريطة

قال الذهبي : له شعر يدل على إسلامه . هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع جماعة من أهله فمات بعضهم واشتكى البعض الآخر فطيروا فرجعوا إلى بلادهم وقد هجاهم حسان بن ثابت بأبيات نسبت إليه فقال حرب بن ريطة :

ألا أبلغا عني الرسول محمدا … رسالة من أمسى بصحبته صبا

حلفت برب الراقصات عشية … خوارج من بطحاء تحسبها سربا

لقد بعث الله النبي محمداً … بحق وبرهان الهدى يكشف الكربا

له دعوة ميمونة ريحها الصبا … بها نبت الله الحصيدة والأبا

أؤمل أن ألقى النبي مهاجراً … على ملة الرحمن أو اعتنق كعبا[2]

(٨٩) حرقوص بن زهير السعدي

قال الطبري : كانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن قول حرقوص :

---

(١) الإصابة ١ /٣١٩ ، أسد الغابة ١ /٤٧٣ .

(٢) الإصابة ١ /٣١٩ ، منح المدح ص ٨٢ ، التجريد ١ /١٢٦ .

غلبنا الهرمزان على بلادٍ ... لها في كل ناحية ذاخر
سواءٌ برُّهم والبحر فيها ... إذا صارت نواجبها بواكر
لها بحرٌ يعجُّ بجانبيه ... جعافرُ لا يزال لها زواخر[1]

(٨٩) م - حرملة بن المنذر

يأتي في : أبو زيد الطائي .

(٩٠) حريث بن زيد الخيل

أسلم هو وأخوه مكنف[2] وصحب النبي ﷺ وهو القائل :

أنا حريث وابن زيد الخير ... ولست بالنكس ولا الزميل

وقد نسب إليه أشعار كثيرة في حروب الردة منها قوله :

ألا أبلغ بني أسد جميعاً ... وهذا الحي من غطفان قبلي
بأن طليحة الكذاب أضحى ... عدو الله حاد عن السبيل
دعاكم للشقاء فأجبتموه ... وكنتم في الحوادث شر جيل
بشتمكم أبا بكر وقلتم ... سفاهاً لا نطيع أبا الفصيل
ورجعكم عن الإسلام كفراً ... وقد كنتم على دين الرسول
فلا والله تبرح نائحات ... يعالين البكاء على القتيل
وإلَّا فاصبروا لجلاد يوم ... من الأيام مشهور طويل
تشيبُ الناهدُ العذراء منه ... عزيزُ القوم فيه كالذَّليل
كما كنتم وكان بنوا أبيكُم ... وكُنَّا في حوادثها النزول
متى نِغزوكُم نرجِعْ بنَهْبٍ ... ونشف الصدر من داء الغليل

---

(١) الطبري ٢ /٤٩٦ .

(٢) تأتي ترجمته إن شاء الله

مـن الـحـيَّيـن مـن أسـد جـمـيعا ومـن غَـطـفَـان تـهـتِـفُ بالـعـويـلِ
إلـى أن تـقـبَـلـوا الإسـلام كَـرهـاً بـحـدِّ الـرُّمـح والسـيـف الصقيـلِ
وحـتَّى تـدعـوَا الأحـيـاء طـراً أبـا بـكـر أبـا فـحـل الفـحـولِ[1]

(٩١) حريث بن مُحفَّص المازني

شاعر مخضرم أدرك الإسلام ، وعده ابن سلام من شعراء الطبقة العاشرة من الجاهليين .

قال المرزباني : هو مخضرم له في الجاهلية أشعار ، وعاش إلى أن أدرك الحجاج ، وله معه قصة وذلك أنه سمع الحجاج على المنبر وهو يقول :

بـنـو المجـد لـم تقعد بهم أمهاتهـم وآباؤهـم آبـاء صـدق فـأنـجـبوا

وفيها فقام إليه حريث وهو شيخ كبير فقال : أيها الأمير من يقول هذا؟! فقال الحجاج : حريث بن محفص المازني ، فلما نزل دعاه ، فقال له : ماحملك على قطع الخطبة عليَّ ؟ قال : أنا حريث بن محفص ، فإنك أنشدت شعري فأخذتني أريحيته ، قال : فخلاه[2] .

(٩٢) حريش بن هلال الفريعي التميمي

قال الذهبي : له شعر في الحماسة يدل على صحبته ، وقيل : الشعر للجحاف وسبق ذكر بعض الأبيات في ترجمته ، وقيل : بل الشعر لخفاف بن ندبة ، وقد قيل في بأس حريش وشدته : إنه أشد العرب .

وذكره ابن الأثير في الصحابة وأنشد له أبو تمام الطائي في حماسته يذكر خيله :

شـهـدن مـع الـنبـي مسـومـات حـنـيـنـاً وهـي دامـيـة الـحـوامـي

---

(١) الإصابة ١ /٣٢٢ ، منح المدح ص ٧٧ ، الرد ص ٨٩ .

(٢) الإصابة ١ /٣٧٦ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص ٩٠، وطبقات ابن سلام ١ /١٩٣ .

ووقعة خالد شهدت وحكت سنابكها على البلد الحرام
تعرض للسيوف بكل ثغر خدوداً لا تعرض للطعام
ولست بخالع عني ثيابي إذا هز الكماة ولا أرامي
ولكني بحول الله نحبي إلى الغايات بالعضب الحسام[1]

(٩٣) حزن بن أبي وهب

ذكره ابن حبان في الصحابة وقال : هو جد سعيد بن المسيب .

روى البخاري وأبوداود عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : حزن قال : أنت سهل .

أسلم حزن يوم الفتح وشهد اليمامة ، وقال الحافظ بن حجر رحمه الله : ولا نعرف عنه رواية إلا من ولده عنه ، وقد نسب إليه يوم السقيفة أنه قال :

وقام رجال من قريش كثيرة فلم يك في القوم القيام كخالد
أخالد لا تعدم لؤي بن غالب يقاتل فيها عند قذف الجلائد
كساك الوليد بن المغيرة مجده وعلمك الشيخان ضرب القماحد
وكنت لمخزوم بن يقظة جنة كذا اسمك فيها ماجد ابن ماجد[2]

(٩٤) حسان بن ثابت الأنصاري

شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافح عنه ، وقد تناقل شعره جمع من الأصحاب ، وسيرته لا تخفى في الدفاع عن رسول الله صلى الله

---

(١) منح المدح ٨١ ، والتجريد ١ /١٢٨ ، ومنازل الأشراف ص ٢٤٠ ، شرح التبريزي على الحماسة ١ /٣٦ . (٢) الإصابة ١ /٣٢٥، أسد الغابة ٢ /٤ ، تاريخ الصحابة ص ٨٠ .

عليه وسلم لما هجاه أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وعبدالله بن الزبعرى وعمرو بن العاص وضرار بن الخطاب ، وقد قال قائل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : اهجو القوم الذين يهجوننا فقال : إن أذن رسول الله صلى الله عليه فعلت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عليا ليس عنده مايراد من ذلك ، ثم قال : مايمنع القوم الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسيافهم أن ينصروه بألسنتهم ؟ فقال حسان : أنا لها وأخذ بطرف لسانه وقال : والله ما يسرُّني به مقول بين بصرى وصنعاء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ وكيف تهجو أباسفيان وهو ابن عمي ؟ فقال : يارسول الله لأسلنَّك منهم كما تسل الشعرة من العجين فقال : إئت أبابكر فإنه أعلم بأنساب القوم منك .

وقد كانت عائشة رضي الله عنها تصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بما وصفه به حسان ، فقالت : كان والله كما قال فيه حسان :

متى يبدو في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان أومن ذا يكون كأحمد ... نظام لحق أو نكال لملحد[1]

وقد ذكرت ترجمته بما فيه الكفاية فيما يتعلق بشعره ودفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتابي «الرسول ﷺ والشعر»[2]

(٩٥) الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

هو ابن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم ، وهو أحد من ظللهم رسول الله ﷺ بالكساء وباهل بهم وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكنيته أبو محمد ، قال ابن حبان رحمه الله : سم حتى نزل كبده ، وأوصى إلى أخيه الحسين إذا أنا مت فاحفر لي مع أبي وإلا ففي بيت علي وفاطمة وإلا ففي البقيع ،

---

(١) الإصابة ١/٣٢٦ ، التجريد ، ١/١٢٩ ، أسد الغابة ٢/٥ ، منح المدح ص ٧٢ (٢) ص ١٢٢ .

ولا ترفعن في ذلك صوتاً ، فمات في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين ، وصلى عليه سعيد بن العاص وقدمه الحسين وقال : تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك ثم أمر الحسين أن يُحفر له في بيت علي وفاطمة فبلغ ذلك بني أمية فأقبلوا وعليهم الدروع وقالوا : والله لا نتخذ القبور مساجد ، فنادى الحسين في بني هاشم فأقبلوا بالسلاح ، ثم ذكر الحسين قول أخيه :

لا ترفعن في ذلك صوتاً

فحفر له في البقيع ودفن هناك عليه السلام في أحسن مقام . انتهى من كلام ابن حبان .

وقد نسب إليه رضي الله تعالى عنه أنه قال يوم الدار وهو يدافع عن عثمان رضي الله عنه .

لا دينهم ديني ولا أنا منهم حتى أسير إلى طمار شمام[1]

(٩٦) الحسين بن علي بن أبي طالب

ابن فاطمة رضي الله عنهم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفي الحسن أخيه : «اللهم إني أحبهما فأحبهما» ، قُتل بكربلاء يوم السبت وهو عطشان سنة إحدى وستين ، قتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله .

ويقال : إن يزيد بن معاوية دفن رأسه في قبر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وقال : أحصنه بعد الممات ، وأما جثته ففي كربلاء رضي الله عنه ، وكان رضي الله عنه قد خير أصحابه بل أذن لهم بالذهاب إلى أماكنهم ليتركوه وحده أمام أعدائه فأبوا وبقي معه إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبدالله بن جعفر وبنو عقيل .

---

(١) تاريخ الصحابة ص ٦٦ وتاريخ الطبري ٢ /٦٧٤ ، والمنمق ص ٤٢٤ وكامل ابن الأثير ٣ /١٧٦ .

وكان قد أوصى أخته زينب رضي الله عنهما بقوله : ياأخية : اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون وأن كلَّ شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد وحده ، أبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ، يا أخية : إني أقسم عليك فأبري قسمي ، لا تشقي عليَّ جيباً ولا تخمشي عليَّ وجهاً ولا تدعي عليَّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت ، وكان رضي الله عنه يقول وهو يهيء سيفه ليلة مقتله :

يا دهر أفٍّ لك من خليل ... كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب أو طالبٍ قتيل ... والدهرُ لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل ... وكل حيٍّ سالك السبيل[1]

(٩٧) حصين بن الحمام

قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة : المسيب ابن علس ، والحصين بن الحمام ، والمتلمس ، وقد أنشد له المرزباني في معجم الشعراء الأبيات المشهورة التي منها :

ولما رأيت الود ليس بنافع ... وإن كان يوماً ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبرمنا سجية ... بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما
يفلقن هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

وبهذا البيت تمثل يزيد بن معاوية لما جاءه قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، وكان بيد يزيد قضيب ينكث به على فم الحسين وعنده أبو برزة

---

(١) تاريخ الطبري ٣ /٣١٦ ، وتاريخ الصحابة ص ٦٦ ، وحسن الصحابة ص ٨٩ .

الأسلمي فقال له ارفع قضيبك فوالله لربما رأيت فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على فيه يلثمه[1] .

(٩٨) حضرمي بن عامر

قال الأمدي : شاعر فارس سيد ، وله أخو شاعر اسمه معقل ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفادة قومه ، ويقال : إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال له : أفيكم من يقول الشعر ؟ فقال حضرمي : أنا ، ثم قال :

حي ذوي الأضغان تسب عقولهم تحيتك الحسنى فقد يرفع النغل
وإن دحسوا بالكره فاعف تكرما وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل
فإن الذي يؤذيك منه سماعه وإن الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلم القرآن[2] .

وسبق أن نسبت هذه الأبيات إلى بكر الأسدي وسيأتي في ترجمة العلاء بن الحضرمي أنها منسوبة إليه وإلى غيره .

(٩٩) الحطيئة جرول بن أوس

من فحول الشعراء ومقدميهم وفصحائهم ، وكان ذا شر وسفه فكان إذا غضب على قبيلة انتمى إلى أخرى ، وكان كثير الهجاء حتى هجا أباه وأمه وأخاه وزوجته ونفسه وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ثم أسر وعاد إلى الإسلام ، ومن شعره الذي سارت به الركبان قوله :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

---

(١) الإصابة ١ /٣٣٦ ، أسد الغابة ٢ /٢٥ ، وتاريخ الطبري ٣ /٢٩٨ ، والمؤتلف للآمدي ص ٩١ ، وشرح التبريزي ١ /١٤٦ .

(٢) الإصابة ١ /٣٤١ ، أسد الغابة ٢ /٣١ ، والآمدي ص ٨٤ ، والمرزباني ص ٣٧٠ .

وهو من قصيدة طويلة كثيرة الحِكم هجا فيها الزبرقان بن بدر ومطلعها :

والله ما معشر لاموا إمرأً جنبا ... في آل لاي بن شماس بأكياس

ما كان ذنب بغيض لا أبالكم ... في بائس جاء يحدو آخر الناس

لقد مريتكم لو أن درتكم ... يوما يجيىء بها مسحى وإبساس

وقد حبسه عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما بلغ قوله :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاس

وقد أوردت ترجمته إذ ذكره بعضهم في جملة الصحابة ، والصحيح أنه ليس بصحابي ، قال ابن الأثير : ومما يؤيد أن لم يكن له صحبة أنه عبسي والذين وفدوا من عبس على النبي صلى الله عليه وسلم وأسماؤهم معروفة وليس منهم لأن الوفود من القبائل كانوا أعيانها ورؤساءها ، وأما الحطيئة فما زال مهينا خسيسا لم يبلغ محله أن يكون في الوفد .

وقد نسب إليه قوله :

أطعنا رسول الله مذ كان بيننا ... فيا لله ما دين أبي بكر

أيورثها بكراً إذامات بعده ... فتلك لعمرو الله قاصمة الظهر

وتقدم أن البيتين منسوبان مع غيرهما لجفشيش بن النعمان الكندي[١] .

(١٠٠) الحكم بن عمرو التغلبي

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله وعده في القسم الأول من الصحابة وذكره الطبري في فتوح مكران ونسب إليه من الشعر قوله :

لقد شبع الأرامل غير فخر ... بفيء جاءهم من مكُّران

أتاهم بعد مسغبة وجهد ... وقد صفر الشتاء من الدخان

---

(١) الإصابة ١ /٣٧٨ ، وأسد الغابة ٢ /٣٣ ، وكامل ابن الأثير ٣ /١٠٧ ، والأغاني ٢ /١٨٤ .

فإني لا يذمُّ الجيش فعلي ولا سيفي يُذَم ولا سناني
غداة أدَفِّع الأوباشَ دفعاً إلى السِّند العريضة والمَداني
ومهران لنا فيما أردنا مطيعٌ غيرَ مسترخي العنان
فلولا ما نهى عنه أميري قطعناه إلى البُدُد الزَّواني[1]

(١٠١) حكيم بن أمية

السلمي حليف بني أمية ، أسلم قديما بمكة ، وقال : ينهى قومه عما أجمعوا عليه من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

تبرأت إلا وجه من يملك الصبا واهجركم مادام مدل ونازع
وأسلم وجهي للاله ومنطقي ولو راعني من الصديق روائع

وكان رضي الله عنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الجاهلية وهو الذي يقول فيه أحد الشعراء السفهاء :

أطوِّف في الأباطح كلَّ يوم مخافة أن يشردني حكيم[2]

(١٠٢) حكيم بن جبلة العبدي

ذكره الذهبي في التجريد وقال : وكان أحد الأبطال ، وكان رضي الله عنه فيمن نصر علي بن أبي طالب في مواجهة عائشة وطلحة والزبير رضي الله عن الجميع وقتل يوم الزابوقة قتله طلحة ومعه ثلاثمائة فارس من أتباع عائشة رضي الله عنها وكان حكيم يقول في ذلك اليوم :

أضربهم باليابس ضرب غلام عابس
من الحياة آيس في الغرفات نافس

---

(١) الإصابة ١ /٣٤٧ ، وتاريخ الطبري ٢ /٥٥٥ .

(٢) أسد الغابة ٢ /٤٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٣ .

فضرب رجل ممن مع طلحة رجله فقطعها ، فحبا حتى أخذها فرمى بها صاحبه فأصابه فصرعه ثم حبا إليه وقتله وكان يقول :

يا فخذ لن تراعي إن معي ذراعي
أحمي بها كراعي

وقال وهو يرتجز :

ليس علي أن أموت عار والعار في الناس هو الفرار
والمجدُ لا يفضحه الدمارُ[1]

(١٠٣) حكيم بن عياش

من شعراء بني أمية وله أهاج كثيرة في بني تميم ومنهم سجاح ومن ذلك قوله :

أتوكم بدينٍ قائم وأتيتمُ بمنتسخ الآيات في مصحف طيب

وكان يهجو المصريين ويتعصب لليمانية وقد نسب إليه قوله :

صلبنا لكم زيداً على رأس نخلة ولم أر مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرفع قوله هذا إلى جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فرفع جعفر يديه فقال : اللهم إن كان كاذبا فسلط عليه كلبك فخرج حكيم فافترسه الأسد[2]

---

(١) تاريخ الطبري ٣ /١٩-٢١ ، والتجريد ١ /١٣٧ ، والاستيعاب ١ /٣٢٥ ، وكامل ابن الأثير ٣ /٢١٨ والفتنة ص ١٣٠ . وفي رواية ابن عبدالبر :

يا نفس لن تراعي :: دعاك خير داعي
إن قطعت كراعي :: إن معي ذراعي

(٢) الإصابة ١ /٣٩٥ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٧١ .

(١٠٤) حماس بن قيس الديلي

كان قد أعد عدته لحرب رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وقال لامرأته : إني لأرجو الله أن يخدمك الله منهم فإنك محتاجة إلى خادم فخرج فلما أبصر جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف حتى أتى بيته وقال لزوجته : اغلقي الباب فقالت : له ويحك فأين الخادم !؟ وأقبلت تلومه فقال :

إنك لو شهدت يوم الخَنْدَمة إذ فرَّ صفوانٌ وفرَّ عكرمة
واستقبلتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
ضربا فلا تسمعى إلا غمغمة لم تنطقي باللوم أدنى كلمة[1]

(١٠٥) حمزة بن عبدالمطلب

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهما ثويبة الأسلمية ، وقد أبلى بلاء حسنا في المشاهد التي شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قتل يوم أحد شهيداً قتله وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم وقد دفن في قبر واحد مع ابن أخته عبدالله بن جحش ومما نسب إليه رضي الله تعالى عنه قوله :

حمدت الله حين هدى فؤادي إلى الإسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز خبير بالعباد بهم لطيف
إذا تليت رسائله علينا تحدر دمع ذي اللب الحصيف
رسائل جاء أحمد من هداها بآيات مبينة الحروف

---

(١) الإصابة ١ /٣٥٢ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٦٠ ، وأيام العرب ص ١٠٢ ، ومغازي الواقدي ٢ /٨٢٧ .

وأحمد مصطفى فينا مطاع ... فلا تعشوه بالقول العنيف
فلا والله نسلمه لقوم ... ولما نقض فيهم بالسيوف
ونترك منهم قتلى بقاع ... عليها الورد كالطير العكوف
وقد خبرت ما صنعت ثقيف ... فخزي للقبائل من ثقيف
إله الناس : شر جزاء قوم ... ولا أسقاهم صوب الخريف

وقد ذكر في كتب التاريخ والسير والأدب قصائد طوال نسبت إليه ومن ذلك قوله :

ألم تر أمراً كان من عجب الدهر ... وللحين أسباب مبنية الأمر
عشية راحوا نحو بدر جميعهم ... فكانوا رهونا للركية من بدر
ونحن تركنا عتبة الغي ثاويا ... وشيبة في القتلى تجحم في الجفر

وهي قصيدة طويلة ، قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها[1] .

(١٠٦) حمل بن معاوية

هو من رهط الأشتر النخعي ، وكان معه لما وفد في عهد عمر وقد شهد الفتوح ، وله في وصف فرس للأشتر قوله :

ما بلغت بي الحنترية مبلغا ... من الناس إلا كان سيفا لها حمل
فتى من بني الصباح يهتز بالندى ... جميل المحيا لا دنئ ولا وكل

وسيأتي في ترجمة سعد بن معاذ رضي الله عنه بيت منسوب لحمل بن سعدانة الكلبي فانظره[2] .

---

(١) منح المدح ص ٦٩ ، أسد الغابة ٢ /٥١ ، سيرة ابن هشام ٢ /٢٥٩ ، والمنمق ص ٤٠٧ .

(٢) الإصابة ١ /٣٨٠ ، ومغازي الواقدي ص ٤٦٩ .

(١٠٧) حميد بن ثور الهلالي

شهد حنينا مع الكفار ثم أسلم، ويقال عنه : إنه أنشد الرسول ﷺ قوله :

أضحى فؤادي من سليمي مقصدا   إن خطأ منها وإن تعمدا

إلى قوله :

حتى أرانا ربنا محمدا   يتلو من الله كتاباً مرشدا

فلم نكذب وخررنا سجدا   نعطي الزكاة ونقيم المسجدا

وذكر الزبير بن بكار أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده :

فلا يبعد الله الشباب وقولنا   إذا ما صبونا صبوة فنتوب

ليالي أبصار الغواني وسمعها   إليَّ وإذ ريحي لهن جنوب

وإذ ما يقول الناس شيء مهول   علينا وإذ غصن الشباب رطيب

وله رثاء في عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنه قوله :

إني وربِّ الهدايا في مشاعرها   وحيث يُقضى نذورُ الناس والنسك

وربِّ كل منيبٍ بات مبتهلا   يتلو الكتاب اجتهاداً ليس يَتَّرك

لا أُنْكرنَّ الذي أوليتَني أبداً   حتَّى أُعَدَّ مع الهلكي إذا هلكوا

إنَّ الخلافة لما أُظعنت ظَعنت   عن أهل يثرب إذ غيرَ الهُدىٰ سلكوا

صارت إلى أهلها منهم ووارثها   لما رأى الله في عثمان ما انتهكوا

السافِكي دمَه ظلماً ومعصية   أيَّ دمٍ لا هُدوا عن غيهم سفكوا

الفاتحي باب قفلٍ لا يزال به   قتل بقتلٍ إلى دهر ومعتَركُ

قد نال جُلَّهم حصرٌ بمحصره   ونال فُتَّاكُهم فتكٌ بما فتكوا

قرَّت بذاك عيونٌ واشتفين به   وقد يَقَرُّ بعين الثائر الدَّرَكُ

وذلكمْ لذوِي الأضغان موعظةٌ   إنْ معْشَرٌ عن هُدى أو طاعة أُفِكُوا[1]

---

(١) الإصابة ١ /٣٥٦ ، منح المدح ص ٧٩ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٤ ، وجمهرة الكلبي ص٣٧٢ ، وشعر الدعوة ص ٤٨٧ .

(١٠٨) حميد بن حوراء الزبيدي

وحوراء أمه مخضرم ذكره المرزباني ، وأنشد له شعراً يخاطب فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنه قوله :

أقم لمعد سنة في نسائها فإنك بعد الله أنت أميرها[1]

(١٠٩) حنظلة بن سيار العجلي

كان رئيساً في الجاهلية ، وقد شهد يوم ذي قار ، ونصبت له فيه قبة فتجمعت عليها بكر بن وائل فقاتلوا الفرس حتى هزموهم ، وقد ذكر أنه أرسل بخمس الغنائم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فبشره بالفتح وكانت العرب قبل ذلك تربع فلما بلغ حنظلة قول الله تعالى : ﴿**واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول**﴾ سره ذلك وقال :

ونحن بعثنا الوفد بالخيل ترتمى بهم قلص نحو النبي محمد

بما لقى الهرموز والقوم إذ غزوا وما لقى النعمان عند التورد

وهذه القصة على أنها كانت بعد الهجرة وأنها بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم على الخلاف المشهور إذ روى أنها وقعت قبل البعثة وقد مال الحافظ ابن حجر رحمه الله إلى أن الوقعة كانت بعد الهجرة بمدة ، وقد أورد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه : «هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا» .

---

(١) الإصابة ١ /٣٨١ .

وقد ذكر المرزباني حنظلة في معجم الشعراء ولكنه قال : حنظلة بن ثعلبة بن سيار ، وذكر له أبياتا يحرض العرب فيها على قتال الفرس[1] .

(١١٠) حنظلة بن الشرقي (أبو الطمحان)

شاعر معروف بكنيته ، ذكر أبو عبيدة البكري في شرح الأمالي أنه كان نديماً للزبير بن عبدالمطلب في الجاهلية ثم أدرك الإسلام ، وذكره المرزباني وقال : كان أحد المعمرين وهو القائل :

وإني من القوم الذين هم هم　　إذا مات منهم سيد قام صاحبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم　　دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

ويقال : إنه أمدح بيت قيل في الجاهلية ، وقد ذكره أبومحمد بن قتيبة في كتاب الشعراء ، وذكر له شعراً يتبرأ فيه من الذنوب كالزنى وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير والسرقة ومما نسب إليه قوله :

حنتني حادثات الدهر حتى　　كأني خاتل يدنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رأني　　ولست مقيداً أني بقيد[2]

(١٠٩) حنيف بن عمير اليشكري

ذكره المرزباني وقال : مخضرم ، وقد نسب إليه قوله :

يا سعاد الفؤاد بنت أثال　　طال ليلي بفتنة الرجال
انها يا سعادُ من حدث الدهـ　　ـر عليكم كفتنة الدجال
إن دين الرسول ديني وفي القو　　م رجال على الهدىٰ أمثالي
أهلك القومَ مُحكم بنُ طفيل　　ورجالٌ ليسوا لنا برجال

(١) الإصابة ١ /٣٦٠ ، والإشتقاق ص ٣٤٦ .

(٢) الإصابة ١ /٣٨١ ، والآمدي ص ١٤٩ ، وكامل المبرد ١ /٤٩ .

رُبما تَجْزعُ النفوسُ من الأمـ ـر له فرجةٌ كحلِّ العقال

وستأتي الأبيات منسوبة إلى ضوء اليشكري وإلى عمير بن ضابئ اليشكري[1] .

(١١٢) حَوط بن رئاب الأسدي

شاعر معروف ذكر أبو عبيدة البكري أنه مخضرم وهو القائل :

دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا

فكابروا المجد حتى ملَّ أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقد أنشد له المرزباني أيضا قوله :

يعيش الفتى بالفقر يوما وبالغنى وكل كأن لم يلق حين يزايله[2]

(١١٣) حياش بن قيس القشيري

قال الذهبي : ويقال : حباش بموحدة . شهد اليرموك وقطعت رجله يومها وهو لا يشعر وقال يخاطب فرسه بعد أن قطعت رجله :

أقدم حذام إنها الأساوره ولا تغرنك رجل نادره

أنا القشيري أخو المهاجرة أضرب بالسيف رؤوس الكافره[3]

وسيأتي في ترجمة سوار بن أوفى أنه قال :

ومنا ابن عتاب وناشد رجله ومنا الذي أدى إلى الحي حاجبا

وناشد رجله هو حياش بن قيس هذا ، وتقدم رجز كهذا منسوب إلى الحارث بن سمي الهمداني .

---

(١) الإصابة ١ /٣٨٢ ، وشعر الدعوة ص ٨٣ ، سمط اللآلي ١ /٣٣٩ ، والحماسة ٢ /٢٠٨ .

(٢) الإصابة ١ /٣٨٣ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص ١٠٠ .

(٣) الإصابة ١ /٣٨٣ ، والتجريد ١ /١٤٥ .



حـرف الخـــاء

(١١٤) خارج بن خويلد الكعبي

ذكره ابن سعد في ترجمة خالد بن الوليد فقال : «ولما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية أذاخر نظر إلى البارقة فقال : ماهذا ألم أنه عن القتال !؟ فقيل : يارسول الله ! خالد بن الوليد قوتل فقاتل ، فقال : قضاء الله خير ، قال : وجعل خالد بن الوليد يتمثل وهو يقاتل بقول خارج بن خويلد الكعبي :

إذا ما رسول الله فينا رأيتنا ... كلجة بحر مال فيها سريرها
إذا ما ارتدينا الفارسية فوقها ... ردينية يهدي الأصم خريرها
إذاما ارتدينها فإن محمدا ... لها ناصر عزت وعز نصيرها[1]

(١١٥) خالد بن ربيعة

يقال له : خالد بن معبد ، وهكذا قال الذهبي خالد بن معبد ، وقال الحافظ ابن حجر : والصواب خالد أبو معبد ، له إدراك ، وهو الجدلي . وقال المرزباني : كان حميداً بليغا اجتمعت عليه ربيعة بعد موت علي ، وله في ذلك قوله يعرض بمعاوية رضي الله عنه :

مافي ابن حرب خلفة في نسائنا ... ودون الذي ينوي سيوف قواضب
سيوف نطاق والقناة فتستقى ... سوى بعلها بعلا وتبكي القرائب
فإن كنت لاتغضي على الحنث فاعترف ... بحرب شجي بين اللها والشوارب

---

(١) الإصابة ١ /٣٩٩ ، ومنح المدح ص ٨٨ .

وله أيضا في ذلك قوله يعرض بمعاوية رضي الله عنه :

معاوى لا تجهل علينا فإننا ... يد لك في اليوم العصيب معاويا

ودع عنك شيخاً قد مضى لسبيله ... على أي حاليه مصيبا وخاطيا[1]

(١١٦) خالد بن زهير الهذلي

هو ابن أخت أبي ذؤيب الشاعر المشهور وابن عمه من القبيلة ، وله قصة مع خاله أبي ذؤيب المذكور في إمرأة كان يختلف إليها أبو ذؤيب ، ثم أرسل خالداً ابن أخته إليها فراودته عن نفسه وتمنع أولا ثم طاوعها ، وكان أبو ذؤيب قد أخذها من عويمر بن مالك وهو المذكور في الأبيات المذكورة في ابن عويمر ، وقال أبو ذؤيب في ذلك شعراً ومنه قوله :

فلا يُبعدنَّ اللهُ لبَّك إذ غزا ... فسافر والاحلام جَمٌّ عثورها

ألم تنتقذها من يد ابن عويمر ... وأنت صفي نفسه وسميرها

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها ... فأول راض سيرة من يسيرها

وهي قصيدة طويلة[2] .

(١١٧) خالد بن غلاب

قال الذهبي : صحابي ، ولي أصبهانَ زمن عثمان ، وله في الرد على أبي المختار يزيد بن قيس الكلابي قوله :

أبلغ أبا المختار عني رسالة ... فقد كنت ذا قربى لديك وذا سمر

وما كان لي يوماً عليك جناية ... فتجعلني ممن يؤلف في الشعر[3]

---

(١) الإصابة ١ /٤٦٠ ، والتجريد ١ /١٥٤ .

(٢) الإصابة ١ /٤٦٠ ، ومعجم الشعرا ص ٣٧١ ، وشرح شعر الهذليين ١ /٢٢٠،٢١٢،٢٠٧ .

(٣) الإصابة ١ /٤١١ ، التجريد ١ /١٥٣ .

(١١٨) خالد بن الوليد المخزومي

أبو سليمان ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيف الله ، وهو غني عن التعريف رضي الله عنه وعن جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله شعر جيد ومن شعره قوله :

لك الحمد مولانا على كل نعمة ... وشكراً لما أوليت مع سابغ النِّعم
.مننتَ علينا بعد كفر وظلمة ... وأنقذتنا من حندس الظُّلْم والظُّلِمِ
وأكرمتنا بالهاشمي محمد ... وكشفت عنا ما نلاقي من الغُمَمِ
فتمم إله العرش ما قد ترومه ... وعجِّل لأهل الشرك بالبؤس والنقِمِ
وألقهم ربي سريعاً ببغيهم ... بحقِّ نبي سيِّدُ العرب والعجم[1]

(١١٩) خبيب بن عدي

هو الأنصاري الأوسي ، شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل :

فلستُ أبالي حين أقتل مسلماً ... على أيِّ جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

وله أيضا من قوله :

لقد جمع الأحزاب حولى وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وكلهم مبدي العداوة جاهدٌ ... عليَّ لأني في وثاقي بمَضيَع
وقد جمَّعوا أبناءهم ونساءهم ... وقُرِّبْت من جذعٍ طويلٍ ممنَّعِ
إلى الله أشكو غربتي ثم كربتي ... وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبِّرني على مايراد بي ... فقد بضعوا لحمي وقد ضلَّ مَطمعي

---

(١) تاريخ الصحابة ص ٨٥ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٤٣ ، وشعر الدِعوة ص ١٢٩ .

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلوٍ ممزَّع
وقد عرضوا بالكفر والموتُ دونه فقد ذرفت عيناي من غير مجزع
وما بي حِذارُ الموت إني لميِّتٌ ولكن حِذاري حرُّ نارٍ تُلفَّعِ
فلستُ بمبدٍ للعدو تَخشُّعا ولا جَزِعاً إني إلى الله مرجعي

فخبيب هذا صحابي معروف رضي الله تعالى عنه[1] .

(١٢٠) خداش بن زهير

شهد حنينا مع المشركين ، وهو شاعر مشهور ، ذكره ابن سلام وقال : شاعر ، وقال أبو عمرو بن العلاء : هو أشعر في قريحة الشعر من لبيد ، وقد أسلم خداش بعد حنين بزمان وله شعر كثير ومنه قوله يوم حنين :

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليلُ والحرمُ
إذ يتقينا هشامٌ بالوليد ولوْ أنَّا ثقفنا هشاما شالت الخدم[2]

(١٢١) خزاعي بن عثمان المزني

هو عم عبدالله بن المفضل كان من عباد صنم لمزينة وقد بايع رسول الله ﷺ بعد قدومه إلى المدينة وتحطيمه للصنم الذي كان يعبده ، وقيل : إنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قوله :

ذهبتُ إلى نُهْم لأذبح عنده عتيرةَ نُسكٍ كالذي كنتُ أفعل

---

(١) أسد الغابة ٢ /١٢١ ، شعر الدعوة ص ٧٥ ، وتاريخ الطبري ٢ /٧٨ ، وكامل ابن الأثير ٢ /١٦٨ .

(٢) معجم الشعراء ص ١٠٧ ، والإصابة ١ /٤٦١ ، والآمدي ص ٧٣ ، وطبقات ابن قتيبة ص ١٥١ ، وفصل المقال ص ٥٩ .

وقلت لنفسي حين راجعت حزمها   أهذا إله !؟ أبكمٌ ليس يعقل
أبيْتُ فديني اليوم دين محمدٍ   إلهي إله السماء الماجد المتفضل[1]

(١٢٢) خزيمة بن ثابت

هو ذو الشهادتين الأوسي الأنصاري ، فقد استشهد بصفين ، وقد رُوي عن محمد بن عمارة بن خزيمة قال : مازال جدي كافا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه وقاتل حتى قتل ، وقال المرزباني : قتل مع علي بصفين وهو القائل :

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا   أبو الحسن مما نخاف من الفتن
وفيه الذي فيهم من الخير كله   ومافيهم بعض الذي فيه من حسن[2]

(١٢٣) خُسَيس - بمعجمة مصغراً - الكندي

له شعر في طاعون عمواس ذكره ابن عساكر في تاريخه يقول فيه :

فصبرنا لهم كما حكم الله   وكنا في الموت أهل تأسي[3]

(١٢٣) م خفاف بن عمير السلمي

يأتي إن شاء الله في خفاف بن ندبة .

(١٢٤) خفاف بن مالك

قال الآمدي : شاعر فارس أدرك الجاهلية والإسلام وهو القائل :

---

(١) الإصابة ١ /٤٢٤ ، ومنح المدح ص ٨٩ ، وشعر الدعوة ص ٣٩ .

(٢) الإصابة ١ /٤٢٥ ، والتجريد ١ /١٥٩ ، وتاريخ الصحابة ص ٨٨ ، وجمهرة الكلبي ص ٦٤٢ . (٣) الإصابة ١ /٤٦٣ .

ولا غيرنا يعدو على ظلم غيرنا وليس علينَا للظلامة مذهب

وكذلك ذكر البيت الحافظ ابن حجر ، وفي المؤتلف والمختلف ذكر له ثلاثة أبيات بعد أن ذكر نسبه إلى حرقوص بن مازن وهي :

ولا عزنا يُعدي على ظلم غيرنا وليس علينا للظلامة مذهب
نريح فضول الحلم وسط بيوتنا إذا الحلماء عنهم الحلم أعزبوا
ونرأب ماشئنا وليس لما وهت جرائر أيدينا لدى الناس مرأب[1]

(١٢٥) خفاف بن ندبة السلمي

هو خفاف بن عمير أحد فرسان قيس ، قال الأصمعي : هو ودريد أشعر الفرسان ، وقال ابن قتيبة : أمه ندبة سوداء وهو أحد أغربة العرب ، شهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان معه لواء بني سليم ويقال : إنه ابن عم صخر ومعاوية وخنساء أولاد عمرو بن الحارث بن الشريد وخفاف هذا شاعر مشهور بالشعر قد ذاع صيته في الآفاق وهو ممن ثبت على إسلامه في الردة ، وكان أحد فرسان قيس وشعرائها ، وشهد أيضا مع رسول الله ﷺ حنينا والطائف ، ومما نسب إليه قوله :

فلم يك طبهم جبن ولكن رميناهم بثالثة الأثافي

وقوله في قتل مالك بن حمار سيد بني شمخ بن فزارة وقد قتله :

إن تك خيلي قد أصيب صميمها فعمدا على عيني تيممت مالكا
وقفت له عنوى وقد خان صحبتي لأبني مجدا أو لأثار هالكا
أقول له والرمح يأطر متنه تأمل خفافا إنني أنا ذالكا

وفي هذا البيت شاهد نحوي كما هو معروف .

---

(١) الإصابة ١ /٤٦٣ ، المؤتلف والمختلف ص ١٠٨ .

وبما نسب إليه قوله :

لم تأخذون سلاحه لقتاله ولذلكم عند الإله أثام
لا دينكم ديني ولا أنا كافر حتى يزول إلى الصراة شمام

وأورد ابن جرير الطبري البيتين وذكر قصتهما .

وله في مدح أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أبيات منها قوله :

إن أبابكر هو الغيث إذا لم يشمل الأرض سحاب بماء
أبلجُ ذو عُرفٍ وذو مُنكر مُقسمُ المعروف رَحب الفِناءْ
للمجد في منزله باديا حوض رفيع لم يَخُنه الإزاءْ
واللهِ لا يُدْرِكُ أيامه ذو مئزَر حاف ولا ذو رِداءْ
مَن يَسعَ كي يُدرك أيامه يجتهد الشدَّ بأرضٍ فضاء[1]

(١٢٦) خفاف بن نضلة الثقفي

ذكر الحافظ ابن حجر أن له وفادة ، وروى عنه وائل بن الطفيل ، وقد ذكر وفادته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابن سيد الناس ، وذكر الحافظ ابن حجر عن المرزباني : أن خفاف بن نضلة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده من أبيات :

إني أتاني في المنام مخبر من جنٍّ وجرة في الأمور موات
يدعو إليك لياليا ولياليا ثم احزألَّ وقال لست بآت
فركبت ناجية أضر بمتنها جمر تخب به على الأكمات

(١) الإصابة ١ /٤٥٢ ، منح المدح ص ٨٧ ، أسد الغابة ٢ /١٣٨ ، الآمدي ص ١٠٨ ، شعر الدعوة ص ٨٥ ، حسن الصحابة ص ٣٠ ، تاريخ الطبري ٢ /٢٦٢-٢٥٢ ، تاريخ الصحابة ص ٨٩ ، جمهرة الكلبي ص ٣٩٥ ، طبقات ابن قتيبة ص ٧٢ ، والمعاني الكبير ص٨ ، ١٥٦ .

حتى وردت إلى المدينة جاهداً   كيما أراك فتفرج الكربات

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم استحسنها وقال : «إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر كالحكم» .

قال الحافظ ابن حجر قلت : وأخرجه أبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، والبيهقي في الدلائل[1] .

(١٢٧) خليد بن المنذر بن ساوى

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكر الطبري أن العلاء بن الحضرمي أمره على جماعة ووجهه في البحر إلى فارس سنة سبع عشرة ، وكان أبوه قد مات إثر موت النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن حجر : قلت : وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة فدل على أن لخليد وفادة . وقد ذكر الطبري رحمه الله قصة تأميره فيمن أمره العلاء بن الحضرمي وهم الجارود بن المعلى والسوار ابن همام وكلهم له شعر وقد ارتجز خليد بن المنذر بعد مقتل صاحبيه بقوله :

يا آل تميمٍ أجمعوا النزولْ   وكاد جيش عمير يزول

وكلكم يعلم ما أقول[1]

وسبق ترجمة الجارود بن المعلى وستأتي إن شاء الله ترجمة السوار بن همام .

(١٢٨) خنابة بن كعب العبسي

أحد المعمرين أدرك الجاهلية والإسلام يقال : إنه دخل على معاوية رضي الله عنه حين اتسق له الأمر ببيعة يزيد فقال له معاوية : يا خنابة : كيف نفسك اليوم ؟ فقال ياأمير المؤمنين فذكر أبياتا منها قوله :

---

(١) الإصابة ١ /٤٥٨ ، منح المدح ص ٨٧ ، تنوير الحوالك ١٨ /١٤٦ . وانظر مزيداً من الشعر له في كتابي «الرسول ﷺ والشعر ص٩٢ – ١٢٦ .

(٢) الإصابة ١ /٤٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٩٨ .

عليَّ لسان صارم إن هززتُه ... وركني ضعيف والفؤاد موفَّر
كَبرتُ وأفنى الدهر حولي وقُوتي ... فلم يبق إلا مَنطق لي ليس يهذر
أرى الشخص شخصين والشيخُ مولع ... بقول أرى - والله - ماليس يُبصر

وخنابة هذا هو القائل :

فما أنا إن أخستما بي وحلتما ... عن العهد بالفتى الصغير فأخدع
حويت من الغايات تسعين حجة ... وخمسين حتى قيل أنت المقزع[1]

(١٢٩) خنافر بن التوأم الحميري

كان كاهنا من كهان حمير ، ثم أسلم على يدي معاذ بن جبل رضي الله عنه باليمن ، ولا رؤية له ، وقد ذكر له الحافظ ابن حجر ترجمة وافرة فيها ذكر جاهلية خنافر وما يتعلق بسحره وسجعه وكيفية إسلامه على يد معاذ بن جبل ومن شعره في ذلك :

ألم تر أن الله عاد بفضله ... فأنقذ من لفح الزخيخ خنافرا
وكشَّف لي عن جَخْمَتَيَّ عماهما ... وأوضح لي نهجي وقد كان داثرا
فأصبحتُ والإسلام حشو جوانحي ... وجانبت من أمست عن الحق نائرا
دعاني شصارٌ للتي لو رفضْتُها ... لأصليتُ جمراً من لظى الهون حائرا
فكان مضليٍّ من هديتُ برشده ... فلله مغوٍ عادَ بالرشدِ آمرا
نجوتُ بحمدالله من كل قُحمة ... تَورِّث هالكا يوم شايعت شاصرا
فمن مُبلغٌ فِتيان قومي ألُوكةً ... بأني مِن أقتالِ مَن كان كافرا
عليكم سواءَ القصدِ لافُلَّ حدَّكم ... فقد أصبح الإسلام للكفر قاهرا[2]

---

(١) الإصابة ١ /٤٦٣ ، والمعمرين ص ١١٥ .

(٢) الإصابة ١ /٤٦٤ ، والتجريد ١ /١٦٢ ، وشعر الإسلاميين ص ٦٦ .

(١٣٠) خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي)

الشاعر المشهور ، كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وله منام ورؤيا عشية موت النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرت حزنا ، وبت بأطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظللت أقاسي طولها حتى إذا كان قرب السحر أغفيت فهتف بي هاتف وهو يقول :

خطب أجل أناخ بالإسلام   بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد فعيوننا   تذري الدموع عليه بالتسجام

قال أبو ذؤيب فوثبتُ من منامي فزعاً فنظرت إلى السماء فلم أر إلا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب ، وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض ، وهو سبب من علته ، فركبت ناقتي وسرت ، فلما أصبحت طلبت شيئا أرجو به ، فعنَّ لي شيهم (يعني القنفذ) قد قبض على صل (يعني الحية) فهو يلتوي عليه ، والشيهم يقضمها حتى أكلها : فزجرت ذلك وقلت : شيهم : شيء مهم ، والتواء الصل هو التواء الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أولت أكل الشيهم إياها غلبة القائم بعده بالأمر فحثثت ناقتي حتى كنت بالغلية : فزجرت الطير فأخبر بوفاته ، ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك ، فتعوذت بالله من شر ما عنَّ لي في طريقي ، وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجاج إذا أهلوا بالاحرام ، فقلت : مه ؟ قالوا : قبض رسول الله ﷺ فأصبت بابه مرتجا ، وقيل : هو مسجى بثوبه وقد خلا به أهله ، فقلت : أين الناس ؟ فقالوا : في سقيفة بني ساعدة ، صاروا إلى الأنصار فجئت إلى السقيفة ، فأصبت أبا بكر وعمر وأباعبيدة بن الجراح وسالما وجماعة من قريش ، ورأيت الأنصار فيهم سعد بن

عباده ، وفيهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وملأ منهم ، فأويت إلى قريش وتكلمت الأنصار فأطالوا الخطاب وأكثروا الصواب، فتكلم أبوبكر ، فلله دره من رجل لا يطيل الكلام ، ويعلم مواضع فصل الخصام ، والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع إلا انقاد له ، ومال إليه ، ثم تكلم – عمر – بعده بكلام دون كلامه ، ومد يده فبايعه وبايعوه ، ورجع أبو بكر ورجعت معه .

قال أبو ذؤيب : فشهدت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه ، وقال أبو ذؤيب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم :

لما رأيتُ الناس في عَسلانهم ... مابين مَلحود له ومُضرَّح
متبادرين لِشرجعٍ بأكفِّهم ... نص الرقابِ لفَقد أبيض أروح
فهناك صرتُ إلى الهموم ومن يَبتْ ... جار الهموم يبيتُ غير مُروَّح
كُسفتْ لمصرعه النجوم وبَدرُها ... وتضعضعت آطامُ بطنِ الأبطح
وتزعزعت أجبالُ يثرب كلها ... ونخيلها لحُلولِ خطب مُفدح
ولقد زجرتُ الطير قبل وفاته ... بمصابه وزجرتُ سعد الأذبح

وكان من أجود الناس شعراً ، وقد وصفه عمر بن شبة فقال : تقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية يرثي فيها بنيه . وقال الأصمعي: أبرع ماقالته العرب بيت أبي ذؤيب :

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليل تَقْنَعُ

وهذا البيت من شعر له يرثى به بنيه وكانوا خمسة أصيبوا في عام واحد وتلك الأبيات مشهورة ومنها قوله :

أمن المنون وريبه تتوجع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع
قالت أمامة ما لجسمك شاحبا ... منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا ... إلا أقض عليك ذاك المضجع
فأجبتها أما بجسمي إنه ... أودى بني من البلاد فودعوا

أودى بني فأعقبوني حسرة بعد الرقاد وغيرة ماتقلع
فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع
سبقوا هواي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
فغبرت بعدهم بعيش ناصب وإخال أني لاحق مستتبع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفع
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع
حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشفر كل يوم تقرع
والدهر لا يبقى على حدثانه جون السحاب له جدائد يذرع[1]

(١٣١) خويلد بن ربيعة العقيلي

ذكر أنه خطب قومه في الردة وأمرهم بالثبات على الإسلام وكان فارسا شاعرا في بني عامر ومن شعره :

أراكمْ أناساً مجمعين على الكفرِ وأنتم غداً نهبٌ لخيل أبي بكر
بنى عامر إن تأمنوا اليوم خالدا يصبكم غدا منه بقارعة الدهر
بني عامر ماعندَّ قرة منْعة إذا الخيل جالت بالمثقفة السَّمر
فوارسها الآسادُ آسادُ جيشه وإخوانه الشمُّ العرانين من فهر
أولئك أصحاب النضير وخيبر ويوم حنينٍ والفوارسُ من بدر
ومن كل حي فارسٌ ذو حفيظة وقور إذا ريع الجبان من الذُّعر
تقحَّمها في غمرة الموت خالدٌ بمعتركٍ ضنكٍ أحرَّ من الجمر
هنالك لا تلوي عجوز على ابنها وتُخرِجُ رأس الكاعبات من الخِدر[2]

---

(١) منح المدح ص ٩٠ الإصابة ٤ /٦٥، الاستيعاب ٤ /٦٥ التجريد ٢ /١٦٤ ، الآمدي ص١٩٩ المرزباني ص ٣٧١ ، طبقات ابن قتيبة ص ١٥٤ ، ديوان الهذليين ٣ /١٣٠٧ .

(٢) الإصابة ١ /٤٦٤ ، الردة (ص ٨٥ – ٨٦) .

(١٣٢) خويلد بن مرة الهذلي

هو أبو خراش الشاعر الفارس المشهور ، قال المرزباني : أدرك الإسلام شيخاً كبيراً ووفد على عمر ، وقد أسلم وله معه أخبار .

وقال أبو الفرج الأصبهاني : كان أحد الفصحاء أدرك الجاهلية والإسلام ، ومات في أيام عمر ، وقد أنشد له شعراً لما هدم خالد بن الوليد العزى فكان يرثي سادنها ويبكيها ، وكان عفيف النفس ، فقد حدث الأصمعي أنه أقفر مرة من الزاد أياما ثم مر بامرأة من هذيل جزلة شريفة فأمرت له بشاة فذبحت وشويت فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر فضرب بيده على بطنه وقال : إنك لتقرقر لرائحة الطعام والله لا طعمت منه شيئا ثم قال : ياربة البيت هل عندك شيء من صبر أو مر ؟ قالت : تصنع به ماذا ؟ قال : أريده فأتته منه بشيء فاقتحمه ثم أهوى إلى بعيره فركبه فناشدته المرأة فأبى فقالت له : ياهذا : هل رأيت بأسا أو أنكرت شيئا ! ؟ قال : لا والله ثم مضى وأنشأ يقول :

وإني لأثري الجوع حتى يملني ... فأحيا ولم تدنس ثيابي ولا جرمي
وأصطبح الماءَ القراحَ فأكتفي ... إذا الزاد أضحى للمزلج ذا طعم
أرد شجاع البطن قد تعلمينه ... وأوثر غيري من عيالك بالطعم
مخافة أن أحيا برغم وذلة ... فللموت خير من حياة على رغم

وإن أشهر ما نسب إليه قوله :

تحمدت إلهي بعد عروة إذا نجا ... خراشٌ وبعض الشر أهون من بعض
فوالله لا أنسى قتيلا رزئته ... بجانب قوسي مامشيت على الأرض
بلى إنها تعفى الكلومُ وإنما ... نوكل بالأدنى وإن جلَّ ما يمضي[1]

---

(١) الإصابة ١ /٤٦٤ ، حماسة أبي تمام ١ /٣٨٥ ، الأغاني ٢١ /٢١٣ ، والاستيعاب ٤ /٥٦ وانظر ديوان الهذليين ٣ /١٣٤١ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص ١٠٥ ، وطبقات ابن قتيبة ص ١٥٧ .

حــرف الــدال

(١٣٣) دثار بن سنان بن النمـر

ترجم له الحافظ ابن حجر في القسم الرابع وقال : مخضرم من شعره :

تقول خليلتي لما اشتكينا ... سَيُدرِكُنا بنو القرم الهجان
فقلت فادعي وأدعو إن أندى ... لصوت أن ينادي داعيان
فمن يك سائلا عني فإني ... أنا النمري جار الزبرقان[1]

(١٣٤) دحية بن خليفة الكلبي

كان من كبار الصحابة ، شهد أحداً ومابعدها من الغزوات ، ولم يشهد بدرا وهو الذي بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قيصر فآمن به قيصر فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : ثبت ملكه ، وقد كان جميلا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل به ، وقد قال دحية في توجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب قيصر :

ألا هل أتاها على نأيها ... بأني قدمت على قيصر
فقررته بصلاة المسيح ... وكانت من الجوهر الأحمر
وقلت : تقر ببشرى المسيح ... فقال : سأنظر ، قلت : انظر
فكاد يقر بأمر الرسول ... فمال إلى البدل الأعور
فشط وجاشت له نفسه ... وحاست نفوس بني الأصفر
على وضعه بيديه الكتاب ... على الرأس والعين والمنخر
فأصبح قيصر من أمره ... بمنزلة الفرس الأشقر[2]

---

(١) الإصابة ١ /٤٧٩ . (٢) منح المدح ص٩٦ ، والتجريد ١ /١٦٥ ، وأسد الغابة ٢ /١٥٨.

حرف الذال

(١٣٥) ذؤيب بن يزيد

ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين ، وأدرك الإسلام بعد أن هرم وهو القائل :

اليوم يبنى لذؤيب بيته ... لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرناً واحدا كفيته ... يارب نهب صالح حويته
ومعصم مخضب ثنيته(١)

(١٣٦) ذباب بن الحارث المذحجي

هو السعدي روي عنه أنه قال : كان لابن وقشة رب من الجن - أي صاحب - يخبره بما يكون فأتاه ذات يوم فأخبره بشيء فنظر إليَّ فقال : يا ذباب ياذباب ياذباب : اسمع العجب العجاب ، بعث محمد بالكتاب يدعو بمكة فلا يجاب . قال : فقلت له ماهذا ؟ قال : لا أدري ، كذا قيل لي ، فلم يكن إلا قليل حتى سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وسرت إلى الصنم - وكان لسعد العشيرة - فكسرته ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت . وقد قال ذباب في ذلك .

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى ... وخلفت فراضاً بدار هوان
شددت عليه شدة فتركته ... كأن لم يكن والدهر ذو حدثان
ولما رأيت الله أظهر دينه ... أجبت رسول الله حين دعاني
فمن مبلغٌ سعد العشيرة أنني ... شريت الذي يبقى بما هو فاني(٢)

---

(١) الإصابة ١ /٤٩٤ . (٢) الإصابة ١ /٤٨١ ومنح المدح ص ٩٨ ، وأسد الغابة ٢ /١٦٧ وشعر الدعوة ص ٢٠ .

(١٣٧) ذباب بن فاتك

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره المرزباني في معجم الشعراء فقال : كان رئيسا في قومه شاعراً فارساً أتى النبي ﷺ فلم يسلم ثم أسلم بعد ذلك وقد أنشده شعراً يمدحه به ، وقيل : إن من شعره ذلك قوله :

أأنت الذي تهدى معداً لدينها بل الله يهديها وقال لك أشهد[١]

وسبق أن ذكر هذا البيت في قصيدة نسبت إلى أنس بن زنيم .

(١٣٨) ذباب بن معاوية العكلي

قال الحافظ ابن حجر : شاعر له مديح في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكنه شك فيه أنه الذي قبله[٢] .

(١٣٩) ذريح بن الحارث الثعلبي

سماه المرزباني رديح وكان هو وابنه الحتاب شاعرين مجيدين ، وقد نسب إليه قوله :

سام الندى وارفع يديك إلى العلا فليس بأخلاق الكرام خفاء
إذا أنت لم تأخذ برأيك فضله فإنك والرأي الضعيف سواء
فلا يمنعنك الخير بقيا معيشة فليس لما يبقي الشحيح بقاء

وقد نسب إليه أيضا يرثي ابنه الحتاب بعد أن استشهد في جهاد الفرس :

أبغي الحتات في الجياد ولا أرى له شبهاً مادام لله ساجد
وكان الحتاب كالشهاب حياته وكل شهاب لا محالة خامد[٣]

---

(١) الإصابة ١ /٤٨١ .

(٢) الإصابة ١ /٤٨١ ، ونهاية الأريب ١٨ /١٥٠ .

(٣) الإصابة ١ /٤٩١ ، المؤتلف ص ١٢٠ .

(١٤٠) ذو البجادين - عبدالله المزني

نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره وكان أبوبكر وعمر رضي الله عنهما يدليانه إليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما : أدنيا إليَّ أخاكما ، ولما هيئه لشقه قال عليه الصلاة والسلام : اللهم إني قد أمسيت راضياً عنه فارض عنه .

وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : ياليتني كنت صاحب الحفرة .

وقال ابن هشام : وإنما سمى ذا البجادين : لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد ليس عليه غيره فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان قريبا منه شق بجاده بإثنين فاتزر بواحد واشتمل بالآخر ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ذو البجادين لذلك ، وهو القائل في ناقة رسول الله ﷺ :

تعرضي مدارجاً وسومي تعرضَ الجوزاء للنجوم
هذا أبو القاسم ﷺ فاستقيمي[(١)]

(١٤١) ذو الكلاع - أيفع -

هو عبدالله بن عبد نهم المزني رضي الله عنه ، قال أبو عمر بن عبدالبر : لا أعلم له صحبة إلا أنه أسلم واتبع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقدم في زمن عمر فروى عنه وشهد صفين مع معاوية وقتل بها ، وقال هشام الكلبي عن أبيه عن أبي صالح كان يدخل مكة رجال متعممون من جمالهم مخافة أن يفتتن بهم ، منهم ذو الكلاع والزبرقان بن بدر وزيد الخيل وعمر بن حممة وآخرون .

---

(١) منح المدح ص ٩٩ ، والإصابة ٢/٣٣٨، وأسد الغابة ٢/١٧٠ . ، وسيأتي أن الرجز هذا منسوب إلى يسار مولى بريدة بن الحصيب .

وقال المرزباني : ولما كثر شرب الناس الخمرة في خلافة عمر كتب إلى عامله أن يأمر بطبخ كل عصير بالشام حتى يذهب ثلثاه فقال ذو الكلاع :

رماها أمير المؤمنين بحتفها   فخلانها يبكون حول المعاصر
فلا تجلدوها وأجلدونا فإنها   هي العيش للباقي ومن في المقابر

وقد نسبت إليه أبيات منها :

قد أتى حميرَ أمرٌ شاملٌ   قاطعٌ للظهر مزرٍ بالأمل
موت من كان بقاه رحمة   كل شيء ماخلا هذا جلل
إن يكن مات فهذا ربنا   لم يمت والله حي لم يزل
قد أجبناه وقلنا قوله   ورأى ذاك معاذ بن جبل
قال : قولوا ، وإذا ما قلتم   فاعملوا ، فالدين قول وعمل
فأطعناه وهذا ديننا   ظاهر الصحة مافيه دغل[1]

حرف الراء

(١٤٢) راشد بن حفص - الهذلي -

أبو أثيلة ، قال الحافظ بن حجر : خلط ابن عبدالبر : ترجمته بترجمة راشد بن عبد ربه السلمي ، وهو غيره في مايظهر لي بل المحقق التعدد لأن هذا هذلي .

وقد ذكره ابن سيد الناس فنسبه وقال : قال أبو عمر : راشد السلمي ، وراشد هذا كان اسمه في الجاهلية ظالماً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم راشداً ، وقيل : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له :

---

(١) الإصابة ١ /٤٩٢ ، والتجريد ١ /١٧٠ ، وأسد الغابة ٢ /١٧٦ ، ومنح المنح ص ١٠١ . ووقعة صفين ص ٢٦٩ .

قالت : هلمَّ إلى الحديث فقلت : لا يـأبـى عـلـيـك اللهُ والإسـلام
لـو مـا رأيـت مـحـمـداً وقـبـيلـه بالفـتـح يـوم تـكـسـر الأصـنـام
لـرأيـت ديـن الله أضـحـى بـيـنـنـا والشـرك يغـشى وجـهـه الإظلام[1]

وستأتي الأبيات إن شاء الله منسوبة إلى فضالة بن عمير .

(١٤٣) راشد بن عبد ربه السلمي

قال الحافظ ابن حجر نقلا عن المرزباني في معجم الشعراء : كان اسمه غويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشداً ، وقال المدائني : هو صاحب البيت المشهور :

فـألـقـت عـصـاهـا واستقر بها النوى كـمـا قـر عـيـنـا بالإيـاب المسـافـر

وقد استشهد بهذا البيت خلائق منهم يزيد بن عبدالملك الخليفة لما تحقق له رجعة حبابة بعد موت أخيه سليمان وتوليه الخلافة ، وقد ذكر في قصة إسلامه أنه كسر الصنم الذي يقال له : سواع بالمعلاة ، وفيها أنه كان عند الصنم يوما إذ أقبل ثعلبان – ذكر الثعالب ، وقيل : مثنى ثعلب – فرفع رجله فبال على الصنم فأنشد حينئذ قوله :

أرَب يـبـول الـثـعـلـبـان بـرأسـه لقد هان من بالت عليه الثعالب[1]

---

(١) الإصابة ١ /٤٩٤ ، منح المدح ص ١٠٤ ، شرح أشعار الهذليين ص ٨٨٠ .

(٢) الإصابة ١ /٤٩٥ ، شعر الدعوة ص ٣٨ ، شرح ديوان الهذليين ص ٨٨٠ . الملوك الشعراء ص ٦٢ .

(١٤٤) رافع بن رويفع – مولى رسول الله ﷺ

وهو غير أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مشهور بلقبه – البهي – وله قصة مع عمرو بن سعيد الأشدق ، فلما ولي قال لرافع : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه مائة سوط وسأله ثانية وثالثة حتى الخامسة وهو يضربه كلما قال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائة سوط حتى بلغت خمسمائة سوط ولم يتركه حتى قال له : أنا مولاك فتركه . ولما قُتل عمرو بن سعيد قال رافع :

صحَّت ولا شلَّت وضرَّت عدوَّها يمينٌ هراقت مهجة ابن سعد
هو ابن أبي العاصي مراراً وينتمي إلى أسرة طابت له وجدود[1]

(١٤٥) رافع بن عمر السمبسي

قال الإمام مسلم رحمه الله وغيره : له صحبة ، وقد ينسب لجده جابر وقيل في اسم أبيه عميرة ، وقد عده العجلي في التابعين ، وفرق خليفة بن خياط بين رافع بن عمر صاحب قصة ذات السلاسل فذكره في الصحابة وبين رافع بن عميرة الذي دل خالد بن الوليد على طريق السماوة حتى رحل بهم من العراق إلى الشام في خمسة أيام فذكره في التابعين . وقال الحافظ ابن حجر في تعقيبه على خليفة بن خياط : ولم يصب في ذلك فإنه واحد اختلف في اسم أبيه ، وذكر ابن إسحاق في المغازي أنه هو الذي كلمه الذئب وقد أشار إلى ذلك بقوله :

فلما أن سمعت الذئب نادى يبشرني بأحمد من قريب
سعيت إليه قد شمرت ثوبي عن الكعبين معتمداً ركوبي

---

(١) الإصابة ١ /٥٠٠ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢١٦ .

فألفيت النبي يقول قولا صدوقاً ليس بالقول الكذوب
يبشرني بدين الحق حتى تبينت الشريعة للمنيب
وأبصرت الضياء يضيئ حولي أمامي إن سعيت ومن جنوبي
ألا أبلغ بني عمرو بن عوف وأختهم حذيلة أن أجيبي
دعاء المصطفى لا شك فيه فإنك إن تجيبي لا تخيبي[1]

(١٤٦) ربعي بن عامر الحنظلي

من بني نمير بن أسيد ، قال الطبري : كان عمر أمد به المثنى بن حارثة وكان من أشراف العرب ، وقد نسب إليه قوله :

أنخنا إليها كورة بعد كورة نقصهم حتى احتوينا المناهلا

وفيه يقول النجاشي الحارثي :

ألا رب من يدعى فتىً ليس بالفتى إلا أن ربعي بن كأسٍ هو الفتى
طويل قعود القوم في قعر بيته إذا شبعوا من ثقل جفنته سقى[2]

وكأس اسم أم ربعي .

(١٤٧) الربيع بن أوس الفزاري

قال الحافظ ابن حجر : شاعر مخضرم ذكره المرزباني وأنشد له :

من مزينة غير شك وهل تخفى علامات النهار[3]

---

(١) الإصابة ١ /٤٩٧ ، وشعر الدعوة ص ١٠٧ ، ومنح المدح ص ١٠٣ .

(٢) الإصابة ١ /٥٠٣ - ٥٢٥ ، وجمهرة الكلبي ص ٢٧١ ، وأيام العرب في الإسلام ص ٢٥٢ .

(٣) الإصابة ١ /٥٢٥ .

(١٤٨) الربيع بن ربيعة التميمي

هو القريعي السعدي الشاعر المشهور بالمخبل ، اختلف في اسمه فقيل : الربيع بن ربيعة ، وقيل : كعب بن ربيعة وقيل : ربيع بن مالك ، وهو أبو يزيد المقصود بقول الفرزدق :

وهب القصائد لي النوابغُ إذ مضوا ... وأبو يزيد وذو القروح وجرول

وقال أبو الفرج الأصفهاني : عمر في الجاهلية والإسلام .

وللمخبل شعر جيد لا يحصى ولا يعد ومنه قوله :

لقد ضلَّ حلمي في خليدة إنني ... سأعتب نفسي بعدها وأموت

فاقسم بالرحمن أني ظلمتها ... وجُرت عليها والهجاء كذوب

وكان ابنه شيبان قد خرج مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لحرب الفرس فجزع عليه المخبل وكان قد أسن وضعف فافتقر إلى ابنه فافتقده فلم يملك الصبر عنه فكاد أن يغلب على عقله فعمد إلى إبله وسائر ماله فعرضه ليبيعه ويلحق بابنه وكان به ضنينا فمنعه علقمة بن هوذة ونقل خبره إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وأنشد من شعره أبياتا منها :

فإن يك غصني أصبح اليوم ذاويا ... وغصنك من ماء الشباب رطيب

فإني حنت ظهري خطوب تتابعت ... فمشي ضعيف في الرجال دبيب

إذا قال صحبي : ياربيع ألا ترى ... أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

ويخبرني شيبان أن لن يعقني ... تعق إذا فارقتني وتحوب

فلا تدخلن الدهر قبرك حُوبة ... يقوم بها يوما عليك حسيب[1]

---

(١) الإصابة ١ /٥٠٤ - ٥٢٥ ، ٣ /٤٨٧ ، والأغاني ١٣ /١٨٩ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٧٧ وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٤٩ .

(١٤٩) الربيع بن زياد القضاعي

قال الحافظ بن حجر رحمه الله : كان أحد دهاة العرب وفرسانها ، وله إدراك وأشعار في الجاهلية[١] .

(١٥٠) الربيع بن ضَبُع الفزاري

من المعمرين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ويقال : إنه دخل على عبدالملك بن مروان فقال له : ياربيع ! أخبرني عما أدركت من القهر ورأيت من الخطوب ؟ فقال : أنا الذي أقول :

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذةُ والفتاءُ

فقال عبدالملك : قد رويتها من شعرك وأنا غلام ففصل لي عمرك؟ قال: عشت مائتي سنة في فترة عيسى وستين في الجاهلية وستين في الإسلام . وهو صاحب البيت المشهور :

إذا جاء الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهرمه الشتاء

وأنشد له المرزباني بعد هذا البيت :

وأما حين يذهب كل قر فسربال خفيف أوْ رداء

وهي في جملة أبيات طويلة جميلة منها قوله :

ألا أبلغ بنيّ بني ربيع فأشرار البنين لكم فداء

بأني قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عني النساء

وإن كنائني لنساءُ صدقٍ وما آلىٰ بني وما أساءوا

ومن شعره الجيد قوله :

أصبح مني الشباب قد حسرا إن نبا عني فقد ثوى عُصُرا

---

(١) الإصابة ١ /٥٢٦ .

ودعـنـا قـبـل أن نـودعـه لـمـا قـضـى مـن جـمـاعـنـا وطـرا
هـا آنـذا آمـل الخـلـود وقـد أدرك عـقـلـي ومـولـدي حـجـرا
أبا أمـرى الـقـيـس هـل سمعت بـه هـيـهـات هـيـهـات طـال ذا عمرا
أصـبـحـت لا أحـمـل السلاح ولا أمـلـك رأس الـبـعـيـر إن نـفـرا
والـذئـب أخـشـاه إن مررت بـه وحـدي وأخـشـى الـريـاح والمطرا
مـن بـعـد مـا قـوة أسـر بـهـا أصـبـحـت شيخـا أعـالـج الكبرا[1]

(١٥١) الربيع بن مطر التميمي

ذكره الذهبي فقال : الربيع بن مطرف الشاعر، له إدراك وأنشد له في الفتوح أشعاراً كثيرة في فتح دمشق والقادسية وغيرها ومن ذلك قوله في فتح طبرية :

وإنـا لـحـلالـون بالـثـغـر نحـتـوي ولسنا كمن هـر الحروب من الرعب
مـنـعـنـاهـم مـاء البحـيـرة بعـدمـا سما جمعهم فاستهولوه من الرهب

قال ابن عساكر : أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم[2] .

(١٥٢) ربيعة بن أبي الضبي

قال الحافظ ابن حجر: ذكره المرزباني في معجم الشعراء فقال: مخضرم أدرك يوم بسطام في الجاهلية وعاش إلى أن شهد الجمل مع عائشة وهو القائل :

وإذا سـامـيـت قـومـاً ضـمـتـهـم بـبـنـي ضـبـة أصـحـاب الجـمـل[3]

---

(١) الإصابة ١ /٥٢٦ ، ومعجم الشعراء ص ١٢٥ ، والمعمرين ص ١٥ ، وأيام العرب لأبي عبيدة ١ /٢٩٥ . (٢)الإصابة ١ /٥٢٦ ، والتجريد ١ /١٧٨ .

(٣) الإصابة ١ /٥٢٦ ، والتجريد ١ /١٧ ، والآمدي ص ١٢٥ .

(١٥٣) ربيعة بن أمية بن أبي الصلت الثقفي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني وأنشد له شعراً يرد به على أبيه ويصحح انتسابه في أبيات يقول فيها :

وإنا معشر من جذم قيس فنسبتنا ونسبتهم سواء[1]

(١٥٤) ربيعة بن حوط بن رباب الأسدي

قال ابن الكلبي : هو ربيعة بن حوط بن رباب بن الأشتر الشاعر القائل :

ألا أبلغ لديك بني تميم فكُلُّكم فشَبْشَة أجمعونا

وذكره المرزباني وقال : شاعر مخضرم ، حضر يوم ذي قار ثم نزل بعد ذلك الكوفة ، وقال ابن عساكر : أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ووصفه ابن الكلبي بالشاعر ولم يزد عليه ، وقال : يكنى أبا ثور وهو الذي قتل صخر بن عمرو بن الشريد أخا الخنساء ، وله من الشعر قوله :

نجى إياداً ولخما كل سلهبة واستحكم الموت أصحاب البراذين[2]

(١٥٥) ربيعة بن سلمة السكوني

الشاعر المعروف وقد اشتهر بابن الغزالة ، قال ابن دريد في الاشتقاق : أدرك الإسلام فأسلم[3] .

---

(١) الإصابة ١ /٥٠٦ .

(٢) الإصابة ١ /٥٢٧ ، وابن الكلبي ص ١٧٠ وجمهرة ابن حزم ص ١٩٦ .

(٣) الإصابة ١ /٥٢٧ ، والآمدي ص ١٢٥ ، والإشتقاق ص ٣٦٩ ، وأيام العرب في الجاهلية ص ٣٠ .

(١٥٦) ربيعة بن الكنود

شاعر مخضرم ذكره المرزباني وأنشد له بعض أبيات من الشعر[(١)] .

(١٥٧) ربيعة بن ليث

هو المعروف بالمبرق وقد سمى بذلك لقوله :

إذا أنا لم أبرق فلا يسعنني ... من الأرض لا بر فضاء ولا بحر
بأرض بها عبد الإله محمد ... أبين مافي الصدر إذ بلغ الصدر
وتلكم قريش تجحد الله ربها ... كما جحدت عاد ومدين والحجر[(٢)]

(١٥٨) ربيعة بن مقروم الضبي

قال المرزباني : كان أحد شعراء مضر في الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فحسن إسلامه وشهد القادسية وغيرها من الفتوح وهو القائل :

ولقد أتت عليَّ مائة أعدها ... حولا فحولا إن بلاها مبتلى

قال أبو الفرج الأصفهاني : وفد على كسرى في الجاهلية ثم عاش إلى أن أسلم وبقي زمانا ، وذكره دعبل في طبقات الشعراء ، وقال : مخضرم حبسه كسرى بالمشقر ، ومن جميل قوله يعرض بضابىء بن الحارث :

لعمرو أبي المليحة إن همي ... إذاما لج عذالي لعان
يرى ما لا أرى ويقول قولا ... وليس على الأمور بمستعان
ويحلف عند صاحبه لشاة ... أحب إلي من تلك الثمان
وحامل ضب ضغنٍ لم يضرني ... بعيد قلبه حلو اللسان
ولو أني أشاء نقمت منه ... بشغب من لسان تيحان
ولكني وصلت الحبل منه ... مواصلة بحبل أبي بيان
ترفع في بني قطن وحلت ... بيوت المجد يبنيهن باني
وضمرة إنِ ضمرة خير جار ... إلي قطن بأسباب متان

---

(١) الإصابة ١ / ٥٢٧ .

(٢) الإصابة ١ / ٥١١ .

هجان الحى كالذهب المصفى صبيحة ديمة يجنيه جان

وله في مديح أبي سلمة مسعود بن سالم الذي خلصه من الأسر قوله :

لا حلمك الحلم موجود عليه ولا يلفي عطاؤك في الأقوام منكورا
وقد سبقت لغايات الجواد وقد أشبهت آباءك الصم الصناديدا
هذا ثنائي بما أوليت من حسن لا زلت برا قرير العين محسودا

في أبيات طويلة .

ومن لطيف قوله :

أصبح ربي في الأمر يرشدني إذا نويت المسير والطلبا
لا سانح من سوانح الطير يثـ نيني ولا ناعبٌ إذا نعبا

ومن قوله :

أخوك أخوك من يدنو وترجو مودته وإن دعي استجابا
إذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا[1]

(١٥٩) رُشيد بن رميض العنزي

هو الشاعر المشهور، ذكره المرزباني وقال : مخضرم وهو القائل في محرز الضبي :

ولقد زرفت عيناك ياابن مكعبر كما كل ضبِّي من اللؤم أزرق

قال : وله أشعار في يوم الشيطين وهو يوم كان لبكر بن وائل على بني تميم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومما نسب إليه في ذلك اليوم قوله :

وما كان بين الشّيطين ولَعْلعْ لنسوتنا إلا مناقل أربعُ
فجئنا بجمع لم ير الناس مثله يكاد له ظهر الوريعة يظلع

---

(١) الإصابة ١ / ٥٢٧ ، وشعر الدعوة ص ٥١٣ ، والأغاني ٢٢ /٩٧ والحماسة ص ٦٨ وص ٢٨٣-٥٦٧ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص١٢٧ ، والاشتقاق ص ١٩٩ .

بأرعن دَهْمٍ تُنشد البُلق وسطه	له عارضٌ فيه المنية تلمع
إذا حان منه منزل القوم أوقدت	لأخراه أولاه سناً وتيفَّعوا
صحبنا به سعداً وعمراً ومالكا	فظل لهم يوم من الشر أشنع[1]

إلى آخر الأبيات .

(١٦٠) رهم العدوي

من آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذكره وثيمة في الردة وأنشد له في قتل زيد بن الخطاب مرثية يقول فيها :

ألا يا زيدُ زيد بني نفيل	لقد أورثتنا ويلا بويل
كأنك والقنا ليث هصور	أبو شِبلين يحمي بطن غيل
غداه غَدَتْ حنيفة في مكَرٍّ	كأن جُموعَهم دفَّاعُ سيل
فلم تبرَح تضاربهم بعضب	ينفحهم صباحاً جنح ليل
فأمسيتَ العشية ذا اغتباطٍ	غفير الخدِّ من رَجْل وخَيْل
فتلك مصيبةٌ عظمت وجلَّت	مُجدِّعةُ المعاطس من نفيل[2]

(١٦١) الزبرقان بن بدر

الشاعر المعروف وقد ذاع ذكره في الآفاق ، وفد على الرسول ﷺ في قومه سنة تسع من الهجرة فولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وأقره أبوبكر وعمر على ذلك ، وقصته في المفاخرة بين قومه والمسلمين مشهورة ومن ذلك قوله :

نحن الملوك فلا حي يقاربنا	فينا العلاء وفينا تنصب البيع

---

(١) الإصابة ١ /٥٢٨ ، وأيام العرب فبي الجاهلية ص ٢١٧ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص١٩٥ .

(٢) الإصابة ١ /٥٢١ ، وكتاب الردة ص ١٢٥ .

ونحن نطعمهم في القحط ماأكلوا … من العبيط إذا لم يؤنس القَزَعُ
وننحر الكُومَ عَبْطاً في أُرُومتنا … للنازلين إذا ما أنزلوا شَبعوا
تلك المكارم حزناها مقارعة … إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

وهي قصيدة طويلة مذكورة في كتب السيرة والتاريخ . وقصة الزبرقان مع الحطيئة مشهورة أيضاً إذ هجاه الحطيئة في قصيدته التي مطلعها :

والله ما معشر لاموا أمرا جنبا … في آل لأي بن شماس بأكياس

وللزبرقان بن بدر أبيات يرثي بها رسول الله ﷺ منها قوله :

آليت لا أبكي على هالك … بعد رسولِ الله خير الأنام
بعد الذي كان لنا هاديا … من حيرة كانت وبدر الظلام
يا مبلغ الأخبار عن ربه … فينا ويا محي ليل التمام
وهادي الناس إلى رشدهم … وشارع الحل لهم والحرام
أنت الذي استنقذتنا بعدما … كنا على مهداة جرف فغام[1]

(١٦٢) الزبير بن العوام

أبوعبدالله القرشي الأسدي ، أمه صفية بنت عبدالمطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ، وكان إسلامه بعد أبي بكر رضي الله عنهما بيسير، وكان رابعاً أو خامساً في الإسلام ، وهاجر إلى الحبشة وإلى المدينة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبدالله بن مسعود ومن شعره قوله :

أنا الزبير … ولد العوام … ليث شجاع … فارس الإسلام
قرم هُمام … فارس هَمَّام … أقتل كل … فارس ضرغام
وإنني يوم … الوغي صدام … وناصر في … حانها الإسلام

---

(١) منح المدح ص ١١٤ والآمدي ص ١٢٨ وجمهرة أشعار العرب ٢ / ٨٢٠ ، وشعر الدعوة ص ١٦٨ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٨٩ ، ٢٨٧ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٢٨٨ .

وقيل : إنه كان في مواجهة عليٍّ يوم الجمل ، فناداه عليٌّ رضي الله عنهما فخرج إليه وتحادثا طويلا حتى عاد الزبير عن قتال عليّ ، وكان من قول علي له : ارجع بالعار قبل أن ترجع بالعار والنار ، فقال الزبير رضي الله عنه :

اخترت عاراً على نار مؤججة ... ما أن يقوم لها خلق من الطين

نادى علي بأمر لست أجهله ... عار لعمرك في الدنيا وفي الدين

فقلت : حسبك من عدل أبا حسن ... فبعض هذا الذي قد قلت يكفيني

ترك الأمور التي أخشى عواقبها ... في الله أحسن في الدنيا وفي الدين

ومن شعره يوم خيبر يرد على ياسر اليهودي أخي مرحب :

قد علمت خيبر أني زبَّار ... قرم لقوم غير نِكْسٍ فرَّار

ابن حماة المجد وابن الأخيار ... ياسر لا يغررك جمع الكفار

فجمعهم مثل السراب الجرار[1]

(١٦٣) زرارة بن جُزء

له إدراك وكان ولده عبدالعزيز سيد البادية في زمانه ، وله أخبار مع بني أمية ، ولقد مر مروان بن الحكم سنة بويع على ماء لبني جزء عليه زرارة شيخ كبير فقال : كيف أنتم آل جزء ؟ فقال : بخير أنبتنا الله فأحسن نباتنا ، ثم حصدنا فأحسن حصادنا. وكان قد استأذن على معاوية رضي الله عنه فقال له يأمير المؤمنين : إني رحلت إليك بالأمل ، واحتملت جفوتك بالصبر ، ورأيت أقواما أدناهم منك الحظ وآخرين أبعدهم منك الحرمان ، وليس ينبغي للمقرب أن يأمل ولا للباعد أن ييأس ، فأعجب معاوية كلامه فضمه إلى يزيد ومن شعره ماحكاه المرزباني له في وفاة ابنه عبدالعزيز :

---

(١) أسد الغابة ٢ /٢٤٩ ، شعر الدعوة ص ١٦٨ و ٤٩٠ ، وجمهرة أشعار العرب ١ /١٣٩ وتاريخ الطبري ٢ /١٣٦ .

الان إذا مـات عـبدالعزيـز تَصلّى الحروب وسد الثغورا
وسـاد هـناك بني عـامـر غـلاما وقضّى عليها الأمـورا
فـكل فتى شـارب كأسـه فـإمـا صغيـراً وإمـا كبيـرا[1]

(١٦٤) زفـر بن زرعـة

ترجم له الحافظ ابن حجر وأفاد بما يدل على أنه شاعر[2] .

(١٦٥) زفـر بن يـزيـد الأسـدي

قال الذهبي : واحد ممن ثبت ولم يرتد إذ ظهر طليحة .

كان من سادات بني أسد ، وقد ثبت على إسلامه حين ظهر طليحة ابن خويلد ، وله في ذلك كلام وشعر ومنه قوله :

لهفى على أسـد أضـل سبيلهم بـعـد النبي طليحة الكـذاب[3]

(١٦٦) زِمْـل بن عـمـرو العـذري

قال ابن سيد الناس : عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه ، وشهد به بعد ذلك صفين مع معاوية ، ثم شهد به المرج فقتل ، وكان قد قال حين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم :

إليك – رسول الله – أعملت نصها أُكلّفُها حزنا وفوزاً من الرمـل
لأنـصُرَ خيرَ الناس نصراً مؤزرا وأعـقـد حبلا من حبالك في حبلي
وأشـهد أنَّ اللهَ لا شـيء غيره أدين لـه ما أثـقلت قـدمي نعلي[4]

---

(١) ترجم له الحافظ بن حجر في موضعين : ١ /٥٤٧ ، ٥٧٦ . (٢) الإصابة ١ /٥٥٠ ،
(٣) الإصابة ١ /٥٧٨ ، منح المدح ص ١٠٩ ، وكتاب الردة ص ٧٣ ، وديوان الردة ص١٤٨
التجريد ١ /١٩٠ . (٤) الإصابة ١ /٥٥١ ، منح المدح ص ١٠٩ ، شعر الدعوة ص ١١٠ .

(١٦٧) زميل بن أبير الفزاري

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : إنه هو الذي قتل ابن دارة في خلافة عثمان وأنشد له :

يخبرني أني به ذو قرابة ... وأنبأته أني به متلاق

علوتُ بنصب السيف مفرق رأسه ... وقلت : التحقه دون كل لحاق

وقال أيضا :

أبلغ فزارة أني قد شريت لها ... مجد الحياة بسيفي مع ذوي الحلق

وهو القائل لما قتل ابن دارة :

لقد غظتني بالجو جو كنيفة ... ويوم التقينا من وراء شراف

قصرت له الدعوى ليعرف نسبتي ... وأنبأته أني ابن عبد مناف

رفعت له كفي بأبيض صارم ... فقلت التحفه دون كل لحاف

وقال حين ضربه الضربة التي هلك فيها :

أنا زميل قاتل ابن دارة ... وكاشف السبة عن فزاره

ثم عقلت النيب والبكارة[1]

(١٦٨) زهير بن صرد السعدي

ذكر ابن عبدالبر في ترجمة زهير بن صرد أنه قال : يارسول الله ! إنما سبيت منا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ، ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو النعمان بن المنذر ثم نزل منا أحدهما بمثل ما نزلت به رجونا عطفه وعائدته وأنت خير المكفولين ثم قال :

---

(١) الإصابة ١ /٥٧٩ ، الآمدي ص ١٢٩ .

أمنن علينا رسول الله في كرم فإنك المرءُ نرجوه وننتظرُ
أمنن على بيضة قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير
ياخير طفل ومولود ومنتخب في العالمين إذا ما حصل البشر

ثم ساق أبياتا يعتذر فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رق له وقال : «أما ماكان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم» وهو حديث طويل ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة زهير بن صرد في الإصابة وكذلك ذكره غيره وقد أوردت تلك الروايات المتعددة والأبيات كاملة في كتابي الرسول صلى الله عليه وسلم والشعر[1] .

(١٦٩) زهير بن عاصم

قال الذهبي : له وفادة ، وقال ابن مندة : وفد زهير على النبي صلى الله عليه وسلم وله ذكر في حديث حصين بن مشمت . وقال الحافظ ابن حجر كأنه أشار إلى الحديث الذي في ترجمة حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه مياها عدة وذكر الحديث وقال في آخره فقال زهير بن عاصم بن حصين في ذلك :

إن بلادي لم تكن إملاسا بهن خط القلم الأنفاسا
من النبي حيث أعطى الناسا

قال الحافظ ابن حجر : قلت وهذه الأبيات قد ناقضه فيها أبو نخيلة السعدي الشاعر المشهور في أواخر دولة بني أمية وليس في القصة مايصرح بوفادة زهير فيحتمل أنه قال ذلك مفتخراً به وإن لم يدرك ذلك الزمن[2] .

---

(١) الإصابة ١ /٥٥٣ ، الاستيعاب ١ /٥٧٥ ، منح المدح ص ١٠٦ ، الرسول ﷺ والشعر ص ١٤١ ، تاريخ الطبري ٢ /١٧٣ ، ٤٥١ ، كامل ابن الأثير ٢ /٢٦٨ .

(٢) الإصابة ١ /٥٥٣ ، التجريد ١ /١٩٢ .

(١٧٠) زياد بن حنظلة التميمي

قال الذهبي : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى من يقتل مسيلمة والأسود وكان منقطعاً إلى علي ، وقال أبو عمر بن عبدالبر بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم ليتعاونا على قتل مسيلمة ثم عاش زياد إلى أن شهد مع علي مشاهده ، وقد أنشد له سيف أشعاراً كثيرة في كتابه الفتوح وكان قد عده من الصحابة ومما ذكر له :

سائل هرقلا حيث شئت وقوده ... شبنا له حربا يهز القبائلا
قتلناهم في كل دار وقيعة ... وأبنا بأسراهم تعاني السلاسلا

ومن شعره أيضا في أبي بكر في حروب الردة قوله :

غداة سعىٰ أبو بكر إليهم ... كما يسعى لموتته جلال
أراح على نواهقها علياً ... ومج لهن مُهجَته جبالُ

وقوله :

أقمنا لهم عرض الشمال فكبكبوا ... ككبكبةِ الغُزَّى أناخوا على الوفر
فما صبروا للحرب عند قيامها ... صبيحة يسموا بالرجال أبوبكر
طرقنا بني عبس بأدنىٰ نباجِها ... وذبيان نَهْنَهْنا بقاصمة الظهر[1]

(١٧١) زياد بن عبدالله الغطفاني

له إدارك وكان ممن فارق عيينة بن حصن لما بايع طليحة في الردة ولحق بخالد بن الوليد وذكره وثيمة وأنشد له شعراً يقول فيه :

أبلغ عيينة إن مررت بداره ... قولا يسيرُ به الشفيق الناصحُ
أعيين إن طليحة بن خويلد ... كلبٌ بأكناف البُزاخة نابحُ
كيف البقاء إذا أتاكم خالد ... ومهاجرون مسومون سوابح

---

(١) الإصابة ١ /٥٥٧ ، تاريخ الطبري ٢ /٢٥٦ ، التجريد ١ /١٩٤ .

إن تحتشد تسلم فزارة كلُّها ... ويَقسمْ بمدحك ياابن حصن مادح
أو لا فإنك يا ابن حصن هالكٌ ... خذها وقرنك يا ابن بدر ناطح
كالطود والأنصار تحت لوائه ... ومهاجرون مُشاورون شرامح
باعوا الإله بقولهم طلب التي ... فيها النجاة وذاك بيع رابح
فهناك يقشع عن طليحة كِذْبه ... ويضيق مُلتبسٌ ويَصْلُدُ قادحُ

إلى آخر هذه الأبيات[1] .

(١٧٢) زيد بن الأزور الأسدي

ذكره ابن فتحون في الصحابة وقال : أراه أخا ضرار بن الأزور وذكر عمر بن شبة أنه شهد اليمامة وأبلى فيها بلاء حسنا حتى قطعت رجلاه وجثا على ركبتيه وهو يقول :

هل باعدٌ عني جنوب مشهدي ... حين أردت الموت أدنى من يدي
ملفعاً في ثوبه المورِّد ... ي آخر هذا اليوم أقصى من غَدِ
إلى ملاقاة النبي أحمد[2]

(١٧٣) زيد بن حارثة الكعبي

مولى رسول الله ﷺ وحبه ، وهبته له خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وكان بنو القين قد أسروه في الجاهلية واحتملوه فباعوه في سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة وظل مع رسول الله ﷺ لا يبغي به بديلا حتى حج ناس من كلب فرأوه وعرفوه فعرفهم وقال : ابلغوا أهلي هذه الأبيات فإني أعلم أنهم قد جزعوا علي وقال :

---

(١) الإصابة ١ /٥٨١ ، الردة ص ٨٢ ، وصحيح الأخباة ٢ /٣٤ .

(٢) الإصابة ١ /٥٦٠ ، منح المدح ص ١١٣ ، شعر الدعوة ص ١٨١ .

ألكني إلى قومي وإن كنت نائيـا   بـأني قـطينُ البيـت عنـد المشاعر
فكفوا مـن الوجدِ الذي قد شجاكم   ولا تعملوا في الأرض نصَّ الأباعـر
فإني بحمـد الله في خير أسـرةٍ   كـرامٍ معـدٍ كابراً بعـد كابـرِ

وقد كان أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده يقول :

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل   أحـيٌّ فـيرجىٰ أم أتى دونه الأجـلْ ؟
فوالله ما أدري وإن كنت سـائلًا   أغالك سهلُ الأرضِ أم غالك الجبلْ ؟
فيـاليت شعري هل لك الدهر رجعةٌ   فحسبي من الدنيا رجوعُك لي يُحَلْ
تـذكّـرنيه الشـمسُ عنـد طلوعـها   ويعـرضُ ذكراه إذا قارب الطَّفـلْ
وإن هـبَّت الأرواح هيَّجْن ذكـره   فـيـاطولَ ماحزني عليه ويـاوَجـلْ
سأُعْمِلُ نصَّ العيص في الأرض جاهداً   ولا أسـأمُ التطواف أو تسأمَ الإبـلْ
حـيـاتـي أو تـأتـي علـيَّ منيتـي   وكلُّ إمـرىءٍ فان وإن غره الأمـل
وأوصي بـه عـمراً وقيسـاً كليْـهما   وأوصي يزيـداً ثـمَّ من بعـدهم جبلْ

وكان من قصته رضي الله عنه أنه اختار رسول الله ﷺ على أبيه وعمه وأهله ، وقد قال لرسول الله ﷺ : ما أنا بالذي أختار عليك أحداً أنت مني بمكان الأب والعم ، فقال أبوه وعمه : ويحك يازيد : أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهـل بيتك !؟ قال : نعـم ، إني قد رأيت من هذا الرجـل شيئا ما أنا بالذي أختـار عليـه أحـداً أبـداً ، فلمـا رأى رسول اللـه ﷺ ذلك أخرجه إلى الحجر فقال : يا مَن حضر اشهدوا أن زيداً ابني أرثه ويرثنـي ، فلمـا رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفـا فدُعـي : زيـد بن محمـد ، حتـى نزل قول الله تعالى : ﴿أدعوهـم لآبائهـم﴾[1] .

---

(١) الإصابة ١ /٥٦٣ ، ٤ /١١٣ ، منح المدح ص ١١٠ .

(١٧٤) زيد بن سهل (أبو طلحة) الأنصاري

مشهور بكنيته ، وقد سمي فيمن شهد العقبة ، وقال ابن سعد : أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا أبو طلحة من ولد أبي طلحة قال : اسم أبي طلحة : زيد وهو القائل :

أنا أبو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد

وكان من فضلاء الصحابة ، وكان قبل إسلامه قد خطب أم سليم فقالت : يا أباطلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر ، وأنا مسلمة ، لا تحل لي فإن تسلم فذلك مهري فأسلم وكان ذلك مهرها .

وكان رضي الله عنه يتقي السهام بصدره عن رسول الله ﷺ يوم أحد ويقول للرسول صلى الله عليه وسلم : نحري دون نحرك .

وقد روي عن أنس رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم أن النبي ﷺ لما حلق شعره بمنىٰ فرق شقه الأيمن على أصحابه الشعرة والشعرتين وأعطى أباطلحة الشق الأيسر كله .

وفي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه لما نزل قول الله تعالى : ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ قال أبو طلحة لرسول الله ﷺ إن أحب أموالي إليَّ بيرحاء وأنها صدقة أرجو برها وذخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بخ بخ ذاك مال رابح[1] .

(١٧٥) زيد بن صوحان العبدي

ذكره الذهبي في الصحابة ، وقال ابن الكلبي في تسمية من شهد الجمل مع علي ، وزيد بن صوحان أدرك النبي ﷺ وصحبه ، وقد تعقبه أبو عمر فقال : لا أعلم له صحبة وإنما أدرك ، وكان فاضلا دينا سيداً في قومه ،

---

(١) الإصابة ١ / ٥٦٧ ، والتجريد ١ /١٩٩ .

وقد قطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال : ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم .

وفي رواية : أنه قال : لا تغسلوا عنا دماءنا فإني رجل محاج .

وقد ذكر ابن عساكر أبياتا نسبها إلى زيد بن صوحان ومنها قوله :

منا صحار والأشج كلاهما حقا بصدق قاله المتكلم
سبق الوجود إلى النبي مهبلا بالخير فوق الناجيات الرسم
في عصبة من عبد قيس أوجفوا طوعا إليه وحدهم لم يكلم
واذكر بني الجار ودان محلهم من عبد قيس في المكان الأعظم
ثم ابن سوار على علاته بذ الملوك بسودد وتكرم
وكفى يزيد حين يذكر فعله طوبى لذلك من صريع مكرم
ذاك الذي سبقت لطاعة ربه منه اليمين إلى جنان الأنعم
فدعا النبي لهم هنالك دعوة مقبولة بين المقام وزمزم[1]

(١٧٦) زيد بن عمرو الرياحي التميمي

هو الملقب بالأخوص ، وقال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني ، وقال إنه مخضرم وأنشد له أبياتا يرثي بها رجلين من بني تميم قتلهما بنو تيم الله بن ثعلبة يقول فيها :

لتبكي النساء المرضعات بمحرة وكيعا ومسعوداً قتيلا الحنائم
كلا أخوينا كان فرعا دعامة ولا يلبث البيت انقضاض الدعائم

وقد ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله فيمن اسمه زيد ، وترجم له فيمن اسمه يزيد ، وقال : سماه أبو بشر الآمدي : زائداً ، وذكره صاحب الحماسة وأورد له شعرا هناك[2] .

---

(١) الإصابة ١ /٥٧٤ /٥٨٢ ، والتجريد ١ /٢٠٠ ، جمهرة الكلبي ص ٢٩٨ /٥٨٩ .

(٢) الإصابة ١ /٥٨٣، ٣ /٦٧٥ ، وانظر معجم الشعراء الجاهليين ص ١٤٠، وحماسة البحتري ١ /٤٣٣ ومعجم ما استعجم ١١٦٤ .

(١٧٧) زيد - الخيل - بن مهلهل الطائي

كان فارساً مغواراً مظفراً شجاعاً بعيد الصيت في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولقيه وسرَّ به وقرظه وسماه زيد الخيل ، وهو شاعر مقل معدود في الشعراء الفرسان ، وكان يقول الشعر في غاراته ومفاخراته ومغازيه وأياديه ، وإنما سمي زيد الخيل لكثرة خيله وأنه لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان وله من الشعر قوله :

ضجت بنو الصيداء من حربنا ... والحرب من يحلل بها يضجر
بتنا نزجي نحوهم ضمرا ... معروفة الأنساب من منسر
حتى صبحناهم بها غدوة ... نقتلهم قسرا على ضمَّر
يدعون بالويل وقد مسهم ... منا غداة الشعب ذي الهيشر
ضرب يزيل الهامة ذو مصدق ... يعلو على البيضة والمغفر

وكان من قصة إسلامه أنه أتى في قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم قال : إني خير لكم من العزى ومما حازت مناع من كل ضار غير يفاع ومن الجبل الأسود الذي تعبدونه من دون الله عز وجل ، فقام زيد وكان من أجمل الرجال وأتمهم وكان يركب الفرس المشرف ورجلاه تخطان الأرض كأنه على حمار ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله ، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا زيد الخيل بن مهلهل ، فقال رسول الله ﷺ : بل أنت زيد الخير ، ومن شعره وقد اشتدت به الحمى قوله :

أمرتحل صحبي المشارقَ غُدوة ... وأترك في بيت بِفَرْدَةَ مُنجد
سقى الله مابين القفيل فطابة ... فما دون أرمام فما فوق منشد
هنالك لو أني مرضت لعادني ... عوائدُ من لم يشف منهن يَجْهد
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني ... وليت اللواتي غبن عني عودى[1]

(١) الإصابة ١٠ /٥٧٢ ، الأغاني ١٧ /٢٤٥ ، منح المدح ص١٠٥ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص ١٣١ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٠٣ .



حرف السين

(١٧٨) سارية بن زنيم

هو المشهور في قصة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما إذ خطب يوم الجمعة على المنبر ثم صاح فقال : ياسارية بن زنيم الجبل . وفي القصة فجاء كتاب سارية إلى عمر : إن الله فتح علينا يوم الجمعة لسباعة كذا وكذا ، لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر ، والقصة مشهورة ، وقد نسب إليه من الشعر ما نسب إلى أنس بن زنيم ومنه قوله :

فما حملت من ناقة فوق رحلها   أبر وأوفى ذمة من محمد

وكذلك نسب إليه ما نسب إلى أسيد بن أبي إياس ومنه قوله :

تعلم رسول الله أنك مدركي   وأن وعيداً منك كالأخذ باليد

وكل ذلك قد تقدم في ترجمة المذكورين[١] .

(١٧٩) ساعدة بن جوين الهذلي

شاعر مخضرم وقد سمى المرزباني أباه – جؤية – وكذلك سماه الآمدي وابن منظور ، وهو أحد بني كعب الهذلي، وقد قال الآمدي شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة وليس فيه من الملح مايصلح للمذاكرة وهو القائل في وصف سيف :

ترى أثره في صفحتيه كأنه   مدارج شبثان لهن دبيب

واستشهد بالبيت ابن منظور في مادة (شبث)[٢] .

---

(١) منح المدح ص ١١٨، الإصابة ٢ /٢ . (٢) معجم الشعراء ص ٨٣ ، الإصابة ٢ /١٠٧، شعر الهذليين ص ١٣٣٧ ، ولسان العرب ٤ /٢١٨٢ ، ورثاء الأبناء في الشعر العربي ص ١٢٢ وص ١٥٨ ، ومعجم ما استعجم ١ /١٦٢ .

(١٨٠) – ساعدة بن العجلان الهذلي

شاعر مخضرم ذكره المرزباني ، وقال : كان يغير على رجليه ، وذكره السكري وأورد له قصة وفيها قصيدة كبيرة له منها قوله :

ألا يا لهفُ أفلتني حُصيبٌ   فقلبي من تذكره بليد
فلو أني عرفتك حين أرمي   لآبك مرهَفٌ منها حديدُ
وقيع الكليتين له شفيفٌ   يؤمُّ بقدحِه عَيْرٌ سديدُ
فمالك إذ مررت على حنين   كظيماً مثل مازفر اللهيدُ

إلى آخر القصيدة ، وله أيضا قصائد أخرى حسان منها قصيدة عينية في رثاء أخيه مسعود أولها قوله :

لما سمعت دعاء ضمرة فيهم   وذكرت مسعوداً تبادر أدمعي
فلقد بكيتك يوم رَجْل شُواحطٍ   بمعابلٍ صُلْعٍ وأبيض مَقْطَعِ

إلى آخرها[١] .

(١٨١) سالم بن مسافع بن داره

قيل إن دارة والدة سالم اشتهر بها ، وقيل : اسم جدته ، وقيل لقب شريح جد مسافع ، وقيل : سمي بذلك لجماله ، شبه بدارة القمر ، ورجح أن تكون دارة أم سالم ، وسالم شاعر مشهور ، قال أبو الفرج : أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان قد هجا زميل الفزاري بقوله المشهور :

لا تأمنن فزاريا خلوت به   على قلوصك واكتبها بأسيار

ويقول فيها :

أنا ابن دارة موصولا به نسبي   وهل بدارة يا للناس من عار

فسطى عليه زميل بن أم دينار فقتله ، وكان قد أجاب عيينة بن حصن بقوله :

---

(١) الإصابة ٢ /١٠٧ ، وشعر الهذليين ص ٣٣٣ إلى ٣٤٢ – ١٣١٧ .

ياعيينة بن حصن آل عدي أنت من قومك الصميم صميم
لست كالأشعث المعصب بالتا ج غلا ما قد ساد وهو فطيم
جده آكل المرار وقيس خطبه في الملوك خطب عظيم
إن تكونا أتيتما خطب العذ ر سواكما تقد الأديم
فله هيبة الملوك وللأشـ ـعث إن حان حادث وقديم[1]

(١٨٢) سبرة بن معبد الجهني

صحابي معروف كنيته أبو ثرية وهو والد الربيع بن سبرة ، وكان رضي الله عنه رسول علي رضي الله عنهما لما ولي الخلافة إلى معاوية رضي الله عنه ، وكان قد دعاه إلى بيعة علي فلم يجبه معاوية وصار سبرة يتنجز جوابه بأبيات منها :

أدم إدامة حصن أو خُداً بيدي حرباً ضروساً تشبُّ الجزل والضَّرَما
في جاركم وابنكم إذ كان مقتله شنعاءَ شبَّت الأصداغ واللمما
أعيا المسودُ بها والسيدون فلم يوجد لها غيرنا مولىً ولا حكما[2]

(١٨٣) سحيم عبد بني الحسحاس

صاحب البيت السائر

عميرة ودع إن تجهزت غازيا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله شاعر مخضرم مشهور وقال أبو الفرج كان سحيم عبداً أسوداً أعجميا أدرك النبي ﷺ وقد تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من شعره وقد ذكر المرزباني أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) الإصابة ٢ / ١٠٨ ، والآمدي ص ١١٦ .

(٢) تاريخ الصحابة ص ١٢٤ ، الإصابة ٢ /١٤ ، وتاريخ الطبري ٣ /٤ .

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر رضي الله عنه : إن ما قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

فأعادها النبي صلى الله عليه وسلم كالأول ، فقال أبوبكر : أشهد إنك لرسول الله ﴿وما علّمناه الشعر وما ينبغي له﴾ .

وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد عن عمر أنه كان لا يمر على أحد بعد أن يفئ الفيئ إلا أقامه ثم بينا هو كذلك إذ أقبل هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر فدعا به فقال : كيف قلت ؟ قال :

ودع سليمى إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال : حسبك صدقت صدقت . وإن من أجمل مانسب إليه من الشعر قوله :

الحمد لله حمداً لا انقطاع له فليس إحسانه عنا بمقطوع

وقد قيل : إن الرسول عليه الصلاة والسلام سمع هذا البيت فقال : أحسن وصدق وإن الله ليشكر مثل هذا ، وإن سدد وقارب إنه لمن أهل الجنة .

وقد قيل في سبب قتله أنه خلص امرأة اسمها سمية من يهودي قد أسرها ثم علق قلبه بها وطفق يتغزل فيها حتى قتله قومها خشية العار[1] .

(١٨٤) سحيم بن وثيل الرياحي

شاعر مخضرم ذكر المرزباني أنه تفاخر وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الإبل فبلغ عليا فقال : لا تأكلوا منه شيئا فإنه أهلَّ به لغير الله .

وقال الحافظ ابن حجر : وحاصل القصة فيما ذكر أهل الأخبار أن

---

(١) المؤتلف ص ١٣٧ ، الإصابة ٢ /١٠٩ ، وطبقات فحول الشعراء ١ /١٨٧ ، وفحولة الأصمعي ص ١٦ ، وشعر الدعوة ص١٢٨ /٥٠٨ ، والرسول ﷺ والشعر ص ٨٣ .

غالباً وسحيما خرجا في رفقة وقد خربت بلادهم في خلافة عثمان فنحر غالب ناقة وأطعم ، فنحر سحيم ناقة ، فقيل لغالب : إنه يؤاثمك ، فقال : بل هو كريم ، ثم نحر غالب ناقتين ، فنحر سحيم ناقتين ، ثم نحر غالب عشراً فنحر سحيم عشراً ، فقال غالب : الآن علمت أنه يؤاثمني ، فسكت إلى أن وردت إبله وكانت مائتين ، وقيل : أربعمائة فعقرها كلها فلم يعقر سحيم شيئا ، ثم استدرك ذلك في خلافة علي ، فعقر باللسان مثلها ، فقال عليّ : لا تأكلوها ، قال المرزباني وسحيم هو القائل :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا … متى أضع العمامة تعرفوني
وماذا يدرك الشعراء مني … وقد جاوزت حد الأربعين
أخو خمسين مجتمع أشدي … ونجدني مداورة الشئون[1]

وقد تمثل الحجاج بالبيت الأول وهو على منبر الكوفة وقصته معروفة .

(١٨٥) سراج بن قرة

شاعر جاهلي معروف وذكر أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال عياض رحمه الله : لم أر أحداً تابع شيخنا - هو أبو الحسن بن سراج الأندلسي شيخ عياض - على أن لسراج وفادة . وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء سراجاً وسمى أباه قوة العامري بدلا من قرة ، وقال : إنه جاهلي وأنشد له شعرا قاله في يوم من أيام الجاهلية[2] .

---

(١) الإصابة ٢ /١١٠ ، المؤتلف ص ١٣٧ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص ١٤٧ . والاشتقاق ص ٢٢٤ ، وكامل ابن المبرد ١ /٢٢٤ .

(٢) الإصابة ٢ /١٧ ، ولسان العرب ١ /٩٦ .

(١٨٦) سراقة بن مالك المدجي

قد ينسب إلى جده جعشم ويكنى أبا سفيان وقصته في إدراك النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة معروفة ، وقد دعا عليه ، عليه الصلاة والسلام حتى ساخت رجلا فرسه ثم إنه طلب منه الخلاص وأن لا يدل عليه ففعل ، وكتب له رسول الله ﷺ أماناً ، وأسلم يوم الفتح ، وقد قال عليه الصلاة والسلام له : كيف بك إذا لبست سواري كسرىٰ ، قال الحسن : فلما أتي عمر بسواري كسرىٰ ومنطقته وتاجه دعا سراقة فألبسه ، وقال له : ارفع يديك وقل : الحمد لله الذي سلبهما كسرىٰ بن هرمز وألبسهما سراقة الأعرابي ، ويقول سراقة في قصته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا لأبي جهل :

أبا حكم والله لو كنتَ شاهداً ... لأمر جوادي إذ تسوخ قوائمه

علمت ولم تشكك بأن محمداً ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه[1]

(١٨٧) سراقة بن مرداس السلمي

هو أخو العباس ، قال الحافظ ابن حجر : لم أر من ذكره في الصحابة لكن وجدت ما يدل على ذلك ، ثم ذكر قول أبي الفرج الاصفهاني : كان العباس ابن مرداس يكنى أبا الهيثم وفي ذلك يقول أخوه سراقة يرثيه :

أعين ألا ابكى أبا الهيثم ... وأذري الدموع ولا تسأمي

وقال الحافظ بن حجر : ووجه الدلالة من ذلك أن بقاءه إلى أن مات أخوه العباس مع أن أباهما مات قبل الإسلام يدل على إدراكه ، وقد كان العباس يوم الفتح في ألف من بني سليم فأخوه كان منهم لا محالة ، ومات العباس في خلافة عمر أو عثمان فإن في ترجمته أنه نزل البصرة وكان يقيم بالبادية

---

(١) الإصابة /٢/ ١٩ ، وشعر الهذليين ص ٨٥١ .

ويقال : إنه قدم دمشق وابتنى بها داراً .

قال المرزباني شاعر فارس وهو القائل في يوم أوطاس وهو على فرسه الحقباء :

ولولا الله والحقباء فاضت عيالي وهي بالية العروق
إذا بدت الرماح لها تدلت تدلي لقوة من رأس نيق[1]

وله شعر كثير .

(١٨٨) سعد بن أبي وقاص

ذكره ابن سيد الناس فيمن مدح الرسول صلى الله عليه وسلم أو رثاه من شعراء الصحابة ، وسعد رضي الله تعالى عنه قد فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبويه إذ قال له يوم أحد : «ارم سعد فداك أبي وأمي» . والحديث قد رواه مسلم وغيره ، وسعد رضي الله تعالى عنه كان مجاب الدعوة .

وقال يرد على جرير بن عبدالله يوم القادسية :

وما أرجو بجيلة غير أني أؤمل أجرهم يوم الحساب
فقد لقيت خيولهم خيولا وقد وقع الفوارس في ضراب
وقد ركضتْ بعرصتهم خيول كأن زهاءها إبل جراب

ومما نسب إليه من الشعر قوله :

ألا هل جاء رسول الله أني حميت صحابتي بظهور نبلي
أذود بها عدوهم ذياداً بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول الله قبلي
وذلك أن دينك دين صدق وذو حق أتيت به وعَدل
يُنجّي المؤمنون به ويجزىٰ به الكفار عند مقام سهل

---

(١) الإصابة ٢ /١٩ ، معجم الشعراء ص ١٣٥ ، المنمق ص ٢٠٦ .

فهلا قد غويت فلا تعبني غوي الحي ويحك يا ابن جهل

وكان رضي الله تعالى عنه قد لزم بيته بعد الفتنة التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه وأمر أهله ألا يخبروه من أخبار الناس بشيء حتى تجتمع الأمة على إيمان وكتب إليه معاوية رضي الله عنه يدعوه إلى الطلب بدم عثمان فأجابه سعد :

معاوية داؤك الداء العياء وليس لما تجيئ به دواء
أيدعوني أبو حسن عليّ فلم أردد إليه ما يشاء
فأما ثأر عثمان فدعه فإن الرأى أذهبه البلاء[1]

(١٨٩) سعد بن معاذ الأنصاري

ذكره البغوي في الصحابة ، وشهد بدراً باتفاق ، ورُمى بسهم يوم الخندق ، وعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم في بني قريظة وأجيبت دعوته في ذلك ثم انتقض جرحه فمات .

وفي الصحيحين وغيرهما من طرق أن النبي ﷺ قال : «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ» ومما نسب إليه رضي الله عنه قوله يوم الخندق :

لَبِّثْ قليلاً يلحق الهَيْجا حَمَلْ ما أحسن الموت إذا حان الأجل

وقيل : إن البيت مما تمثل به سعد رضي الله عنه وحمل المذكور هو ابن سعدانة الكلبي وتقدم في ترجمة حمل بن معاوية ما يشبه شطر البيت[2] .

(١٩٠) سعد بن المعطل الهذلي

قال الحافظ ابن حجر : مخضرم ، ذكره المرزباني في معجم الشعراء

---

(١) الإصابة ٢ /٣٣ ، منح المدح ص ١١٩ ، جمهرة أشعار العرب ١ /٢١٦ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٣١ ، والاستيعاب ٢ /١٨ . (٢) الإصابة ٢ /٣٧ ، ومغازي الواقدي ص ٤٦٩ ، والتجريد ١ /١٤٠ ، والبيت عند ابن جرير :

لبث قليلا يشهد الهيجا حمل لا بأس بالموت إذا حان الأجل

تاريخ الطبري ٢ /٩٥ .

ولـم يـذكـر لـه شـعـراً[1] .

(١٩١) سعنة بن عريض التيماوي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : هو ابن أخي السموأل بن عادياء اليهودي صاحب حصن تيماء في الجاهلية الذي يضرب به المثل في الوفاء ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وحكى الخلاف في سعنة : هل هو بالنون أو بالياء ؟ وأورد له أشعاراً في أمالي ثعلب بسند له ، أن الشعر الذي فيه وصف الخمر إنما هو له ، وهو :

معتقة كانت قريش تعافها فلما استحلوا قتل عثمان حلت[2]

(١٩٢) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

أحد العشرة المبشرين بالجنة – رضي الله عنه – وهو زوج فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها ، وله معها في قصة إسلامه موقف أمام سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، وهو من شعراء قريش المعروفين ، وأمه فاطمة بنت بعجة شاعرة أيضاً ، ومن شعرها في ابنها سعيد قولها :

إن بني سيد العشيرة عف صليب حسن السريرة
جزل النوال كفه مطيره يعطي على الميسور والعسيرة

ومن شعره هو في سيفين كانا له أحدهما يدعى الفائز والآخر الخليل :

أضرب بالفائز والخليل ضرب كريم ماجد بهلول
ينوي رضى الرحمن والرسول حتى أموت أو أرى سبيلي[3]

---

(١) الإصابة ٢ /١١٢ .

(٢) الإصابة ٢ /٤٣ ، طبقات ابن سلام ص ٢٨٥ – ٢٨٨ ، الأغاني ٣ /١٢٩ .

(٣) نسب قريش ص ٣٦٦ ، والمنمق ص ٣٤٨ – ٤١٨ ، والتجريد ١ /٢٢٢ .

(١٩٣) سعيد بن العاص بن أمية (أبو أحيحة)

ذكر ابن الأثير أن ولادته كانت عام الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

وقال الحافظ ابن حجر : ذكره ابن حبان في الصحابة فوهم فيه وهماً شنيعاً ، وأعجب من ذلك أنه قال : هو المكبر الذي زوج رسول الله ﷺ أم حبيبة ، ثم وجدت لابن حبان سلفاً فروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق مليح عن هشام بن عروة عن أبيه أن سعيد بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خياركم في الإسلام خياركم في الجاهلية» قال يعقوب بن سفيان : سعيد بن العاص هو ابن أمية بن عبد شمس ، قال ابن عساكر : لم يدرك الإسلام ، ووهم يعقوب بن سفيان فيما زعم ، وإنما الحديث لابن ابنه سعيد بن العاص ، وقتل أبوه العاص يوم بدر مشركاً ، ومات جده سعيد بن العاص قبل بدر مشركا ومن شعر سعيد هذا قوله :

يا راكبي إما عرضـ ـت فبلغن قومي يزيدا
عثمان أو عفان أو أبلغ مغلغلة أسيدا
فلأمدحن المادحيـ ـن بمدحة تأتي شرودا[1]

(١٩٤) سعيد بن بختر الشقري

روى ابن السكن بسنده إلى سعيد بن بختر أنه قدم على رسول الله ﷺ فأسلم فتعرضت له بنو عامر في طريقه فقالوا له : صبأت ، قال : فأنشأ يقول :

وتغضب عامر في غير جرم علينا أن رأونا مسلمينا[2]

---

(١) الإصابة ٢ /١٢٦ ، وتاريخ الصحابة ص ١١٦ ، ونسب قريش ص ٤٢٣ ، وتاريخ الطبري ٢ /٦٧٤ ، وأسد الغابة ٢ /٣٩١ .

(٢) الإصابة ٢ /٤٣ ، والتجريد ٢ /٢٢٠ .

(١٩٥) سفيان بن حبيش - حيس - الأسدي

ذكره المرزباني وقال : كان في جيش خالد بن الوليد باليمامة وقال في ذلك :

إني وناقتي الخوصاءَ مختلف مِنَّا الهوى إذ بلغنا منزل التبن

حنت لأرجعها خلفي فقلت لها إنك إن تبلغيني تنعشي ديني

تذكرت مرتعاً منها بناصفة إلى أثال وقلبي مبتغى الدين[١]

وسيأتي البيت الأول منسوباً إلى سلمة بن حبيش .

(١٩٦) سفيان بن صهابة المهري

قال الذهبي : هو الخريق الشاعر ، وقال الحافظ ابن حجر : الشاعر المعروف ، ذكره ابن أبي داود في الصحابة وتبعه ابن مندة وغيره ، وذكر ابن يونس أنه شهد فتح مصر[٢] .

(١٩٧) سلكان بن سلامة بن وقش - أبو نائلة -

من بني عبدالأشهل ، وكان قد أرسله رسول الله ﷺ مع محمد بن مسلمة وعباد بن بشر بن وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ، وأبي عيسى بن جبر ، إلى قتل كعب بن الأشرف - وكان أخا لأبي نائلة سلكان من الرضاعة - لما حرض كعب قريشا وألبها على رسول الله ﷺ والمسلمين ، وعندما شبب بأم الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما .

وكان كعب شاعراً ، فجاءه أبو نائلة فتحدث معه ساعة ثم تناشدا الأشعار وكان أبو نائلة شاعراً أيضا - إلى آخر قصة قتل كعب بن الأشرف .

وقد صرح ابن جرير الطبري رحمه الله بأن أبا نائلة كان شاعراً[٣] .

---

(١) الإصابة ٢ /١١٤ ، أسد الغابة ٢ /٤٢٦ . (٢) الإصابة ٢ /٥٤ ، التجريد ١ /٢٢٦ .

(٣) تاريخ الطبري ٢ /٥٣ ، وانظر الإصابة ٤ /١٩٥ ، والتجريد ٢ /٢٢٩ .

(١٩٨) سلمة بن الأكوع

هو صاحب البيت المشهور :

خذها وأنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضّع[١]

(١٩٩) سلمة بن حبيش الأسدي

كان فيمن وفد على رسول الله ﷺ من بني أسد ، وقيل : إنه قال لما قدم مع ضرار بن الأزور :

إني وناقتي الخوصاء مختلف   منا الهوى إذ بلغنا مدفع التبن

وسبق أن نسب هذا البيت إلى سفيان بن حيس الأسدي فلينظر[٢] .

(١٩٩) م ١ سلمة بن عائذ

يأتي في عائذ بن سلمة .

(١٩٩) م ٢ سلمة بن عباد

يأتي في عائد بن سلمة .

(٢٠٠) سلمة بن عياض الأسدي

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم هو والجارود العبدي وقد أخبرهما النبي صلى الله عليه وسلم بما جاءا يسألان عنه قبل أن يسألا في قصة طويلة

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الطبري ٢ /١٠٧-١٠٩ ، والتجريد ١ /٢٣٠ ، وهو ممن بايع تحت الشجرة رضي الله عنه ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص ٥٧١ .

(٢) الإصابة ٢ /٦٤ ، وانظر أيضاً ١ /٣٤١ ، والتجريد ١ /٢٣١ .

وقد أنشده سلمة قوله :

رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتاباً جاء بالحق مُعْلماً
شرعت لنا فيه الهدى بعد جورنا عن الحق لما أصبح الأمر مظلما
وأوضحت بالقرآن ظلماء حندس وأطفأت نار الكفر لما تضرَّما
تعالى علو الله فوق سمائه وكان مكان الله أعلى وأعظما[1]

(٢٠١) سلمة بن يزيد الجعفي

قال الحافظ ابن حجر : نزل الكوفة ، وكان قد وفد على النبي ﷺ وحدث عنه ، وقال المرزباني : وفد هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة فأسلما واستعمل النبي ﷺ قيسا على بني مروان ، وكتب له كتاباً ، وسلمة هذا هو القائل يرثى أخاه شقيقه قيس بن يزيد :

ألم تعلمي أن لست ماعشت لاقيا أخي إذ أتى من دون أوصاله القبر
وهون وجدي أنني سوف أقتدي على إثره يوما وإن نفس الأمر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر[2]

(٢٠٢) سليك العقيلي

له إدراك وشهد اليمامه فقطعت كفه في قتال أهل الردة وقال الآمدي ذكره ابن الأعرابي في نوادره ولم ينسبه . وله من الشعر :

أبلغ أبا لطيفة المعاندا والمطعم الستة مدا واحدا
قد كان في دفع سليك جاهدا وكان لصا من عقيل ماردا
كيف تراني وأخي عطاردا نذود من حنيفة المذاودا

---

(١) الإصابة ٢ /٦٧ ، التجريد ١ /٢٣٢ ، ومنح المدح ص ١٢٠ ، وعيون الأثر ٢ /٢٩٩ .

(٢) الإصابة ٢ /٦٩ ، والتجريد ١ /٢٣٤ ، وأسد الغابة ٢ /٤٣٦ .

نـذود منهـم سـرعـانـا واردا	أنشـد كفـا ذهبـت وساعدا
أنشـدهـا ولا أراني واجـــدا	إلا فتـى يسقـى شـرابـا بـاردا[1]

(٢٠٣) سليم بن عبدالعزى السلمي

هو أبو شجرة الشاعر المشهور ، اختلف في اسمه فقيل : عمرو بن عبدالعزى وقيل : سليم وستأتي الإشارة إليه فيمن اسمه عمرو .

أمه الخنساء الشاعرة ، أسلم مع أمه ثم ارتد في زمن أبي بكر ، وقاتل ضد الجيوش التي أرسلت لقمع الردة بقيادة خالد بن الوليد ، قال المبرد في الكامل : كان من فتاك العرب واشتهر عنه في زمن الردة قوله :

صحا القلب عن مي هواه وأقصرا	وطاوَع فيـهـا العاذلين فأبصـرا
وأصبـح أدنى رائـد الجهـل والصبـا	كـمـا وُدُّهـا عـنـا كذاك تغـيَّرا
وأصبـح أدنى رائـد الوصـل منهـم	كماحَبْلها من حبلنا قـد تبتَّـرا
ألا أيهـا الـمـدلـي بكـثرة قومـه	وحظُّك منهـم أن تُضـام وتُقـهـرا
سـل الـنـاس عـنـا كل يوم كريهـة	إذا مـا التقـينا دارعيـن وحُـسَّرا
ألسنـا نعاطي ذا الطمـاح لجامـه	ونطعـن في الهيجـا إذا الموت أقفـرا
وعـارضـه شـهـباء تخطـر القـنـا	تـرى البُلـق في حـافـاتها والسَّنوَّرا
فـرويت رمـحـي مـن كتيبـة خـالد	وإنـي لأرجـو بعدهـا أن أعَـمَّـرا

ثم أسلم وقدم على عمر رضي الله عنه فقال له : أنا أبو شجرة السلمي فاعطني فقال : ألست القائل : فرويت رمحي . ثم علاه بالدرة فسبقه عدوا وركب راحلته فنجا وهو يقول :

قـد ضـن عنـا أبو حفـص بنـائله	وكل مـختـبـط يومـا لـه ورق
مـازال يضـربنـي حتى خـذيتُ له	وحـال من دون بعض الرغبة الشفق
لـمـا رهـبـت أبـا حـفـص وشـرطتـه	والشيـخ يـفـزع أحـيـانـا فينحـمـق

---

(١) الإصابة ٢ /١١٤ ، والآمدي ص ١٣٧ ، وديوان الردة ص ٧١ .

ثم ارعويت إليها وهي جانحة　　مثل الطريدة لم ينبت لها ورق
أوردتها الخيل من شوران صادرة　　إني لأزري عليها وهي تنطلق
إلى آخر الأبيات[1] .

(٢٠٤) سماك بن خرشة (أبو دجانة)

من كبار الأنصار وأحد شجعانهم رضي الله عنه ، وله مقامات محمودة في مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن إسحاق وغيره أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجال فأمسكه عنهم حتى قام إليه أبو دجانة فقال وما حقه ؟ قال : أن تضرب به في وجه العدو حتى ينحني ، قال : أنا آخذه بحقه يارسول الله فأعطاه إياه .

وروي عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أنه قال : وجدت في نفسي حين سألت رسول الله ﷺ فمنعنيه ، وقلت : والله لأنظرن مايصنع ؟ فأخرج عصابة له حمراء فعصب بها رأسه فقالت الأنصار : أخرج أبو دجانة عصابة الموت ، ومن شعره رضي الله عنه قوله في ذلك اليوم :

أنا الذي عاهدني خليلي　　ونحن بالسفح لدى النخيل
أن لا أقوم الدهر في الكيُّول　　أضرب بسيف الله والرسول[2]

(٢٠٥) سمعان بن عمرو الكلابي

بعث إليه رسول الله ﷺ بكتاب فرقع به دلوه فقيل له ولقومه : بنو المرقع ، ثم أسلم سمعان وقدم على رسول الله ﷺ وأنشده :

---

(١) الإصابة ٢ /٣،٧٤ /٤،٥ /١٠١ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٦٧ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٣٥١ ، فتوح البلدان ص ١٠٧ .

(٢) منح المدح ص ١٢١ ، الإصابة ٤ /٥٨ ، عيون الأثر ٢ /١٥ ، تاريخ الطبري ٢ /٧٤ وأسد الغابة ٢ /٤٥١ ، وشعر الدعوة ص ١٧٣ .

أقلني كما أمنت وردا ولم أكن   بأسوأ ذنبا إذا أتيك من ورد

قال الحافظ ابن حجر : يشير إلى ورد بن مرداس ، وكان النبي ﷺ قد كتب إليه في عسيب فعدا على العسيب فكسره ثم إنه أسلم بعد ذلك وغزا مع زيد بن حارثة وادي القرى فاستشهد(١) .

(٢٠٦) سمعان بن هبيرة الأسدي

أبو السمال الشاعر العروف ، وله إدراك ، ونزل الكوفة وهو من المعمرين قال الدارقطني في المؤتلف : كان مع طليحة في الردة ومن مشهور قوله :

أبلغ جذاماً ولخما معا   على اليعملات أولاة الحقيب
وقولا لعاملة الأقربين   كأن أولئك أولى نسيب
قبائل منا نأت دارهم   وهم في القرابة أدنى قريب
هلموا إلينا نجلوا إلى   أخ معتف ومحل رحيب

وكان أبو السمال لا يغلق باب داره ، وكان له مناديا ينادي من ليس له خطة فمنزله على أبي السمال ، قال : فبلغ ذلك عثمان فاتخذ دارا لأضيافه ، وقد أورد له المرزباني شعراً يرثي فيه ابنه سمالا :

كأني وسمالا من الدهر لم نعش   جميعا وريب الدهر للمرء كارب
يعيرني الأقوام بالصبر بعده   وليس لصدع في فؤادي شاعب

ومن شعره الجيد قوله :

وهادئةٍ من شيْبتي وتَحنُّني   وطولِ قعودي بالوصيد أفكّرُ
تقول : فنى سِمعان بعد اعتداله   وبعد سواد الرأس فالرأس أزعَرُ
فقلت لها : لا تهزئي إن قصرَكِ الـ   ـمنايا وريبُ الدهر بالمرء يَغْدِر
فكم من صحيح عاش دهراً بنعمة   فحل به يوم أغرُّ مُشهَّرُ

---

(١) الإصابة ٢ /٨٠ ، وانظر التجريد ١ /٢٤٠ ، وأسد الغابة ٢ /٤٥٧ .

فصار لَقى في البيت لا يبرح الفنا ... رذِيًّا عليه كآبة وتَوَقّرُ
وقد كان مِدلاجا إلى المجد مُتعبا ... إليه المطايا عُمره ليسَ يَفتُر
فلما ترمَّته المنايا وريبُها ... تقوَّس منه الظهر فالخطو مقصر
وعاد كفرخ النسر أعمى عن التي ... يريدُ طُوال الدهر يَهذِي ويهْذُر
فإن أك شيخاً فانيا فلرُبما ... أصبتُ الذي أهوى وماكنت أحذَر
ورُبَّ خيور جمةٍ قد لقيتُها ... وشر كثير عن شَواتِي تحدَّرُ
وخيلٍ دعتني للنزال أجبتُها ... وفي الكف مني مشرَفيٌّ مذَكَّر
وتحتي طِمِرٌّ مستطار فؤاده ... سَليمُ الشظا نَهْدٌ كميتٌ مضمَّر
فنازلتُ إذ نادوا نزال ونِلتُ ما ... ينالُ الكريم الأحوذي المشمِّر
فذلك دهرٌ قد مضى حُلو عيشه ... وغادرني شِلْواً لي الذئبُ يكشر(١)

(٢٠٦) م – سهيل بن عمرو

يأتي في أبي جندل إن شاء الله .

(٢٠٧) سواد بن قارب الدوسي – أو السدوسي –

قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني : له صحبة ، وروي أنه دخل على عمر رضي الله عنهما فقال : يا سواد ! نشدتك الله ! هل تحسن من كهانتك شيئا اليوم ؟ قال : سبحان الله : والله ياأمير المؤمنين : ما استقبلت أحداً من جلسائك بمثل ما استقبلتني له ، فقال : سبحان الله ! يا سواد ! ما كنا عليه من شر كان أعظم من كهانتك ، فحدثني حديثك قال : إنه لعجب ، كنت

---

(١) الإصابة ٢ /١١٥ ، الآمدي ص ١٣٧ ، والمعمرين ص ٧٢ .

كاهنا في الجاهلية فبينا أنا نائم إذ أتاني نجي فضربني برجله ثم قال : يا سواد ابن قارب : اسمع أقل لك ، قلت : هات ، قال :

عجبتُ للجن وتطلابها وشدها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذنابها

وقد روي مع هذه الأبيات أبيات أخرى على مدى ثلاث ليال أتاه فيها رئيوه كما جاء في قصته ومنها أنه قال : فرحلت ناقتي .

ثم أتيت المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حوله فدنوت فقلت : اسمع مقالتي يارسول الله ! قال : هات فأنشأت أقول :

أتاني نجي بعد هدء ورقدة ولم أك فيما قد تلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت عنْ وَبلي الإزار ووسَّطت بي الذِعْلبُ الوجفاء بين السباسب
فأشهد أن الله لا شيء غيره وأنك مأمون على كل غائب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب

وقد ذكر قصة سواد هذه جمع كبير من أئمة الحديث ، وذكر طرقها الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وقد أوردها ابن شاهين من طريق الفضل بن عيسى القرشي وذكر في آخرها شعراً ومنه قوله :

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب[1]

---

(١) الإصابة ٢ /٩٦ ، منح المدح ص ١٢٢ ، جمهرة أشعار العرب ١ /١٧٣ ، الاستيعاب ٢ /١٢٤ ، تنوير الحوالك ٨ /١٤١ ، التجريد ١ /٢٤٨ شعر الدعوة ص ٤٢٨ ، شرح لامية العجم ١ /٣٢ .

(٢٠٨) ســوار بن أوفى القـشيري

قال المرزباني مخضرم كان يهاجي النابغة وهو القائل :

يـدعـون سـواراً إذا احـمـر القـنـا ولـكل يـوم كـريـهـة سـوار

ومن شعر سوار يفتخر :

أبو جـمـل عـمـي ربيـعـة لم يـزل لدن شيب حتى مات في المجد راغبا

ومنا ابن عتـاب وناشـد رجلـه ومـنا الذي أدىٰ إلى الحـى حاجـبا

وقد تقدم في ترجمة حياش بن قيس أنه هو ناشد رجله إذ قطعت يوم اليرموك[١] .

(٢٠٩) سوار بن حبـان المنقـري

شاعر جاهلي إسلامي ، قال الحافظ ابن حجر : ذكره أبو عبيد البكري في شرح الأمالي ، وقد نسب إليه :

ونحن حفـزنا الحوفـزان بطعنة سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلا[٢]

(٢١٠) ســوار بن هـمـام المـري

نقل عن المدائني رحمه الله : أن سوار بن همام وفد على النبي ﷺ وأنه حضر الفتوح بالعراق وله فيها ذكر ، وأن ولده عبدالله استعمله معاوية رضي الله عنه على الهند فاستشهد هناك . وذكره الحافظ الذهبي بلفظ الدال بدلا من الراء أي سواد وعزى ذكره للرشاطي .

وقد ارتجز السوار رضي الله عنه في حرب الفرس يوم طاووس بقوله :

يا آل عبـد القـيـس للقـراع قـد حفَـلَ الامـداد بالجــراع

---

(١) الإصابة ٢ /١١٧ ، الآمدي ص ١٨٩ ، فتوح البلدان ص ١٤٣ .

(٢) الإصابة ٢ /١١٧ ، وشرح إختيارات المفضل ص ١٥٤١ .

وكلهم في سنن المِصاع ... يُحسِن ضَرْب القوم بالقطَّاع[1]

وسبق ذكره في ترجمة خليد بن المنذر فيمن أمرهم العلاء بن الحضرمي رضي الله عنهم .

(٢١١) سويد بن أبي كاهل اليشكري

له شعر كثير جمعه شاكر العاشور ، ويكنى سويد أباسعد وفي ذلك يقول :

أنا أبوسعد إذا الليل دجا ... تخاله في سواده أزيدجا

وقال المرزباني مخضرم يكنى أبا سعد عاش في الجاهلية دهراً وكانت العرب تسمي قصيدته العينية اليتيمة بما اشتملت عليه من الأمثال وقد عمر سويد إلى زمن الحجاج وله قصيدة مشهورة أولها :

بسطت رابعةُ الحبلَ لنا ... فمددنا الحبل منها ما اتَّسَعْ

رب من أنضجت غيظا صدره ... قد تمنى لي موتا لم يطع

ويراني كالشجا في حلقه ... عسراً مخرجه ما ينتزع

مزبداً يخطر مالم يرني ... فإذا أسمعته صوتي انقمع

في أبيات طويلة جميلة ... ومن شعره قوله :

جررت على راجي الهوادة منهم ... وقَدْ تلحقَ المولى العنود الجرائر

(٢١٢) سويد بن الصامت الأنصاري

هو من بني عمرو بن عوف بطن من الأوس ، قال ابن سعد والطبري : شهد أحداً وأنشد له دعبل بن علي في طبقات الشعراء وكان قد أدان دينا وطولب فاستغاث بقومه فقصروا عن فقال :

وأصبحت قد أنكرت قومي كأنني ... جنيت لهم بالدين إحدى الفضائح

---

(١) تاريخ الطبري ٢ /٤٩٨ ، الإصابة ٢ /٩٧ ، التجريد ١ /٢٤٨، وأيام العرب ص٢٩٩ .

(٢) الإصابة ٢ /١١٨ ، طبقات فحول الشعراء ١ /١٥٢ ، شعر الجاهليين ص ١٥٨ ، الأغاني ٣ /١٠٠ ، واختيارات الفضل ص ٨٦٧ .

أدين وما ديني عليهم بمغرم ولكن على الحزر الجلاد القرادح
أدين على أثمارها وأصولها لمولى قريب أو لآخر نازح

وهو القائل :

ألا رب من تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقالته كالشحم ماكان شاهدا بالغيب مأثور على ثغره النحر
يسرك باديه وتحت أديمه ذميمة غشّ تبتري عَقَبَ الظَّهر
تبين لك العينان ما هو كاتمٌ وما جنَّ بالبغضاء والنظر الشّزر
فرشني بخير طالما قد بريتني فخير الموالي من يريش ولا يبري[1]

(٢١٣) سويد بن صبيع

قال الحافظ ابن حجر : وقع ذكره في رسالة الغفران لأبي العلاء المعرى بما يوهم أن له صحبة وليس كذلك وسويد هذا هو الذي يقول :

إذا طلبوا مني اليمين منحتهم يمينا كبرد الأتحمي الممزق
وإن أحلفوني بالطلاق أتيتها على خير ما كنا ولم نتفرق
وإن أحلفوني بالعتاق فقد درى عبيد غلامي أنه غير معتق

وقد أكّد الحافظ ابن حجر رحمه الله على أنه ليست له صحبة وذكر بأنه كان شاعراً إسلاميا وأنه كان ماجنا[2] .

(٢١٤) سويد بن عدي الطائي

ذكره المرزباني وقال : مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم وهو القائل :

تركت الشعر واستبدلت منه إذا داعى صلاة الصبح قاما
كتاب الله ليس له شريك وودعت المدامة والنداما
وحرمت الخمور وقد أراني بها سدكا وإن كانت حراما

---

(١) الكامل لابن الأثير ٢ /٩٤ ، وأسد الغابة ٢ /٤٨٩ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص١٩١ .

(٢) الإصابة ٢ /١٣٤ .

وقد نسبت هذه الأبيات إلى بشار بن عدي ، وكان سويد كثير الشعر ، وقيل : اسمه عدي بن عمرو بن سويد[1] ، وستأتي ترجمته برقم ٣٤٣ إن شاء الله .

(٢١٥) سويد بن كراع العقيلي

هكذا نسبه الحافظ ابن حجر وقال أبو الفرج : سويد بن كراع العكلي شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية ، وكان في آخر أيام جرير والفرزدق

وقال الحافظ ابن حجر : مخضرم ، وكان قديما خطب أم جرير الشاعر وقال : هو القائل يخاطب عثمان بن عفان رضي الله عنه :

فإن تزجراني يا ابن عفان أزدجر … وإن تدَعاني أحمي عرضا ممنعا

ومن جميل شعره قوله :

وقد هابني الأقوام لما رميتهم … بفاقرة إن همَّ أن يتشجعا
أبيت بأبواب القوافي كأنما … أصادي بها سربا من الوحش نُزعا
أكالئها حتى أعرِّس بعدما … يكون سُحير أو بُعيد فأهجعا
فجشمني خوفُ ابن عثمان ردها … ورِعْيتها صيفا جديداً ومربعا
نهاني ابن عثمان الإمام وقد مضت … نوافذ لو تَرْدى الصفا لتصدعا
عوارقُ ما يتركْن لحماً بعظمه … ولا عظمَ لحم دون أن يتمزعا
أحقا هداك اللهُ أن جار ظالم … فأنكر مظلوم بأن يؤخذا معا
وأنت ابن حُكام أقاموا وقوَّموا … قُروناً وأعطوا نائلا غير أقطعا[2]

وقد نسبت بعض قصائد سويد خطأ إلى الحطيئة ، ومما نسب للحطيئة من ذلك القصيدة التي مطلعها :

أرتعت للزور إذْ حيا وأرقني … ولم يكن دانياً منا ولا صددا

(٢١٦) سيان الكوفي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره دعبل بن علي الخزاعي في طبقات الشعراء ، وقال : كانت له صحبة ، وكان يلي السجن بالكوفة في خلافة عثمان[3] .

---

(١) الإصابة ٢ /١١٨ ، وشعر الدعوة ص ٤٩٨ .

(٢) الإصابة ٢ /١١٩ ، الأغاني ١٢ /٣٤٠ ، وشعراء الجاهليين ص ١٥٩ . (٣) الإصابة ٢ /١٠٢ .

حـــرف الـشـــين

(٢١٧) شـبـيـب بن حـجـل الـبـاهـلـي

قال الحافظ ابن حجر : له قصة مع أبي موسى الأشعري في الفتوح تدل على أنه أدرك الجاهلية وعمر حتى شاخ ومما نسب إليه قوله :

رأنـي الأشـعـري فـقـال بـال ... على بـال ولـم يـعـلـم بـلائي
ومـثـلـك قـد قـضـيـت الرمح فيه ... فـبـا بـدائـه وشـفـيـت دائي[1]

(٢١٨) شـجـاع بن الـحـارث السـدوسي

كانت تحته معاذة وكانت معها ضرة ، وقد ولدت ضرتها لشجاع أولاداً ، وانطلق شجاع يمير أهله من هجر فمر بمعاذة ابن عم لها فقالت له : احملني إلى أهلي فرجع شجاع فلم يجدها ، فانطلق إلى النبي ﷺ فشكى إليه وأنشده:

يـا سـيـد الـنـاس وديـان العرب ... إني نـكـحـت ذربـة مـن الـذرب
خـرجـت أبـغـيـهـا الطعام في رجـب ... فخـالـفـتـني فـي نـزاع وهـرب
أخـلـفـت الـوعـد ولـطـت بـالـذنب ... وهـن شـر غـالـب لـمـن غـلـب

فقيل : إن رسول الله ﷺ قال : «عليَّ عليَّ فإن كان الرجل كشف لها ثوبا فارجموها وإلا فردوا للشيخ امرأته» فانطلق مالك بن شجاع بن الحارث وهو ابن ضرة معاذة فطلبها فجاء بها ، فلما أشرفت على الحي وعرفتها أم مالك فاستقبلتهما ترمي وجوههما بالحجارة وتقول : يا مالك يا ضار أمه : ولما نزلت معاذة وولدت واطمأنت جعل شجاع يشبب بها ويقول :

لعمـرك مـا حـبـي معاذة بالذي ... يغـيـره الـواشـي ولا قـدم العـهـد
ولا سـوء مـا جـاءت بـه إذ أزالهـا ... غـواة الـرجـال إذ يعـدونـهـا بعدي

---

(١) الإصابة ٢ /١٦٤ .

وقد ذكرت هذه القصة في كتابي «الرسول ﷺ والشعر» منسوبة إلى الأعشي المازني ، وذكرت هناك الطرق إليها ، وفي بعض رواياتها أن النبي ﷺ ردد قول الشاعر وهو قوله :

وهن شرٌّ غـالب لـمـن غـلـب

وفي القصة بيت رابع لم يذكره من نسب القصة إلى شجاع وهو قوله :

وقـذفـتـني بـيـن عـيـص مؤتشـــب وهـــي شـــر غـالب لـمـن غـلـب[1]

(٢١٩) شــداد بن شـعـوب الكـنـاني

هو أبوبكر شداد بن الأسود وشعوب أمه ، وهو شاعر مشهور ذكره المرزباني وغيره ، وقال شعرا يرثي فيه القتلى من المشركين يوم بدر ، وكان كثير الشرب للخمر ، وقد نسب بعض شعره خطا إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من طريق الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت تدعو على من يقول : إن أبابكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال هذه القصيدة – أى ما نسب إلى أبيها من شعر أبي بكر بن شعوب – ثم تقول : والله ماقال أبوبكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الإسلام ولكن تزوج امرأة من بني كنانة ثم من بني عوف فلما هاجر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثي كفار قريش الذين قتلوا ببدر فتحامى الناس أبابكر من أجل المرأة التي طلقها وإنما هو أبوبكر بن شعوب ، ولم يكن هذا الاشكال وحده هو الوارد في الخلط بين الصديق رضي الله عنه ، وترجمة أبي بكر هذا فقد ذكر الحافظ ابن حجر عن

---

(١) الإصابة ٢ /١٣٨ ، ومنح المدح ص ١٢٧ ، و الرسول ﷺ والشعر ص ٩٧ .

الفاكهي في كتاب مكة بسنده إلى أبي القموص قال : «شرب أبوبكر الخمر في الجاهلية .. إلى آخر القصة .

ثم قال الحافظ ابن حجر : واعتمد نفطوية على هذه الرواية فقال : شرب أبوبكر الخمر قبل أن تحرم ، ورثى قتلى بدر من المشركين . وكل ذلك سببه الخلط بين الترجمتين ، ومما نسب إلى أبي بكر بن شعوب قوله :

تحي أم بكـــر بالســـلام   وهـل لي بعـد قومك من سلام
حديثا للرسول سيحـــمى   وكيف أحييه صـادا وهـام

ومما نسب لشداد قوله يوم أحد :

لأحمين صاحبـي ونفسي   بطعنة مثل شعاع الشمس[1]

(٢٢٠) شـداد بن عـارض الجشـمي

قال الذهبي : له شعر في مسير النبي ﷺ إلى الطائف .

وترجم له ابن الأثير وقال : هو القائل في مسير الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطائف :

لا تنصروا اللات إن الله مهلكها   وكيف ينصر من هو ليس ينتصر
إن التي حرقت بالنار فاشتعلـت   ولم يقاتل لدى أحجارها هَـدَرُ
إن الرسول متى ينزل بداركـم   يرحل وليس بها من أهلها بشر

وقد ترجم له الحافظ ابن حجر وقال : له صحبة وكان شاعراً مشهوراً وذكره ابن اسحاق في المغازي[2] .

---

(١) الإصابة ٤ /٢٢ ، وانظر أيضا الإصابة ٢ /١٤٠ ، وتاريخ الطبري ٢ /٦٩-٧٠ . وكتاي المعاني الكبير ص ٨٨٦ ، وشعر المخضرمين ص ٢٨ .

(٢) أسد الغابة ٢ /٥٠٨ ، ومنح المدح ص ١٢٥ ، والإصابة ٢ /١٤١ ، التجريد ١ /٢٥٤ . وشعر المخضرمين ص ١٨٢ .

(٢٢١) شداد بن عامر القرشي

قال الحافظ ابن حجر : كان في زمن عبدالملك بن مروان وهو القائل :

عليك أمير المؤمنين بخالد ففي خالد عما تريد صدود
إذا ما نظرنا في مناكح خالد عرفنا لذي يهوى وأين يريد[1]

(٢٢٢) شريح بن مرة الكندي

هو شريح بن المكدد ، قال ابن الكلبي : قيل له : المكدد ببيت قاله وهو :

سلوني فكدوني وإني لباذل لكم ماحوت كفاي في العسر واليسر

وقال : ولشريح وفادة ، وكذا قال الطبري واستخلفه الأشعث بن قيس على اذربيجان[2] .

(٢٢٣) شريح بن هاني

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وبه كنى النبي صلى الله عليه وسلم أباه ، ولأبيه صحبة وقد شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر أبو عمر إدراكه للرسول صلى الله عليه وسلم ودعاءه له ، وقال كان من أصحاب عليٍّ شهد الحكمين بدومة الجندل ومال إلى سجستان غازيا فقتل سنة ٧٨ هـ ثمان وسبعين ، وقد قال في ذلك اليوم :

أصبحت ذا بث أقاسي الكبرا قد عشت بين المسلمين أعصرا
ثمت أدركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا
ويوم مهران ويوم تَستُرا والجمع في صِفِّينهم والنهَرا

---

(١) الإصابة ٢ /١٤١ . (٢) الإصابة ٢ /١٤٧ وأسد الغابة ٢ /٥١٩ .

وبا جميرات مع المشقَّرا هيهات ما أطول هذا عمُرا

وقد روى في الشطر الثاني من البيت الأول قوله :

قد عشت بين المشركين أعصرا

وكان قد عاش مائة وعشرين سنة[1] .

(٢٢٤) شريك بن أبي الأغفل التجيبي

قال الذهبي : التجيبي السومي الشاعر ، ونقل عن ابن يونس أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو شاعر معروف وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ، وقال المرزباني : إنه مخضرم وأنشد له أبياتا في أمر الردة التي كانت باليمن ، هكذا ذكره الحافظ ابن حجر[2] .

(٢٢٥) شرية بن عبيد الجعفي

قال الحافظ ابن حجر : أدرك الجاهلية والإسلام ، ونقل عن عمر بن شبة أنه دخل المدينة في عهد عمر رضي الله عنه ، وأنه قال ؛ لقد أدركت هذا الوادي الذي أنتم فيه وما فيه قطرة ، ولقد أدركت من يشهد أن لا إله إلا الله . قال : وكان معه ابن له قد خرف ، وذكر أبوحاتم السجستاني في المعمرين هذه الرواية . وقال : فقيل له : ياشرية : ما بال ابنك قد خرف وبك بقيَّة !؟ قال : أما والله ! ما تزوَّجتُ أمه حتى أتت عليَّ سبعون سنة ، وتزوجتها ستيرة عفيفة إن رضيتُ رأيت ما تقرُّ به عيني ، وإن سخطت تأتت لي حتى أرضى ، وإن ابني هذا تزوج امرأة فاحشة بذيئة إن رأى ما تَقَرُّ به عينه تعرضت له حتى

---

(١) الإصابة ٢ /١٦٦ ، وأسد الغابة ٢ /٥١٩ ، ومنح المدح ص ١٢٥ ، والمعمرين ص ٥٧ . وموقعة صفين ص ٦١٥ . (٢) الإصابة ٢ /١٤٩ ، والتجريد ١ /٢٥٧ .

يسخط وإن سخط تلغَّبته حتى يهلك ، ثم قال شرية :

وأحلف لا يبتز ثوبي واحد ولا إثنان وإني بالثلاثة معذور

وقال الحافظ ابن حجر : وهو القائل :

فوالله لا يغرني نصر واحد ولا إثنان إني بالثلاثة معدود

قلت : وهو القائل عند دفن أحد أبنائه :

احثوا على دَيْسَمَ من برد الثرى قدماً أبى ربك إلا ما ترى[1]

(٢٢٦) شعبة بن عمير – أو ابن قمير – الطهوي

قال الحافظ ابن حجر نقلا عن الآمدي : جاهلي أدرك الإسلام وأنشد له شعراً يقول فيه :

وهدت بنصل السيف رثت جفونه وأبدانه والنصل غير كليل

وقد ذكره الآمدي فقال : شعبة بن قمير الطهوي جاهلي أدرك الإسلام شاعر ، وهو القائل :

وما تنكري مني فقد رد مثله عليك اختلاف بكرة وأصيل

تقعقع قلباها وشاب لداتها وجادت لطيش نبلها ونصولى

وعدت كنصل السيف رثت جفونه وأبدانه والنصل غير كليل

وتقدم في رواية ابن حجر أنه قال في البيت الأخير :

وهدت بنصل السيف[2]

(٢٢٧) الشماخ بن ضرار الغطفاني

واسمه مغفل وهو شاعر مشهور ، قال أبو الفرج : وأم الشماخ أنمارية من بنات الخرشب ، ويقال : إنهن أنجب نساء العرب ، واسمها معاذة بنت بجير وقال: والشماخ مخضرم ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، وقد قال للنبي ﷺ:

---

(١) الإصابة ٢ /١٦٧ ، المعمرين ص ٥٨ . (٢) الإصابة ٢ /١٦٧ ، والآمدي ص ١٤٣ .

تعلم رسولَ الله أنَّا كأننـا أفـأنـا بأنمـارٍ ثعالبَ ذي غِسْلِ

وذكر الحافظ ابن حجر بيتا آخر مضافاً إلى هذا البيت وهو :

تعلـم رسـول الله لم نـر مثلـهـم أحـر على الأدنى وأحـرمَ للفضـلِ

وقال المرزباني : اسم الشماخ : معقل ، وكان شديد متون الشعر صحيح الكلام وأدرك الإسلام وحسن إسلامه ، وقال : إنه القائل في عرابة الأوسي :

رأيـت عـرابـة الأوسـي يسمـو إلى الخيرات منقطع القريـن

إذا مـا رايـةٌ رفعـت لمجـدٍ تلقـاهـا عـرابـة باليـميـن

وكان قد قدم المدينة فأوقر له عرابة راحلته تمراً وبراً وكساه وأكرمه .

وقدم ناس من بهز المدينة يستعدون على الشماخ وزعموا أنه هجاهم ونفاهم فجحد ذلك الشماخ فأمر عثمان كثير بن الصلت أن يستحلفه على منبر النبي ﷺ ماهجاهم ، فانطلق به كثير إلى المسجد وانتحاه دون بني بهز – وبهز اسمه تيم بن سليم بن منصور – فقال له : ويلك ياشماخ إنك لتحلف على منبر رسول الله ﷺ ، ومن حلف به آثما يتبوأ مقعده من النار ، قال : فكيف أفعل فداؤك أبي وأمي ؟ قال : إني سوف أحلفك ما هجوتهم ، فاقلب الكلام علي وعلى ناحيتي فقل : والله ما هجوتكم ، فأردني وناحيتي بذلك وإني سأدفع عنك ، فلما وقف حلف كما قال له ، وأقبل على كثير فقال : هل استحلفته إلا إياكم وما اليمين إلا مرة واحدة انصرف ياشماخ ، فانصرف وهو يقول :

أتتني سُليمٌ قضُّهـا وقضيضُهـا تُمسِّح حولي بالبقيع سِبالهـا

يقولـون لي يا احلـف ولست بحالـف أخـادعهـم عنهـا لكيما أنالها

فلولا كثير نعم الله بالَــه أزلت بأعلى حجتيك نعالهـا

ففرجتُ همَّ الموتِ عنِّي بحِلفة كما شقَّت الشقراء عنها جلالها

وشعره أشهر من أن يذكر[1] .

٢٢٧ م – الشويعر محمد بن حمران الجعفي

---

(١) الإصابة ٢ /١٥٤ ، الأغاني ٩ /١٥٨ ، معجم الشعراء ص ٩٨–١٣٨–٤٩٦ ، طبقات فحول الشعراء ص ٤٠ ، الحماسة ص ٣٨٩ ، وتاريخ الطبري ٢ /٦١ ، والرسول ﷺ والشعر ، ص ٣٩ .

(٢٢٨) شيبان بن دثار النميري

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : إنه من المخضرمين وأنشد له مدحاً في الزبرقان بن بدر :

فمن يك سائلا عني فإني ... أنا النمري جار الزبرقان
كأنني إذ حللت به طريداً ... حللت على الممنع من أمان
فحلوا عنهم يا آل لأي ... فليس لكم بسعيهم مدان[٢]

(٢٢٩) شيبة بن عثمان الحجبي

العبدري أسلم يوم الفتح ، وله بنت صحابية رضي الله عنها وهي صفية بنت شيبة ، وكان عثمان بن أبي طلحة ممن قتل يوم أحد كافراً ، قتله حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، وكان يحمل اللواء بعد أن قتل علي بن أبي طالب أخاه طلحة وأما شيبة رضي الله عنه فكان ممن ثبت يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أراد أن يغتال النبي صلى الله عليه وسلم يومها ولكن قذف الله في صدره الرعب فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة على صدره فثبت الله الإيمان في قلبه ، وقال رضي الله عنه عن قصته هذه : (فوضع يده على صدري فرفعت إليه بصري وهو أحب إليَّ من سمعي وبصري) صلوات الله وسلامه عليه .

وقد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة .

وفي رواية : أن عثمان بن طلحة كان معه فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) الإصابة ٢ /١٦٨ ، وشعر بني عامر ٢ /٤٤٣ ، ومعجم البلدان ٣ /٣٢٩ .

«خذوها يابني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم» .

وهناك رواية تفيد أن الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إنما هو عثمان ، وأن عثمان رضي الله عنه ولي الحجابة حتى إذا مات وليها شيبة من بعده والله أعلم .

ولشيبة شعر في مولى له بالحلف وهو أبو تجراة وهو صحابي أيضا قال فيه :

يروح أبو تجراة من بل أهله بمكة يظعن وهو للظل آلف
ويصب عن حر هواجر والسرى ويبدي القناع وهو أشعث صائف

وله أيضا قوله :

وهاجرة قنعت رأسي نحوها أخاف على سعدٍ هوان المضاجع[1]

حرف الصاد

(٢٢٩) م - صخر بن حرب

يأتي في أبي سفيان رضي الله عنه .

(٢٣٠) صخر بن عبدالله الهذلي - صخر الغي -

لقب بصخر الغي لخلاعته وشدة بأسه وكثرة شره . قال الحافظ ابن حجر : هو المعروف بصخر الغي ذكره المرزباني في معجمه ، وقال : إنه مخضرم وأنشد له قوله :

ولو أن حولي من قُرَيمٍ رَجلا لمنعوني نجدة أو رسلا

هكذا أورد البيت وهو في شرح أشعار الهذليين بغير هذه الرواية وإنما أورده هناك بقوله :

---

(١) الإصابة ٢ /١٦١ ، ٤ /٢٦ ، ونسب قريش للزبيري ص ٢٥٢ ، وأنساب القرشيين ص ٢١٩ .

لو أن حولى قريمٍ رَجلا بيض الوجوه يحملون النَّبلا
لمنعوني نجدة أو رسلا سُنع الخدود لم يكونوا عُزلا

وقد نسبت إليه قصيدة طويلة قالها يرثي بها أخاه ، وقد نهشته حية فمات ، وقيل : إنها لأخيه قالها في صخر نفسه ، وقيل : إنها لأبي ذؤيب ، والأرجح والله أعلم أنها لأخيه لأن المشهور أن صخراً مات بنهشة حية وكذلك ينسبها الأكثرون ومطلع القصيدة :

لعمرو أبي عمرو لقد ساقه المنا إلى جدثٍ يوزى له بالأهاضب
لحية قفر في وجار مُقيمة تنمى بها سوق المنا والجوالب

إلى آخر القصيدة وهي قصيدة جميلة ومؤثرة .

ولصخر قصائد أخرى كثيرة وفي بعضها يتعرض لأبي المثلَّم وقد حرض أبو المثلم قومه على قتله لأن صخرا قتل جارا لأبي المثلم ، وقد كان بينهما نقائض ومنها قول صخر :

ليت مبلغا يأتي بقولي لقاء أبي المثلِّم لا يريثُ
فيخبره بأن العقل عندي جرازٌ لا أفلُّ ولا أنيثُ
به أقمُ الشجاع له حصاصٌ من القَطِمِينَ إذ فرَّ الليوثُ
سمعت وقد هبطنا من نُمار دعاءَ أبي المثلم يستغيثُ
يحرض قومه كي يقتلوني على المزنيِّ إذ كثر الوعوث
وكنت إذا سمعت دعاء داع أجبت فلا ألَفُّ ولا مكيثُ
ألا قولا لعبد الجهل إن الصـ ـحيحة لا تحالبها الثلوثُ[1]

---

(١) الإصابة ٢ /١٩٩ ، وأشعار الهذليين ١ /٢٤٦ ، وكامل ابن المبرد ٤ /٥٥ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص ٢٠٢ ، والأغاني ٢٢ /٣٤٥ .

(٢٣١) صرمة بن أبي أنس

ويقال : ابن أنس ، ويقال أيضا : ابن قيس وهو أبو قيس الأوسي مشهور بكنيته ، قال ابن القداح : كان يعدل بقيس بن الخطيم في الشجاعة والشعر ، وقال ابن عيينة : سمعت عجوزاً من الأنصار تقول : رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات وفي ذلك إشارة إلى قوله :

ثوى في قريشٍ بضع عشرة حجةً ... يُذكِّر لا يلقىٰ صديقاً مواتيا
ويعرضُ في أهلِ القبائل نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما أتانا واستقرتْ به النوى ... وأصبحَ مسروراً بطيبة ثاويا
وأصبح لا يخشى ظُلامة ظالم ... بعيدٍ ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموالَ من جُلِّ مالنا ... وأنفسنا عند الوغى والتآسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلِّهم ... جميعا وإن كان الحبيبَ المواليا
ونعلم أن الله لا شيئ غيره ... وأن كتاب الله أصبحَ هاديا

وله شعر حسن في المواعظ والحِكم ومنه :

يا بنيَّ الأرحام لا تقطعوها ... وصلوها قصيرةً من طوال
واتقوا الله في ضعَاف اليتامَى ... ربَّما يُستحلُّ غير حلال
واعلموا أن لليتيم وليّاً ... عالماً يهتدي بغير سُوال
ثم مالُ اليتيم لا تأكلوه ... إنَّ مال اليتيم يرعاه والِ
يا بنيَّ التُّخوم لا تَخذلوها ... إن خَذْل التُّخوم ذو عقَّال
واجمعوا أمركم على البرِّ والتقـ ... ـوى وترك الخنا وأخذ الحلال

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله نقلا عن محمد بن جعفر بن الزبير في وصف صرمة : أسلم وكان قوالا بالحق ، وله شعر حسن ، وكان لا يدخل بيتا

فيه جنب ولا حائض ، وكان معظما في قومه إلى أن أدرك الإسلام شيخا كبيرا وكان يقول شعرا حسنا ومنه :

يقول أبو قيس وأصبح غاديا ألا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا
أوصيكم بالبرِّ والخير والتقى وإن كنتم أهل الرياسة فاعدلوا
وإن أنتم أمعرتم فتعففوا وإن كان فضل لكم فيكم فافضلوا

قال المرزباني : عاش أبو قيس عشرين ومائة سنة ونَسب إليه شعرا جميلا في هذا المعنى .

وهو الذي نزل في زوجته كبشة بنت معن بن عاصم قول الله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ وذلك أن أبا قيس بن الأسلت لما مات جنح عليها ابنه فخطبها فانطلقت إلى النبي ﷺ فقالت : إن أبا قيس قد هلك وإن ابنه من خيار الحي قد خطبني فسكت عليه الصلاة والسلام ثم نزلت الآية ، وسيأتي أن منظور بن زبان خلف أباه على زوجته فأراد رسول الله ﷺ أن يعاقبهما إلى آخر القصة ، انظر ترجمة منظور بن زبان[1] .

(٢٣٢) الصعب بن عثمان السحيمي اليماني

قال الحافظ ابن حجر : ذكر وثيمة في الردة أنه كان شيخا كبيرا معمرا وأنه وفد على النعمان بن المنذر في الجاهلية ثم أدرك الإسلام فأسلم وحذر قومه من الردة لما تنبأ مسيلمة وأنشد له في ذلك شعراً[2] .

(٢٣٣) صعصعة بن صوحان العبدي

قال أبو عمر : كان مسلما في عهد رسول الله ﷺ ولم يره ، وقال الحافظ ابن حجر : له رواية عن عثمان وعلي ، وشهد صفين مع عليّ ، وكان

---

(١) الإصابة ٢ /١٨٢-٤ /١٦١ ، والتجريد ٢ /١٩٥ ، منح المدح ص ١٢٩ ، شعر الدعوة ص ١٣٤ ، شعر المخضرمين ص ٩٥ . (٢) الإصابة ٢ /٢٠٠ .

خطيبا فصيحا ، وله مع معاوية مواقف ، وكان فيمن وجهه علي رضي الله عنهم إلى الخوارج في أول أمرهم .

وقال الشعبي : كنت أتعلم منه الخطب ، وقد ذكره المرزباني وأنشد له :

هلَّا سألت بني الجارود أي فتى ... عند الشفاعة سيحان بن صوحان[1]

كنا وكانوا كأم أرضعت ولداً ... عقَّ ولم نُجزَ بالإحسان إحسانا[2]

(٢٣٤) صفوان بن قدامة التميمي المزني

هاجر إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام ، فقال له : إني أحبك ، فقال الرسول ﷺ : «المرء مع من أحب» ، وقد كان معه في هجرته إلى النبي ﷺ ابناه : عبدالرحمن وعبدالله ، وكان اسمهما عبدالعزى وعبد نُهم فغيرهما النبي ﷺ ، وفي ذلك يقول ابن أخيه نصر بن نصر بن قدامة :

تحمَّل صفوان فأصبح غادياً ... بأبنائه عمْداً وخلَّى المواليا

فياليتني يوم الحنين اتبعتهم ... قضى الله في الأشياء ماكان قاضيا

إلى آخر الأبيات . فأجابه صفوان بقصيدة منها قوله :

من مبلغ نصرا رسالة عاتب ... بأنك بالتقصير أصبحت راضيا[3]

(٢٣٥) صفوان بن المعطل السلمي

هو الذي جرى ذكره في حديث الإفك ، وقد زكاه رسول الله ﷺ بقوله : «ما علمت عليه إلا خيراً» ، وقصته مع حسان رضي الله تعالى عنهما مشهورة ، وقد كان حسان فيمن اتهمه بذلك فضربه بالسيف قائلا له :

تلق ذباب السيف عني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

---

(١) سيحان هو أخو صعصعة بن صوحان . (٢)الإصابة ٢ /٢٠٠ ، وأسد الغابة ٣ /٢١ ، والإستيعاب ٢ /١٩٦ ، والاشتقاق ص ٣٢٩ ، ، وكامل المبرد ٣ /٢١٠ ، وأنساب ابن الكلبي ص ٥٨٩ . (٣) الإصابة ٢ /١٨٩ ، وأسد الغابة ٣ /٢٨ .

ولكنني أحمي حماي وأشتفي　من الباهت الرامي البراء الطواهر

فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم واستعداه على صفوان فاستوهبه الضربة فوهبها له ، ومما نسب إليه رضي الله عنه قوله :

ولقد شهدت الخيل يسطع نقعها　مابين داريا دمشق إلى نوى
وطعنت ذا حلٍ فصاحت عرسه　يا ابن المعطل ما تريد بما أرى[1]

(٢٣٦) الصلصال بن الدلهمس – أبو الغضنفر –

قال المرزباني : يقال : إنه أنشد النبي ﷺ شعرا ، وذكر ابن الجوزي أن الصلصال قدم مع بني تميم وأن النبي ﷺ أوصاهم بشيء ، فقال قيس بن عاصم : وددت لو كان هذا الكلام شعرا نعلمه أولادنا ، فقال الصلصال : أنا أنظمه يارسول الله وأنشده أبياتا وأوردها ابن دريد في أماليه وجاء في بعض الروايات أن الصلصال قال : يارسول الله قد حضرتني أبيات توافق ما أراد قيس فقال هاتها :

تجنب خليطاً من مقالك إنما　قرين الفتى في القبر ماكان يعملُ
ولا بدَّ بعد الموت من أن تُعدَّه　ليوم ينادى المرءُ فيه فيُقْبَلُ
وإن كنت مشغولا بشيء فلا تكن　بغير الذي يَرضى به الله تُشْغَلُ
ولن يصحب الإنسان من قبل موته　ومن بعده إلا الذي كان يَعْمَلُ
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله　يقيم قليلًا بينهم ثم يَرحَل[2]

---

(١) الإصابة ٢ /١٩٠ ، وأسد الغابة ٣ /٣٠ ، وأورد الطبري أن رسول الله صلى الله عليه وهب حسانا بيرحاء حديقة أبي طلحة التي قدمها لرسول الله ﷺ ، وكذلك وهب رسول الله ﷺ حسانا سيرين أمة قبطية كل ذلك استرضاءاً لحسان مقابل ضرب صفوان له رضي الله عنهم (تاريخ الطبري ٢ /١١٥ وكامل ابن الأثير ٢ /١٩٩ .

(٢) الإصابة ٢ /١٩٣ ، وأسد الغابة ٣ /٣٣ ، وشعر الدعوة ص ٥٢٩ .

(٢٣٧) صهبان بن شمر اليمامي

ذكره وثيمة في الردة وقال : كان قد كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يقول له : إن الناس قبلنا ثلاثة أصناف : كافر مفتون ، ومؤمن مغبون وشاك مغموم ، وكتب في الكتاب :

إني بريء إلى الصديق معتذر   مما مسيلمة الكذّاب ينتحل[١]

قال : ففرح المسلمون بكتابه .

حرف الضاد

(٢٣٨) ضابئ بن الحارث البرجمي

ترجم له ابن الكلبي وذكر نسبه ثم عرفه فقال : الشاعر وقال : كان فيمن قتل عثمان رضي الله عنه .

وقال الحافظ ابن حجر : له إدراك ، وجنى جناية في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وذلك أنه كان قد استعار من بعض بني حنظلة كلبا يقال له قرحان يصيد به فطالبوه به فامتنع فأخذوه منه قهرا فغضب عليهم وهجاهم بأبيات منها قوله :

تجشَّم دوني وفدُ قُرحان خُطَّة   تظلُّ بها الوجناءُ وهي حسير

فأردفتهم كلباً فراحوا كأنما   حَباهُمُ بتاج المرزُبان أميرُ

فأمكم لا تتركوها وكلبكم   فإن عقوق الأمهات كبيرُ

إذا عثنت من آخر الليل دخنةٌ   يظلُّ لها فوق الفراش هريرُ

---

(١) الإصابة ٢ /١٩٤ ، ديوان الردة ص ٢٠١ ، وشعر الدعوة ص ٥٢٩ .

فاستعدوا عليه عثمان فحبسه وقد كان عثمان رضي الله عنه يحبس في الهجاء ، فلما حبس ضابئ أراد ابنه عمير أن يفتك بعثمان ولكن جبن وفي ذلك يقول :

همممتُ ولم أفعل وكدت وليتني ... تركت على عثمان تبكي حلائله

وفيها يقول :

وقائلة لا يبعدِ الله ضابئا ... ولا يبعدنْ أخلاقه وشمائله

ثم لما قتل عثمان رضي الله عنه في الفتنة وثب عمير بن ضابئ عليه فكسر ضلعين من أضلاعه ، فلما قدم الحجاج الكوفة أميراً ندب الناس إلى قتال الخوارج وأمر مناديا ينادي : من أقام بعد ثلاثة قتل فجاءه بعد ثلاثة عمير وهو شيخ كبير فقال : إني لا حراك بي ولي ولد أشب مني فأجزه بدلا مني فأجابه الحجاج لذلك فقال له عنبسة بن سعيد بن العاص : هذا عمير ابن ضابئ القائل كذا وأنشده الشعر ، فأمر الحجاج به فضرب عنقه[1] .

(٢٣٩) الضحاك بن خليفة الأنصاري

شهد أحداً وهو الذي تنازع مع محمد بن مسلمة في الساقية وارتفع إلى عمر فقال عمر رضي الله عنه لمحمد بن مسلمة : ليمرن بها ولو على بطنك . وذكر ابن إسحاق في غزوة تبوك أن النبي ﷺ بلغه أن ناسا من المنافقين يجتمعون في بيت شويكر اليهودي يثبطون الناس عن الغزو ، وبعث طلحة في قوم من الصحابة وأمره أن يحرق عليهم البيت ففعل فاقتحم الضحاك بن خليفة من ظهر البيت فانكسرت رجله وأفلت وقال في ذلك :

---

(١) الإصابة ٢ /٢١٥ ، وطبقات فحول الشعراء ١ /١٧٢ ، وكامل ابن الأثير ٣ /١٨٢ ، ونسب ابن الكلبي ص ٢٢٤ ، والفتنة ص ٨١ ، وكامل المبرد ١ /٣٢٠ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص ٢٠٦ ، والأغاني ٢٢ /٩٧ .

كادت وبيت الله نارُ محمد يسقط بها الضحاك وابن أبيرق
سلام عليكم لا أعود لمثلها أخاف ومن يشعل به النار يُحرق[1]

(٢٤٠) الضحاك بن سفيان السلمي

قال ابن الكلبي : وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه فتح مكة وجعله النبي ﷺ على الألف على أتوه من بني سليم .

وذكر وفادته ابن سعد ، وقيل : إن النبي ﷺ عقد له راية ، وكان صاحب راية بني سليم ورأسهم ، وقال لهم حين تبعوا الفجاءة السلمي يابني سليم ! بئس مافعلتم وبالغ في وعظه فشتموه وهموا به فارتحل عنهم فندموا وسألوه أن يقيم فأبى ، وقال : ليس بيني وبينكم هوادة ، وقال في ذلك شعرا ومنه قوله :

لقد جر الفجاءة على سليم مخازي عارها في الدهر باق

وذكر أبو عمر في ترجمة الضحاك الكلابي أن النبي ﷺ لما سار إلى فتح مكة وكان بنو سليم يومئذ تسعمائة فقال لهم : هل لكم في رجل يعدل مائة يوفيكم ألفاً فوفاهم بالضحاك .

وقد رجح الحافظ ابن حجر بعد أن ترجم للضحاك السلمي والضحاك الكلابي أنهما شخص واحد[2] .

(٢٤٠) م - الضحاك بن قيس

تقدم في الأحنف بن قيس .

---

(١) الإصابة ٢ /٢٠٥ ، ومنح المدح ص ١٣١ .

(٢) الإصابة ٢ /٢٠٦ ، نسب ابن الكلبي ص ٣٢٧ ، وشعر بني عامر ٢ /٢٦٠ .

(٢٤١) ضـــرار بن الأزور الأســدي

ذكر البخاري وغيره أن له صحبة وهو شاعر وفارس معروف وقد روي عنه رضي الله عنه أنه قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : أمدد يديك أبايعك على الإسلام ثم قال :

تـركـت الـقـداحَ وعـزف القيـا ... نِ والخـمـر أشـربـهـا والثمـالا

وكـري المجبر في غَـمْـرة ... وجـهـدي على المشركين القتـالا

وقـالـت جـمـيلة بـددتنـا ... وطـرحـت أهـلك شتى شمـالا

فيـارب لا أغبـنـن صفقتـي ... فقـد بعـت أهلي ومالي بدالا

وروى عن رسول ﷺ أنه قال له : «ماغبنت صفقتك يا ضرار» ، وقد أوردت ترجمته وبعض ما أسند إليه في كتابي : «الرسول ﷺ والشعر»[1] .

(٢٤٢) ضـــرار بن الخطـاب القرشي الفـهـري

قال ابن حبان : له صحبة ، وكان فارس قريش وشاعرها .

وقال الزبيري : كان من الفرسان ، ولم يكن في قريش أشعر منه .

وقال ابن سعد : كان قد قاتل المسلمين في الوقائع أشد القتال ، وكان يقول : زوجت عشرة من أصحاب النبي ﷺ بالحور العين ، وكان رضي الله تعالى عنه يقول لأبي بكر : نحن خير لقريش منكم أدخلناهم الجنة ، وأنتم أدخلتموهم النار ، وقد ذكر له قصة مع أم غيلان الدوسية وفيها يقول :

جـزى الله عني أم غـيـلان صالحا ... ونسـوتـهـا إذ هـن شـعـث عـواطـل

وعـوفـا جـزاه الله خيرا فـمـا ونـى ... ومـا بـردت مـنـه لـدى المفـاصل

---

(١) الإصابة ٢ /٢٠٨ ، الرسول ﷺ والشعر ١٣٨ ، منح المدح ص ١٣٢ ، الاستيعاب ٢ /٢١١ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٨٣ ، وشعر المخضرمين ص ٢٥٢ ، ونسب قريش ص ٣٣١ .

ومما نسب إلى ضرار رضي الله عنه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح :

يا نبيَّ الهدي إليك لجا حيُّ ... قريشٍ ولاتَ حين لجاءِ
حينَ ضاقَتْ عليهمُ سَعةُ الأر ... ضِ وعاداهُمُ إلٰه السماءِ
والتقتْ حلقتا البطانِ على القو ... مِ ونودوا بالصَيْلَمِ الصلعاءِ
إنَّ سعداً يريد قاصِمةَ الظَّهْـ ... ـرِ بأهل الحُجونِ والبطحاءِ
خزرجيٌ لو يستطيعُ من الغيـ ... ـظِ رمانا بالنسْرِ والعوَّاءِ
وغِرُ الصدرِ لا يَهُمُّ بشيءٍ ... غيرَ سفْكِ الدماء وسبي النساءِ
قد تلظى على البطاح وجاءتْ ... عنه هندٌ بالسوءَة السوَّاءِ
إذ ينادي بذُلِّ حي قريش ... وابنُ حرب بذا من الشهداءِ
فلئن أُفحِم اللواءُ ونادى ... يا حماةَ اللواءِ أهلَ اللواءِ
ثم ثابتْ إليه من نَهَمِ الخزر ... جِ والأوس أنجمُ البطحاءِ
لتكونَنَّ في البطاح قريش ... فقعةَ القاعِ في أكفِّ الإماءِ
فانهينه فإنه أسدُ الأ ... سدِ لذا الغاب والغ في الدماءِ
إنه مُطرقٌ يدير لنا المو ... تَ سُكوناً كالحيةِ الرقطاءِ

وقيل : إن الرسول ﷺ نزع منه الراية وجعلها بيد قيس ابنه[1] .

(٢٤٣) ضريس القيسي

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في القسم الرابع وقال : له ذكر في الفتوح ، وهو رجل مشهور ، وهو قاتل أرطبون الروم بعد أن قطع أرطبون يده وقد قال في ذلك :

---

(١) الإصابة ٢ /٢٠٩ ، ومنح المدح ص ١٣٣ ، والإستيعاب ٢ /٣٩ - ٢١٠ ، وتاريخ الصحابة ص ١٤٢ ، ونسب قريش ص ١٢٦ .

فإن يكن أرطبون الروم أفسدها فإن فيها بحمدالله منتفعا
بنانتان وجُرْموزٌ أقيم به صدر القناةِ إذا ما آنسوا فزعا
وإن يكنْ أرطبون الروم قطّعها فقد تركتُ بها أوصالَه قطعا[1]

وسيأتي في ترجمة عبدالله بن سبرة أبيات تشبه هذه مع بعض الزيادات هنا وبعض الزيادات هناك .

(٢٤٤) ضمرة بن الحارث السلمي

سماه الذهبي وغيره فقال : ضمرة بن سعد السلمي ، وترجم له الحافظ ابن حجر وقال : ذكره ابن هشام والأموي عن ابن إسحاق أنه شهد حنينا وهو القائل :

إذ لا أزال على رحالة نهدة حرا كما يلحق بالنجاد إزاري
وما على أثر النهاب وتارة كتبت مجاهدة مع الأنصار[2]

(٢٤٥) ضوء اليشكري

قال الحافظ الذهبي رحمه الله : قيل : أسلم باليمامة ، وله شعر .

وقال الحافظ ابن حجر : له إدراك ، وله ذكر في الفتوح لسيف بن عمر التميمي ، قال : كان باليمامة رجال يكتمون إسلامهم منهم ضوء اليشكري وقال في ذلك شعراً منه قوله :

يا سعادَ الفؤاد بنت أثالِ طال ليلي لفتنةِ الرجالِ
إنها يا سعادُ من حَدَثِ الدهْـ ـر عليهم كفتنةِ الدَّجالِ
فتَنَ القومَ بالشهادةِ واللـ ـهُ عزيزٌ ذو قوة ومحالِ

---

(١) الإصابة ٢ /٢١٦ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٥١ ، وتاريخ ابن الأثير ٢ /٥٠٢ .

(٢) الإصابة ٢ /٢١١ ، والتجريد ١ /٢٧٢ ، وأسد الغابة ٣ /٥٩ .

إن ديني دين النبيِّ وفي القو ... مِ رجالٌ على الهدى أمثالي
أهلَكَ القومَ مُحْكَمُ بن طفيلٍ ... ورجال ليسوا لنا برجال
بزَّهم أمرهم مسيلمة اليو ... مَ فلن يتركوه أخرى الليالي
قلتُ للنفس إذ يعاظمها الصبـ ... ـرُ وسارتْ مقالةُ الأنذال
ربما تجزعُ النفوسُ من الأمـ ... ـرِ له فرجةٌ كحلِّ العقالِ

قال ابن سيد الناس : وقد ذكر وثيمة بن موسى عن ابن إسحاق هذه الأبيات لعمير بن ضابئ اليشكري[1] . وستأتي ترجمة عمير إن شاء الله . وتقدمت الأبيات منسوبة لحنيف اليشكري .

حرف الطاء

(٢٤٦) طاهر بن أبي هالة التميمي

ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وقد بعثه عاملا على بعض اليمن ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء وأنشد له من شعره في قتال أهل الردة :

فلم تر عيني مثل يوم رأيته ... بخبث المخازي في جموع الأخابث
فوالله لولا الله لا رب غيره ... لما فُضَّ بالاجزاع جمع العثاعث
قتلناهم ما بين قنة خامر ... إلى القيعة الحمراء ذات النبائث
وفئنا بأموال الأخابث عنوة ... جهاراً ولم نحفل بتلك الهثاهث[2]

(٢٤٧) طريح بن سعيد الثقفي

هكذا ذكر الحافظ ابن حجر اسم أبيه – سعيد – وفي المبهج عند ابن جني سمى أباه إسماعيل . ورجح الحافظ ابن حجر أن لا صحبة لطريح وقال:

---

(١) الإصابة : ٢ /٢١٦ . منح المدح ص ١٣٦ . والتجريد ١ /٢٧٤ .

(٢) الإصابة ٢ /٢٢٢ ، وأسد الغابة ٣ /٧٣ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٩٥ .

هو شاعر مشهور ماجن ، نادم الوليد بن يزيد عاش إلى خلافة المهدي بن المنصور ، وذكره المرزباني وقال : هو شاعر مجيد ، وقال أبو الفرج في الأغاني : استفرغ طريح شعره في الوليد بن يزيد . ومن شعره يمدح الوليد بن عبدالملك :

أنت ابن مُسلنْطِح البطاج ولم تعطف عليك الحُنيُّ والوُلُج
طوبى لفرعيك من هُنا وهُنا طوبى لأعراقك التي تُشجُّ
لو قلت للسَّيل دع طريقك والـ ـموجُ عليه كالهَضْبِ يعْتَلِجُ
لارْتَدَّ أوساخ أو لكان له في سائر الأرض عنك مُنْعَرَجُ[1]

(٢٤٨) الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة فأحرقه بالنار وهو يقول :

يا ذا الكفين لستُ من عبادكا ميلادنا أكبر من ميلادكا
إني حشوت النار في فؤادكا

وقد كان رضي الله عنه مشهوراً بذي النور ، وذلك أنه طلب من رسول الله ﷺ أن يبعثه إلى قومه ، فقال : ابعثني إليهم واجعل لي آية فقال : اللهم نور له فسطع نور بين عينيه ، فقال : يارب أخاف أن يقولوا مثلة فتحول إلى طرف صوته فكان يضيئ له في الليلة المظلمة . وقيل إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يختبر حاله فأنشده من شعره فتلا النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص والمعوذتين فأسلم في الحال ، وقد أنشد له المرزباني أبياتا يخاطب بها قريشا وكانوا قد هددوه لما أسلم :

---

(١) الإصابة ٢ /٢٣٨ ، والمبهج ص ٢٠٢ ، والأغاني ٤ /٣٠٤ .

ألا أبلغ لديك بني لؤي على الشنآن والغضب المردي
بأن الله رب العرش فرد تعالى جده عن كل ند
وأن محمداً عبد رسول دليل هدى وموضح كل رشد
رأيت دلائلا قد أنبأتني بأن سبيله يهدي لقصد
وأن الله جلله بهاء وأعلى جده في كل جد[٢]

(٢٤٩) طليحة بن خويلد الأسدي

كان ممن ارتد بعد النبي ﷺ ، وكان رأسا من رؤوس أهل الردة ، ومن أشجع العرب ، وكان يعد بألف فارس ، وذكر ابن الأثير أن طليحة تنبأ في حياة النبي ﷺ فأرسل إليه ضرار بن الأزور الأسدي ليقاتله فيمن أطاعه ولما هُزم طليحة على يدي خالد بن الوليد لحق بنواحي الشام فأقام عند بني جفنة حتى توفى أبوبكر رضي الله عنه ثم خرج محرما في خلافة عمر بن الخطاب وبعد أن أسلم إسلاما صحيحا ، وذكر ابن سيد الناس أنه لما أزمع العودة إلى الإسلام كتب إلى أبي بكر الصديق أبياتا منها :

ندمتُ على ماكان من قتلِ ثابت وعكاشة الخيمي والمرءِ معبد
وإنِّي من بعدِ الضلالة شاهدٌ شهادة حقٍّ لستُ فيها بمُعتَدِ
وإنَّ إله الناس ربِّي وإنَّني ذليل ، وإن الدينَ دينُ محمدِ[٢]

(٢٥٠) الطماح بن يزيد العقيلي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني ، وقال : مخضرم كثير الشعر ، وذكر له شعراً[٣] .

---

(١) الإصابة ٢ /٢٢٥ ، أسد الغابة ٣ /٧٨ ، منح المدح ص ١٣٨ .

(٢) أسد الغابة ٣ /٥ ، منح المدح ص ١٣٩ . (٣) الإصابة ٢ /٢٣٧ .

حــرف الـظــاء

(٢٥١) ظـالـم بن عـمـرو (أبـو الأسـود الـدؤلي)

كان من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم ، وقد روى عن جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد استعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وهو الذي قعد قواعد النحو ، وقصته في ذلك معروفة ، وهو الذي نقط المصاحف وأعجم حروفه .

قال الحافظ ابن حجر : من كبار التابعين مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .

وقال أبو الفرج الأصفهاني : ذكر أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام وشهد بدراً مع المسلمين ، قال : وما رأيت ذلك لغيره .

وقال الجاحظ : كان أبو الأسود معدودا في طبقات من الناس مقدما في كل منها ، كان يعد في التابعين وفي الشعراء والفقهاء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والنحاة الخ ... ومن أجمل ما نسب إلى أبي الأسود قوله :

وإذا طلبت من الحوائج حاجة ... فادعو الإله واحسن الاعمالا

فليعطينَّك ما أراد بقدرة ... فهو اللطيف بما أراد فعالا

إن العباد وشأنهم وأمورهم ... بيد الإله يقلب الأحوالا

فدع العباد ولا تكن بطلابهم ... لهجا تضعضع للعباد سؤالا

وكان قد أسن وكبر فصار يركب إلى المسجد والسوق ويزور أصدقاءه ، فقال له رجل : يا أبا الأسود ! أراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن الحركة

وكبرت ، ولو لزمت منزلك كان أودع لك . فقال له أبو الأسود : صدقت ولكن الركوب يشد أعضائي ، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمعه في بيتي ، وأستنشي الريح وألقى إخواني ، ولو جلست في بيتي لاغتم بي أهلي وأنس بي الصبي واجترأ على الخادم وكلمني من أهلي من يهاب كلامي لإلفهم إياي وجلوسهم عندي حتى لعل العنز أن تبول عليَّ ولا يقول لها أحد : هُسْ . ومن جميل مانسب إليه قوله :

لعمري لقد أفشيتُ يوما فخانني ... إلى بعض من لم أخش سرا ممنَّعا
فمزَّقه مزْقَ العمى وهو غافل ... ونادى بما أخفيتُ منه فأسمعا
فقلت ولم أفحِش لعاً لك عاثرا ... وقد يعثُر الساعي إذا كان مسرعا
ولستُ بجازيك الملامةَ إنني ... أرى العفو أدنى للرشاد وأوسَما
ولكن تعلَم أنه عهدُ بيننا ... فبن غير مذموم ولكن مُودِّعا

وقوله :

لا ترسلن مقالة مشهورة ... لا تستطيع إذا مضت إدراكها
لا تبدين نميمة أنبئتها ... وتحفَّظنَّ مِن الذي أنباكها[1]

(٢٥٢) ظبيان بن كرادة الأيادي الثقفي

سبقت الإشارة إليه في ترجمة الأسود بن مسعود الثقفي ، وأن الأسود جاوبه عند رسول الله ﷺ .

وترجم له ابن الأثير في أسد الغابة ، وجعل اسم أبيه - كداده - بدالين بدلًا من الراء والدال .

وقال ابن عبدالبر : قدم على رسول الله ﷺ فأسلم ، فأقطعه

---

(١) الإصابة ٢ /٢٤١ ، الأغاني ٢ /٢٩٧ ، وفصل المقال ص ١٠ وما بعدها ، والمرزباني ص ٢٤٠ .

رسول الله ﷺ قطعة من بلاده ، ومن قوله في رسول الله ﷺ :

فأشهد بالبيت العتيق وبالصفا   شهادة من إحسانه متقبل
بأنك محمودٌ لدينا مباركٌ   وفيٌّ أمين صادق القول مرسل[1]

حرف العين

(٢٥٣) عائذ بن سلمة الأزدي

وقيل : سلمة بن عباد ، وقيل : سلمة بن عائذ ، وهو ملك عمان .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره المرزباني ، وقال : إنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد :

رأيتك يا خير البرية كلها   نشرت كتابا جاء بالحق معلما[2]

(٢٥٤) عاصم بن ثابت الأنصاري

أرسله رسول الله ﷺ في سرية وأمره عليهم عينا على المشركين وحمل القوم عليه بعد أن رفض جوارهم وأقسم بالله أن لا يمسه مشرك ، وكان قد قتل بعض عظماء قريش يوم بدر ، وقيل : إنه هو قاتل عقبة بن أبي معيط ، وقتل يوم أحد مسافع بن طلحة بن أبي طلحة ، وقتل أخاه الجلاس بن طلحة ، وهو الذي أظله الدبر نهاراً يوم قتله ، وحمله السيل ليلًا فلم يمكن الله قريشاً من جزِّ رأسه ، وقد سمي حميُّ الدبر رضي الله عنه . ونسب إليه المرزباني أنه قال يوم الرجيع وهو يقاتل :

---

(١) الإصابة ٢ /٢٤١ ، الاستيعاب ٢ /٢٤٢ ، وأسد الغابة ٣ /١٠٤ ، ومنح المدح ص١٤١ وشعر الدعوة ص ٢٥٢ .

(٢) الإصابة ٢ /٢٦٢ ، ومنح المدح ص ٢١٥ ، ومعجم الشعراء ص ٣٠٣ .

ما عليّ وأنا جلد بازل والقوس فيها وتر عنابل
تزل عن صفحتها المعابل فترأس القوم ولا تقاتل
والموت حق والحياة باطل[1]

(٢٥٥) عاصم بن خليفة الضبي

الفارس المشهور ذكره المرزباني وقال : مخضرم بصري يقول :

ألا قالت رويحة أخت عمرو أشيب ما برأسك أم رداعْ
ومثل حوادث جنبت عنها ملمات كنافرة الوقاع
وأهلٌ قد رزئتهم وأهل تولوا ثم تزبر ذراعي

وقال المبرد في الكامل : أسلم في أيام عثمان رضي الله عنه ، وهو قاتل بسطام بن قيس ، وكان فارس بكر بن وائل فأغار على بني ضبة فاكتسح إبلهم فتنادوا فاتبعوه فنظرت أم عاصم بن خليفة إلى عاصم وهو يسن حديدة له فقالت : ماتصنع بها ؟ فقال : أقتل بها بسطام بن قيس فنهرته ، فنظر إلى فرس لعمه موثقة في شجرة فركبها عريا فنظر بسطام إلى خيل بني ضبة وراءه فجعل يطعن الإبل في أعجازها وانحط عليه عاصم بن خليفة فطعنه فأرداه[2] .

(٢٥٦) عاصم بن عمرو التميمي

أحد الشعراء الفرسان وهو أخو القعقاع بن عمرو ، قال الحافظ ابن حجر : ذكر سيف في الفتوح أنه كان من الصحابة وأنشد له أشعاراً كثيرة في فتوح العراق ، وقال أبو عمر بن عبدالبر : لا يصح له عند أهل الحديث صحبة ولا رواية وكان له ولأخيه بالقادسية مقامات محمودة وبلاء حسن .

---

(١) معجم الشعراء ص٢٧١ ، وسيرة ابن هشام ٢ /٧٠٨ ، ٣ /١٣٤ ، وأسد الغابة ٣ ١١٧ ^ وا لإصابة ٢ /٢٤٤ ، وحسن الصحابة ص ٢٩٦ . (٢) الإصابة ٣ /٨٤ ، ومعجم الشعراء ص ٢٧١ ، والكامل لابن الأثير ١ /٢٢٨ ، وكامل المبرد ١ /٢٢٨ .

ومن شعره قوله :

لعمري وما عمري عليَّ بهين ... لقد صُبِّحتْ بالخزْي أهلُ النَّمارِقِ
بأيدي رجالٍ هاجروا نحو ربِّهم ... يجوسونهم مابين دُرَّتا وبارِقِ
قتلناهم مابين مرج مُسلَّح ... وبين الهوافي من طريق البذارقِ[1]

(٢٥٧) عامر بن الأكوع

عامر بن سنان الأسلمي ، أسلم هو وأخوه وأبوهما وصحبوا النبي ﷺ جميعا ، وقد استشهد عامر بن الأكوع يوم خيبر ، وقد نسب إليه من الشعر في ذاك اليوم وهو يسوق الركاب :

تالله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينة علينا

وقد تحدثت عن بعض سيرته رضي الله عنه في كتابي «الرسول ﷺ والشعر»[2] .

(٢٥٨) عامر بن الطفيل بن الحارث الأزدي

عامر هذا صحابي من الأزد رضي الله عنه وهو غير عامر بن الطفيل بن

---

(١) الإصابة ٢ /٢٤٧ ، وتاريخ الطبري ٢ /٣٦٤ ، ٣٦٦ .

(٢) الإصابة ٢ /٢٥٠ ، منح المدح ص ٢٠٩ ، الرسول ﷺ والشعر ص ١١٩ ، وكامل ابن الأثير ٢ /١٦ .

مالك من بني عامر بن صعصعة العامري الذي رام الغدر برسول الله ﷺ ، وقد ترجم ابن حجر للأزدي الشاعر وقال : ذكره وثيمة في الردة وذكر أنه كان وافد قومه والقائم فيهم في زمن الردة يحرضهم على الإسلام ، وذكر له قصة طويلة وقصيدة حسنة ، وله مرثية في النبي ﷺ منها قوله :

بكت الأرضُ والسماء على النو ... ر الذي كان للعباد سراجا
من هُدينا به إلى سبل الحـ ... ـقِ وكنا لا نعرف المنهاجا
وتر الدهرُ قوسَه فرمى القلـ ... ـب فلم يُخطه فصِرنا هماجا[1]

(٢٥٩) عامر بن فهيرة التميمي

أحد السابقين الأولين ومولى أبي بكر الصديق ، وكان مولداً من مولدي الأزد فاشتراه أبوبكر رضي الله عنه فاعتقه ، وكان حسن الإسلام ، وله ذكر في هجرة النبي ﷺ إلى المدينة إذ كان يتبع غنمه على أثر عبدالله بن أبي بكر حتى يعفى عليه ، ولما سار النبي ﷺ وأبوبكر من الغار هاجر معهما فأردفه أبوبكر خلفه ، وقد شهد بدراً وأحداً وقتل يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة وهو الذي رفع جسده إلى السماء كما جاء في بعض الآثار ، وهو القائل عند قتله : «فزت والله» .

ومما نسب إليه رضي الله تعالى عنه ، وقد أصابته الحمَّى في المدينة مع أبي بكر وبلال رضي الله عنهم قوله :

إني وجدت الموت قبل ذوقه ... إن الجبان حتفه من فوقه
كل امرئ مجاهد بطوقه ... كالثور يحمي جلده بروقه[2]

---

(١) الإصابة ٢ /٢٥١ ، منح المدح ص ١٤٢ ، شعر الدعوة ص ٤٢١ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٠٣ .

(٢) الإصابة ٢ /٢٥٦ ، والتجريد ١ /٢٨٧ ، والإشتقاق ص٢٦ ، وتاريخ الصحابة ١٨٥ ، وتاريخ خليفة ص ٧٦ .

(٢٥٩) م١ - عامر بن قريط

يأتي في عمرو بن قريط .

(٢٥٩) م٢ - عامر بن كعب

يأتي في كعب بن عمرو ، وفي أبي زعنة .

(٢٦٠) عامر بن مالك بن مطرف

وهو المشهور بالرامي ذكر ابن حجر رحمه الله : أنه كان شاعراً ، وذكر فيه شعراً للشماخ[1] .

(٢٦١) عباد الناجي

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في القسم الثالث وقال : له إدراك شهد بعض الفتوح في زمن أبي بكر ، ذكره سيف .

وله شعر رضي الله عنه في حرب الردة من أهل عمان ومنها قوله :

لعمري لقد لاقى لقيط بن مالك ... من الشر ما أخزى وجوه الثعالب
وبادى أبابكر ومن هلَّ فارتمي ... خليجان من تياره المتراكب
ولم تَنْهه الأولى ولم يُنكأ العدا ... فألوت عليه خيلُه بالجنائب[2]

(٢٦٢) العباس بن أنس السلمي

ذكر ابن إسحاق أنه كان شريكاً لعبدالله بن عبدالمطلب والد النبي ﷺ وأنه شهد الخندق مع المشركين ثم أسلم ، وترجم له أبو الفرج الأصفهاني

---

(١) الإصابة ٢ /٢٧٠ ، والتجريد ١ /٢٩٤ ، ومعجم الشعراء ص ٢٦٣ .

(٢) تاريخ الطبري ٢ /٢٩٢ ، والإصابة ٣ /٨٧ ، وديوان الردة ص ٤١ .

وذكر أنه كان رئيس قومه بني سليم وأثنى عليه خفاف بن ندبة السلمي لما مات فقال : كان يتقي بخيله عند الموت ولا يكالب الصعاليك على الأسلاب ولا يقتل الأسرى وذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : هو العباس بن ريطة وهي أمه ومن شعره قوله :

وأهلكني ألا يزال يكيدني ... أخو حنق في القوم حران ثائر
وذلك ما أدت إلينا رماحنا ... وكل امرىء يوما به الجد عاثر
وأني أقود الخيل يحمل شكتي ... إلى الحرب جرداء البسالة ضامر
أكر إذا ما الخيل كانت كأنها ... قنافذ يتلوها قناً متواتر

ومن قوله أيضا :

سائل بني أسد وجمعهم ... بالقاع ذي الاثلاث والعذر
والحرب بادية نواجذها ... والخيل تعثر في القنا السمر
يدعون رعلا كلما استعرت ... يمزونها بنوافذ شذر[1]

(٢٦٣) العباس بن عبدالمطلب

عمّ رسول الله ﷺ ، وكان رئيسا في الجاهلية ، وكانت إليه عمارة المسجد الحرام والسقاية ، وشهد مع النبي ﷺ حنينا والطائف وتبوك ، وقد ثبت يوم حنين مع النبي ﷺ مع نفر يسير وفي ذلك يقول :

ألا هل أتى عِرسي ومَكرِّي ومقدمي ... بوادي حنينٍ والأسَنَّة تُشرعُ
وكيف رددتُ الخيل وهي مغيرة ... بزوراء تعطي في اليدين وتمنعُ
نصرنا رسولَ الله في الحرب سبعةٌ ... وقد فرَّ من قد فرَّ عنه فأقشعوا

---

(١) الإصابة ٢ /٢٧٠ ، والتجريد ١ /٢٩٤ ، ومعجم الشعراء ص ٢٦٣ .

وثامننا لاقي الحِمام بسيفه   بما مسَّه في الله لا يتوجَّع

وروي عن خريم بن أوس قال : كنا عند النبي ﷺ فقال له عمه العباس : يارسول الله ! إني أريد أن أمتدحك فقال له النبي ﷺ : «قل لا يفض الله فاك» فأنشأ يقول :

من قبلها طبتَ في الظلال وفي   مستودَعٍ حيث يُخصفُ الورقُ
ثم هبطت البلاد لا بشرٌ   أنت ولا مضغة ولا علقُ
بلْ نطفةٌ تركب السفين وقدْ   ألجم نسراً وأهله الغرقُ
ينتقل من صالبٍ إلى رحمٍ   إذا مضى عالَم بدا طبقُ
حتى احتوى بيتَك المهيمن من   خندف علياء تحتها النُطقُ
وأنت لما وُلدت أشرقت الأر   ض فضاءت بنورها الأفقُ
فنحن في ذلك الضياء وفي النـ   ـور وسُبلِ الرشاد نخترقُ[1]

(٢٦٤) العباس بن مرداس

أسلم قبل فتح مكة بيسير ، وكان ممن حرم الخمرة في الجاهلية ، وشهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنينا وهو القائل لما أعطى النبي ﷺ الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن من غنائم حنين أكثر مما أعطاه :

أتجعل نهبي ونهب العبيـ   ـد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس   يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرىء منهما   ومن تخفض اليوم لا يرفع

---

(١) منح المدح ص ١٨٩-٢٤٨ ، انظر أسد الغابة ٢ /١٣٠ ، ومجالس في سيرة النبي ﷺ لابن رجب ص٤٣ ، ٤٤ .

ومن جميل شعره الحماسي قوله :

أكر على الكتيبة لا أبالي ... أ حتفي كان فيها أم سواها

وقد ذكر في ترجمته أنه كان من أشجع الناس ، وقد ذكرته في كتابي «الرسول ﷺ والشعر» بأطول من هذا ومما نسب إليه قوله :

يا خاتم النبأ إنك مرسل ... بالحق كل هدى السبيل هداك

إن الإله بنى عليك محبة ... من خلقه ومحمداً سماك

إلى آخر القصيدة[1] .

(٢٦٥) عبدالله بن أبي بكر الصديق

ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقد خرج بإخوته إلى المدينة ومعهم طلحة بن عبدالله بعد أن وثق من وصول رسول الله ﷺ وأبي بكر إلى المدينة وكان يعد من شهداء الطائف ، قال المرزباني في معجم الشعراء : أصابه حجر في حصار الطائف فمات شهيداً ، ويقال : إنه قد تزوج عاتكة وكان بها معجبا فشغلته عن أموره فقال له أبوه : طلقها فطلقها ثم ندم فقال :

أعاتك لا أنساك ماذر شارق ... وما لاح نجم في السماء محلقُ

لها خلق جزل ورأي ومنصب ... وخلق سويٌّ في الحياء مصدق

ولم أر مثلي طلق اليوم مثلها ... ولا مثلها في غير شيء تطلق

قال الحافظ ابن حجر : وله فيها غير هذا ، فرقَّ له أبوبكر فأمره بمراجعتها فراجعها ، ومات وهي عنده ، وقد ذكر قصة زواجه منها البخاري في تاريخه ، وذكر أن عمر رضي الله تعالى عنه خطبها بعده وتزوجها[2] .

---

(١) الإصابة ٢ /٢٧٢ ، منح المدح ص١٩٣ ، الرسول ﷺ والشعر ص ١٢١ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٧٥ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٢٧٠ ، وفحولة الشعراء ص ١٤-١٨ .

(٢) الإصابة ٢ /٢٨٣ ، المحبر ص ٤٣٧ .

(٢٦٦) عبدالله بن أبي الجهم العدوي

قال ابن سعد : أسلم عام الفتح مع أبيه وخرج إلى الشام غازيا ، فاستشهد بأجنادين ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء وأنشد له أبياتا قالها في حرب بني عدي :

رددنا بني العجماء عنا وبغيهم — وأحمر عاد في الفوادي الأشايم
بحول من الله العزيز وقوة — ونصر على ذي البغي جاني الاماثم
أبينا فلم نعط العدو ظلامة — ونحمي حمانا بالسيوف الصوارم[1]

(٢٦٧) عبدالله بن أبي رهم

ذكره الحافظ الذهبي وقال : يماني له شعر مخضرم ومما نسب إليه قوله :

وأقول إذ طرق الصباح بغارة — سبحانك اللهم رب محمد
سبحان ربي لا إله غيره — رب العباد ورب من يتورد[2]

(٢٦٨) عبدالله بن أبي مسروح

هو عبدالله بن الحارث بن يعمر ، كان حليف العباس بن عبدالمطلب وزوجه العباس ابنته صفية .

وقال الحافظ ابن حجر : وأنشد المرزباني في معجم الشعراء لعبدالله بن أبي مسروح شعراً رثى به عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب يقول فيه :

لقد أردت كتائبَ أهل حمص — بعبدالله طرفا غير وغل
شجاع الحرب إن جدتَ وقودا — وللحاد بن جبر كل رحل[3]

ومعلوم أن عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب استشهد يوم أجنادين سنة ١٣ هـ .

---

(١) الإصابة ٢ /٢٩٠ . (٢) التجريد ١ /٢١٠ ، شعر الدعوة ص ١٤٣ ، منح المدح ١٧٣ الإصابة ٣ /٨٩ ، وتاريخ الطبري ٢ /٣٢٧ . (٣) الإصابة ٢ /٣٦٧ ، وفتوح البلدان ص ١٢١ .

(٢٦٩) عبدالله بن أبي وداعة السهمي

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه وقال : قال المرزباني في معجم الشعراء : أدرك الإسلام فأسلم وعمَّر بعد ذلك دهراً وهو القائل :

نحن شددنا الحلف من غالب ... وغالبٌ واقفة تنظر

لن يستطيعوا نقض أمرنا ... وهم على ذاك بنا أخبر

وقال أيضا : يفتخر بأن جده الأعلى سعيد بن سهم أول من بني بمكة بيتا.

وأول من ثوى بمكة بيتُه ... وأسود فيه ساكناً بأناف

لسعد السعود جامع الحلف والذي ... بدا الحلفُ والاحفاء أهلُ حلاف[1]

(٢٧٠) عبدالله بن الأعور المازني

هو الأعشى المازني وقد سبقت الإشارة إليه في حرف الألف في الأعشى وهو القائل :

ياسيد الناس وديان العربْ ... إليك أشكو ذربةً من الذرب

أتيت أبغيها الطعام في رجبْ ... فخلفتني بنزاع وحربْ

أخلفت الوعد ولطت بالذنب ... وهن شر غالب لمن غلبْ

وقيل : إن رسول الله ﷺ قال : «وهنَّ شر غالب لمن غلب» ، وزعم المرزباني أن الأعشى هذا هو القائل :

ياحكيم بن المنذر بن الجارود ... سرادق المجد عليك ممدود

أنت الجواد ابن الجواد المحمود ... نبت في الجود وفي بيت الجود

والعود قد ينبت في أهل العود

هذا وقد أوردت ترجمته في كتاب «الرسول ﷺ والشعر» بأوسع من هذا[2] .

(٢٧١) عبدالله بن أنيس الجهني

قال ابن سيد الناس : الجهني ثم الأنصاري حليف بني سلمة . وقال ابن الكلبي : مهاجرياً أنصارياً عقيقياً ، وشهد أحدا وما بعدها ، وهو الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال : يارسول الله شاسع الدار فمرني بليلة أنزل لها ، فقال : «أنزل ليلة

---

(١) الإصابة ٢ /٣٧٩ . (٢) الإصابة ٢ /٢٧٦ ، أسد الغابة ١ /١٢٢ ، منح المدح ص ٤٢ ، الرسول ﷺ والشعر ٩٦.

ثلاث وعشرين ، وتعرف تلك الليلة بليلة الجهني بالمدينة ، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سليم ، وقد أعطاه رسول الله ﷺ عصا فقرنها بسيفه ولم تزل معه حتى مات ، ثم أمر بها فضمت في كفنه ثم دفنا جميعا ، ومما ينسب إليه رضي الله عنه قوله :

تركتُ ابن ثورٍ كالحوار وحولَه ... نوايحُ تفْري كل جَيبٍ مقدَّدِ
تناولته والظعنُ خلفي وخلفه ... بأبيَض من ماء الحديدِ مهنَّدِ
عجومٌ لهامِ الدارعين كأنه ... شهابُ غضيً من مُلهبٍ متوقّدِ
أقول له والسيف يعجُم رأسه ... أنا ابن أنيْسٍ فارساً غير قُعْدُدِ
وقلتُ له خُذها بضربة ماجدٍ ... حنيفٍ على دين النبي محمدِ
وكنتُ إذا همَّ النبيُّ بكافر ... سبقتُ إليه بالسنان وباليدِ

وله شعر يرثي فيه رسول الله ﷺ ومنه قوله :

تطاول ليلِي واعْترَتْني القوارع ... وَخطْبٌ جليلٌ لِلبَليَّة جامعُ
غداةَ نعى الناعِي إلينا محمَّدا ... وتلك التي تستكُّ منها المسامِع
فلو ردَّ ميتاً قَتْلُ نفسي قتلتُها ... ولكنَّه لا يدفع الموتَ دافعُ
فآليت لا أُثني على هُلك هالك ... من الناس ما أوفَى ثبيرٌ وفارع
ولكنَّني باكٍ عليه ومُتبِع ... مصيبتَه : إني إلى الله راجعُ !
وقد قبضَ الله النبيينَ قبله ... وعادٌ أصيبت بالرُّزى والتبابعُ
فياليت شعري من يقوم بأمرِنا ؟ ... وهل في قريش من إمام يُنازعُ[1]

(٢٧٢) عبدالله بن بديل الخزاعي

أحد دهاة العرب الخمسة ، وقد ترجمه ابن حجر وقال : قال ابن

---

(١) منح المدح ص ١٥٣ ، الإصابة ٢ /٢٧٩ ، أسد الغابة ٣ /١٧٨ ، طبقات ابن سعد ٢ /٣٢٠ ، وشعر الدعوة ص ٢٢٨ ، ٣٩٧ .

الكلبي : كان هو وأخوه عبدالرحمن رسولَي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، وقد شهد صفين مع علي رضي الله عنهما وقتلا بها ، وذكره ابن حبان في ثقاة التابعين ، وقيل : إنه قتل يوم الجمل وهو غير عبدالله بن بديل الخزاعي الذي يروي عن الزهري وعمر بن دينار ، فهذا الذي يروي عنه الزهري متأخر ، قال ابن حجر : وهو حفيد هذا أو ابن أخيه وهو غير عبدالله بن بديل الذي يروى عن النبي ﷺ في المسح على الخفين وقد نسب لعبدالله بن بديل المترجم قوله :

لم يبق إلا الصبرُ والتوكلُ ثم التمشي في الرعيل الأول
مشي الجمال في حياض المنهل والله يقضى ما يشاء ويفعل[1]

(٢٧٣) عبدالله بن بريك الهلالي

ذكره الذهبي وقال : مخضرم له شعر[2] .

(٢٧٤) عبدالله بن ثور البكائي

قال الحافظ ابن حجر : يقال له صحبة ، قرأته بخط مغلطائي في حاشية أسد الغابة ، قال : وذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : إنه شاعر معروف ، وأنشد له شعراً رثى به هشام بن المغيرة والد أبي جهل ، ثم قال : قلت : وكلام المرزباني في معجمه يقتضى أنه جاهلي ، وقد أنشد له الزبير بن بكار مرثية في هشام بن المغيرة يقول فيها :

إذا ما كان عام ذو عرام حسبت قدوة خيلا صياما
فمن للركب إذ فزعوا طروقا وخلفت البيوت بلا هشاما[3]

---

(١) الإصابة ٢ /٢٨٠ ، والمحبر ص ١٨٤ .

(٢) التجريد ١ /٣٠٠ . (٣) الإصابة ٢ /٢٨٥ .

(٢٧٥) عبدالله بن جحش الأسدي

أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وهاجر الهجرتين هو وأخوه وأختهم زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ ، وأمَّره رسول الله ﷺ على سرية - وفي قول - أنه أول أمير أمَّره ، وأن غنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون ، وقد دعا يوم أحد ومعه سعد بن أبي وقاص وهو يسمع فقال : اللهم ارزقني غداً رجلا شديداً بأسه شديداً حرده أقاتله فيك ويقاتلني ثم يقتلني ويأخذني فيجدع أنفي وأذني ، فإذا لقيتك قلتَ : يا عبدالله : فيم جدع أنفك وأذناك ؟ فأقول فيك وفي رسولك ﷺ فيقول : صدقت .

قال سعد رضي الله تعالى عنه : كان دعوة عبدالله خيراً من دعوتي ، ولقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنيه يعلقان في خيط ، ولقد كان على رأس سبعة رهط في سرية من المهاجرين إلى نخلة وسمي فيها أمير المؤمنين وهو أول من تسمى بذلك ولقد نسب إليه في ذلك اليوم قوله :

تعدون قتلًا في الحرامِ عظيمةً ... وأعظم منه لو يرى الرشد راشدُ
صُدودكم عما يقول محمدٌ ... وكفرٌ به ، والله راءٍ وشاهدُ
وإخراجكم من مسجد الله أهلَه ... لئلَّا يُرى لله في البيت ساجدُ
فإنا وإن عيرتمونا بقتله ... وأرجف بالاسلام باغٍ وحاسدُ
سقَينَا من ابنِ الحضرمي رماحنا ... بنَخْلة لما أوقدَ الحربَ واقدُ
دماً وابنُ عبدالله عُثمان بيننا ... يُنازعه غُلٌّ من القيد عاندُ

قال ابن رجب الحنبلي : وقيل : إنها - يعني الأبيات - لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ورجح ابن هشام نسبتها لعبدالله بن جحش[1] .

---

(١) منح المدح ص ١٤٨ ، شعر الدعوة ص ٢٢٦ ، والإصابة ٢ /٢٨٥ ، ولطائف المعارف ص ٢٢٤ .

(٢٧٦) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

أعرف من أن يترجم له رضي الله عنه ، وقد وصف بما لا مزيد عليه من الكرم ، وله في ذلك قصص مشهورة ، وهو ذو الجناحين وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، ولد بأرض الحبشة ، وهو أول مولود ولد في الإسلام بها .

وقد ذكر ابن الأثير حديثاً عزاه إلى أبي يعلى الموصلي وفيه : أن النبي ﷺ ردف عبدالله بن جعفر وأنه - أى النبي ﷺ - دخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل ، فلما رأى النبي ﷺ جرجر وذرفت عيناه ، قال : فأتاه النبي ﷺ فمسح رأسه إلى سنامه وذفريه فسكن فقال : من رب هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يارسول الله : قال : أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكى أنك تجيعه وتدئبه .

وقد ذكر له الحافظ ابن حجر أبياتا من الرثاء يقول فيها :

ولو لا أن تعفني قريش بكيت على بني عبد المدان
فإنهم أشد الناس فجعاً وكلهم لبيت المجدبان
لهم أبوان قد علمت يمان على آبائهم متقدمان[1]

(٢٧٧) عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي

ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن هاجر إلى الحبشة ، وذكر له من الشعر مايحرض به المسلمين على الهجرة إلى الحبشة ويصف مالقوا فيها من الأمن ومنه قوله :

يا راكباً بلِّغن عنِّي مغلغلة من كان يرجو بلاغَ الله والدين
كل امرىء من عباد الله مضطهد ببطن مكة مقهور ومفتون

---

(١) الإصابة ٢ /٣٣٨ ، أسد الغابة ٣ /١٩٨ .

أنَّـا وجـدنـا بـلاد الله واسعـــة تُـنْجـي من الذُّل والمخزاة والهُون
فـلا تـقـيـمـوا عـلى ذُل الحـياة ولا خـزيِ المـمـاتِ وغيـب غير مأمون
إنـا تـبـعـنـا رسـولَ الله واطرحـوا قـول النبـي وعـالوا في الموازيـــن
فاجعـل عذابك في القـوم الذيـن بغـوا وعـايـذٌ بـك أن يغـلُّوا فيطْغُـــوني[1]

(٢٧٨) عبدالله بن الحارث بن كثير الغامدي

ترجم له الحافظ ابن حجر في موضعين من الإصابة فيمن اسمه عبدالله ابن الحارث وفيمن اسمه عبد شمس بن الحارث وصنيعه يدل على أنه وهم في إعادة ترجمته أو حسبهما مختلفين ، غير أنه قال في ترجمة عبد شمس : استبعد أن يكون النبي ﷺ لم يغير اسمه وقد أشرت لذلك في العبادلة .

ونقل عن ابن الكلبي أن اسمه عبد شمس فغيره النبي ﷺ لما وفد عليه وكتب له كتابا وهو صاحب راية قومه يوم القادسية وهو القائل :

أنـا أبـو ظبيـان غيـر المَكْذَبة أنـا أبـو القـنـا وحـق اللهبـة
أكـرم من فـعـل بني تـغـلـبـة مـنـامـهـا وذكـرهـا في المكـتـبـة
نحـن أصـحـاب الجـيش يـوم الأحسـبـة[2]

(٢٧٩) عـبـدالله بن حـذافـة السهـمـي

أسلـم قديما وكان من المهاجرين الأولين ، وكان أخوه خنيس بن حذافة زوجا لحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وهو الذي أرسله رسول الله ﷺ بكتابه إلى كسرى فمزَّق كسرى الكتاب ، فقال رسول الله ﷺ : «مزَّق الله ملكه» وكان فيما قاله عبدالله بن حذافة في توجهه إلى كسرى :

---

(١) الإصابة ٢ /٢٩٢ ، منح المدح ص ١٥٥ ، وشعر الدعوة ص ٩٧ ، وأسد الغابة ٣ /٢٠٦

(٢) الإصابة ٢ /٢٩٣ ، ٤٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٧٨، وحسن الصحابة ص ١١٤.

أَبَى الله إلا أن كسرى فريسةً ... لأول داعٍ بالعراق محمدا
يقاذِفُ في فحشِ الجواب مُصَغَّراً ... لأمر الفريق الخائضين له الردى
فقلت له أوردْ فإنك داخلٌ ... من اليوم في بلوىً ومنتهَبٌ غدا
فأقبل وأدبر حيث شئت فإننا ... لنا الملكُ فابسط للمسالِمة اليدا
وإلا فأمْسك قارعاً سنَّ نادمٍ ... أقرَّ بذِلِّ الجُرحِ أو مُت موحِّدا

وذكر ابن عبدالبر أن عبدالله بن حذافة كان به دعابة ، وذكر أنه حل حزام راحلة رسول الله ﷺ حتى كاد يقع وذلك ليضحكه عليه الصلاة والسلام ، ومما نسب إليه من الشعر قوله :

إليك تعدو قلقا وضينها ... مخالفا دين النصارى دينها
معترضا في بطنها جنينها ... قد ذهب الشحم الذي يزينها[1]

(٢٨٠) عبدالله بن حَذَف الكلابي

سماه الواقدي : عبدالله بن عوف العبدي ، وذكره وثيمة في كتاب الردة فيمن ثبت على إسلامه وأنشد له في ذلك قوله :

ألا أبلغ أبا بكر رسولا ... وفتيان المدينة أجمعينا
فهل لكم إلى قوم كرامٍ ... **قعودٍ** في جُواثا مُحصَرينا
توكلنا على الرحمن إنا ... وجدنا النصر للمتوكلينا
وقلنا قد رضينا بالله ربا ... وبالإسلام دينا قد رضينا

وقد جاءت الأبيات في كتاب الردة كالآتي :

ألا أبلغ أبا بكر رسولا ... وفتيان المدينة أجمعينا
فهل لي في شباب منك أمسوا ... جياعا في جُواثا مُحصرينا

---

(١) منح المدح ص ١٦٩ ، والإستيعاب ٢ /٢٧٥ ، وشعر الدعوة ص ٥٤٧ .

تحاصرهم بنو ذُهلٍ وعجلٍ وشيبان وقيسٍ ظالمينا
يقودهم الغرور بغير حقٍّ ليستلب العقائل والبنينا
فلما اشتد حصرهم وطالت أكفُّهمُ بما فيه بلينا
توكَّلنا على الرحمن إنا وجدنا الفضل للمتوكلينا
وقلنا والأمور لها قرار وقد سفهت حلوم بني أبينا
نقاتلكم على الإسلام حتى تكونوا أو نكون الذاهبينا
بكل مهنَّد عضب حُسامٍ يقدُّ البيض والزَّرَدَ الدفينا

وسيأتي في ترجمة عبدالله بن قيس الصباحي بيت نسب إلى عبدالله بن حذف ونسب هناك إلى الصباحي .

وقال الطبري : هو الذي دل العلاء بن الحضرمي على عورة قومه حتى ظفر بهم ، وهو الذي قتل الحطيم .

قال ابن سيد الناس : وقد روينا ذلك في معجم الطبراني الكبير في ترجمة العلاء الحضرمي ومما نسب إليه قوله :

قد وفدتم إلى النبي وكنتم يابني حار خير وفد يماني
فقبلتم عن النبي دعاه وخلعتم عبادة الأوثان
فاستقيموا على الطريق إلى اللـ ـه وموتوا فرضا على الإيمان[1]

(٢٨١) عبدالله بن خنيس العامري

ذكره وثيمة في كتاب الردة ، وذكر عن ابن إسحاق أنه ممن ثبت على إسلامه ، وقام في ذلك خطيبا وله أشعار منها :

---

(١) التجريد ١ /٣٠٥ ، الإصابة ٣ /٨٨ ، منح المدح ص ١٧٢ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٨٦ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٣٦٨ ، وكتاب الردة ص ١٥٣ ، ١٦٨ وشعر بني عامر ٢ /٢٧٤ .

لعمري لئن أجمعت عامر على كفرها بعد إسلامها
ومناهم قرة الترهات لقد رزئت عظيم أحلامها
أضاع الصلاة بنو عامر وأهلكها منع أنعامها
وفي منعها الحق سفك الدماء ووصم النساء لأيتامها

وقال الحافظ ابن حجر : ذكره أبو عمر لكن لم ينبه على أمر ردته[1] .

(٢٨٢) عبدالله بن خيثمة السالمي

قيل : اسمه مالك بن قيس وقد شهد أحداً مع النبي ﷺ وبقي إلى أيام يزيد بن معاوية .

وقال ابن سيد الناس : وخبره في تخلفه عن النبي ﷺ في تبوك ثم في لحاقه به مشهور ، وروي عن ابن هشام أن أبا خيثمة قال في ذلك شعرا وهو :

ولما رأيتُ الناس في الدين نافقوا أتيتُ التي كانت أعفَّ وأكرما
وبايعتُ باليمنى يدىً لمحمد فلم أكْتَسبْ إثما ولم أغْشَ محرَّما
تركتُ خضيباً في العريش وصرمة صفايا كراما بُسرها قد تحمَّما
وكنت إذا شك المنافق أسْمَحَتْ إلى الدين نفسي شَطْرَه حيثُ يمَّما[2]

(٢٨٣) عبدالله بن رؤبة السعدي

يعرف بالعجاج ، وهو راجز مشهور ووالد رؤبة بن العجاج الشاعر المشهور ، قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : ولد في الجاهلية ، وقال أبو عبيدة : كان في الجاهلية يرجز وعاش إلى خلافة

---

(١) الإصابة ٣ /٨٩ ، وشعر بني عامر ٢ /٤٦٧ ، وديوان الردة ص ٢٤٢ .

(٢) منح المدح ص ١٥٦ ، أسد الغابة ٣ /٢٢٥ .

الوليد بن عبدالملك ، وأنكر ذلك ابن شبة ، وقال الحافظ ابن حجر : وللعجاج رواية عن أبي هريرة ، ومما يستحسن له يصف ثدي الناقة إذا حلبت :

كأن خلفيها إذا ما درا جروا هراش حرشا فهرا

وله في وصف حمار :

كأن في فيه إذا ما شحجا عودا دوين اللهوات مولجا

وله في وصف رجل مسن :

رأين قحماً شاب واقلحما طال عليه الدهر فاسلهمّا[1]

(٢٨٤) عبدالله بن رواحة الأنصاري

من شعراء الرسول ﷺ المشهورين ، قال ابن عمر : شهد العقبة وما بعدها ، وكان أحد الأمراء في مؤتة ، وقد نافح عن رسول الله ﷺ وهاجا كفار قريش .

وروى هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت أبي يقول : ما سمعت بأجرا ولا أسرع شعراً من عبدالله بن رواحة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له يوما : قل شعراً تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليك ، فانبعث من مكانه يقول :

إني تفرست فيك الخير أعرفه والله يعلمُ أن ما خانني البصرُ
أنت النبيُّ ومن يُحرم شفاعته يوم الحساب لقد أزرى به القَدرُ
فثبَّت الله ما أتاك من حُسنٍ تَثْبيت موسى ونصراً كالذي نُصروا

فقال رسول الله ﷺ : وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة .

ومن جميل شعره رضي الله عنه قوله :

أقسمتُ بالله لتنزلنَّه طائعة أو فلتُكْرِهنَّهْ
إن أجلب الناس وشدوا الرنة مالي أراك تكرهين الجنَّة
فطالما قد كنت مطمئنهْ جعفر ما أطيب ريح الجنهْ

وفي رواية الشطر الثاني من البيت الثالث :

هل أنت إلا نطفةٌ في شَنَّهْ

---

(١) الإصابة ٣ /٨٩ ، وكامل المبرد ١ /٢٨٤ ، ٣ /٤٠٧ .

وقوله :

إذا أدنيتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحِساء
فشأنكِ أنعم وخلاكِ ذمٌ ولا أرجعْ إلى أهلي ورائي
وجاء المؤمنون وغادروني بأرض الشام مَشهور الثواء
وردَّكِ كل ذي نسب قريبٍ إلى الرحمن منقطع الإخاء
هنالك لا أبالي طلْعَ بعلٍ ولا نخلٍ أسافِلها رِواءِ

وكان قد ذكر هذه الأبيات وهو في طريقه إلى مؤتة ، وكان زيد بن أرقم معه وهو يتيم في حجره فلما سمع عبدالله بكى زيد فخفقه بالدرة وقال : ماعليك يا لكع : أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل ، وقد قال عبدالله لزيد رضي الله تعالى عنهما :

يا زيد زيد العيملات الذبل تطاول الليل هديت فانزل

ولعبدالله رضي الله عنه قوله أيضا :

لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربةً ذات فَرْغ تقْذِف الزَّبَدا
أو طعنةً بيدي حَرَّانَ مُجهزة بحربةٍ تُنْفذ الأحشاءَ والكبدا
حتَّى يقولوا إذا مرَّوا على جدثي يا أرشد الله من غاز وقد رَشدا

هذا وقد أوفيت ترجمته ببعض مواقفه مع رسول الله ﷺ في كتابي «الرسول ﷺ والشعر»[1] .

(٢٨٥) عبدالله بن الزبعرى

كان أحد الشعراء المشهورين في قريش ، وكان شديد الأذى على المسلمين ، وقد آذى رسول الله ﷺ أذى كثيراً بنفسه وبلسانه ، وقد هرب يوم الفتح إلى نجران ثم أسلم ومدح النبي ﷺ فأمر له بحلة ، وقد ذكره المرزباني

---

(١) الإصابة ٢ /٣٠٦ ، أسد الغابة ٣ /٢٣٤ ، منح المدح ص ١٦٦ ، الرسول ﷺ والشعر ص ١٤٤ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٢٢٧-٢٣٥.

في معجم الشعراء ، وقال الزبير في الموازنة بين شعره وشعر ضرار بن الخطاب : وأما ماسقط إلينا من شعره وشعر ضرار بن الخطاب فضرار عندي أشعر منه وأقل سقطا ، ومن شعره الذي اعتذر به للنبي ﷺ قوله :

منع الرقاد بلابل وهموم ... والليل معتلج الرواق بهيم
مما أتاني أن أحمد لامني ... فيه فبت كأنني محموم
يا خير من حملت على أوصالها ... عيرانة سرح اليدين غشوم
إني لمعتذر إليك من الذي ... أسديت إذ أنا في الضلال أهيم
أيام تأمرني بأغوى خطة ... سهم ويأمرني بها مخزوم
وأمد أسباب الردى ويقودني ... أمر الغواة وأمرهم مشؤوم
فاليوم آمن بالنبي محمد ... قلبي ومخطئ هذه محروم
مضت العداوة وانقضت أسبابها ... وأتت أياصر بيننا وحلوم
فاغفر فدى لك والديّ كلاهما ... وارحم فإنك راحم مرحوم
وعليك من سمة المليك علامة ... نور أغرٌ وخاتم مختوم
أعطاك بعد محبة برهانه ... شرفا وبرهان الإله عظيم
ولقد شهدت بأن دينك صادق ... حق وإنك في العباد جسيم
والله يشهد أن أحمد مصطفى ... مستقبل في الصالحين كريم
قرم علا بنيانه من هاشم ... فرع تمكن في الذرى وأروم

وله قصائد كثيرة منها ما يمدح فيه رسول الله ﷺ ويعتذر إليه ومنها قوله :

يا رسولَ المليكِ إن لساني ... رَاتِقٌ ما فتقْتُ إذ أنا بُورُ
إذ أُجاري الشَّيطان في سُنن الغـ ... ـيِّ وَمَن مال ميلَه مثبُورُ
آمنَ اللحمُ والعِظام بما قُلْـ ... ـت فنفسي الفدَى وأنت النَّذيرُ

وقال في رواية أخرى للأبيات السابقة :

مَنعَ الرُّقادَ بَلابلٌ وهمومٌ ... والليلُ مُعْتَلَجُ الرُّواقِ بَهِيمُ
ممَّا أتاني أنَّ أحمدَ لامني ... فيه فبتُّ كأنَّني محمُومُ
يا خيرَ مَنْ حملتْ على أوصالها ... عَيرانةٌ سُرُحُ اليَدينِ رَسُومُ
إنِّي لمعتذِرٌ إليكَ مِنَ الذي ... أسدَيتُ إذ أنا في الضلال أهيمُ
أيَّام تأمرني بأغوَى خُطَّةٍ ... سهْمٌ وتأمرُني بها مَخزُومُ
فاغفِرْ فدىً لك والدَيَّ كلاهما ... ذَنْبي فإنَّك راحِمٌ مرحومُ
وعليكَ من أثر المليكِ علامةٌ ... نورٌ أضاء وخاتِمٌ مختومُ
مضتِ العداوةُ فانقَضتْ أسبابُها ... ودَعتْ أوَاصِرُ بيننا وحُلومُ[1]

(٢٨٦) عبدالله بن زيد الكندي

من المخضرمين ، ذكره وثيمة في كتاب الردة عن ابن إسحاق في قصة قال فيها عبدالله بن زيد : أو كل من قال حقا تَهِمْتموه على أنفسكم ؟ إن رأي والله رأي صاحبي فأخْرجُونا جميعا واشتد كلامه عليهم فطردوه فقال أبياتا منها :

أرْدتْ ثمودَ بوادي الحجر ناقتُهم ... والحيُّ من قابلٍ في ناقة حُوقِ
والحيُّ من كندةٍ صاروا بناقتهم ... مثل الذين مضوا بالشوم في النوقِ
أبعدَ دينٍ تولى اللهُ نصرته ... من دين سوءٍ ضعيف السرِّ ممحوق[2]

---

(١) الإصابة ٢ /٣٠٨ ، والإستيعاب ٢ /٣٠٩ ، ومنح المدح ص ١٥١ ، والتجريد ١ /٣١١ وتاريخ الطبري ٢ /١٦٢ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٢٥٠ .

(٢) الإصابة ٣ /٩٠ ، وديوان الردة ص ١٨٢ .

(٢٨٧) عبدالله بن سبرة الجرشي

شاعر فارس من فتاك العرب المشهورين. ، وله في الفتك قصص كثيرة ذكرها ابن حبيب وغيره . وذكر المرزباني وغيره في ترجمته مايدل على إبائه وعفته وشهامته ، وقد شهد الجسر في فتوح العراق فقطعت أصابع يده اليمنى فرثاها بأبيات :

أعزز علي بها إذ بان فانصدعا — يمنى يدي غدت مفارقة
حامي وقد ضيع الأحساب فارتجعا — ويل أمه فارسا زلت كتيبته
حتى إذا أمكنا سيفيهما قطعا — يمشي إلي مستميت مثله حنق
فقد تركت بها أوصاله قطعا — فإن يكن ارطبون الروم قطعها

وقد تقدم في ترجمة ضريس القيسي أبيات تشبه هذه فانظرها .

ومن أجمل ما نسب إليه قوله :

وكلُّ مخاضَاتِ الفرات معابِرُ — إذا شالت الجوزاء والنجم طالعٌ
على الإذْن مِنْ نفسي إذا شئت قادر[1] — وإنِّي إذا ضنَّ الأميرُ بإذنه

(٢٨٨) عبدالله بن سلمة البلوي

ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدراً وذكره ابن إسحاق فيهم وفيمن استشهد بأحد . وروي أن جدته جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : إن ابني عبدالله بن سلمة وكان بدريا قتل يوم أحد أحببت أن أنقله فآنس بقربه ، فأذن لها رسول الله ﷺ بنقله فعدلته بالمجذر بن زياد على ناضح له في عباءة ، فمرت بهما فعجب لهما الناس وكان عبدالله ثقيلا جسيما وكان المجذر قليل اللحم ، فقال النبي ﷺ سوى مابينهما عملهما . وعبدالله هذا هو الذي يقول :

---

(١) الإصابة ٣ /٥٩ - ٩٠ ، الحماسة ص ٢٥٩ ، والمحبر ص ٢١٣ ، ٢٢٣ .

أنا الذي يقال أصلي من بلي أطعن بالصعدة حتى تنثني

ولا يرى مجذرا يفري فريي[1]

والمجذر : هو ابن زياد البلوي صحابي استشهد يوم أحد رضي الله عن الجميع .

(٢٨٩) عبدالله بن سلمة الهمداني

ذكره وثيمة في كتاب الردة ، وذكر خروجه في وفد همدان لما بلغته وفاة النبي ﷺ ، وكان في جملة الشعراء[2] والمتحدثين منهم في حضرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فقال : يامعشر قريش : إنكم لم تصابوا بنبي الله دون العرب لأنه لم يكن لأحد دون أحد ، وأيم الله إني لا أدري أي الرجلين أشد حزنا عليه وأعظم مصابا به من عاينه فغاب عنه عيانه أو من أشرف على رؤيته فلم يره ... في كلام طويل ثم قال :

إنَّ فقْدَ النَّبي صَرَعَنا اليو م فَدَتْه الأسماءُ والأبصارُ

وفدَتْه النفوسُ ليس من المو تِ فرارٌ وأين أين الفرارُ

ما أصيبَتْ به الغداةُ قريشٌ لا ولا أُفْرِدتْ به الأنصارُ

دُون مَن وجَّه الصلاة إلى اللـ ـه وقد هنئَتْ به الكفارُ

في أبيات أخرى آخرها قوله :

فعليه السلام ما هبَّت الريحُ وقرَّت جُنح الظلام نوارُ

فاحذروا اليوم ردَّةً تصدعُ الشـ ـعْبة من العلم عظمها الإنكار[3]

---

(١) الإصابة ٢ /٣٢١ ، أسد الغابة ٣ /٢٦٦ ، والتجريد ١ /٣١٥ .

(٢) وهم عبدالله بن سلمة هذا ، وعبدالله بن مالك الأرحبي ، ومروان بن ذي عمير ، ومسروق ابن الحارث الأرحبي، وانظر كلامهم في ترجمة عبدالله بن سلمة في منح المدح ص ١٥٧ و١٦٦ ، وستأتي تراجمهم في مواضعها إن شاء الله .

(٣) الإصابة ٣ /٩١ ، منح المدح ص ١٥٧ ، ١٦٥ ، وشعر همدان ص ٣٤٣ .

(٢٩٠) عبدالله بن سويد التميمي

مخضرم ذكر له الحافظ ابن حجر أبياتا ذكرها في غزوة السند وهي :

ألا هل أتى الفتيان بالسند مقدمي   على بطل قد هزه القوم مُقَدَّم
شددت له أسري وأيقنتُ أنني   على طرف المهواة إن لَمْ أصمم(١)

(٢٩١) عبدالله بن عامر العنزي

أبو محمد وهو عبدالله بن عامر الأصغر ، وله أخ اسمه عبدالله بن عامر أيضا ، ويلقب بالأكبر ، وقد ذكر عبدالله الأصغر الترمذي في الصحابة ، وقال : رأى النبي ﷺ وما سمع منه حرفا ، وذكره العجلي في التابعين ، فقال : من كبار التابعين ، وقال ابن معين : لم يسمع من النبي ﷺ ، وكان له شعر ومنه مارثى به زيد بن الخطاب ومنه قوله :

إن عديا ليلة البقيع   تكشفوا عن رجُلٍ صريعْ
مقاتلٍ في الحسب الرفيعْ   أدركه يوم بني مطيعْ(٢)

(٢٩١) م – عبدالله بن عبد نهم المزني

هو ذو البجادين ، التزم باب رسول الله ﷺ ، وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر : أ مُراء هو ؟ قال : بل هو أحد الأوَّاهين ، وتقدمت ترجمته في حرف الذال في ذي البجادين .

(٢٩٢) عبدالله بن عتبة

أحد بني نفيل ، روي عن ابن إسحاق أنه قال لما بلغ قومه موت

---

(١) الإصابة ٣ /٩٢ ، أسد الغابة ٣ /٢٧٢ .

(٢) الإصابة ٢ /٣٢٩ ، أسد الغابة ٣ /٢٨٧ .

النبي ﷺ : أجمعوا على منع الزكاة والمحاربة دون ذلك ، فقام خطيبهم وخطبهم وذكرهم وكان شريفا فيهم فسبوه وخالفوه ، وكان شيخا كبيراً وكان القائم بأمرهم في الردة قرة بن هبيرة القشيري ومن شعره قوله :

بني عامرٍ لستم بأخوف شوكةً ... ولا جمرةً في الناس من غَطفانِ
وليس لكم بالبحر إن جاش طاقُه ... وليس لكم بالمسلمين يدانِ
إذا ما دَعوا وسط العجاجِ محمدا ... ذوى كل سيف منكم وسنانِ
وخِلتُم جبانا كلَّ فارسٍ بُهمة ... وماهو لولا ما يرى بجبانِ[1]

(٢٩٣) عبدالله بن عثمان - أبوبكر الصديق -

سبق أن ذكرت مانقل عن عائشة رضي الله عنها إنكارها أن يكون أبوها رضي الله عنهما قد قال الشعر ، وذلك في ترجمة شداد بن شعوب فانظره .

وأبوبكر رضي الله عنه هو أول خليفة لرسول الله ﷺ وأول الناس إسلاما به من الرجال ، وكان رئيسا في الجاهلية وجيها في قريش .

قال ابن سيد الناس : ولأبي بكر رضي الله عنه شعر كثير في رسول الله ﷺ وفي مغازيه ومن ذلك ماأنشده في ذكرى سيره مع رسول الله ﷺ في الهجرة وقصة الغار وأمر سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي :

قال النبي ولم يجزع يوقّرني ... ونَحن في سدفةٍ من ظلمة الغار
لا تجزعنَّ فإن الله ثالثنا ... وقد توكّل لي منه بإظهار
وإنما كَيدُ من نخشى بوادرَه ... كيدُ الشياطين كادته لكفار
واللهُ مهلكهم طرا بما كسبوا ... وجاعل المنتهي منهمُ إلى النّار
وأنت مرتحل عنهم وتاركهم ... إما عدوّاً وإما مُدلج سار

---

(١) الإصابة ٣ /٩٢ ، منح المدح ص ١٧٣ ، وديوان الردة ص ٢٥٨ .

وهاجرٌ أرضهم حتى يكون لنا قومٌ عليهم ذوو عزٍّ وأنصار
حتى إذا الليل وارتْنا جوانبه وسُدفُه دون من يخشى بأستار
سار الأريقِطُ يهدينا وأَنْيُقُه تتَعبْنَ بالقوم نحتاً تحت أكوار
يُعسفن عرضَ الثنايا بعد أطوَلها وكلَّ سهبٍ دقاقِ التربِ موَّار
حتى إذا ما بلغنا الغار عارضنا من مُدلجٍ فارسٌ في منصبٍ وار
يردي به مشرفُ الأوطار معتزمٌ كالسرِّ ذي اللبدية المستأسد الضاري
فقال : كروا فقالوا: إنِ كررت بنا من دونها لك نصر الخالق الباري
أن يخسف الأرضَ بالأَحوى وفارسه فانظر إلى أربع في الأرض غوار
فهيل لما رأى أرباع مبرحه قد سُخن في الأرض لم يحفر بمحفار
فقال : هل لكم أن تُطلقوا قدمي وتأخذوا موثقي في نصحِ إسرار
وأصْرفُ الحيَّ عنكم إن لقيتُهم وأن أعوِّر منهم عينَ عُوَّار
فادع الذي هو عنكم كفَّ عدوتنا يطلقْ جوادي ويتمم خيرَ أبرار
فقال قولًا رسولُ الله مبتهلا ياربِّ إن كان فيه خيرُ إخفار
فردَّه سالما من شرٍّ دعوتنا ومهره مطلقا من كلم آثار
فأظهر الله – إذ يدعو – حوافرَه وفاز فارسه من هول أخطار

وقال رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه :

وكل ذي إبل موروث وكل ذي سلبٍ مسلوب
وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

وكان آخر ما تكلم به : «ربِّ توفني مسلماً وألحقني بالصالحين»[1] .

---

(١) منح المدح ص ١٤٣ ، وأسد الغابة ٣ /٣٠٩ ، وشعر الدعوة ص ٤٠٨ ، وحسن الصحابة ص ١٩١ ، والإصابة ٢ /١٠٨ ، وتاريخ الطبري ٢ /٣٥٠ .

(٢٩٤) عبدالله بن عجرة السلمي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وذكره ابن سيد الناس في شعراء الصحابة ، وقال : صحابي ، ذكره المرزباني ، ثم قال الحافظ ابن حجر : والذي رأيته في معجم الشعراء للمرزباني بعد أن ذكره ونسبه قال : وعبدالله مخضرم ، فالله أعلم .

وصنيع الحافظ ابن حجر في ترجمة عبدالله يدل على جزمه بأنه صحابي إذ ترجم له في القسم الأول ، وهم مَن تأكدت صحبتهم عنده ، وترجم له الذهبي في التجريد وقال : صحابي له شعر . ومما نسب لعبدالله بن عجرة ماقاله يوم فتح مكة :

نصرنا رسول الله من غضب له ... بألف كميٍّ لا تُعد حواسره
وكنا له دون الجنود بطانة ... يُشاورنا في أمره ونشاوره
دعانا فسمَّانا الشعارَ مقدما ... وكنا له عونا على مَن ينافره
جزى الله خيراً من نبيّ محمدا ... وأيَّده بالنصر والله ناصره[1]

(٢٩٥) عبدالله بن عمر بن الخطاب

أسلم مع أبيه رضي الله عنهما ، واستصغر يوم بدر ويوم أحد ، وأجازه رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وهو من المكثرين عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد عرف بالزهد والورع وإتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو لا يحتاج إلى ترجمة لشهرته رضي الله عنه ، وقد نسب إليه بعض الشعر منه قوله :

---

(١) الإصابة ٢ /٣٤٤ ، ومنح المدح ص ١٥٧ ، والتجريد ١ /٣٢٤ .

وحـقّ مـن أنـزل الآيات في السُّور وأرسـل المصطفى المبعوث من مُضَر
لا أنثني عن لقا الأعداء لو جُمعتْ حُـمـاةُ أبـطـالهـم يومـا كما الـدَّبـرِ
حتى أبيـدهـم ضـربـاً وأتركهـم فـوق الثـرىٰ خمشـاً مخدوشة الصدر
بكل قـرمٍ هُـمامٍ ماجـدٍ نجِـدٍ إلى الوقـائع يـوم الحرب مبتـدر[1]

(٢٩٦) عبـدالله بن عـنـمـة الضـبي

قال ابن الأثير : له صحبة ، وشهد فتح مصر ، وذكره محمد بن عمر الواقدي وقال : شهد فتح الإسكندرية الثاني ، له ذكر في الصحابة ، وقال الحافظ ابن حجر : وفي الشعراء من له إدراك عبدالله بن عنمة الضبي ، وقال ابن ماكولا : شهد القادسية ، وقد رثى بسطام بن قيس الشيباني بقوله :

أفـاتـه بنـو زيـد بن عـمـرو ولا يـوفـي ببسـطـام قتيـلُ
فخـر عـلى الآلاءة لـم يوسـدْ كأن جبـينَـه سيـفٌ صقيـل
فـإن يُفـجَـعْ عليـه بنـو أبيـه فـقـد فـجعـوا وفـاتهـم خـليـلُ[2]

(٢٩٧) عبدالله بن قيس الصـبـاحي

ذكر وثيمة عن ابن إسحاق أنه دل المسلمين على عورة أهل الحصن بالبحرين وأنشد له شعرا منه :

لا تـوعـدونـا بمـغـرور وأسرتـه من يلقـنـا يـلق مـنـا شبة الحطم

---

(١) الإصابة ٢ /٣٤٧ ، وشعر الدعوة ص ١٧٦ .

(٢) الإصابة ٢ /٣٥٥ - ٣ /٩٢ ، وأسد الغابة ٣ /٣٥٨ ، والمرزباني ص ٤٠٥ .

وقد نسب هذا البيت في أبيات إلى عبدالله بن حذف الذي تقدمت ترجمته - وذكرنا هناك أن ابن حذف هو الذي دل العلاء بن الحضرمي على عورة قومه - والأبيات بعد البيت المذكور .

وإن ذا الحي من بكر وإن كثروا لأمة داخلون النار في أمم
فالنخل ظاهره خيلٌ وباطنه خيلٌ تكدَّس بالفتيان في النَّعم
فإن أنج منها أنج منها عظيمة وإلا فإني شاربٌ كأس مُحكَمِ[1]

(٢٩٨) عبدالله بن كامل السلمي

ذكره الذهبي في التجريد وقال : شاعر شهد وقعة مرج الصفر ، وقال الحافظ ابن حجر : واستدركه - يعنى الذهبي - على ابن الأثير ، وذكره المرزباني وقال : إنه مخضرم ، وقال الحافظ ابن حجر في موضع آخر : ذكره أبو عبيد في كتاب النسب ، وما أبعد أن يكون له صحبة لكثرة من شهد الفتح من فرسان بني سليم ، ومما نسب إليه قوله :

شهدت قبائل مالك وتغيبت عني عميرة يوم مرج الصفر[2]

(٢٩٩) عبدالله بن كرز الليثي

قال الحافظ ابن حجر : أورده جعفر الفريابي في كتاب الكنى له وابن أبي عاصم في الوحدان وابن شاهين وابن مندة في الصحابة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه كان قاعدا وحوله نفر من المهاجرين والأنصار ، فقال رسول الله ﷺ : «أيها الناس ! إنما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله ، كمثل رجل له إخوة ثلاثة ، فقال لأخيه الذي هو ماله وقد نزل به الموت :

---

(١) الإصابة ٢ /٣٦١ ، وشعر الدعوة ص ٢٣٠ ، وديوان الردة ص ٢٣٠ .

(٢) الإصابة ٢ /٣٦١ ، ٣ /٩٣ ، والتجريد ١ /٣٣١ .

ماعندك ؟ فقد نزل بي ماترى ؟ فقال : ما لَك عندي غنى ولا نفع إلا ما دمت حيا ، فخذ مني الآن ما أردت ، فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى غير مذهبك ، ويأخذني غيرك ، فالتفت النبي ﷺ وقال : هذا أخوه الذي هو ماله ، فأي أخ ترونه ؟ فقالوا : لا نسمع طائلا يارسول الله ، ثم قال لأخيه الذي هو أهله : قد نزل بي الموت وحضرني ماترى ، فماذا عندك من الغناء ؟ قال : عندي أن أُمَرضُك وأقوم عليك وأعينك ، فإذا مِتَّ غسلتك وكفنتك وحنطتك وحملتك في الحاملين وشيعتك ثم أرجع وأثني بخير عند من يسألني عنك ، فقال رسول الله ﷺ أي أخ ترونه : قالوا : لا نسمع طائلا يارسول الله ، ثم قال لأخيه الذي هو عمله : ماذا عندك ؟ وماذا لديك ؟ قال : أشيعك إلى قبرك ، فأونس وحشتك ، وأذهب عنك ، وأجادل عنك ، وأقعد في كفنك ، فأشول بخطاياك ، فقال رسول الله ﷺ : فأي أخ ترون هذا الذي هو عمله ؟ قالوا : خير أخ يارسول الله : قال : فالأمر هكذا» . قالت عائشة : فقام عبدالله بن كرز الليثي فقال : يارسول الله ﷺ أتأذن لي أن أقول في هذا شعراً ؟ قال : نعم ، قال : فبات ليلته وغدا فقام على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

إني ومالي والذي قدمت يدي ... كراع إليه عصبة ثم قائل
لأصحابه إذا هم ثلاثة إخوة ... أعينوا على أمري الذي بي نازل

قال مابقي عند النبي ﷺ ذوعين تطرف إلا دمعت عيناه[1] .

وقد نسبت إليه الأبيات التي فيها قوله – أطعنا رسول الله ﷺ – والتي تقدمت في ترجمة جفشيش .

---

(١) الإصابة ٢ /٣٦٢ ، وأسد الغابة ٣ /٣٧١ ، والتجريد ١ /٣٣١ ، والأمثال للحكيم الترمذي ص ٣٢ ، والأمثال لأبي الشيخ ص ٣٦١ ، ومجمع الزوائد ١٠ /٢٥٢ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٥٥ .

(٣٠٠) عبدالله بن كيسبة النهدي

أبو كيسبة :

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : كيسبة أمه ، ويقال : اسمه عمرو وهو القائل لعمر بن الخطاب الأبيات المشهورة :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

وكان قد استحمل عمر فلم يحمله ، وذلك أن عمر نظر إلى راحلته لما ذكر أنها وجعت فقال : والله مابها من قلبة ، فرد عليه فعلاه بالدرة وهرب وهو يقول ذلك فلما سمع عمر آخر قوله حمله وأعطاه ، وله قصة مع أبي موسى في فتح تستر[1] .

(٣٠١) عبدالله بن لحيب بن المفرحي الكلابي

قال الحافظ ابن حجر : ويعرف بالقتال الكلابي ، قال أبو زيد الأنصاري : هو من شعراء الجاهلية ، وذكر أبو عبيدة أن مروان بن الحكم سجنه ، وقال البكري في شرح أمالي القالي : فهو على هذا من المخضرمين ، وترجم له صاحب الأغاني ترجمة وافية وله شعر كثير ومن شعره في قومه قوله :

هل من معاشر غيركم أدعوهم فلقد سمعت دعاء يال كلاب[2]

(٣٠٢) عبدالله بن مالك الأرحبي

تقدم في ترجمة عبدالله بن سلمة الهمداني أن عبدالله بن مالك الأرحبي

---

(١) الإصابة ٣/٩٣ ، ٤/١٦٧ . (٢) الإصابة ٣/٩٤ ، والأغاني ٢٤/١٦٩ .

كان أحد الشعراء المتكلمين والذين أنشدوا شعرا بين يدي أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

وقال الحافظ ابن حجر : ذكر وثيمة في الردة : أن له صحبة ، وأنشد له شعراً في ذلك وقال : قال ابن إسحاق : لما همت همدان بالردة قام فيهم عبدالله بن مالك الأرحبي وكان من أصحاب النبي ﷺ ، له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت إليه همدان فقال : يامعشر همدان : إنكم لم تعبدوا محمدا إنما عبدتم رب محمد ، وهو الحي الذي لا يموت غير أنكم أطعتم رسوله بطاعة الله واعلموا أنه استنقذكم من النار ، ولم يكن الله ليجمع أصحابه على ضلالة وذكر له خطبة طويلة وفيها يقول :

لعمري لئن مات النبي محمد ... لما ماتَ ياابن القيلِ ربُّ محمد

وما كان ذاك الأمر إلا رسالة ... ليبلغها والحادثات بمرصد

فلما قضى من ذاك ما كان قاضيا ... ولم يبق شيء فيه إلحاد مُلحد

دعاه إليه ربُّه فأجابه ... فيا خير غوثي وياخير مُنجد

ونحن على ما كان بالأمس بيننا ... من الدين يهدي من أراد فيهتدي[1]

(٣٠٣) عبدالله بن مرة العامري

قال الحافظ ابن حجر : ذكر وثيمة في كتاب الردة أنه جمع قومه لما استهواهم قرة بن هبيرة فوعظهم وحذرهم وذكر له في ذلك شعرا[2] .

---

(١) الإصابة ٢ /٣٦٥ ، ومنح المدح ص ١٥٧ . وديوان الردة ص ٨٠ ، وشعر همدان ص ٣٤٤ .

(٢) الإصابة ٣ /٩٤ .

(٣٠٤) عبدالله بن مطيع العدوي

حنكه رسول الله ﷺ بتمرة ، وسماه عبدالله ، ودعا له بالبركة ، قال الزبير بن بكار : كان عبدالله بن مطيع أمير أهل المدينة من قريش وغيرهم في وقعة الحرة ، وكان أمير الأنصار عبدالله بن حنظلة ، وكان مشهوراً بالشجاعة والنجدة والجلد ، فلما انهزم أهل الحرة قتل عبيدالله بن طلحة وفر عبدالله بن مطيع فنجا حتى توارى في بيت امرأة من حيث لا يشعر به أحد ، فلما هجم أهل الشام على المدينة في بيوتهم ونهبوهم دخل رجل من أهل الشام دار المرأة التي توارى فيها ابن مطيع فرأى المرأة فأعجبته فواثبها فامتنعت منه فصرعها فاطلع ابن مطيع على ذلك فدخل فخلصها منه وقتل الشامي ، فقالت له المرأة بأبي أنت وأمي من أنت ؟

وقد لحق بعبدالله بن الزبير بمكة وشهد معه الحصر الأول وبقي عنده إلى أن حصر الحجاج بن يوسف عبدالله بن الزبير بمكة أيام عبدالملك بن مروان حتى قتل معه ، وكان يرتجز وهو يقاتل :

أنا الذي فررت يوم الحرة ... والحر لا يفر إلا مرة

يا حبذا الكرة بعد الفرة ... لأحزين كرة بفرة[1]

(٣٠٥) عبدالله بن معقل الأنصاري

قال الحافظ ابن حجر نقلا عن البغوي : شهد أحدا مع أبيه ، وذكره أبو الفرج الأصفهاني وذكر نسبه ثم قال : شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية وهو ابن أخي عباد بن نهيك الصحابي المعروف[2] .

---

(١) الإصابة ٣ /٦٤ ، أسد الغابة ٣ /٣٩٤ .

(٢) الإصابة ٢ /٣٧٢ ، أسد الغابة ٣ /٣٩٧ ، والتجريد ١ /٣٣٦ .

(٣٠٦) عبدالله بن وهب الأسدي

الأسدي بفتحتين ، ويقال : الأسيدي بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء نسبة إلى بطن من بني تميم ، قال ابن إسحاق وقال أبو ثواب بن زيد أحد بني سعد بن بكر ثم أحد بني ناصرة

ألا هل أتاك أن غلبت قريش ... هوازن والخطوب لها شروط

وكنا يا قريش إذا غضبنا ... يجيء غضابنا بدم عبيط

وكنا يا قريش إذا غضبنا ... كأن أنوفنا فيها صعوط

فأصبحنا تسوقنا قريش ... سياق العير يحدوها النبيط

ونسبت هذه الأبيات إلى أبي صحار السعدي كما يأتي في ترجمته .

وقال عبدالله بن وهب يجيب أبا ثواب :

بشرط الله نضرب من لقينا ... بأفضل مالقيت من الشروط

وكنا ياهوازن حين نلقي ... نبل الهام من علق عبيط

بجمعكم وجمع بني قسي ... نحك البرك كالورق الخبيط

أصبنا من سراتكم وملنا ... بقتل في المباين والخليطِ

فإن تك قيس عيلان غضابا ... فلا ينفك يرغمهم سعوطي[١]

(٣٠٧) عبدالله بن يزيد السكوني

ذكره وثيمة في الردة وقال : لما أزمع قومه على الردة وانتزعوا من زياد بن لبيب ناقة كان وسمها بميسم الصدقة قام فيهم عبدالله بن يزيد فقال : يامعشر الملوك : إني لا أصغر عن القول ولا يعظم أحد منكم عن الاستماع وإني أناشدكم الله والرحم أن تصيروا أحاديث في ناقة أخذت بحق وارتجاعها باطل وأنشدهم :

---

(١) الإصابة ٢ /٣٨١ ، أسد الغابة ٣ /٤١٣ ، منح المدح ص ١٧١ ، والتجريد ١ /٣٤٠ .

ما كان في ناقة ضلَّت حلومكم ما تغدرون بعهدالله والذمم
ألقى زيادٌ عليها حقَّ مِيسَمِه بعد اللسان وبعد الكفِّ والقدم
ليس التشوشُ على بكر وإخوتهم أُسامُ فيها وربِّ الحلِّ والحرَم[1]

(٣٠٨) عبدالله بن يزيد الهلالي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره الذهبي في التجريد بعد عبدالله بن البراء وقال ذكره ابن الأثير ثم عقب الحافظ ابن حجر بقوله : ولم أره في أسد الغابة في بعض النسخ ، ورأيت بخط بعض من نقل عن ابن الأثير أنه قال : إنه مخضرم ، ورأيته في معجم الشعراء للمرزباني وقال : هو جد زفر بن عاصم وهو شاعر شامي وهو القائل في لبابة بنت الحارث الهلالية :

ما ولدت نجيبة من فحل بجبل نعلمه وسهل
كستة من بطن أم الفضل أكرم بها من كهلة وكهل

وذكر الحافظ ابن حجر أن الرضا الشاطبي ضبط أباه بموحدة ومهملة مصغرا ، والذي في التجريد : عبدالله بن بريك أبو ليلى الهلالي : مخضرم له شعر ، ولعل اسم أبيه صحف في مطبوعة التجريد التي بين يدي والله أعلم .

ويقال : إنه وقف بباب عبدالملك بن مروان فأذن لغيره قبله وقال :

ولو كنت صهراً لابن مروان قربت ركابي وأصحابي إلى المنزل الرحب
ولكنني صهر النبي محمد وخال بني العباس والخال كالأب[2]

---

(١) الإصابة ٣ /٩٥ ، وديوان الردة ص ٢٢٩ .

(٢) الإصابة ٣ /٨٧ ، ومنح المدح ص ١٧٠ ، والتجريد ١ /٣٠٠ ، وشعر بني عامر ص ٢ /٤٠٦ .

(٣٠٩) عبد بن جحش

قال ابن سيد الناس : هو أبو أحمد الأعمى الشاعر ، أسلم قديما وهاجر مع أخيه إلى الحبشة ، وأمهما أميمة بنت عبدالمطلب ، وهو أخو أم المؤمنين زينب رضي الله عنها ، وكان يطوف بمكة ويجول في أسفلها وأعلاها بغير قائد وفي ذلك يقول :

حبذا مكة من وادي ... بها أهلي وعوادي
بها ترسخُ أوتادي ... بها أمشي بلا هادي

وروي له قوله في هجرته :

لما رأتني أم أحمدَ غادياً ... بذمَّة من أخشى بغيبٍ وأرهبُ
تقول فاما كنت لا بدَّ فاعلا ... فيمِّمْ بنا البلدان ولْتنأ يثرب
فقلت لها : بل يثربُ اليوَم وجهنا ... وما يشأ الرحمن فالعبد يركبُ
إلى الله وجهي والرسول : ومن يقم ... إلى الله يوماً وجهَه لا يخيب
فكم قد تركنا من حميم مناصح ... وناصحة تبكى بدمع وتندب
دعوت بني غنم لحقن دمائهم ... وللحق لما لاح للناس ملحَبُ
ورِعْنا إلى قول النبي محمد ... وطاب ولاةُ الحق منا وطُيِّبوا[1]

(٣١٠) عبدة بن الطيب

الشاعر المشهور ذكر سيف في الفتوح أنه شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز ، وله في ذلك آثار مشهورة ، قال الحافظ ابن حجر : وذكر ابن دريد في الأخبار المنثورة وأبو الفرج الأصفهاني في الأغاني عنه عن ابن أخي

---

(١) منح المدح ص ١٧٩ ، وشعر الدعوة ص ٩٩-٥٠٥ ، والإصابة ٤ /٣ ، والإستيعاب ٤ /١٢ ، وأسد الغابة ٦ /٧ ، والتجريد ٢ /١٤٦ ، وحسن الصحابة ص ٢١٧ .

الأصمعي عن عمه قال : اجتمع الزبرقان بن بدر والمخبل السعدي وعبدة بن الطيب وعمرو بن الأهتم وعلقمة بن عبدة قبل أن يسلموا والنبي ﷺ بمكة قبل أن يبعث فنحروا جزوراً واشتروا خمرا ببعير وجعلوا يشوون ويأكلون ويشربون فقال بعضهم لو أن قوماً طاروا من جودة أشعارهم لطرتم فتحاكموا إلى أول من يطلع عليهم فطلع ربيعة بن حذاري اليربوعي وسُروا به وحكموه فقال : أخاف أن تغضبوا فأمنوه من ذلك ، فقال لهم : أما عمرو فشعره برود يمنية تنشر وتطوى وأما الزبرقان فكرجل أتى جزوراً فأخذ من مطايبها ثم خلطه بعد ذلك وأما المخبل فشهب نار يلقيها الله على ما يشاء من عباده ، وأما علقمة فكمزادة أحكم خرجها فليس يسقط منها شيء ، وقال المرزباني : كان عبدة أسودا من لصوص الرباب وهو مخضرم وهو الذي رثى قيس بن عاصم المنقري لما مات بقوله :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ماشاء أن يترحما
تحية من أوليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سلما
وما كان قيس هُلكُه هُلكَ واحدٍ ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال أبو الفرج الأصفهاني : وكان في جيش النعمان بن المقرن الذين حاربوا معه الفرس بالمدائن ، وقد ذكر ذلك في قصيدته التي أولها :

هل حبلُ خولة بعد الهجر موصول أم أنت عنها بعيد الدار مشغول
حلت خويلة في دار مجاورة أهلَ المدينة فيها الديك والفيل
يقارعون رؤوس العجل ضاحية منهم فوارسُ لا عزل ولا ميل[1]

(٣١١) عبدالحارث بن أنس الحارثي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره وسيمة في كتاب الردة عن ابن إسحاق

---

(١) الإصابة ٣ /١٠٠ ، والأغاني ٢١ /٢٥ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص ٢٢٥ .

قال : وقام عبدالحارث بن أنس في أهل نجران إذ بلغهم موت النبي ﷺ وهموا بالردة ، وكان سيداً فيهم فقال : يا أهل نجران : من أمركم بالثبات على هذا الدين فقد نصحكم ، ومن أمركم أن تزيغوا فقد غشكم إلى أن قال : وإنما كان نبيُّ الله عارية بين أظهركم ، فأتى عليه أجله وبقي الكتاب الذي جاء به فأمره أمر ونهيه نهي إلى يوم القيامة وأنشد أبياتا منها قوله :

ونحن بحمدالله هامةُ مذحجٍ بنو الحارث الخيرِ الذين هُمُ مَدَرْ
ونحن على دين النبيِّ نرى الذي نهانا حراماً منه والأمر ما أمَرْ[1]

والبيتان تقدما منسوبين إلى عبدالرحمن بن الحارث .

(٣١٢) عبدالحجر بن سراقة الكلابي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وكان شهد القادسية فعقر ناقته وقال :

وما عقرت بالسلحتين مطيتي وبالجسر إلا خشية أن أُعيَّرا[2]

(٣١٣) عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق

قال ابن حجر : فارس شجاع حسن الرمي ، قتل سبعة من أكابرهم يوم اليمامة ، وكان مع عائشة يوم الجمل ، وأخوه محمد مع علي رضي الله عنهم ، وهو شقيق سيدتنا عائشة رضي الله عنهما وعن أبيهما وأمهما أم رومان ، كان اسمه عبدالكعبة وغيَّره النبي صلى الله عليه وسلم ، وتأخر إسلامه إلى أيام الهدنة فأسلم وحسن إسلامه ، ويقال : إنه شهد بدرا مع المشركين ، وكان به

---

(١) الإصابة ٢ /٣٨٧ ، وديوان الردة ص ١٤٠ ، وأسد الغابة ٣ /٤٢٠ .

(٢) الإصابة ٣ /٩٦ .

دعابة ، وله شعر في ليلى ابنة الجودي ، وقد نفله إياها عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ومنه قوله :

تـذكـرت ليـلـى والسـمـاوة بيـنـنـا فـمـا لابنة الجـودي ليـلـى ومـاليـا
وأنَّـى تلاقيـهـا بـلـى ولـعلـهـا إن الـنـاس حـجـوا قـابلا أن تـوافيا

وله شعر آخر فيها ذكرته عند إعادة ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان حتى لا يلتبس ومن شعره رضي الله عنه قوله :

أسـيـر إلـى الأعادي باهـتـمـام بقـلـب صـادق حـسـن الـنِّـعـام
بـأبـطـالٍ جـمـاجـمـةٍ أسـود سـراةٍ في الوغـىٰ قـومٍ كـرام
أبـيـد بهـم عـداة الـدين جـمـعـاً ولا أخـشـى مـن الـقـوم اللـئـام

وقد أنشدت عائشة رضي الله عنها أبيات متمم بن نويرة في أخيه مالك ترثيه عندما بلغها موته[1] .

(٣١٤) عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي

كان اسمه عزيزاً فسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن ، وقال : أحب الأسماء إلى الله : عبدالله وعبدالرحمن .

قال ابن سيد الناس : أنشد له أبوعبيدالله محمد بن موسى بن عمران المرزباني :

تبـعـت رسـول الله إذ جاء بالهدى وخـلـفـت قـراضـا بـدار هـوان
شـددت عـلـيـه شـدة فـتـركـتـه كأن لـم يكـن والـدهـر ذو حـدثان

---

(١) الإصابة ٢ /٤٠٨ ، وشعر الدعوة ص ١٦٢ ، وحسن الصحابة ص ١١٥ ، والأغاني ١٧ /٣٥٥ ، والاستيعاب ٢ /٣٩٩ . وسيأتي أيضا في عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان إن شاء الله .

ولـمـا رأيـت الله أظـهـر دينـــــه   أجبـت رسـول الله حـيـن دعـــاني

واسم أبي سبرة يزيد بن مالك ، وذكر ابن حبان أن لعبدالرحمن صحبة وأخرج أحمد وابن حبان في صحيحه حديثا عن عبدالرحمن قال : أتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال : ما اسم ابنك هذا ؟ قال : اسمه عزيز ، قال : لا تسمي عزيزاً ، ولكن سمه عبدالرحمن[1] .

(٣١٥) عبدالرحمن بن الأزور الأسدي

أخو ضرار بن الأزور الصحابي المعروف ، وكان ببلاد قومه لما ادعى طلحية بن خويلة النبوة ففارقه وقال يخاطب أخاه ضراراً ليحرص الأنصار على جهاد أهل الردة بقصيدة منها قوله :

قـد قلـــتُ للمرء الشقيق ضرار   طـــال البـكاء لـفـرقـــة الأنصـــار
فـهـم هـم أهـل الهـدى والـدار   وتبـوؤوا الإيـمـــان قبل قـدومنا
وحـمـوا حـماهـم بالقـنـا الخطار[2]   ودعـوا النبـي وقاسـمـوا أمـوالهـم

(٣١٦) عبدالرحمن بن الأسود الزهري

قال الحافظ ابن حجر : كان أبوه الأسود بن يغوث من المستهزئين ، وقد ذكر ابن حبان عبدالرحمن بن الأسود في الصحابة وأعاده في التابعين ، وقال : من قال فيه عبدالله فقد وهم ، وهو يعد في الصحابة . وقرنه خليفة بن خياط بعبدالله بن الزبير مع غيرهما في أحداث الصحابة ، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين .

---

(١) منح المدح ص١٧٧، والإصابة ٢ /٣٩٩ ، وأسد الغابة ٦ /١٣٣، وتاريخ الصحابة ص١٦٨.

(٢) الإصابة ٣ /٩٦ ، منح المدح ص ١٧٨ .

وروى البغوي في معجم الصحابة أن عثمان لما خطب حين حوصر ذكر لأهل العراق أنه يؤمر عليهم عبدالرحمن بن الأسود فبلغ ذلك عبدالرحمن فأنكره وقال : والله لركعتان أركعهما أحب إليَّ من الإمارة ، وأنشد له المرزباني في معجم الشعراء يخاطب معاوية رضي الله عنهما :

بنو هاشم رهط النبي وعترتي وقد ولدوني مرتين تواليا
ومثل الذي بيني وبين محمد أتاهم بودي معلنا ومناديا[1]

(٣١٧) عبدالرحمن بن الحارث

هو عبدالرحمن بن الحارث بن الديان ، قام في نجران لما بلغهم موت رسول الله ﷺ وهموا بالردة فقال في تثبيتهم كلاما وأبياتا منها :

لعمري لئن كان النبيُّ محمد عليه سلام الله أودي به القدرْ
فنحن بحمدالله هامة مُذحَجٍ بنو الحارث الخير الذين هم العُذَرْ
بنجران نعطي من يلي صدقاتنا موقرة مافي الخدود لها صَعَرْ
ونحن على دين النبي نرى الذي نهانا حراماً فيه والأمر ما أمرْ

وسيأتي البيت الثاني والرابع منسوبين إلى عبدالحارث بن أنس[2] .

(٣١٨) عبدالرحمن بن حسان بن ثابت

الأنصاري ابن الشاعر المعروف ، وولد في زمن النبي ﷺ ، وقال ابن سعد : كان عبدالرحمن شاعرا قليل الحديث ، وذكره ابن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وأمه سيرين القبطية أخت مارية القبطية وهبها النبي ﷺ لأبيه حسان فولدت له عبدالرحمن ،

---

(١) الإصابة ٢ /٣٩٠ ، وتاريخ الصحابة ص ١٧٠ . (٢) منح المدح ص ١٧٨ .

فقيل : إنه ابن خالة إبراهيم بن النبي ﷺ ، ويقال : إنه شبب برملة بنت معاوية فقال :

رمـل هـل تـذكـريـن يـوم غـزال إذ قـطـعـنـا مسيـرنـا بالتـمـنـي
إذ تـقـوليـن عـمـرك الله هل شيء وإن جـل سـوف يسـليـك عني
أم هل أطمعت مـنـكـم ياابن حسا ن كـمـا قـد أراك أطمعـت مـني

فبلغ شعره يزيد فغضب ودخل على معاوية فقال : ياأمير المؤمنين : ألم تر إلى هذا العِلج من أهل يثرب كيف يتهكم بأعراضنا ويشبب بنسائنا فقال : من هو ؟ قال : عبدالرحمن بن حسان ، وأنشد ما قال ، فقال : يايزيد : ليس العقوبة من أحد أقبح منها من ذوي القدرة فأمهل حتى يقدم وفد الأنصار ثم أذكرني به ، فلما قدموا أذكره به ، ولما دخلوا عليه قال : ياعبدالرحمن : ألم يبلغني أنك تشبب برملة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ياأمير المؤمنين ، ولو علمت أحداً أشرف منها لشعري لشببت بها ، قال : فأين أنت عن أختها هند ؟ قال : وإن لها لأختا يقال لها هند ؟ قال : نعم وإنما أراد معاوية رضي الله تعالى عنه أن يشبب بهما جميعاً فيكذب نفسه إلى آخر القصة ، وفيها ذكر لشعر الأخطل وفيها أبيات مشهورة وإن كان معظمها قبيحا كقوله :

خـلوا المـكارم لستـم من أهـلـهـا وخـذوا مـسـاحـيـكـم بني النجار
ذهبـت قـريش بالـمكارم والعـلى واللؤم تـحـت عـمـائم الأنصـار

فبلغ الشعر النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته وقال : ياأمير المؤمنين : أترى لؤما ؟ قال : بل أرى كرما وخيرا ، وما ذاك؟ قال: زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمائمنا، قال : وفعل!؟ قال : نعم . قال : فلك لسانه ، وكتب أن يؤتى به فلما أوتي به قال للرسول : أدخلني على يزيد فأدخله عليه ، فقال : هذا الذي كنت أخاف ، قال : فلا تخف شيئا ودخل على معاوية فقال : علام أرسلت إلى هذا الرجل الذي يمدحنا ويرمي من

وراء جمرتنا – أي جماعتنا – ؟ قال : هجا الأنصار ، قال ومن يعلم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير ، قال : لا يقبل قوله ، وهو يدعي لنفسه ، ولكن تدعوه بالبينة ، فإن أثبت بينة أخذت له فلم يأت بشيء فخلاه[1] .

(٣١٩) عبدالرحمن بن حسل الجمحي

شهد فتح دمشق وأرسله خالد بن الوليد إلى أبي بكر رضي الله عنهم يبشره بالنصر يوم أجنادين ، وقال العلائي عن مصعب : كان عبدالرحمن شاعرا هجاءا فبلغ عثمان أنه تعرض له بالأبيات التي يقول فيها :

أحلف بالله رب العباد ... ما خلق الله شيئا سدى
ولكن خلقتَ لنا فتنة ... لكي نبتلي بك أو نبتلى

إلى غير ذلك من الأبيات مما لا يستحسن ذكرها في الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه ، وقيل : إنه أمر به فحبس في خيبر وأنشد له المرزباني في معجم الشعراء أنه قال وهو في السجن :

إلى الله أشكوا لا إلى الناس ماعدا ... أبا حسن غِلًّا شديدا أكابده
بخيبر في قعر الغموص كأنها ... جوانبُ قبر أعمق اللحد لاحده
أأن قلت حقا أو نشدت أمانة ... قتلت فمن للحق إن مات ناشده

وقيل : إن عليا رضي الله تعالى عنه كلم عثمان رضي الله عنه فيه فشهد مع علي الجمل ثم صفين فقتل بها .

وترجم له ابن عبدالبر وسماه عبدالرحمن بن حنبل ، وذكر قصته مع عثمان بن عفان رضي الله عنه لما أعطى مروان خمسمائة ألف من خمس أفريقية وذكر له هذه الأبيات :

---

(١) الإصابة ٣ /٦٧ ، وأسد الغابة ٣ /٤٣٥ .

أحلف بالله جهد اليمين ... ما ترك الله أمراً سدى
ولكن جعلت لنا فتنة ... لكي نبتلي بك أو تبتلى
دعوت الطريد فأدنيته ... خلافاً لما سنه المصطفى
ووليت قرباك أمر العباد ... خلافا لسنة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس الغنيمة آثرته وحميت الحمى

ولا استحسن ذكر بقية الأبيات لأنها لا تليق بمقام سيدنا عثمان رضي الله عنه [1].

(٣٢٠) عبدالرحمن بن ذي الأجرة

كان أحد الرهط الذين توجهوا لقتل الأسود العنسي بأمر رسول الله ﷺ ، وكان الأسود قد ادعى النبوة ، فتوجه إليه عبدالرحمن هذا وأخوه يزيد في الرهط الذين أمرهم رسول الله ﷺ بقتل العنسي وفي ذلك يقول عبدالرحمن :

لعمري وما عمري على بهين ... لقد جزعت عنسٌ لقتل الأسود
وقال رسول الله سيروا لقتله ... على خيرموعود وأسعَد أسْعُد
فسرنا إليه في فوارس بهمةٍ ... على خير أمر من وصاة محمدِ
وصرنا إليه كلنا ذو حفيظة ... وتبدرنا قيس بعضب مهند[2]

(٣٢١) عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب

هو ابن أخي عمر بن الخطاب ، وكان رسول الله ﷺ قد حنكه ومات رسول الله ﷺ وعمره ست سنين ، وقال ابن حجر : وذكر المرزباني في معجم الشعراء له قصة عند عبدالملك بن مروان وأنشد له في ذلك شعرا[3].

---

(١) الإصابة ٢ /٣٩٥ ، والاستيعاب ٢ /٤١٤ .

(٢) الإصابة ٢ /٣٩٧ ، منح المدح ص ١٧٧ ، وشعر الدعوة ص ٢٨٤ ، وديوان الردة ص٧٨ .

(٣) الإصابة ٣ /٦٩ ، وأسد الغابة ٣ /٤٥٠ .

(٣٢١) م – عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان

تقدمت ترجمته في عبدالرحمن بن أبي بكر ، وهو عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، وعثمان هو أبو قحافة جده ، وأمه أم رومان والدة عائشة رضي الله عنهم كما تقدم ، وكان اسمه عبدالكعبة فغيَّره النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن عبدالبر : نفله عمر بن الخطاب ليلى ابنة الجودي فأحبها وهام بها وعمل فيها الأشعار ، وقد نسب إليه أبو الفرج الاصفهاني هذه الأبيات :

يا ابنة الجودي قلبي كئيب مستهام عندها ما ينيب
ولقد قالوا فقالت دعوها إن مِن تنهون عنه حبيب
إنما أبلى عظامي وجسمي حبها والحب شيء عجيب[1]

(٣٢٢) عبدالرحمن بن عديس

صحابي مشهور رضي الله عنه ، قال ابن سعد : صحب النبي ﷺ وسمع منه وشهد فتح مصر .

وهو ممن بايع تحت الشجرة ، وكان من الفرسان ، وكان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان رضي الله عنه في الفتنة .

ونسب إليه أنه قال وهو يسير من مصر إلى المدينة .

أقْبلْنَ من بلبيس والصعيد مستحقباتٍ حلَقَ الحديد
يَطْلُبْنَ حقَّ الله في سعيد حتَّى رجعنا بالذي نريد[2]

---

(١) الإصابة ٢ /٤٠٧ ، والإستيعاب ٢ /٣٩٩ ، والأغاني ١٧ /٣٥٥ .

(٢) تاريخ الطبري ٢ /٦٧٠ ، وتاريخ الصحابة ص ١٦٩ ، والإصابة ٢ /٤١١ .

(٣٢٣) عبدالرحمن بن عوف

كان من المهاجرين الأولين ، وجمع بين الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو أحد المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى وفضله لا يخفى على أحد ، وذكره المرزباني في معجمه كما قال ابن سيد الناس وأنشد له :

أجبت منادي الله لما سمعته ... ينادي إلى الدين الحنيف المكرم
ألا إن خير الناس في الأرض كلهم ... نبي جلا عنا شكوك الترجُّم
نبي أتى والناس في عُنْجُهية ... وفي سدف في ظلمة الكفر معتم
فأقشع بالنور المضيء ظلامه ... وساعده في أمره كل مسلم
وخالفه الأشقون في كل فرقة ... فسحقا لهم من بعد مهوى جَهَنَّمِ[1]

(٣٢٤) عبدالرحمن بن عويم الأنصاري

قال الحافظ ابن حجر : ولد في زمن النبي ﷺ ، وذكره البخاري في التابعين ، وقال البغوي في شرح السنة : حديثه مرسل ، وذكره ابن مندة في الصحابة ، وذكر له رواية عن رسول الله ﷺ ، وأنشد له المرزباني في معجم الشعراء شعرا ومنه قوله :

ألم يعلم جزاه الله شراً ... بأن شأن العلا بنسل حام[2]

(٣٢٥) عبدالرحمن بن مطرح الحنفي

قال الحافظ ابن حجر : أدرك الجاهلية ، ولما ارتد أهل اليمامة أنكر على مسيلمة وقومه وكتب إلى أبي بكر يخبره بعورتهم ، وذكره وثيمة وأنشد له شعراً

---

(١) منح المدح ص ١٧٥ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص ٢٢٤ ، (٢) الإصابة ٣ /٧٢ .

يمدح فيه خالد بن الوليد وفيه :

لسنا نفرك من حنيفة أنهم والراقصات إلى بني كفار[1]

(٣٢٥) م ١ – عبدالرحمن بن يزيد

تقدم في عبدالرحمن بن أبي سبرة

(٣٢٥) م ٢ – عبد شمس بن الحارث الغامدي

تقدم في عبدالله بن الحارث

(٣٢٦) عبدالعزى بن أبي رهم

كان قد أسلم هو ولبيد بن جرير ، وكان معهما كتاب من أبي بكر رضي الله عنه بإسلامهما ، وقتلا جميعا في وقعة مُصَيِّخ ، ومن شعر عبدالعزى قوله :

أقول إذ طرق الصباح بغارة سبحانك اللهم ربَّ محمد

سبحان ربي لا إله غيرُه رب البلاد ورب من يتورّد

(٣٢٧) عبد عمرو بن عبد جبل الكلبي

قيل ابن جبلة وسماه ابن سيد الناس في رواية عن أبي ليلى بن عطية في رواية عن عمه قال : عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الحلاج الكلبي ، وقال ابن ماكولا : يقال : له صحبة وضبطه بفتح الجيم والموحدة بعدها لام ، وقال الحافظ ابن حجر : وذكره غيره فسماه جبلة بزيادة هاء وحذف عبد ، كذا ذكره ابن سعد ، وقد نسب إلى عبد عمرو هذا قوله : شخصت أنا وعصام

---

(١) الإصابة ٣ /٩٨ .

(٢) كامل ابن الأثير ٢ /٣٩٨

وهو رجل من رقاش من بني عامر – وفي الإصابة رجل من بني رواس من بني عامر – حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم الأمي الصادق الذكي – فقال : الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني ، والخير لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي – قالا فنحن نؤمن بك ونصدق قولك وأسلمنا ، وقد أنشد عبدعمرو قوله :

أحببتُ رسولَ الله إذ جاء بالهدى فأصبحت بعد الحمد لله أوْجَرا

وودعت لذات القداح وقد أُرى بها مشركا عمري وللّهو أضرارا

وآمنتُ بالله العلي مكانُه وأصبحتُ للأوثان ماعشت منكرا[1]

(٣٢٨) عبد عمرو بن مطرج

ترجم له ابن سيد الناس نقلا عن وثيمة بن موسى وسيف بن عمر وقد نسب إليه قوله :

إن دين النبي أفضل دين من غويٍّ مضلِّل كذاب

غره الحُلمُ في المنام وما الحلمُ بـ ـأغنى من لامعاتِ السرابِ

ونسب إليه أيضا في مدح خالد بن الوليد رضي الله عنه في حرب اليمامة قوله :

رأيت المحاربَ لا ابن الوليد أذلَّ من الفقع بالقاعهْ

فما لليمامة من لحاءٍ سوى السمع لله والطاعهْ[2]

---

(١) الإصابة ٢ /٤٢٨ ، ومنح المدح ص ١٨٠ ، وشعر الدعوة ص ٤٩٩ .

(٢) منح المدح ص ١٧٨ .

(٣٢٩) عبدالملك بن جحش الأسدي

نسبت إليه أبيات نسبها غير واحد إلى أخيه عبدالله ، وقد تقدمت ترجمة عبدالله والأبيات المنسوبة إليه في عبدالله بن جحش[١].

(٣٣٠) عبيدالله بن الحارث الجعفي

قال الحافظ ابن حجر : له إدراك ، وقال ابن الكلبي : كان شاعرا فاتكا[٢].

(٣٣١) عبيدالله بن معمر التيمي

قال الحافظ ابن حجر : له رؤية ولأبيه صحبة ، وقد مات النبي ﷺ وهو صغير ، وقد أنكر ذلك ، وقيل : مات النبي ﷺ وهو قريب من إحدى وعشرين سنة ، وهناك أقوال كثيرة في سنه وسنة وفاته ، وقال : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وأنشد له يخاطب معاوية :

إذا أنت لم ترخ الإزار تكرما على الكلمة العوراء من كل جانب

فمن ذا الذي نرجوا لحقن دمائنا ومن ذا الذي نرجو لحمل النوائب

لكن الحافظ ابن حجر رجح أن عبيدالله بن معمر المنسوب إليه البيتان غير عبيد الله بن معمر المترجم له ، وقال بعد ذكر البيتين : وهذا لا يخاطب به إلا الخليفة ، ومن يقتل في خلافة عثمان لا يدرك خلافة معاوية وتبين أنه غيره ولعله الذي عاش أربعين سنة فظنه ابن عبد البر الأول[٣] .

---

(١) الإصابة ٢ /٤٣١ .

(٢) الإصابة ٣ /١٠١ .

(٣) الإصابة ٢ /٤٤٠ ، ٣ /٧٦ .

(٣٣٢) عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب

أسلم قديما وهو الذي كان حاملا لأول راية في الإسلام ، وكان ممن شهد بدراً واستشهد بها إثر أن قطعت رجله في مبارزته بأشهر . ومن شعره :

إن تقطعوا رجلي فإني مسلم ... أعيش بها عيشا من الله دانيا
معَ الحُور أمثال التَّماثيل أُخْلصَتْ ... مع الجنَّة العُليا لمن كان عاليا
وبعتُ بها عيشاً تعرَّق صفوُه ... وعالجته حتى فقدتُ الأدانيا
فأكرمني الرحمن من فضل منِّه ... بثوب من الإسلام غطَّى المساويا
وما كان مكروهاً إليَّ قتالُهم ... غداةَ دعا الأكفاءَ من كان داعيا
لِقيناهُمُ كالأُسد تَخطُر بالقنا ... نُقاتِل في الرحمن من كان عاصيا[١]

(٣٣٣) عبيد بن سراقة - حجازي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني ، ويأتي في عمرو وذكر له بيتا واحدا يقول فيه لعمر رضي الله تعالى عنه :

فإنك مسترعى وأنا رعية ... وإنك مدعو بسيماك ياعمر[٢]

(٣٣٤) عبيد المحاربي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وأنشد له يخاطب مزرد بن ضرار الأسدي بقوله :

تركت ضراراً في الظهيرة رازما ... فهل لا ضرارا أبا يزيد مزرد[٣]

---

(١) شعر الدعوة ص ٢٧٣ ، والتجريد ١ /٣٦٩ . (٢) الإصابة ٣ /١٠١ .

(٣) الإصابة ٣ /١٠٢ ، وأسد الغابة ٣ /٥٣٧ ، وستأتي ترجمة مزرد إن شاء الله .

(٣٣٥) عتيبة بن الدغل الثعلبي

قال الحافظ ابن حجر : له إدراك وله مع عثمان خبر في عزل سعيد بن العاص وولاية الأشعري ، وله قصص مع عليٍّ ويقال : إنه القائل في يوم صفين:

لمن رايــة ســوداء يخفــق ظلـها إذا ما قيل قدمـها حصين تقدما[1]

(٣٣٦) عتيبة بن مرداس التميمي

شهد حنينا مع المشركين وأنشد له شعرا الآمدي يمدح فيه مالك بن عوف ، وفي شعره هذا ما يدل على أنه أسلم بعد ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر : ولم أقف على خبر صحيح بأنه صحابي ، وقال أبو الفرج الأصفهاني : هو شاعر مقل غير معدود في الفحول مخضرم ممن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبيث اللسان بذيء ، وهو مشهور بابن فسوة وقد أقبل عليه ابن عم له من الحج فقال له عتيبة : كيف كنت يا ابن فسوة ؟ فوثب مغضبا فركب راحلته وقال : بئس لعمر الله ما حييت به ابن عمك قدم عليك من سفر ، ونزل دارك فقام إليه عتيبة مستحييا وقال له : لا تغضب يا ابن عم إنما مازحتك فأبا أن ينزل فقال له : انزل وأنا اشتري منك هذا الاسم فأتسمى به وظن أن ذلك لا يضره ، قال : لا أفعل ، أو تشتريه مني بمحضر من العشيرة ، قال : نعم فجمعهم وأعطاه بردا وجملا وكبشين وقال لهم عتيبة : اشهدوا أني قد قبلت هذا النبز وأخذت الثمن وأني ابن فَسوة فزالت عن ابن عمه يومئذ وغلبت عليه وهجي بذلك فقال فيه بعض الشعراء :

أودى ابن فسوة إلا نعته الإبـلا

---

(١) الإصابة ٣ /١٠٣ ، والأغاني ٢٢ /٢٢٧ .

وذكر له الحافظ ابن حجر قوله : :

واذكر مسيرهم للناس إذ جمعوا ... ومالك حوله الرايات تختفق
ومالك مالك مافوقه أحد ... وافى حنينا عليه التاج يأتلق

إلى قوله :

فضاربوا الناس حتى لم يروا أحدا ... حول النبي إلى أن جنه الغسق
ثمة نزل جبريل بنصرهم ... من السماء فمهزوم ومعتنق

إلى آخر الأبيات . وذكر الأصفهاني له أبياتا يمدح فيها الحسن بن علي وابن جعفر رضي الله عنهما ويلوم فيها عبدالله بن عباس رضي الله عنهما .

أتيت ابن عباس فلم يقض حاجتي ... ولم يرج معروفي ولم يخش منكري
حبست فلم أنطق بعذر لحاجة ... وسد خصاص البيت من كل منظر

إلى قوله :

فليت قلوصي عُرِّيت أو رحلتُها ... إلى حسنٍ في داره وابن جعفر
إلى ابن رسول الله يأمر بالتقى ... وللدين يدعو والكتاب المطهر
إلى معشر لا يخصفون نعالهم ... ولا يلبسون السِّبت مالم يخصر

إلى قوله أيضا :

فما زلت في التسيار حتى أنختها ... لابن رسول الأمة المتخيَّرِ
فلا تَدَعُنِّي إذ رحلت إليكمُ ... بني هاشم أن تُصدروني بمَصدر[1]

(٣٣٧) عثعث بن عمرو الكندي

سماه ابن سيد الناس فقال : عثعث بن عمر ، وقال : ذكره ابن فتحون وقال : ثبت على إسلامه وقت ردة قومه ، وكذلك قال الحافظ ابن حجر أنه ثبت على إسلامه نقلا عن وثيمة ، وقد ذكر له من الأبيات قوله :

---

(١) الإصابة ٣ /١٠٣ ، والأغاني ٢٢ /٢٢٧ .

إن تُمس كنـدة ناكثيـن عهودهم   فالله يـعلـم أننـا لم نَنْكُـــثِ
والله يـعلـم أننـا لـم نـأْلُهـمْ   نـصحـا ومـن يحْـلف به لم يَنْكثِ
والـراقـصـات إلى منـى مبعـوثـة   تـهـوي بـركـب من خزاعة شعَّـث
فـاسمـع فـدا لك والديَّ كلاهما   وفـداك كل تـليـد أو مستحـدث
لا نبـغ إلا الـدين دينـا واحـداً   خـذهـا ولا تردد نصيحة عثعث[1]

وقد رويت الأبيات ببعض خلاف وزيادة أو نقص .

(٣٣٨) عثمان بن أبي العاص الثقفي

أسلم في وفد ثقيف واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف ، وكان هو الذي منع ثقيفا عن الردة وخطبهم فقال : كنتم آخر الناس إسلاما فلا تكونوا أولهم ارتدادا .

وقال الحافظ ابن حجر : ذكر المرزباني في معجم الشعراء أن عثمان كان قد شد في الجاهلية على عمرو بن معديكرب فهرب عمرو فقال عثمان :

لعمـرك لـولا الليـل قـامـت مـآتـم   حـواسر يخمشن الوجوه على عمرو
فـأفلتنـا فوت الأسنة بعـدمـا   رأى الموت والخطي أقرب من شعري[2]

(٣٣٩) عثمان بن ربيعة الثقفي

ترجم له الحافظ ابن حجر في القسم الأول وقال : ذكره سيف في الفتوح ونسب إليه قوله :

فضضنـا جـمعهـم والنقع كاب   وقد تُعدى على الغدر الفتوق

---

(١) الإصابة ٣ /١٠٤ ، ومنح المدح ص ٢١٦ ، وكتاب الردة ص ١٨١ .

(٢) الإصابة ٢ /٤٦٠ ، وأسد الغابة ٣ /٥٧٩ ، وديوان الردة ص ١٧٩ .

وأبـــرق بـــارق لـمـــا انتهينـــا فعـــادت خُـلَّبـا تلك البـــروق[1]

(٣٤٠) عثمان بن عفان

هو الخليفة الثالث رضي الله عنه ، وقد قتل مظلوماً في داره ولم يلق خليفة من أذى وعدوان مثل ما لقي ، وكان محتسباً عمله إلى الله فرضي الله عنه وعن جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد نسب إليه شعر ومنه قوله :

تفـنـي اللـذاذة ممـن نـال صفـوتها مـن الحـرام ويـبقى الإثـم والعـار
يلقى عـواقـبَ ســوءٍ مـن مغبّتهـا لا خيـر في لـــذة من بعدها نـار[2]

(٣٤١) عثمان بن مظعون

ذو الهجرتين ، كان بجوار الوليد بن المغيرة فرد عليه جواره ، وقال له أرضى بجوار الله ولا أريد أن استجير بغيره ، وقد لطمه لبيد بن ربيعة على عينه فعيره الوليد فقال عثمان : إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها في الله ، وأنشد يقول :

وإن تـك عيني في رضـا الـرب نالهـا يـدا ملحـد في الـديـن ليـس بمهتـد
فقـد عوّض الرحمـن منهـا ثوابهـا ومـن يرضـه الرحمن يا قـوم يسعـد
فـإني وإن قــلـتم غـويّ مضـلـل سفـيه على ديـن الرسول محمـد
أريد بذاك الله والحـق ديننـا على رغم من يبغى علينا ويعتدي[3]

(٣٤١) م - العجاج

تقدم في عبدالله بن رؤبة .

---

(١) الإصابة ٢ / ٤٥٩ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٢٩٤ ، وديوان الردة ص ١٧٩ .
(٢) مروج الذهب ١ / ٤٤٣ ، وشعر الدعوة ص ٥١٦ .
(٣) حلية الأولياء ١ / ١٠٢ ، وشعر الدعوة ص ٢٧٢ .

(٣٤٢) عدي بن حاتم الطائي

كان رضي الله تعالى عنه سريا خطيبا شريفا حاضر الجواب فصيحا كريما شهد مع علي الجمل وفقئت عينه فيها ثم شهد مع علي رضي الله عنه صفين ، وذكر له وثيمة بن موسى في كتاب الردة : خبرا حسنا في رده على طليحة بن خويلد ، وله فيه من الشعر قوله :

أتانا طليحة والخداع سقام ... إنا معاشرُ ديننا الإسلام
فالله ربي والنبيُّ محمدُ ... والحلُّ حلٌّ والحرام حرامُ
هذا الذي نرجو النجاة بفضله ... نسري إليه والنيام نيام
فَقِروا فإن الدين دينٌ واحدٌ ... والله حيٌّ والكتاب إمام

وقد نسب إليه رضي الله عنه قوله :

يحاولني معاويةُ بن صخرٍ ... وليس إلى التي يبغي سبيل
يذكرني أبا حسن علياً ... وحظِّي في أبي حسنٍ جليل

ومن شعره أيضا قوله :

ألا إن هذا الدين أصبح أهلُه ... على مثل حدِّ السيف بعد محمد
ولا ذاك من ذُل ولا من مخافة ... على الدين والدنيا لإنْجاز موعد
ولكن أُصِبنا بالنَّبي فليلُنا ... طويلٌ كليلِ الأرمد المتلدِّد
وإنا وإن جاشت فزارة كلُّها ... وذُبيان في موج من البحر مُزبد
وأجرى لهم فيها ذُيولَ غروره ... طُليحة مأوى كل غاوٍ ومُلحد
نُغادرهم بالخيل حتى نقيمَهم ... بصُمّ العوالي والصَّفيح المهنَّد
وحتَّى يقرُّوا بالنبوة أنها ... من الله حقٌّ والكتاب لأحمد
وقد سرَّني منكم معاشرَ طَيِّءٍ ... حِماية هذا الدين من كل معتد

وبيعُكم أموالَكم ونفوسَكُم رجاء الذي يجزي به الله في غد
وإعطاؤكم ما كان من صَدَقاتكم بغير جهاد من لسان ولا يدِ[1]

(٣٤٣) عدي بن الربيع

هو أخو أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وهو الذي أخرجها وشيعها إلى المدينة فعرض له هبار بن الأسود بن المطلب فرماه عدي بسهم فأفلت وذلك قبل إسلام هبار فقال عدي :

عجبت لهبارٍ وأوباش قومه يريدون إخفاري ببنت محمد
ولست أبالي مابقيت ضجيعُهم إذا اجتمعت يوما يدي بمهند[2]

(٣٤٤) عدي بن أبي الزغباء

صحابي مشهور ترجم له الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة ، وكذلك ترجم له غيره ، وقد شهد بدراً وما بعدها وأرسله النبي ﷺ مع بسبس بن عمرو يتحسسان خبر أبي سفيان والعير التي معه ، وذكر ابن هشام وغيره أن عديا هذا هو الذي ارتجز الأبيات التالية :

أقم لها صدورها يا بسبس ليس بذي الطلح لها معرَّسُ
ولا بصحراء غيمير محبس إن مطايا القوم لا تَخيَّس
فحملها على الطريق أكيس قد نصر الله وفرَّ الأخنس[3]

---

(١) أسد الغابة ٤ /٨ ، منح المدح ص ٢١٠ ، وكتاب الردة ص ٦٤ ومعجم الشعراء ص ٢٥١ وشعر الدعوة ص ١٥٢ ، وكتاب المعمرين ص ٥٥ .

(٢) الإصابة ٢ /٤٦٩ ، منح المدح ص ٢١٢ ، ومعجم الشعراء ص ٢٥١ ، أسد الغابة ٤ /١١ .

(٣) الإصابة ٢ /٤٦٩ ، وسيرة ابن هشام ٢ /٦٤٣ .

(٣٤٥) عدي بن عمرو الطائي

الشاعر المعروف ، مشهور بالأعرج وقد نسب إليه قوله :

تركت الشعر واستبدلت منه ... إذا داعى صلاة الصبح قاما

كتاب الله ليس له شريك ... وودعت المدامة والنداما

وسبق أن ذكرت هذه الأبيات منسوبة إلى سويد بن عدي الطائي وإلى بشار بن عدي الطائي[1] .

(٣٤٦) عدي بن نوفل الأسدي

أخو ورقة بن نوفل وأمه آمنة بنت جابر أخت تأبط شرا ، وأسلم يوم الفتح وعمل على حضرموت لعمر أو لعثمان ، هكذا ذكره الحافظ ابن حجر ، وأرسل إلى زوجته أم عبدالله بنت أبي البختري لتسير إليه فلم تفعل فقال :

إذا ما أم عبد الله لم تحلل بواديه

ولم تمس قريبا هيج الشوق دواعيه

وعدي هذا هو المعني بقول الشاعر :

إن ممشاك نحو دار عدي ... كان للقلب شهوة وقوتا

وقد ذكر الزبير بن بكار وغيره من المؤرخين أن دار عدي بن نوفل بالمدينة كانت بين المسجد والسوق عند البلاط ولا يخفى على القارى الكريم أن السوق المشار إليها قد دخلت في المسجد نفسه بعد التوسعة الأخيرة في عهد الملك فهد حفظه الله[2] .

---

(١) الإصابة ٣ /١٠٤ ، شعر الدعوة ص ٤٩٨ ، أسد الغابة ٤ /١٤ .

(٢) الإصابة ٢ /٤٧١ ، أسد الغابة ٤ /١٧ .

(٣٤٧) عـدي بن وداع الـدوسي

ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين وقال : عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام فأسلم وغزا وهو القائل :

لا عـيش إلا الجنـة المُخْضَرَّة   من يدخل النار يلاق ضـره

وقال :

اعلم أن كلَّ فتى مَـرَّةً   للتـرب أو بيت من الجنـدل

ذلك مكروه وأُدعى فـإن   أُحمـل على الثقلـة لا أثقـل[1]

(٣٤٨) عـرام بن المنـذر الطـائي

شاعر مشهور معمر أدرك الجاهلية والإسلام ، وبقي على رأس المائة من الهجرة ، قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين : أدخل على عمر بن عبدالعزيز ليكتب في الزمنى ، قالوا : وكان عُمر في الجاهلية دهراً طويلا وسأله عمر رضي الله عنه : ما زمانتك هذه ؟ فأنشده عرام :

ووالله لا أدري أأدركـت أمـة   على عهد ذي القرنين أم كنت أقدما

متى تنزعا عني القميص تبينـا   جناحي لـم يكس لحما ولا دما[2]

(٣٤٨) م - عرفطـة بن نضلـة أبو مكعث الأسدي

تقدم فيمن اسمه الحارث بن عمرو الأسدي[3].

---

(١) الإصابة ٢ /٤٧٢ ، وشعر الدعوة ص ٥٢١ ، والمعمرين ص ٥٧ .

(٢) الإصابة ٣ /١٠٤-٧٩ ، وشعر طي ١ /٦٤٨ ، والمعمرين ص ٩٧ .

(٣) منح المدح ص ٢١٩ ، والإصابة ٤ /١٨٣ .

(٣٤٩) عـروة بن زيـد الخيـل الطـائي

قال الحافظ ابن حجر : شهد مع أبيه بعض الحروب في الجاهلية ، والظاهر أنه اجتمع بالنبي ﷺ ، وذكر أبو الفرج الأصفهاني أنه عاش إلى خلافة عليّ ، وشهد معه صفين ، وأنشد المرزباني شعرا له في شهوده القادسية في خلافة عمر يقول فيه :

برزت لأهل القادسية معلما ... وما كل من يغشى الكريهة يعلم

وقد نسب إليه قوله :

وكم كربة فرجتها وكريهة ... شددت لها أزري إلى أن تجلت

وقد أضحت الدنيا لدي ذميمة ... وسليت عنها النفس حتى تسلت

وأصبح همي في الجهاد ونيتي ... فلله نفس أدبرت وتولَّت

فلا ثروة الدنيا تريد اكتسابها ... ألا إنها عن وفرها قد تخلت

وماذا أرجي من كنوز جمعتها ... وهذي المنايا شُرَّعا قد أظلت[١]

(٣٥٠) عـروش بن المفتـرس الأسـدي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني فقال : مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وهو القائل :

نحن الذين اعتصبنا الناس كلهم ... حتى اهتدى طائع منهم ومعشور

حتى أقاموا قناة الدين واعتدلوا ... فالسيف عبد وقلب القوم مشهور[٢]

---

(١) الإصابة ٢ /٤٧٦ ، شعر الدعوة ص ٢٠٦ .

(٢) الإصابة ٣ /١٠٥ ، الإكمال ٦ /١٠٧ .

(٣٥١) عش بن لبيد العذري

ذكره ابن أبي حاتم وقال : له صحبة ، وقيل : إنه استقطع النبي ﷺ أرضا بوادي القرى فأقطعه إياها ، فهي إلى اليوم تسمى بويرة عس ، وقد ذكره ابن ماكولا وضبطه بالشين المعجمة ، وقال : شاعر جاهلي[١] .

(٣٥٢) عسكلان بن عواكن الحميري

أحد المعمرين وكان ممن بشر برسالة النبي ﷺ ثم أدرك البعثة وأرسل للنبي ﷺ بشعر يمدحه ويذكر فيه إسلامه وهو قوله :

أشهد بالله ذي المعالي ... وفالق الليل والصباح
أنك في الشرف من قريش ... وابن المفدى من الذباح
أرسلت تدعو إلى يقين ... ترشد للحق والفلاح
هدَّ كرور السنين ركني ... عن مكر السير والرواح
أشهد بالله رب موسى ... أنك أرسلت بالبطاح
فكن شفيعي إلى مليك ... يدعو البرايا إلى الصلاح

ومما نسب إليه قوله :

إذا ما الشيخ صم لم يكلم ... وأودى سمعه إلا ندايا
فذاك الداء ليس له دواء ... سوى الموت المنطق بالرزايا
شهدت بنا مع الملاك منا ... وأدركت الموقف في القضايا
فبادوا أجمعين فصرت حلسا ... صريعا لا أبوح إلى الخلايا[٢]

---

(١) الإصابة ٢ /٤٨٠ ، أسد الغابة ٤ /٣٥ .

(٢) الإصابة ٣ /١٠٥ ، شعر الدعوة ص ٤٩ .

(٣٥٣) عطارد بن حاجب التميمي

شاعر مشهور وخطيب مفلق ، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم واستعمله على صدقاتهم ، وقيل : إنه ارتد عن الإسلام وتبع سجاح ، ثم عاد إلى الإسلام مرة أخرى ، وله من الشعر فيها قوله :

أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها ... وأضحت أنبياء الناس ذكرانا
فلعنة الله رب الناس كلهم ... على سجاح ومن بالكفر أغوانا

وسبق أن أشرت في كتاب «الرسول ﷺ والشعر» إلى قصة عطارد في قدومه مع وفد بني تميم وأنه كان خطيب القوم وقد نسب إليه قوله :

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا ... إذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
وأنا فروع الناس في كل موطن ... وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

وقد نسبت هذه الأبيات إلى الأقرع بن حابس كما نسبت إلى الزبرقان ابن بدر[١] .

(٣٥٤) عفال بن خويلد العقيلي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : شاعر مخضرم كان يهاجي النابغة الجعدي وكان رئيس بني عقيل وذكره المرزباني وأنشد له في ذلك شعرا[٢] .

(٣٥٥) عفيف الكندي

قال ابن حبان : له صحبة ، وقال الحافظ : اسمه شراحيل ولقب عفيفا لقوله في أبيات :

وقالت لي هلم إلى التصابي ... فقلت عففت هما تعلمين[٣]

---

(١) الإصابة ٢ /٤٨٣ ، منح المدح ص ٢١٣ ، أسد الغابة ٤ /٤٢ ، معجم الشعراء ص ٢٩٩ الرسول ﷺ والشعر ص ١٩ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٧١ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٣٥٦ .

(٢) الإصابة ٣ /١٠٧ . (٣) الإصابة ٢ /٤٨٧ ، أسد الغابة ٤ /٤٨ ، وتاريخ الصحابة ص١٩٤ .

(٣٥٦) عُفيف – بالتصغير – بن معديكرب الكندي

قال الحافظ ابن حجر : فرق البغوي بينه وبين الأول ، وكذا ابن أبي حاتم إلا أنه لم يذكر في هذا أنه صحابي ، بل قال : روى عن عمر وأشار إلى ذلك ابن عبدالبر ، وفرق بينهما أيضا ابن ماكولا فضبط هذا بالتصغير ، وقد ترجم له أحمد بن الحسين الرازي في كتاب الشعراء[١] .

(٣٥٧) عُفيف بن المنذر التميمي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره سيف في الفتوح وأنه شهد مع العلاء بن الحضرمي قتال الحطيم وأبلى فيه بلاء حسنا ، وهو القائل يذكره خوضهم البحر مع العلاء :

ألم تر أن الله ذلَّل بحره ... وأنزل بالكفار إحدى الجلائل

دعونا الذي شق البحار فجاءنا ... بأعجب من فَلْق البحار الأوائل

وهو القائل :

فإن يرقأ العرقوب لا يرقأ النَّسا ... وما كل من يهوي بذلك عالم

ألم تر أنا قد فللنا حماتهم ... بأسْرة عمرو الرَّباب الأكارم[٢]

(٣٥٨) عقبة بن عامر

صحابي مشهور رضي الله عنه ، ترجمه الذهبي في التجريد وقال : كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وقال في دول الإسلام : كان من

---

(١) الإصابة ٢ /٤٨٧ ، الإكمال ٦ /٢٢٤ .

(٢) الإصابة ٣ /١٠٧ ، وشعر الدعوة ص ٢٨٣ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٨٩-٢٩٠ .

علماء الصحابة . وقال الزركلي : كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارئاً[1].

(٣٥٩) عقبة بن النعمان العتكي

ذكره وسيمة في الردة ، وأنه ثبت على إسلامه ، وشيع عمرو بن العاص في جماعة من قومه حتى قدموا على أبي بكر فشكر لهم أبوبكر ذلك وهو القائل :

وفَينَا لعمروٍ يومَ عمرو كأنه ... طريدٌ بغته مَذْحِجٌ والسكاسكُ
رسولُ رسول الله أعظِم بحقه ... علينا ومن لا يعرفِ الحقَّ هالك

في أبيات أخرى إلى قوله :

ونحنُ أناسٌ يأمنُ الجار وَسْطنا ... إذا كان يومٌ كاسفُ الشمس حالك
بذلك أوصى نسوة الخير قومه ... وعمران والحامي الحقيقة مالكُ[2]

ونسوة الخير هو اسم شخص تحرف إلى هذا الرسم والله أعلم .

(٣٦٠) عقفان بن قيس التميمي

أبوه قيس بن عاصم الصحابي المشهور ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : قدم مكة في الجاهلية ونزل على أروى بنت كريز وهي أم عثمان رضي الله عنه فلما أراد الرحيل مدحها فقال :

خلف على أروى سلاما فإنما ... جزاء الثوى أن يعف ويُحمدا
سلاما أتى من وامقٍ غير عاشقٍ ... أراد رحيلًا ما أعف وأمجدا[3]

---

(١) الإعلام ٥ /٣٧ ، والآحاد والمثاني ٥ /٤٥ ،التجريد ١ /٣٨٤ ، ودول الإسلام ص ٤٢ .

(٢) الإصابة ٣ / ١٠٨ ، منح المدح ص ٢١٣ ، أسد الغابة ٤ /٦١ ، وكتاب الردة ص ٥٦ .

(٣) الإصابة ٣ /١٠٨ ، ومعجم الشعراء الجاهلين ص ٢١٣ .

(٣٦١) عقيل بن مالك الحميري

قال الحافظ ابن حجر : من أبناء الملوك ، وكان جاراً لبني حنيفة فثبتهم على الإسلام أيام الردة فخالفوه فوعظهم ونهاهم عن الردة وقال في ذلك شعرا منه :

وقال رجال قد عدا القومُ قدرهم عقيل ولو أنصفت لم أعدكم قدري
فلا تأمنوا الصديق والله غالب على أمره إن العتيق أبوبكر[١]

(٣٦٢) عكرة بن سباع الضبي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : إنه مخضرم ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر وترجم لأخيه عكرمة[٢].

(٣٦٣) عكرمة بن سباع الضبي

أخو الذي قبله ، وقال الحافظ ابن حجر : الشاعر أدرك الجاهلية والإسلام ، ذكره المرزباني[٣].

(٣٦٤) عكرمة بن عامر العبدري

قال الحافظ ابن حجر : معدود في المؤلفة وهو الذي باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف ، هكذا نقله عن ابن عبدالبر وقال : فأما عده من المؤلفة فهو عن ابن الكلبي ، وأما بيعه دار الندوة فرواه ابن سعد عن الواقدي ، وهو القائل

---

(١) الإصابة ٣ /١٠٨ ، أسد الغابة ٤ /٦٧ ، وديوان الردة ص ١٢٢ .

(٢) الإصابة ٣ /١٠٩ .

(٣) الإصابة ٣ /١٠٩ .

لما تنازعت قريش في الرفادة والحجابة مما في أيدي بني عبدالدار :

والله لا يأتي الذي قد أردتم ... ونحن جميع أو نخضب بالدم
ونحن ولاة البيت لتنكرونه ... فكيف على علم البرية نظلم

وذكر المرزباني أنه هجا رجلا في خلافة عمر فضربه عمر تعذيراً ، فلما أخذته السياط نادىٰ : يا آل قصي فوثب إليه أبو سفيان بن الحارث فسكته ، وأنشد له المرزباني شعرا قاله في الأسود بن مصفود الذي غزا الكعبة ليهدمها ويقال : هو الذي كتب الصحيفة بين قريش وبني هاشم والمطلب ، وقيل : كتبها ولده منصور ، وقيل : أخوه بغيض(١) .

(٣٦٥) العلاء بن الحضرمي

كان رسول الله ﷺ قد بعثه إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين ، ثم ولاه على البحرين وأقره عليها أبوبكر ثم عمر ثم ولاه عليّ البصرة فمات قبل أن يصل إليها ، وكان مجاب الدعوة ، يقال : إنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها وهي قوله : ياأرحم الراحمين ! ياحكيم ياكريم يا أحد ياصمد ياحي يا محي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام لا إله إلا أنت يا ربنا ، ومما نسب إليه قوله :

حي ذوي الأضغان تسب قلوبهم ... تحية ذي الحسنىٰ فقد يُرفع النَفَل
وإن رَجُوا بالكره فأعف كريهته ... وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل
فإن الذي يؤذيك منه سماعه ... وإن الذي قالوا وراءك لم يُقل

وغيرها من الأبيات ، وقد نسبت هذه الأبيات إلى بكر الأسدي ، وحضرمي بن عامر ، وعامر بن الأزور ، وقيس بن الربيع(٢) .

---

(١) الإصابة ٢ /٤٩٧ ، وأسد الغابة ٤ /٧٣ . (٢) الرسول ﷺ والشعر ص١٢١ ، والإصابة ٢ /٤٩٧ ، ومنح المدح ص ٢١٦ ، وأسد الغابة ٤ /٧٤ ، والبداية ص ٣٢٦ .

(٣٦٦) علاثة بن وهب الغنوي

معروف في الجاهلية ، وكان أراد أن يئد ابنتين له في الجاهلية ، فنصحه ابنه فتركهما فأدركتا الإسلام وأسلمتا وأسلم علاثة ، وجاهد في سبيل الله حتى قتل ، وقتل معه أربعة من أبنائه ، ومن شعر علاثة قوله :

أيا رب عيسى دعوة ومحمد أجبني فألحقني بأبقاهما ليا[١]

(٣٦٧) علجوم المحاربي

ذكر له الطبري شعراً في حروب الردة وهو قوله :

جزى الله شخريتاً وأفناءَ هَيشَمٍ وفِرْضِمَ إذ سارت إلينا الحلائبُ
جزاءَ مسيىء لم يراقب لذِمَّة ولم يَرْجُها فيما يُرجى الأقارب
أعِكْرِمَ لولا جَمْع قومي وفِعلُهم لضاقَتْ عليكَ بالفضَاء المذاهب
وكنَّا كمن إقتاد كفاً بأختها وحلَّتْ علينا في الدهور النوائب[٢]

(٣٦٨) علقمة بن الأرث العبسي

قال الحافظ ابن حجر : مخضرم شهد بعض فتوح الشام وقد جمع أصحابه من بلقين وقال في ذلك :

نحن قفلنا كل واف سبيله من الروم معروف النجاد منطق
ونحن طلقنا بالرماح نساءهم وأبنا إلى أزواجنا لم تطلق
وكم من قتيل أرهفته سيوفنا كفاحاً وكف قد أطيحت وأسوق

وقد ذكر الخطابي في غريب الحديث البيت الثالث ونسبه إليه[٣] .

---

(١) الإصابة ٣ /١٠٩ . (٢) تاريخ الطبري ٢ /٢٩٣

(٣) الإصابة ٣ /١٠٩ ، وغريب الحديث للخطابي ٢ /١٥٦ .

(٣٦٩) علقمة بن أسلم المطموس

المشهور بالنواحة ، قال الحافظ ابن حجر : لأن غالب شعره مراثى في حمير ، وذكره الهمداني في الأنساب وقال : كان مخضرما[1].

(٣٧٠) علي بن أبي طالب

الخليفة الرابع ، وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غني عن التعريف به ، وقد نسب إليه رضي الله تعالى عنه قوله :

أنا أخو المصطفىٰ لا شك في نسبي   معه ربيت وسبطاه هما ولدي
صدقته وجميع الناس في بهم   من الضلالة والإشراك والنكد
فالحمد لله شكراً ، ولا شريك له   البر بالعبد ، والباقي بلا أمد

وقد نسب إليه رضي الله عنه أيضا :

سبقتكم إلى الإسلام طرا   صغيراً ، مابلغت أوان حلمي

وله شعر يوم أحد يخاطب به زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله :

أفاطِمُ هاكِ السيف غيرَ ذَميمِ   فلَستُ برِعْدَيدٍ ولا بمُليمِ
لَعَمْري لقد قاتلتُ في حبِّ أحمدٍ   وطاعة ربٍّ بالعباد رحيمِ
وسيفي بكفِّي كالشّهاب أهُزُّه   أجُدّ به من عاتِقٍ وصميمِ
فما زلتُ حتَّى فضَّ ربي جموعهم   وحتى شفينَا نَفْس كلِّ حليمِ

وهو القائل يوم خيبر يوم أعطاه رسول الله ﷺ الراية رداً على قول مرحب اليهودي :

أنا الذي سمتْني أمي حيدرة   أكيلكم بالسيف كيل السندرة
ليث بغابات شديد قسورة[2]

---

(١) الإصابة ٣ / ١١٠ .

(٢) منح المدح ص ١٨٤ ، والإصابة ٢ /٤٧٧ ، وشعر الدعوة ص ١٦٦ ، وتاريخ الطبري ٢ /٧٤ .

(٣٧١) عمارة بن عقبة بن أبي معيط

أسلم يوم الفتح ، وفي أخته أم كلثوم نزل قول الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ وكانت قد هاجرت فطلبها أخواها الوليد وعمارة فردها عليهم رسول الله ﷺ ، وقد ذكر عمارة المرزباني في معجم الشعراء وأنشد له أبياتا يرثي بها عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان أخاه لأمه :

ذَكَّرتْني أخي ابنَ عفان فالليـ ... ـل لدى ذكره غاية طوالُ
عصمت الناس في الهنات إذا خيـ ... ـف دواهي الأمور والزلزالُ
وثمال الأيتام في الجدب والأز ... ل إذا هبت الريح الشمالُ
والوصول القربى إذا قحطَ القطـ ... ـرُ قديما وعزت الأشوالُ[1]

(٣٧٢) عمارة بن قريط العامري

قال ابن حجر : ذكره وثيمة في كتاب الردة ، وأنه كان ممن ثبت على الإسلام وحذر قومه في خطبة بليغة فقال فيها : أمَّا الصلاة فنوركم وأما الزكاة فطهوركم إلا أنهم أجمعوا على معصيته فقال :

ثقلت صلاة المسلمين عليكُمُ ... بني عامرٍ والحق جدُّ ثقيلِ
وأتبعتموها بالزكاة وقلتمْ ... ألا لا تفروا منهمُ بقتيلِ
فلا يبعد الله المهيمن غيركم ... سبيلكم في كلِّ شر سبيلِ[2]

---

(١) الإصابة ٢ /٥١٦ ، أسد الغابة ٤ /١٤٢ ، معجم الشعراء ص ٢٤٦ .

(٢) الإصابة ٣ /١١٢ ، وشعر الدعوة ص ٣٤٥ ، وديوان الردة ص ٢١٠ .

(٣٧٣) عمران بن حطان السدوسي

تابعي مشهور ، ومن رؤوس الخوارج القعدية - وهم الذين يحسنون لغيرهم الخروج على المسلمين ولا يباشرون القتال ، وقال أبو الفرج الأصفهاني : إنما صار عمران قعديا بعد أن كبر وعجز عن الحرب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يميل إلى مذهب السرات ، وقال المرزباني : رأس من رؤوس الخوارج وشاعر محسن مقدام وأشعر الناس في الزهد وهو القائل في القصيدة المشهورة :

حتى متى لا نرى عدلا نعيش به ... ولا نرى لدعاة الحق أعوانا

ومن أقواله السائرة :

أيها المادح العباد ليعطى ... إن لله ما بأيدي العباد

فاسأل الله ما طلبت إليهم ... وارج فضل المهيمن العواد

ومن مشهور قوله أيضا قوله في عبدالرحمن بن ملجم - لعنه الله - قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

يا ضربة من تقى ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

إني لأذكره يوما فأحسبه ... أوفى البرية عندالله ميزانا

وقد عورض في هذه الأبيات ، وممن عارضه الإمام أبو الطيب الطبري فقال :

إني لأبرأ مما أنت تذكره ... عن ابن ملجم الملعون بهتانا

إني لأذكره يوما فألعنه ... دينا وألعن عمران بن حطانا

قال الحافظ ابن حجر : قال القاضي حسين : هذا الذي قاله القاضي أبو الطيب خطأ ، فإن عمران صحابي لا تجوز لعنته .

وقال الحافظ ابن حجر أيضا : وهكذا قرأت بخط القاضي تاج الدين

السبكي ، وذكر أنه وجد حاشية على التعليقة مانصه : هذا غلو من القاضي حسين وكيف لا يلعن عمران وقد فعل ما فعل .

وقد طول الحافظ ابن حجر في مناقشة هذه المسألة وبين أن البخاري وأبا داود قد أخرجا لعمران بن حطان من رواية يحيى بن أبي كثير عنه عن عائشة حديثا واعتذروا عنه لأنه إنما أخرج عنه لكونه تاب ويحسن مراجعة ترجمته في كتاب الإصابة ، وكان الدارقطني ممن عاب على البخاري رحمها الله إخراجه عن عمران وقال - أي الدارقطني - : عمران متروك لسوء اعتقاده ، وخبث مذهبه .

والذي في التقريب لابن حجر أنه من الطبقة الثالثة ، وأنه صدوق على مذهب الخوارج .

وإنه من الغريب أن يختلف اثنان في مادح قاتل علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يجمعوا على تخطئته بل وارتكابه كبيرة من الكبائر برضاه قتل علي رضي الله عنه[1] .

(٣٧٤) عمر بن الخطاب

أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وهو غني عن التعريف ، وقد ذكر له ابن إسحاب وغيره أشعاراً بمناسبات عدة منها قوله حين أسلم :

الحمد لله ذي المن الذي وجبت	له علينا أياد كلها عبر
وقد بدانا فكذبنا فقال لنا	صدق الحديث نبي عنده الخبر
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى	ربي عشية قالوا قد صبا عمر
وقد ندمت على ما كان من زلل	بظلمها حين تتلى عندها السور

(١) الإصابة ٣ /١٧٨ ، الأغاني ١٨ /١٠٩ ، معجم الشعراء ص ٩١ ، وديوان شعر الخوارج ص ١٥٧ ، والتقريب ٢ /٨٢ .

لما دعت رب هذا العرش جاهدة والدمع من عينها عجلان يبتدر
أيقنت أن الذي تدعوه خالقها تكاد تسبقني من عبرة درر
فقلت أشهد أن الله خالقنا وأن أحمد فينا اليوم مشتهر
نبي صدق أتى بالحق من ثقة أوفى الأمانة ما في عوده خور

وكان رضي الله تعالى عنه له موقف مشهود يوم وفاة رسول الله ﷺ ، وقد ظن كثير من الناس أنه ذهول عن قول الله تعالى : ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ ، وقوله تعالى : ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين﴾ .

وقد روي عنه رضي الله تعالى عنه أنه نفى الذهول عن نفسه فيما يتعلق بموقفه من موت رسول الله ﷺ ، وأفاد أن ماحمله على ذلك تأويله لقول الله تعالى في سورة البقرة : ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ الآية ، ومما روي عنه رضي الله عنه في رثاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قوله :

لعمري لقد أيقنت أنك ميت ولكنما أبدى الذي قلته الجزع
وقلت يغيب الوحي عنا لفقده كما غاب موسى ثم يرجع كما رجع
فلما كشفنا البرد عن حر وجهه إذا الأمر بالجزع المرهب قد وقع
فلم تك لي عند المصيبة حيلة أرد بها أهل الشماتة والقذع
وقد قلت من البعد المقالة قولة لها في حلوق الشامتين به بشع
ألا إنما كان النبي محمد إلى أجل وافى به الوقت فانقطع
ندين على العلات منا بدينه ونعطي الذي أعطى ونمنع مامنع
ووليت محزونا بعين سخينة أكفكف دمعي والفؤاد قد انصدع
وقلت لعيني كل دمع ذخرتِه فجودي به إن الشجى له دفع

وهناك أبيات كثيرة في مناسبات أخرى نسبت إليه رضي الله تعالى عنه وإنما أوردت نموذجا مما نسب إليه من الشعر .

وقد قال حين وفاته :

ظلوم لنفسي غير أني مسلم   أصلي الصلاة كلها وأصوم[1]

(٣٧٥) عمر بن أبي الخير الكندي

ذكره المرزباني فقال : عمرو بن أبي الحبر ، وقال : إنه مخضرم ونسب إليه قوله :

تهددني كأنك ذو رعين   بأنعم عيشة أو ذو نواس

فكم قد كان قبلك من نعيم   وملك كان في الأقوام راس

تبدل بعد ثروته وأضحى   تنقل من أناس في أناس[2]

(٣٧٦) عمار بن غيلان الثقفي

له قصة مع خازن مال غيلان إذ سرق الخازن لغيلان مالا وأدعى أن عمارا سرقه ، فجاءت أمة لغيلان فدلت على مكان المال وقالت له : إني رأيت عبدك فلانا يدفنه هنا فأعتق الأمة وبلغ ذلك عمارا فقال : والله لا ينظر غيلان في وجهي بعدها وأنشد :

حلفت لهم بما يقول محمد   وبالله أن الله ليس بغافل

ولو غير شيخ من معد يقولها   تيممت بالسيف غير الأجادل[3]

---

(١) منح المدح ص ١٨١ ، والروض الأنف ٤ /٢٧٣ ، وشعر الدعوة ص ٦٥-٢٦٤ ، والإصابة ٣ /١١٤ ، وتاريخ الطبري ٢ /٥٦٠-٥٧٦ ، وكامل ابن الأثير ٣ /٥٢ .

(٢) الإصابة ٣ /١٤٤ ، ومعجم الشعراء ص ٢٣٩ .   (٣) الإصابة ٢ /٥١٢ .

(٣٧٧) عمرو بن أبي جمرة الهذلي

أورد ترجمته الحافظ ابن حجر وقال : ذكره المرزباني في معجمه وقال : إنه مخضرم(١).

(٣٧٨) عمرو بن الأحمر الباهلي

ترجم له المرزباني وقال : أدرك الإسلام فأسلم وغزا مغازي الروم وأصيبت إحدى عينيه هناك ، ونزل الشام وتوفي على عهد عثمان رضي الله عنه بعد أن بلغ سنا عالية وهو صحيح الكلام كثير الغريب ، وقال الآمدي : الشاعر الفصيح ، وكان يتقدم شعراء أهل زمانه وهو القائل :

إذا ضيعت أول كل أمر ... أبت أعجازه إلا التواء

ثم قال : وقد ذكرت حاله وأشعاره مع الشعراء المشهورين ، وقال أبو الفرج : كان من شعراء الجاهلية المعدودين ، ثم أسلم وقال في الإسلام شعرا كثيرا ومدح الخلفاء الذين أدركهم ومدح خالد بن الوليد وكان في جيشه بالشام ولم يلق أبا بكر ، ومدح عمر فمن دونه إلى عبدالملك بن مروان ، وهذا يخالف قول المرزباني أنه مات في عهد عثمان ، ومن قوله :

إذا أنت راودت البخيل رددته ... إلى البخل واستمطرت غير مطير

متى تطلب المعروف في غير أهله ... تجد مطلب المعروف غير يسير

وإن أنت لم تجعل لعرضك جُنة ... من الذم سار الذم كل مسير

وقوله :

إن الفتى يقتر بعد الغنى ... ويغتني بعدما يفتقر

---

(١) الإصابة ٣ /١١٤ ، أشعار الهذليين ص ٨٠٠ - ١٤٦٥ .

والحي كالميت ويبقى التقى والعيش فنان فحلو ومر
ولن ترى مثلي ذا شيبة أعلم ما ينفع مما يضر[1]

(٣٧٩) عمرو بن أحيحة بن الجلاح

قال ابن عبدالبر : ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن روى عن النبي ﷺ ، وقال الحافظ ابن حجر : قال أبو عمر : ذكره ابن أبي حاتم فيمن روى عن النبي ﷺ ، وقال : وأما روايته عن النبي ﷺ فلم أقف عليها ، وقد ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : إنه مخضرم وأنشد له شعرا في الحسن بن علي لما خطب عند صلحه مع معاوية[2] .

(٣٨٠) عمرو بن الأهتم التميمي

كان خطيبا جميلا بليغا شاعرا شريفا في قومه ، وكان يقال : لشعره الحلل المنشرة ، وقال المرزباني : كان سيداً من سادات قومه ، ووفد على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم فأسلم ، ومدح قيس بن عاصم ثم ذمه فقال النبي ﷺ «إن الشعر حكما ومن البيان سحراً» وللحديث روايات كثيرة تصل في جملتها حدَّ التواتر .

وقد أوردت قصته مع قيس بن عاصم في كتابي الرسول ﷺ والشعر مستوفاة ومما نسب إلى عمرو قوله :

---

(١) الإصابة ٣ /١١٢ ، المؤتلف والمختلف ص ٣٧ ، معجم الشعراء ص ٢١٤ ، طبقات فحول الشعراء ٢ /٨٤ ، الشعر والشعراء ص ١٤٧ .

(٢) الإصابة ٢ /٥٢٢ ، التجريد ١ /٣٩٩ ، أسد الغابة ٤ /١٨٩ ، الاستيعاب ٢ /٤٩٦ والمحبر ص ٤٥٦ .

ذريني فإن البخل يا أم هيثم ... لصالح أخلاق الرجال سروق
ذريني فإني ذو فعال تهمني ... نوائب يغشى رزؤها وحقوق
ومستنبح بعد الهدو دعوته ... وقد حان من نجم الشتاء خفوق
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... فهذا مبيت صالح وصديق
وكل كريم يتقي الذم بالقرى ... وللخير بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكن أخلاق الرجال تضيق

ومن مشهور قوله :

ألم تر ما بيني وبين بني عامر ... من الود قد بالت عليه الثعالب
فأصبح باقي الود بيني وبينه ... كأن لم يكن والدهر فيه العجائب
إذا المرء لم يحببك إلا تكرماً ... بدالك من أخلاقه ما يغالب[1]

(٣٨٠) م – عمرو بن برَّاقة النهمي

يأتي في عمرو بن الحارث النهمي .

(٣٨١) عمرو بن الجموح السلمي

من سادات الأنصار واستشهد بأحد ، وهو الذي كان له صنم قبل أن يسلم ، وكان فتيان من بني سلمة منهم ابنه معاذ ومعاذ بن جبل يدخلون على الصنم فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة فيغدوا عمرو فيجده منكبا لوجهه في العذرة فيأخذه ويغسله ويطيبه ويقول : لو أعلم من صنع هذا بك لأخذينه ففعلوا ذلك مراراً ، ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ، وقال : وإن كان فيك خير فامتنع فلما أمسى أخذوا كلبا ميتا فربطوه في عنقه وأخذوا السيف فأصبح

---

(١) الإصابة ٢ /٥٢٤ ، معجم الشعراء ص ٢١٢ ، الرسول ﷺ والشعرص ٢٢ ، ٥٧ وتاريخ الطبري ٢ /١٩٠ ، وتنوير الحوالك ١٥ /٣٩٨ .

فوجده كذلك وقال في ذلك أبياتا منها :

تالله لو كنتَ إلٰهاً لم تكن أنت وكلب وسط بئر في قرن

أف لمصرعك إلٰهاً مستدن الآن فتشناك عن سوء الغبن

فالحمد لله العلي ذي المنن الواهب الرزاق وديان الدين

هو الذي أنقذني من قبل أن أكون في ظلمة قبر مرتهن

وهو القائل رضي الله تعالى عنه : «والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة» فقال رسول الله ﷺ : «أما أنت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك»، وقال لبنيه : لا عليكم ألا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة» فأخذ سلاحه وولى وقال : اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني إلى أهلي خائبا ، وقد قتل يوم أحد ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «والذي نفسي بيده لقد رأيته يطأ في الجنة بعرجته»[1] .

(٣٨٢) عمرو بن الحارث النهمي

قال الآمدي : عمرو بن براقة الهمداني ثم النهمي – وبراقة أمه – شجاع فاتك شاعر وهو القائل في القصيدة الطويلة التي أولها : تقول سليمي ، الآتية .

وقال الهمداني : كان شاعر همدان ، وله أخبار في الجاهلية ، وعمر إلى أن أدرك الحسن بن علي ، وقال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء فقال : عمرو بن منبه الذي يقال له : ابن براقة مخضرم وكان يسعى على رجليه في الجاهلية فلا يلحق ووفد على عمر بعد ما أسن وضعف وأنشده أبياتا يقول فيها :

---

(١) الإصابة ٢ /٥٢٩ ، تجريد الصحابة ١ /٤٠٣ ، أسد الغابة ٤ /٢٠٨ .

وإنـك مسـترعـى وأنـا رعيـة

وقال لعمر أيضا وقد دخل عليه وهو شيخ كبير يعرج :

مـا إن رأيت مثلـك الخطَّابـي أبـرُّ بالـدين وبالكـتـاب
بـعـد النبي صـاحـب الكتـاب ﷺ

فقال له عمر وقد طعنه بالسوط فما فعل أبو بكر ؟ قال : لا علم لي به فقال : لو كنت عالما به لأوجعت ظهرك .

ولعله هو صاحب القصيدة في مهلك من بقي من جرهم بعد مداهمة السيل لهم مع عامر بن الحارث .

ومن شعره هذه القصيدة وفيها بيت استشهد به سيدنا علي رضي الله عنه وهو قوله : متى تجمع القلب .... :

تقـول سُليمـى لا تـعـرَّض لتلفة وليـلـك عـن ليل الصعالك نـائـم
وكـيف ينام الليل من جُـلُّ ماله حسـام كلـون الملـح أبيـض صـارم
غمـوض إذا عـضَّ الكريهة لم يدَع له طمعـاً طَـوعُ اليمين مـلازمُ
نقـدت بـه ألفـاً وسامحت ربَّـه على النقـد إذ لا يُستطـاع الدراهم
ألـم تعلمـي أن الصعاليـك نومُهـم قليـلٌ إذا نـام الخـلِيُّ المُسـالِمُ
إذا الليـل أدْجـى واكْفَـهَـرَّ ظلامُـه وصـاح مـن الإفـراط بُـومٌ جواثِمُ
ومـال بأصـحـاب الكـرَى غـالباتُـه فـإني عـلى أمـر الغوايـة حـازِمُ
كـذبتُـم وبيـت الله لا تـأخـذونها مـراغـمـةً مـادام للسيـف قـائـم
تـحـالـف أقـوام عليَّ ليسلمـوا وجـرُّوا عليَّ الحـرب إذ أنا سـالـمُ
أفـاليـوم أُدعَى للهَـوادة بعدمـا أُجيل على الحيِّ المذاكي الصلادِمُ
فإن حـريمـاً إذ رجـا أن أرُدهـا ويـذهـب مـالي يـا ابنة القيل حالِـمُ

متى تجمع القلب الذكيَّ وصارما وأنفاً حميَّاً تجتنبكَ المظالمُ
متى تطلب المال الممَّنع بالقنا تعِشْ ماجداً أو تخترمْك المخارمُ
وكنتُ إذا قومٌ غزوني غَزَوتهم فهل أنا في ذا يال همدان ظالمُ
فلا صُلح حتى تُقدَعُ الخيلُ بالقنا وتُضربُ بالبيضِ الخفافِ الجماجِم
ولا أمنَ حتى تغْشِمُ الحرب جهرة عُبيْدةَ يوماً والحروبُ غواشِمُ
أمُستَبْطِيء عمرو بن نعمان غارتي وما يُشبِه اليقظان من هو نائمُ
إذا جرَّ مولانا علينا جريرة صبرنا لها إنا كرامٌ دعائِمُ
وننصُر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم[1]

(٣٨٢) م - عمرو بن حبيب

(٣٨٣) عمرو بن الحبر الكندي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : مخضرم وأنشد له يخاطب بعض الأمراء :

تهددني كأنك ذو رعين بأنعم عيشة أو ذو نواس
فكم قد كان قبلك من نعيم وملك كان في الأقوام راس
تبدل بعد ثروته وأضحى تنقل من أناس في أناس

وقد عزى المرزباني هذه الأبيات إلى عمرو بن أبي الجبر وأورد ذلك الحافظ ابن حجر في ترجمة عمرو بن أبي الخير بن عمرو بن شرحبيل الكندي ، والظاهر أنهما رجل واحد أو يكون المترجم لهما أخوان اختلف النساخ في اسم كل منهما فالتبس الأمر[2].

---

(١) الإصابة ٣ /١١٣ ، وشعر الدعوة ص ٣٧٠ ، والآمدي ص ٦٦ ، وشعر همدان ص ٢٧٢ وص ٢٧٩ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٤٢ .

(٢) الإصابة ٢ /١١٤ ، ومعجم الشعراء ص ٢٣٩ .

(٣٨٤) عمرو بن حممة الدوسي

وفد على النبي ﷺ ، وذُكر أنه لم يقدم عليه بل مات في الجاهلية ، وقال المرزباني : أحد حكام العرب في الجاهلية وأحد المعمرين ، يقال : إنه عاش ثلاثمائة وتسعين سنة ، ويقال : إنه هو ذو الحلم الذي ضرب به العرب المثل ومن أشهر ما نسب إلى عمرو :

كبرتُ وطال العمر مني كأنني ... سليم أفاع ليله غير مودع
فما السقم أبلاني ولكن تتابعت ... عليَّ سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئين من السنين كوامل ... وها أنا ذا أرتجي مرَّ أربع
فأصبحت بين الفخ في العش ثاويا ... إذا رام تطيارا يقال له قع
أخبر أخبار السنين التي مضت ... ولا بد يوما أن يطار بمصرعي[1]

(٣٨٤) م - عمرو بن ربيعة السعدي المستوعز

(٣٨٥) عمرو بن سالم الخزاعي

لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ، وأصابوا منهم ماأصابوا ، خرج عمرو بن سالم الخزاعي ثم أحد بني كعب حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة وكان هذا مما هاج فتح مكة فوقف عليه وهو جالس في المسجد فقال :

يا ربُّ إني ناشد محمدا ... حلف أبيه وأبينا الأتلدا
إن قريشا أخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو أحدا ... وهم أذل وأقل عددا
وقد أقاموا بكداء رصدا ... فادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ... أبيض مثل البدر ينمي صُعدا
إن سيم خسفا وجهه تربدا ... في فيلق كالبحر يجري مزبدا
وقتلونا بالصعيد هجدا ... نتلوا القرآن ركعاً وسجدا

---

(١) الإصابة ٢ /٥٣ ، معجم الشعراء ص ٢٠٩ .

وولداً كنا وكنت الوالدا ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا

ولقد ترجمت لعمرو بن سالم ترجمة واسعة وأوردت قصته برواياتها كاملة في كتابي «الرسول ﷺ والشعر»[1].

(٣٨٦) عمرو بن سبيع الرهاوي

ينسب إلى الرهاويين وهم من بني سليم بن رها بن منبه المذحجي ، وقد وفدوا على النبي ﷺ مسلمين في خمسة عشر رجلا ، والنسبة إلى أبناء رها بالفتح على خلاف النسبة إلى المدينة ، فإن النسبة إليها بالضم ، وعمرو بن سالم هذا قدم إلى النبي ﷺ مسلما فعقد له رسول الله ﷺ لواء ويقال إنه قاتل بذلك اللواء يوم صفين مع معاوية ، ومما نسب إليه أنه أنشد أمام رسول الله ﷺ قوله :

إليك رسول الله أعملت نصها تجوب الفيافي سملقاً بعد سملق

على ذات ألواح أكلفها السرى تخب برحلي مرة ثم تعنق

فما لك عندي راحة أو تلحلحي بباب النبي الهاشمي الموفق

عتقت اذن في رحلة ثم رحلة وقطع دياميم وهم مؤرق[2]

(٣٨٧) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس السهمي

هذا غير عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، وغير المترجم تابعي وأما المترجم فهو الصحابي المعروف ، شهد مع معاوية صفين ، وقد ولاه مصر ، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها ودفن

---

(١) الإصابة ٢ /٥٣٦ ، منح المدح ص ١٩٦ ، الرسول ﷺ والشعر ص ١٢٨ ، والطبري ٢ /١٥٣ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٢٤٠ .

(٢) الإصابة ٢ /٥٣٧ ، منح المدح ص ٢٠٤ ، أسد الغابة ٤ /٢٢٦ .

بالمقطم من ناحية الفج وصلى عليه ابنه عبدالله ثم رجع - أى عبدالله - فصلى بالناس صلاة العيد وولي مكانه ، وكان عمرو رضي الله عنه من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية ، وكان شاعرا محسنا ، وكان أحد الدهاة المقدمين في أمر الدنيا والمقدمين في الرأى والمكر والدهاء ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا استضعف رجلا في عقله ورأيه قال : «أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد» يريد خالق الأضداد ، ومن شعر عمرو يخاطب عمارة بن الوليد عند النجاشي قوله :

إذا المرء لم يترك طعاما يحبه ... ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطراً منه وغادر سبة ... إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما

وقوله يخاطب قرة بن هبيرة :

ياقر إنك لا محالة ميت ... يوما وإنك بعد موات راجع
ليس الخليفة تاركا صدقاتكم ... مادام سلع والبناء وفارع
إن كان أودى بالنبي محمد ... صلى الإله عليه دهر فاجع
فالله حي لا يموت ودينـنا ... دين النبي وللجنوب مصارع
إن التي منتك نفسك خاليا ... مما تؤمله سراب لامع

ومما نسب إليه قوله رضي الله عنه :

ياليتني أبصرت وجه محمد ... قبل الممات وشلت الكفان
أو ليت عمروا مات قبل مصابه ... وثوى صدى في القبر والأكفان
أو ليتني لم أبق بعد وفاته ... ذهب القضاء بمنية الإنسان
إن كان قد مات النبي فديننا ... دين النبي وما هداه هداني
كان النبي أمانة مضمونة ... فينا إلى أجل وحد أوان
فارتدها من كان يملك ردها ... هذا لعمرو أبيك في الفرقان[1]

---

(١) الإصابة ٢ /٥٣٩ ، منح المدح ص ١٩٨ ، والتقريب ٢ /٧٠ .

(٣٨٨) عمرو بن شاس الأسدي

هو من بني أسد بن خزيمة ، وقيل : إنه تميمي من بني مجاشع ، وقال ابن منده وأبو نعيم : هو عمرو بن شاس الأسلمي . وفرق المرزباني بين الأسلمي والأسدي فجزم بأن الأسلمي هو صاحب الرواية وأن الأسدي لا رواية له، وإنما شهد القادسية، وله فيها أشعار، هكذا ذكره الحافظ ابن حجر، والذي في معجم الشعراء : عمرو يكنى أبا عرار شاعر كثير الشعر مقدم أسلم في صدر الإسلام وشهد القادسية وهو القائل :

إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا ... يكن لمطايانا برياك هاديا

أليس تريد العيش خفة أذرع ... وإن كن حسرى أن تكون أماميا

وهو القائل أيضا :

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد ... عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

وأن عرارا إن يكن غير واضح ... فإن أحب الجون ذا المنكب العمم

فانت كنت مني أو تريدين صحبتي ... فكوني له كالسمن ربت له الأدم

وإلا فسيري سير راكب ناقة ... تيمم غيثا ليس في سيره أمم

وقال ابن الأثير : له صحبة وشهد الحديبية ، وكان ذا بأس شديد ونجدة ، وكان شاعرا جيد الشعر معدوداً في أهل الحجاز .

ومن شعره يوم أرماث سنة ١٤هـ قوله :

جلبنا الخيل من أكنافِ نيق ... إلى كسرَى فوافقها رعالا

تركْنَ لهم على الأقسام شجواً ... وبالحَقْوَين أياما طِوالا

وداعيةٍ بفارسَ قد تَركنا ... تُبَكِّي كلما رأت الهِلالا

قتَلنا رُستَماً وبنيه قَسراً ... تُثيرُ الخيلُ فوقَهم الهيالا

تركنا منهم حيثُ التقينا فئاما ما يريدون ارتحالا
وفرَّ البِيْرُزانُ ولم يُحامِي وكان على كتيبته وبالا
ونجَّى الهُرمزان حِذَارُ نفسٍ وركضُ الخيلِ مُوصِلةً عِجالا[1]

(٣٨٩) عمرو بن شبيل الثقفي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وقال المرزباني في معجم الشعراء : إنه مخضرم يعنى أنه أدرك الجاهلية والإسلام وله شعر[2] .

(٣٩٠) عمرو بن شربي الضبي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : استقضاه عثمان على البصرة ، وقال المرزباني : كان من رؤوس ضبة في الجاهلية ، ثم أسلم وهو القائل :

إن تنكروني فأنا ابن شربي قاتل علباء وهند الجبلى
ثم ابن صوحان على دين على[3]

(٣٩١) عمرو بن العاص بن وائل السهمي

صحابي مشهور رضي الله عنه ، أسلم عام الحديبية ، وتولي أمرة مصر في زمن عمر بن الخطاب ، وهو الذي فتحها كما ذكره الحافظ ابن حجر وغيره .

---

(١) الإصابة ٢ /٥٤٢، ٣ /١١٤ ، والإستيعاب ٢ /٥٢٦ ، وأسد الغابة ٤ /٢٣٩ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤١٢ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٤٧٢ .

(٢) الإصابة ٢ /٥٤٣ ، أسد الغابة ٤ /٢٤١ .

(٣) الإصابة ٣ /١١٩ .

ومن شعره قوله :

القوم لخم وجذامٌ في الحرب	ونحن والروم بمرجٍ نضطرب
فإن يعودوا بها لا نصطحب	بل نعصب الفرار بالضرب الكرب[1]

(٣٩٢) عمرو بن عامر السلمي

قال الحافظ ابن حجر أدرك من حياة النبي ﷺ نحو ثلاثين سنة ، وعمر حتى وفد على معاوية . وقال ابن عساكر : فدخل عليه – أى معاوية – وهو يرتعش كبراً فقال له معاوية : كيف تجدك ؟ قال :

اجتنبت النساء وكن الشفاء ، وفقدت المطعم وكان المنعم ، وثقلت عليَّ الأرض ، وقرب بعضي من بعض ، فنومي سبات ، وفهمي هبات ، وسمعي تارات ، وأنشد :

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم	وخُلفت في قرن فأنت غريب
وما للعظام الباليات من البلى	شفاء ولا للركبتين طبيب
وإن امرأ عاش ستا وتسعين حجة	إلى منهل من ورده لقريب

فقال له معاوية فما تريد ؟ قال عشرة آلاف أقضى بها ديني وعشرة آلاف أقسمها في أهلي ، وعشرة آلاف أنفقها في بقية عمري فأعطاه ورحل[2] .

(٣٩٢) م – عمرو بن عبدالعزى السلمي

تقدمت ترجمته في سليم بن عبدالعزى .

وكان ممن ارتد ثم عاد ومات بعد عمر ، وأمه الخنساء الشاعرة المشهورة .

---

(١) الإصابة ٣ /٢ ، والبداية والنهاية ٧ /١٥ ، وتاريخ الصحابة ص ١٧٣ .

(٢) الإصابة ٣ /١١٥ .

ومن شعره قوله :

ولو سألت سلمى غداة من امرئ كما كنت عنها سائلا لو نأيتها
وكان الطعان في لؤى بن غالب غداة الجواء حاجة فقضيتها[1]

(٣٩٣) عمرو بن عبد ود الكلبي

قال المرزباني : مخضرم وبقي إلى زمن معاوية بن أبي سفيان ، وكان هجاء لقومه وهو القائل يمدح سعيد بن العاص بن أمية ويهجو عبدالله بن خالد ابن أسيد :

قصرت يا عبد الإله عن العلا سيكفيك ما قصرت عنه سعيد
فتى أمه من آل حسل كريمة وأمك ينمها بوج عبيد[2]

(٣٩٤) عمرو بن الفحيل الزبيدي

ذكره وثيمة في كتاب الردة عن ابن إسحاق قال : لما انتهى موت النبي ﷺ وكان رأسهم عمرو بن الفحيل وكان مسلما مهاجرا فكلم عمرو بن معديكرب ودعا إلى الردة فغضب عمرو الفحيل وعمرو بن الحجاج وكان لهما فضل في رياستهما فقال ابن الفحيل : يامعشر زبيد ! إن كنتم دخلتم في هذا الدين راغبين فحاموا عليه ، أو خائفين من أهله فتحصنوا به ولا تظهروا للناس من سرائركم مايعلم الله فيظهروا عليكم بها ، ولا أبلغ من نصحي لكم فوق نصحي لنفسي ، اعصوا عمرو بن معديكرب وأطيعوا عمرو بن الحجاج وقال في ذلك شعرا منه قوله :

أسعديني بدمعك الرقراق لفراق النبي يوم الفراق

---

(١) الإصابة ٣ /٥، وانظره في الكنى وهو أبو شجرة .

(٢) الإصابة ٣ /١١٥- ٤ /١٠١ ، معجم الشعراء ص ٢٣٨ .

ليتني مت يوم مات ولم ألق من الرزء ما أنا لاق
قلت : والليل مطبق بعراه إن حزني على الرسول لباقي
كان غيثا يجيء للبلد المحـ ـل وشمسا تضئ للإشراق
ودليلا يدعو العباد إلى اللـ ـه وبحرا يصب عذب المذاق
وضياء البلاد والقمر الزا هر وافى تمامه لاتساق[1]

(٣٩٥) عمرو بن فروة الأنصاري

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وذكر أنه شهد الجمل مع علي وأنشد له في ذلك شعراً [2] .

(٣٩٦) عمرو بن قبيصة الدارمي

قال الحافظ ابن حجر : قال المرزباني في معجمه : مخضرم من بني عبدالله بن دارم ، وقال الآمدي : فارس شاعر ، وهو القائل :

ونحن بنو زيد إذا حضر القنا منعنا حمانا والرماح رواعف
وإني لمن قوم زرارة منهم وعمرو وقعقاع أولاك الغطارف
وذو القوس منا حاجب قد علمتم كفى مضر الحمراء إذ هو واقف[3]

(٣٩٧) عمرو بن القريط

قيل : اسمه عامر ، وقال الذهبي : له شعر في الردة مخضرم .

وقال ابن سيد الناس : فارس بني عامر ، ذكر له وثيمة في ردة بني عامر من أبيات :

---

(١) الإصابة ٣ / ١٠ ، منح المدح ص ٢٠٤ .
(٢) الإصابة ٣ / ١٠ .
(٣) الإصابة ٣ /١١٦ ، المؤتلف والمختلف ص ١٤٩ .

ثقلت صلاة المسلمين عليكم ... بني عامر والحق جد ثقيل
وأتبعتموها بالزكاة وقلتم ... ألا لا تقروا منهما بفتيل
ستلقون قوما يفرقون رؤوسكم ... بكل رقيق الشفرتين صقيل
فلا حرمة الرحمن ترعون بينكم ... ولا ذمة منه وحق رسول
فلا يبعد الله المهيمن منكم ... سبيلكم في كل شر سبيل[1]

(٣٩٨) عمرو بن كلاب

قال الحافظ ابن حجر : له إدراك وهو الذي أنشد عمر يحرش على عماله من أبيات :

إذا التاجر الهندي جاء بفارة ... من المسك راحت في مفارقهم تجري[2]

(٣٩٨) م – عمرو بن كيسبة النهدي

أبو كيسبة ، قيل : اسمه عبد الله ، وتقدمت ترجمته في عبدالله بن كيسبة .

(٣٩٩) عمرو بن مالك الجهني

ذكره المرزباني وقال : مخضرم له شعر ، وقد اختصر الحافظ ابن حجر في ترجمته على قول المرزباني هذا[3] .

---

(١) منح المدح ص ٢٠٢ ، والتجريد ١ /٤١٥ ، وديوان الردة ص ٢١٠ .

(٢) الإصابة ٣ /١١٦ .

(٣) الإصابة ٣ /١١٧ ، معجم الشعراء ص ٢٣٩ .

(٤٠٠) عمرو بن مرة الجهني

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : آمنتُ بكل ما جئت به من حلال وحرام ، وإن أرغم ذلك كثيرا من الأقوام .

قال ابن الأثير : وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر المشاهد . وهو القائل لمعاوية رضي الله عنه : يا معاوية إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ما من إمام أو وال يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله عز وجل أبواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته» قال : فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس .

وكان عمرو بن مرة يجالس معاذ بن جبل ويتعلم منه القرآن وسنن الإسلام فقال في ذلك :

الآن حين شرعت في حوض التقى ... وخرجت من عقد الحياة سليما
ولبست أثواب الحليم فأصبحت ... أم الغواية من هواي عقيما

وكان لعمرو صنم يعظمه ويخدمه فلما أسلم تركه وقال :

شهدت بأن الله حق وأنني ... لآلهة الأحجار أول تارك
وشمرت عن ساقي الإزار مهاجرا ... إليك أجوب الوعث بعد الدكادك
لأصحب خير الناس نفسا ووالدا ... رسول مليك الناس فوق الحبايك[1]

(٤٠١) عمرو بن مرة النهدي

قال الحافظ ابن حجر : له إدراك ، وقال : وذكره المرزباني في معجم الشعراء وأنشد له شعرا وقال : له خبر مع علي ، ومن شعره قوله :

رهبت يميني عن قضاعة كلها ... فأبت حميدا فيهم غير معلق[2]

---

(١) منح المدح ص ٢٠٣ ، أسد الغابة ٤ /٢٧٠ ، مسند أحمد ٤ /٢٣١ ، التجريد ١ /٤١٧ وشعر الدعوة ص ١٠٩ ، ١١٥ .

(٢) الإصابة ٣ /١١٧ .

(٤٠٢) عمرو بن المسيح الطائي

فارس مشهور وفد على النبي ﷺ ، وكان أرمى العرب وهو الذي عناه أمرؤ القيس بقوله :

رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من ستره

قال الحافظ ابن حجر : ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين وقال : مات في خلافة عثمان وهو القائل :

لقد عمِّرت حتى شفَّ عمري على عمر ابن علة وابن وهْبِ
وعمر الحنظلي وعمر سيف وعمر ابن الرداة فريع كعب[1]

(٤٠٣) عمرو بن مسعود الثقفي

أخو عروة بن مسعود الصحابي المشهور ، وقد قدم عمرو على معاوية في أول خلافته وهو شيخ كبير وذكر أنه كان صديق أبيه أبي سفيان ، قال الحافظ ابن حجر : قد ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقد نسب إليه قوله :

أصبحت شيخا كبيرا هامة لغد يسقو لدى جدثى أولا فبعد غد[2]

(٤٠٤) عمرو بن معاوية العامري

ولاه معاوية رضي الله عنه أرمينية وأذربيجان ثم ولاه الأهواز ، وهو الذي فضل الخيل في الغنائم على ما سواها في الإسلام وقال في ذلك :

إني امرؤ للخيل عندي مزية على فارس البرذون أو فارس البغل[3]

---

(١) الإصابة ٣ /١٦ ، أسد الغابة ٤ /٢٧٠ ، التجريد ١ /٤١٧ ، وحسن الصحابة ص ١٢٣ والمعمرين ص ١٠٥ وشعر طي ٦٥٧ .

(٢) الإصابة ٣ /١٦ . (٣) الإصابة ٣ /١١٧ ، التجريد ١ /٤١٨ .

(٤٠٥) عمرو بن معديكرب الزبيدي

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع بني مراد لأنه كان قد فارق قومه سعد العشيرة فأسلم معهم ، وقيل : إنه قدم في وفد زبيد قومه ، وكان إسلامه سنة تسع ، وكان قد ارتد مع الأسود العنسي فسار إليه خالد بن سعيد ابن العاص فقاتله وضربه خالد على عاتقه فانهزم وأخذ خالد سيفه الصمصامة ولما رأى عمرو قدوم الامداد من أبي بكر رضي الله عنه إلى اليمن عاد إلى الإسلام ، وله قصة مع أبي بكر ، وقد شهد القادسية وله فيها بلاء حسن وقتل يومها ، وقيل : بل مات عطشا يومئذ ومن شعره قوله :

أمن ريحانة الداعي السميع	يؤرقني وأصحابي هجوع
أشاب الرأس أيام طوال	وهم ما تضمنه الضلوع
وسوق كتيبة دلفت لأخرى	كان زهاءها رأس صليع
إذا لم تستطع شيئا فدعه	وجاوزه إلى ما تستطيع

ومما يستجاد من شعره قوله :

أعاذل عدتي بدني ورمحي	وكل مقلص سلس القياد
أعاذل إنما أفنى شبابي	إجابتي الصريخة إلى المنادي
مع الأبطال حتى سل جسمي	وأقرح عاتقي حمل النجاد
ويبقى بعد حلم القوم حلمي	ويفنى قبل زاد القوم زادي
تمنى أن يلاقيني قييس	وددت وأينما مني ودادي
فمن ذا عاذري من ذي سفاه	يرد بنفسه شر المراد
أريد حياته ويريد قتلي	عذيرك من خليلك من مراد

وقد نسبت هذه الأبيات لدريد بن الصمة ، وقال ابن الأثير : هي لعمرو بن معديكرب[1] .

---

(١) الإصابة ٣ /١٨ ، أسد الغابة ٤ /٢٧٣ ، التجريد ١ /٤١٨ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٩٧ و ٢ /٢٩٨ ، الشعر والشعراء ص ٨٢ .

(٤٠٥) م عمرو بن منبه

تقدم في عمرو بن الحارث .

(٤٠٦) عمرو بن النعمان بن البراء الشيباني

ذكره الحافظ ابن حجر ونسب إلى المرزباني أنه قال : مخضرم يعرف بالرحال وأنشد له شعرا منه :

سألوا المثقفة والرماح بنو سهم شرقى الأسنة والنحور من الدم
فتركت في نقع العجاجة منهم جزر الساغبة ونسر قشعم

وأحسب أن الذي ترجمه الآمدي هو هذا لكنه سماه عمرو بن النعمان ابن السراء وقال عنه : هاجر في خيل أبي عبيدة بن مسعود الثقفي ، وقتل فيها ونسب إليه أبياتا منها قوله :

بان الخليط ولم أكن صحوانا دنفا بزينب لو تريد هوانا
لكنها شحطت وبت وصالها ولقد تلم نواهم بنوانا[1]

وقد تكون لفظة (السراء) تحريف عن (البراء) .

(٤٠٧) عمير بن الحصين النجراني

ذكر أنه لما مات النبي ﷺ وتسارع الناس ومنهم أهل نجران إلى الردة قام فيهم فقال : إنكم لأن تزدادوا من هذا الأمر أحوج إلى أن تنقصوه ودينكم اليوم دينكم بالأمس وأنشدهم :

أهلَ نجران امسِكوا بِهُدى الْـ ـله وكُونوا يداً على الكفَّار

---

(١) الإصابة ١ /١٨٨ ، المؤتلف والمختلف ١٢٥ .

لا تكونوا بعدَ اليقينِ إلى الشَّكـ ـلكِ وبعدَ الرضا إلى الإنكار
واستقيموا على الطريقة فيه وكونوا كهيئة الأنصار
ما البكْر إلا كالفصيل وقد نرى أن الفصيل عليه ليس بعار
إنا وما حجَّ الحجيج لبيته ركبان مكَّة معشرَ الأنصار
نفري جماجمَكُمْ بكلِّ مهنَّد ضَربَ القُدار مبادي الأيسار
حتَّى تكنُّوه بفحْل هُنَيدَةٍ يحمي الطَّرُوقَة بازل هدَّار[1]

(٤٠٨) عمير بن رئاب السهمي

كان من السابقين الأولين ومن مهاجرة الحبشة ثم هاجر إلى المدينة واستشهد بعين التمر مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر وهو القائل في أبيات :

نحن بنو زيد الأغر ومثلنا يحامي على الأحساب عند الحقائق[2]

(٤٠٩) عمير بن سنان التميمي

قال الحافظ ابن حجر : يعرف بابن عفراء وله إدراك وكان شاعرا فارسا وشهد الفتوح مع بعض الصحابة وله في ذلك شعر[3] .

(٤١٠) عمير بن أبي شمر الكندي

قال الحافظ ابن حجر : له إدارك وله ابن اسمه محمد ، وكان شاعرا في دولة عبدالملك بن مروان[4] .

---

(١) الإصابة ٣ /١٢٠ ، وديوان الردة ص ١٣٥ . (٢) الإصابة ٣ /٣١ ، والتجريد ١ /٤٢٢ .
(٣) الإصابة ٣ /١٢١ ، ومعجم الشعراء ص ٢٤٤ .
(٤) الإصابة ٣ /١٢١ ، والظاهر أن ابنه هو الشاعر .

(٤١١) عمير بن ضابئ اليشكري

أراد أن يفتك بعثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يتمكن ، وقتله الحجاج لذلك ، وكان سيدا من سادات أهل اليمامة ولما ارتدوا كان يكتم إسلامه وكان صديقا للرجال بن عنفوة فقال شعراً منه :

يا سعاد الفؤاد بنت أثال طال ليلي بفتنة الرجال
فتن القوم بالشهادة واللـ ـه عزيز ذو قوة ومحال
إن ديني دين النبي وفي القو م رجال على الهدي أمثالي
إن تكن منيتي على فطرة اللـ ـه حنيفا فإنني لا أبالي

في أبيات أخرى سبقت في ترجمة حنيف بن عمير اليشكري وضؤ اليشكري إذ نسبت إلى كل منهم[١] .

(٤١٢) عميرة بن بحرة

ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : مخضرم نزل الكوفة وأنشد له في قتال أهل الردة شعرا منه :

ألم تر أن الله يوم بزاحة أحال على الكفار سوط عذاب
فليت أبا بكر يرى من سيوفنا وما تجتلي من أذرع ورقاب[٢]

(٤١٣) عنترة بن الأخرس الطائي

ترجمه الحافظ ابن حجر في عنبرة بن الأحرش ، ولعله تصحيف ، وقد ساق قصته عن ابن دريد ، قال : كان أبوه أحرش ولد له عشرة من البنين كلهم شاعر ، وكان عنترة من أبرزهم ، وكان عالما بأمر طيىء ، وذكره المرزباني

---

(١) منح المدح ص ٢٠٥ ، الإصابة ٣ /١٢١ ، ومعجم الشعراء ص ٢٤٤ .

(٢) الإصابة ٣ /١٢١ ، وكتاب الردة ص ٩٤ ، وديوان الردة ص ٤٢ .

في معجم الشعراء وقال : مخضرم كثير الشعر وهو القائل :

أطل حمل الشناءة لي وبغضي وعش ما شئت وانظر من تضير
إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قِبلِي تدور
فما بيديك نفع أرتجيه وغير صدودك الخطب الكبير
ألم تر أن شعري سار عني وشعرك حول بيتك لا يسير

وهو القائل :

ربي الذي اختار صفوف جنده محمدا رسوله وعبده
فهو الذي لا يبتغى من بعده شيء ولا يعقد فوق عقده[1]

(٤١٤) العوام بن جهيل الهمداني

كان سادن يغوث ، وكان يحدث بعد إسلامه فقال : كنت أسمر مع جماعة من قومي فإذا أوى أصحابي إلى رحالهم نمت أنا في بيت الصنم فنمت في ليلة ذات ريح وبرق ورعد فلما انهار الليل سمعت هاتفا من الصنم يقول - ولم نكن سمعنا منه قبل ذلك كلاما - يا ابن جهيل : حل بالأصنام الويل ، هذا نور سطع من الأرض الحرام ، فودع يغوث بالسلام . قال : فألقى الله في قلبي البراءة من الأصنام ، وكتمت قومي ماسمعت ، وإذا هاتف يقول :

هل تسمعن القول يا عوام أم قد صممت عن الكلام
قد كشفت دياجير الظلام وأصفقّ الناس على الإسلام
فقلت : يا أيها الهاتف بالعوام لست بذي وقر عن الكلام
فبينن عن سنة الإسلام

(١) الإصابة ٣ /١٢١ ، الحماسة ص ١٢٧ ، و ٤٠٨ .

ومن أجمل ما نسب إليه قوله :

من مبلغ عنا شآميَّ قومنا ... ومن حل بالأجواف سراً وجهراً
بأنَّا هدانا الله للحق بعدما ... تهوَّد منا حائر وتنصَّرا
وأنا برئنا من يغوث وقرنِه ... يعوق وتابعناك يا خير الورى[1]

(٤١٥) عوف بن عبدالله الأسدي

كان ممن شهد الحرب مع خالد بن الوليد ببزاخة وهو القائل في ذلك :

سائلْ طُليحة يوم ولَّى هارباً ... بِلِوىٰ بُزاخَةَ والدِّما تَتَصبَّبُ
يومَ اجْتلَبْنا بالرِّماحِ عَذَارياً ... بِيْضَ الوُجوهِ كأنَّهنَّ الرَّبْرَبُ
ظَنُّوا وغرَّهُم طُليحة بالمُنى ... حقاً وداعي ربِّنا لا يكْذِبُ
لَّما رأونا بالفضاء وأنَّنا ... ندعو إلى دين النبي ونَرْغَبُ
ولُّوا فراراً والرِّماح تنوشُهم ... وبكُلِّ وجهٍ أقْصدوه ومَرْقَبُ
ونجا طُليحة مُردفاً إمْراتَه ... وَسْطَ العَجاجَة كالسِّقاء المُحقَبِ
يعدوا به نهدٌ أقبُّ كأنه ... عَيْرٌ بدُومةَ أو بوادي الأجرَبِ
يَلَحى فوَارِسَهُ وأكْثَرُ قوله ... لن يُنجيَ المهزومَ غيْرُ المَهْرَبِ

قال الحافظ ابن حجر : ذكره وثيمة في كتاب الردة ، والمرزباني في معجم الشعراء[2] .

---

(١) الإصابة ٣ /٤١ ، أسد الغابة ٤ /٣٠٧ ، وشعر همدان ص ٣٦١ .

(٢) الإصابة ٣ /١٢٣ ، وكتاب الردة ص ٩٢ .

٤١٦ – عوف بن عبدالله بن الأحمر الأسدي

شهد مع علي رضي الله عنه صفين ، وله قصيدة طويلة رثى فيها الحسين ابن علي رضي الله عنهما ، وحض شيعته على الطلب بدمه ، وكانت هذه المرثية تخبأ أيام بني أمية وإنما خرجت بعد ذلك ومنها قوله :

ونحن سمونا لابن هند بمحفل ... كرحل الدبا يزجي إليه الدواهيا
فلما التقينا بين الضرب أينا ... بصفين كان الأضرع المتوانيا
لبيك حسينا كلما ذر شارق ... وعند غسوق الليل من كان باكيا
لحا الله قوما أشخصوهم وعردوا ... فلم ير يوم البأس منهم محاميا
ولا موفيا بالعهد إذ حمس الوغا ... ولا زاجرا عنه المضلين ناهيا
فياليتني إذ كان كنت شهدته ... فضاربت عنه الشانئين الأعاديا
ودافعت عنه ما استطعت مجاهدا ... وأعملت سيفي فيهم وسنانيا[1]

(٤١٧) عوف بن الغامدية

هي أمه وهو شاعر جاهلي مشهور ومن شعره قوله :

إن دوسا شر عاد وارم ... رُسْحُ أدبار كأعجاز القَزَمُ
بُقْع أحساب كأجناحِ الرخم ... عينُ فابكي حكماً غير حكم[2]

(٤١٨) عويف بن معاوية الغطفاني

اسمه عوف بن معاوية بن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر وهو المشهور بعويف القوافي ببيت قاله ، وهو شاعر شريف مدح الوليد بن عبدالملك وأخاه سليمان ، وعمر بن عبدالعزيز وهو القائل :

---

(١) الإصابة ٣ /١٢٣ ، ومعجم الشعراء ٢٧٧ .

(٢) معجم الشعراء ٢٧٧ ، ومعجم الشعراء الجاهلين ص ٢٦٢ .

اللوم أكرم من وبر ووالده ... واللؤم أكرم من وبر وما ولدا
قوم إذا جر جاني قومهم أمنوا ... من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا[1]

(٤١٨) م – عويمر بن عامر

يأتي في أبي الدرداء إن شاء الله

(٤١٩) عياض الثمالي

ذكره دعبل في طبقات الشعراء ، وذكر له قصة مع شرحبيل بن السمط حين بايع معاوية بصفين ، وقد ذكر ابن عبدالبر ولده سعد بن عياض في الصحابة ولكنه نبه على أن حديثه مرسل ومن شعره لشرحبيل المذكور قوله :

فإن ابن حرب ناصب لك خدعة ... تكون علينا مثل راغية البكر
فإن نال مانرجو له كان ملكنا ... هنيئاً له والحرب قاصمة الظهر
وإن عليا خير من وطئ الحصى ... من الهاشميين المداريك للوتر
له في رقاب الناس عهد وذمة ... كعهد أبي حفص وعهد أبي بكر
فبايع ولا ترجع إلى العقب كافرا ... أعيذك بالله العزيز من الكفر[2]

(٤٢٠) عياض بن خويلد الهذلي

يلقب بالبريق ، قال المرزباني : مخضرم وله مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قصة وذكرها الحافظ ابن حجر وغيره وهو القائل :

يارب أدعوك دعاءً جاهدا ... اقتل بني صَبغاء إلا واحدا
ثم اضرب الرِّجل فدعه قاعداً ... أعمى إذا قيد يُعَنِّي القائدا

---

(١) معجم الشعراء ص ٢٧٧ ، وشرح التبريزي على الحماسة ٢ /٢٣٦ .

(٢) الإصابة ٣ /١٢٣ ، ومعجم الشعراء ص ٢٦٩ .

قال المرزباني : فأتت بنو لحيان النبي ﷺ في حجة الوداع فقالوا يارسول الله هجينا في الإسلام وزعم أن شر مرحل أن نأتيك ، فأعطاهم رسول الله ﷺ لسانه فتكلم فيه رجال من قريش - أى تشفعوا فيه - فوهبه لهم[1] .

(٤٢١) عياض بن غَنْم الفهري

هو المشهور بزاد الراكب ، وذلك لأنه كان يطعم رفقته ماكان عنده ، وإذا كان مسافراً آثرهم بزاده فإن نفد نحر لهم جمله .

عده ابن سعد في الطبقة الأولى ، وهاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد بعدها ، واختلف في وفاته فقيل : بالمدينة وقيل : بالشام وذلك سنة عشرين ، وكان له شرف فتح الجزيرة وماجاورها وهو القائل في ذلك :

من مبلغ الأقوام أن جموعنا ... حوت الجزيرة يوم ذات زحام
جمعوا الجزيرة والغياث فنفسوا ... عمَّن بحمص غيابة القُدَّام
إن الأعزة والأكارم مَعْشَرٌ ... فضُّوا الجزيرة عن فراخ الهام
غلبوا الملوك على الجزيرة فانتهوا ... عن غزو مَنْ يأوي بلاد الشام[2]

(٤٢٢) غالب بن عبدالله الأسدي

ترجم له ابن عبدالبر رحمه الله وقال : الليثي وكذلك نسبه غيره ، وقال ابن حجر في ترجمته : له ذكر في فتح القادسية وهو الذي قتل هرمز ملك الباب ، وقال أبو عمر : وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليسهل له الطريق .

---

(١) الإصابة ٣ /٤٧ ، معجم الشعراء ٢٦٨ ، وشرح أشعار الهذليين ٣ /٩٠٣ .

(٢) الإصابة ٣ /٥٠ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٨٤ ، وتاريخ الصحابة ص ١٩٣ .

وقال ابن جرير الطبري في ترجمة غالب الأسدي فخرج إليه هرمز - وكان من ملوك الباب - وكان متوجاً فأسره غالب أسراً فجاء سعداً فأدخل فانصرف غالب إلى الطاردة ، وكان الطبري رحمه الله قد ساق لغالب بيتين قالهما في حروب القادسية وهي :

قد علمت واردة المسائح ذات اللبان والبنان الواضح
أني سمامُ البطل المشائح وخارجُ الأمر المهمِّ الفادح[1]

(٤٢٣) غزال الهمداني

ترجم له الحافظ ابن حجر وقال : أنشد له سيف في الردة شعرا يهجو به الأسود العنسي الكذاب ويمدح الذين قتلوه ومنه قوله :

ياليت شعري والتلهف حسرة ألا أكون وليته برحالي[2]

(٤٢٤) غطيف بن حارثة اليشكري

لقبه أبو كاهل وهو والد سويد بن أبي كاهل ، قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في المعجم ، وقال : مخضرم وأنشد له شعراً[3] .

(٤٢٥) غنيم بن قيس المازني

ترجم له الحافظ ابن حجر وقال : قال ابن ماكولا : أدرك النبي ﷺ ورآه ، وروى عن سعد بن أبي وقاص وغيره ، وقال ابن مندة : لا تصح له صحبة ، ولا رؤية ، وقد وثقه ابن سعد والنسائي وابن منده ، وأخرج ابن سعد

---

(١) تاريخ الطبري ٢ / ٤١٠ ، والإصابة ٣ /١٨٣ ، والإستيعاب ٣ /١٨٣ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٤٧١

(٢) الإصابة ٣ /١٩٤ ، وشعر همدان ص ٣٦٨ ، وديوان الردة ص ٢١٨ .

(٣) الإصابة ٣ /١٩٤ .

بطريقه إليه قال : أشرف علينا راكب فنعى لنا رسول الله ﷺ فنهضنا من الأحوية فقلنا : بأبينا وأمنا رسول الله ﷺ وقلت :

ألا لي الويل على محمد قد كنت في حياته بمقعد
وفي أمان من عدو معتدي[1]

(٤٢٦) غيلان بن سلمة الثقفي

قال الذهبي : له صحبة ، وقد أسلم بعد فتح الطائف ، وقيل : إنه أحد من نزل فيه قول الله تعالى : ﴿على رجل من القريتين عظيم﴾ وهو شاعر معروف ، روى عنه ابن عباس شيئا من شعره ، وقد وفد على كسرى فسأله أي ولدك أحب إليك ؟ فقال غيلان : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يقدم ، فاستحسن ذلك من قوله ، ثم قال له : ما غذاؤك في بلدك ؟ قال : خبز البر ، فقال كسرى : عجبت لك هذا العقل ، ومما نسب إليه من الشعر قوله :

فلو رآني أبو غيلان إذ حسرت عني الأمور بأمر ماله طبق
لقال رغب ورهب أنت بينهما حب الحياة وهول النفس والشفق

ومن جميل مانسب إليه أنه لما أسن وكثرت أسفاره ملته زوجته وتجنت عليه وأنكر أخلاقها فقال فيها :

يارب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد صبحتها بطلاقي
لم تدر ما تحت الضلوع وغرها مني تحمل عشرتي وخلاقي

ولما حضرته الوفاة ، وكان قد أحصن عشرا من نساء العرب في الجاهلية قال : «يابني قد أحسنت خدمة أموالكم ، وأمجدت أمهاتكم فلن تزالوا بخير ما

---

(١) الإصابة ٣ /١٩٣ ، أسد الغابة ٤ /٣٤٣ ، منح المدح ٢٢٢ ، والإكمال ٦ /١٤٠ .

غذوتم من كريم وغذا منكم فعليكم ببيوتات العرب ، فإنها معارج الكرم ، وعليكم بكل رمكاء مكينة ركينة ، أو بيضاء رزينة في خدر بيت يتبع ، أو جد يرتجى ، وإياكم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إليَّ أن يقاتل عن إبلي أو يناضل عن حسبي ، القصير الرطل . ثم أنشأ يقول :

وحُـرَّة قوم قد تتوق فعلهـا   وزينهـا أقوامهـا فتزينت

رحلت إليهـا لا ترد وسيلتي   وحملتهـا من قومها فتحملت

وكان له مملوك ففر عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم غيلان ثم أسلم فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وقد استشهد ابنه نافع مع خالد بن الوليد في دومة الجندل فجزع عليه أبوه غيلان جزعاً مفرطا وفيه يقول في ترجمة نافع بن غيلان في الإصابة :

مابال عيني لا تغمض ساعة   إلا اعترتني عبرة تغشاني

يا نافعاً من للفوارس أجحمت   عن شدة مذكورة وطعان

لو أستطيع جعلت مني نافعاً   بين اللهاة وبين عقد لساني[1]

○
○ ○
○ ○ ○

---

(١) الإصابة ٣ /١٨٩ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، التجريد ٢ /٣ ، ٢ /١٠٣ والأغاني ٣ /٢٠٠ ، والإستيعاب ٣ /٥٤٠ .

حــرف الــفـــاء

(٤٢٧) فاتك بن زيد العبسي

ذكره ابن سيد الناس وقال : هو فاتك بن زيد الوهب العنسي –بالنون– أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه وقد طرده قومه لهجاء هجاهم به ، وله مع مالك بن نويرة قصة ، وقد قال له : يامالك ! إن كان النبي ﷺ مات فإن الله حي لا يموت ، وقام إليه مالك بالسيف فحيل بينهما ، وقال فاتك في ذلك شعرا :

قلتُ يا مالِ إن ربَّك حيٌّ ... فأعْبُدَنْه ودِنْ بدين الرسول

إنها ردة تقود إلى النار ... ر فلا تولعن بقال وقيل[1]

(٤٢٨) فدفد بن خنافة البكري

قال ابن حجر رحمه الله : هو الذي اتفق مع أبي سفيان على قتل النبي ﷺ بعشرين ناقة فدفع إليه خنجرا مسموماً ، قال فدفد : فرحت من عند أبي سفيان وأنا نشوان ، فلما صحوت فكرت في عظيم ما أقدمت إليه فسرت حتى كنت بالروحاء في ليلة مظلمة ما أرى موضع أخفاف الناقة فلاح لي وميض البرق وإذا بهاتف من جوف الوادي يقول :

رسول أتى من عند ذي العرش صادقا ... على طرق الخيرات بالناس واقف

فظننته بعض السيارة وقصدت الصوت فلما بلغت موضعه تسمعت فلا حس ، فقف شعري وعلمت أنه بعض الجن فأنشأت أقول :

لك الخير قد اسمعتني قول هاتف ... ونبهت حوسا قلبه غير خائف

---

(١) الإصابة ٣/ ٢١١ ، منح المدح ص ٢٢٨ ، شعر الدعوة ص ٣٤ .

إلى آخر القصة . وقد نسب إليه قوله بعد إسلامه رضي الله عنه :

ألا أبلغا صخر بن حرب رسالة ... بأني رأيت الحق عند ابن هاشم

رأيت امرأ يدعو إلى البر والتقى ... عليما بأحكام الهدى غير ظالم

فأخبرني بالغيب عما رأيته ... وأسررته من معشر في مكاتم[1]

(٤٢٩) فرات بن حيان اليشكري

كان ممن هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقطعه أرضاً بالبحرين وقد روى عن النبي ﷺ وكان ممن هجاه ثم مدحه فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم مديحه وله يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

فإن نلق في تطوافنا وابتغائنا ... فرات بن حيان يكن رهن هالك

وقد أجابه فرات ويقال : هي لأبي سفيان بن الحارث ، وستأتي منسوبة لقتادة بن موسى الجمحي .

أبوك أبو سوء وخالك مثله ... ولست بخير من أبيك وخالكا

يصيب وما يدري ويخطيء وما درى ... وكيف يكون النوك إلا كذلكا[2]

(٤٣٠) فراس بن حابس التميمي

هو أخو الأقرع بن حابس ، وقد فرق بينهما جمع من النقاد والمؤرخين وزعم البعض الآخر أن فراسا هذا هو الأقرع بن حابس عينه وقد فرق بينهما الحافظ ابن حجر رحمه الله وكذلك ابن الأثير[3].

---

(١) الإصابة ٣ /١٩٩ .

(٢) الإصابة ٣ /٢٠٠ ، منح المدح ص ٢٢٤ ، معجم الشعراء ص ٣١٧ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢ /٥ .

(٣) الإصابة ٣ /٢٠١ ، أسد الغابة ٤ /٣٥٢ ، منح المدح ص ٢٢٧ ، تجريد أسماء الصحابة ٢ /٥ .

(٤٣١) فراس الخزاعي

ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : هو حجازي مخضرم يعنى أدرك الجاهلية والإسلام ، وقال الحافظ ابن حجر : وأنشد له شعراً يدل على أن له صحبة وهو قوله :

إذا ما رسول الله فينا رأيتنا كلجٍّ بحر عام فيها سريها
وإن حوربت كعب فإن محمدا لها ناصر عزت وعز نصيرها

وقد نسبت هذه الأبيات لخارجة بن خويلد الكعبي مع زيادة :

إذاما ارتدينا الفارسية فوقها ردينية يهدي الأصم ضريرها
إذاما ارتديناها فإن محمدا لها ناصر عزت وعز نصيرها[1]

(٤٣٢) الفرزدق

روي أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه : ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ إلى آخر السورة ، فقال : حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها . قال أبو موسى هذا وهم ، ولعله أراد عن صعصعة عم الفرزدق – يعنى الراوي عن رسول الله ﷺ – وقال الحافظ ابن حجر : وهو الذي لا يتجه غيره وبيّن أن رواية صعصعة عند النسائي في الكبرى ، ثم نقل عن المرزباني أن الفرزدق قارب المائة وشاعرية الفرزدق مشهورة ومن شعره قوله :

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار

وهو القائل :

تصرم عني ود بكر بن وائل وما خلت دهري ودهم يتصرم
فوارس تأتيني ويحتقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيفعم[2]

---

(١) الإصابة ٣ /٢٠٢ ، ومنح المدح ص ٢٢٧ ، تجريد أسماء الصحابة ٢ /٥ .

(٢) الإصابة ٣ /٢١٦ ، والتجريد ٢ /٥٢ .

(٤٣٣) فرعان بن الأعرف السعدي

ذكره المرزباني وقال : مخضرم وله مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديث في عقوق ابنه منازل به وقد قال فيه :

جرت رحم بيني وبين منازل ... سواء كما يستنجز الدين طالبه
وما كنت أخشى أن يكون منازل ... عدوِّي وأدنى شأني أني راهبه
حملت على ظهري وقربت شخصه ... صغيرا إلى أن أمكن الطر شاربه
وأطعمته حتى إذا صار شيظما ... يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
تخون مالي ظالما ولوى يدي ... لوى يده الله الذي هو غالبه[1]

وتأتي ترجمة ابنه إن شاء الله فيمن اسمه منازل .

(٤٣٤) فروة بن عامر الجذامي

وسماه بعضهم فروة بن عمرو ، أسلم في عهد النبي ﷺ وبعث إليه بإسلامه وأهداه بغلة بيضاء ، وقال الحافظ ابن حجر : ولم ينقل أنه اجتمع به ، ومن شعره قوله عند ما قدموه ليصلبوه :

بلغ سراة المسلمين بأنني ... سلم لربي أعظمي ومقامي

وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب ، وكان منزله معان من أرض الشام فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أسروه فحبسوه ثم قتلوه وقال في حبسه :

طرقتُ سُليمي موهنا فشجاني ... والروم بين الباب والقربان
صدَّ الخيالُ وساءه ما قد رأى ... وهممت أن أغفي وقد أبكاني
لا تكحلين العين بعدي إثمداً ... سلمى ولا تَدنين الإنسان[2]

---

(١) الإصابة ٣ /٢١٢ ، ومعجم الشعراء ص ٣١٦ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص ٢٧٤ .

(٢) الإصابة ٣ /٢١٣ ، والتجريد ٢ /٦ ، وشعر الدعوة ص ٧٩ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٢٩٧ .

(٤٣٥) فروة بن مسيك

هو المرادي ، قال البخاري : له صحبة ، وقال أبو عمرو الشيباني : وفد فروة على النبي ﷺ فاستعمله على مراد ومذحج ، وذكره أبو إسحاق الفزاري في كتاب السير وأنشد له شعراً حسنا ومن شعره قوله :

لما رأيت ملوك كندة أعرضت كالرِّجْل خان الرِّجل عِرْقُ نسائها
يممت راحلتي أؤمُّ محمداً أرجو فواضلها وحُسنَ ثَرائها

وله شعر كثير فانظره في الكامل لابن الأثير وغيره[1] .

(٤٣٦) فروة بن نوفل الأشجعي

قال الحافظ ابن حجر : – وقد ترجم له في القسم الرابع – ذكره ابن حبان في الصحابة ثم توقف فيه وقال : يقال : إن له صحبة ، وقال أبو حاتم : ليست له صحبة وإنما الصحبة لأبيه نوفل ، وقال المرزباني في معجم الشعراء : كان رئيس السراة وأنشد له شعرا في ذلك[2].

(٤٣٧) م – فضالة بن زيد العَدْواني

ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين . وقد وفد فضالة على معاوية رضي الله تعالى عنه فقال له كيف أنت والنساء يا فضالة ؟ فقال يا أمير المؤمنين :

لا باه لي إلَّا المُنَى وأَخو المُنى جدير بأن يُلحى ابنَ حرب ويُشتما
وفيمَ تصابي الشَّيخ والدَّهرُ دائبٌ بمِبرأته تَلْحُو عُروقاً وأعظُما

---

(١) تاريخ الطبري ٢ /١٩٧ ، ٢٩٨ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٢٩٦ والإصابة ٣ /٢٠٥ ، ومعجم الشعراء في اللسان ص ٢٧٤ .

(٢) تاريخ الصحابة ص ٢٠٦ والإصابة ٣ /٢١٧ .

رمتني صروف الدَّهر حتى تركْنني أجبَّ السَّنامِ بعد ما كنتُ أيْهَما[1]
فَخِلْتُ سُهولَ الأرضِ وَعْثاً ووعْثَها سُهولًا وقد أُجْرِرتُ أن أتكلَّما
وكان سَلِيطاً مِقْوَلي متناذراً شذاه فصِرت اليومَ مِلْعِيَّ أبكما
كذلك ريبُ الدَّهر يتْرك سهمُه أخا العِزِّ والأدِّ الذليلَ المذمَّما
وحَربِ يحيدُ القومُ عن لهباتها شهدتُ فكنتُ المستشار المقدَّما
توصتها بالسِّيفِ إذهاب حَمْيَها الـ ـكُماةُ فلم يغشوا من الحربِ مُعظما
فلمَّا رأيتُ الموتَ ألقَى بَعاعَه[2] عليَّ تعمَّدْتُ أمراً كان مُعْلَما
فيمَّمْتُ سيفي رأسَه وتركتُه يَهرُّ عليه الذِّئبُ أفضحَ قشعما
نَفِذْتُ فما لي حالةٌ غير أنني أجود إذا سِيَلَ البخيل فهمهما
وأبْذل عفواً ما ملكت تكرّماً وأجْبُر في اللأواء كَلَّا ومُعْدما

فقال له معاوية : كم أتت لك من سنة يافضالة ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، قال : فأي الأشياء بك منذ كنت بها أسرَّ ؟! وأي شيء بوقوعه كنتَ أشدَّ اكتئاباً ؟!

قال : يا أمير المؤمنين ! لم يقطع الظهرَ قطع الولد شيء ، ولا دَفَعَ البلايا والمصائب مثل إفادة المال ، والله ياأمير المؤمنين إن المال ليقع من القلب موقعاً ما يقعُه شيء ، وإن الولد الصالح ليمثل منزلة المال ، ولكن للمال فضيلة عليه ، وإن كان طلب المال إنما يجمعه لولده فإنه آثر عنده منه ، لأنه قد يمنعه المال إذا طلبه منه ، وإن كان يُثَمِّره له فهو أحلى متاع الدنيا عند أهل الدنيا !!

فقال معاوية : ليس كل أحد على رأيك للمال مال ، والولد حبة القلب ووَتد النفس ، وقطبة العيش ، لا خير في المال لمن لا ولد له إلا أن يكون مالا يُنفقه في سبيل الله .

---

(١) جريئا .
(٢) ثقله .

فقال فضالة : ياأمير المؤمنين :

وما العيش إلا المال فاحفظ فُضولَه ... ولا تُهلكنْه في الضلال فتندم
فإني وَجَدْتُ المالَ عزًّا إذا التقت ... عليك ظلال الحرب تُرهِمُ بالدَّم
إذا جلَّ خَطْبٌ صُلْتَ بالمال حيثما ... توجهت من أرضَى فصيح وأعجم
وهاتَك أقوامٌ وإن لَّم تُصبْهم ... بنفع ومن تَسْتَغنِ يُحمدْ ويُكرَمِ
وتُعطي الذي يَبْغي وإن كان باخلا ... بما في يديه من متاعٍ ودرهمِ
وفي الفَقر ذُلٌّ للرقاب وقَلَّما ... رأيتَ فقيراً غير نِكسٍ مذمَّم
يُلامُ وإن كان الصواب بكفه ... ويُحمدُ آلاء البخيل المدَرْهَمِ
كذلك هذا الدهر يرفع ذا الغِنى ... بلا كَرَم منه ولا بتَحلُّم
ولكن بما حازت يداه من الغنى ... يصيرُ أميراً للئيم الملطَّمِ

فقال معاوية قاتل الله أخا بني أسيد حين يقول :

بني أمٍّ ذي المال الكثير يرونه ... وإن كان عبداً سيّد الأمر جَحْفلا
وهم لمُقِلّ أولادُ علَّة ... وإن كان محضاً في العمومة مُخْولا[1]

(٤٣٨) فضالة بن شريك الأسدي

قال أبو الفرج : كان شاعراً فاتكا صعلوكاً مخضرماً أدرك الجاهلية والإسلام ، وقال الحافظ ابن حجر : هو الذي وفد على عبدالله بن الزبير وله معه قصة ومن مشهور شعره قوله ، وقد مرَّ فَضالة بن شريك بعاصم بن عمر ابن الخطاب - رضي الله تعالى عنهما - وهو مُتبدّ بناحية المدينة ، فنزل به فلم يَقْره شيئا ولم يَبْعث إليه ولا إلى أصحابه بشيء ، وقد عرفوه مكانهم ، فارتحلوا عنه ، والتفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال له : قل له : أما والله ! لأطوِّقنَّك طَوقاً لا يبلَى . وقال يهجوه :

---

(١) الإصابة ٣ /٢١٤ ، والمعمرين ص ١١٣ .

ألا أيها الباغي القِرى لستَ واجداً قِراكَ إذاما بتَّ في دار عاصم
إذا جئتَه تبغي القرى بات نائما بَطيناً وأمسَى ضَيفُهُ غيرَ نائِم
فدَعْ عاصماً أفّ لأفعال عاصم إذا حُصِّل الأقوام أهلُ المكارِم
فتىً من قُريشٍ لا يجودُ بنائل ويحْسَبُ أن البُخل ضرْبة لازم
ولولا يدُ الفاروق قلَّدْتُ عاصما مُطَوَّقة يُحدَى بها في المواسِمِ
فليتَك من جَرْم بن زَبَّان أو بني فُقيمٍ أو النَّوكَى أبَّان بن دارم
أناسٌ إذا ما الضيف حلَّ بيوتَهم غدا جائعاً عَيْمان ليس بغانم[1]

(٤٣٩) فضالة بن عمير الليثي

هو الذي أراد قتل النبي ﷺ ، والنبي يطوف بالبيت عام الفتح ، فلما دنا منه قال رسول الله ﷺ : أ فضالة ؟ قال : نعم فضالة يارسول الله ، قال : ماذا كنت تحدث به نفسك ؟ قال : لا شيء كنت أذكر الله ، فضحك النبي ﷺ ثم قال : استغفر الله . ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول : والله ما رفع يده عن صدري حتى ماخلق الله شيئا أحبَّ إليَّ منه - صلى الله عليه وآله وسلم - وقد نسب إليه قوله :

قالت : هلُمَّ إلى الحديث فقلت : لا يأبى عليك الله والإسلام
لو ما رأيت محمداً وقبيله بالفتح يوم تكسر الأصنام
لرأيت دين الله أضحى بيِّنا والشرك يغشى وجهه الإظلام

وقد تقدم نسبة هذه الأبيات لراشد بن حفص الهذلي إلا أن ابن سيد الناس قال : - وهو لفضالة أشهر - يعني الشعر[2] .

---

(١) الإصابة ٣ /٢١٤ ، والتجريد ٢ /٧ ، والأغاني ١٢ /٧١ .

(٢) الإصابة ٣ /٢٠٧ ، والتجريد ٢ /٨ ، ومنح المدح ص ٢٢٦ ، وشعر الدعوة ص ٥٠٨ وانظر ترجمة راشد بن حفص في حرف الراء .

(٤٤٠) الفضل بن العباس

صحابي جليل معروف ، قد ردفه رسول الله ﷺ في حجة الوداع خلفه على دابته ، وقصته مشهورة ، وهو ابن عمه العباس بن عبدالمطلب ، وأخوه عبدالله حبر هذه الأمة وعالمها من فقهه الله في الدين وعلمه التأويل .

ومن شعره رضي الله تعالى عنه قوله :

أتطلب ثأراً لَستَ منه ولا له ... وأين ابن ذكوان الصفوريّ من عمرو

كما اتصلت بنت الحمار بأمها ... وتَنْسى أباها إذ تُسامي أولي الفخر

ألا إن خير الناس بعد محمد ... وصيِّ النبي المصطفى عند ذي الذكر

وأوَّل من صلى وصنو نبيه ... وأول من أردى البغاة لدى بدر

فلو رأت الأنصار ظلم ابن عمكم ... لكانوا له من ظلمه حاضري النَّصر

كفى ذاك عيبا أن يشيروا بقتله ... وأن يُسلموه للأحابيش من مصر[1]

(٤٤١) فيروز الديلمي

كان ممن وفد على النبي ﷺ وهو قاتل مسيلمة الكذاب – واسمه ثمامة ابن قيس – وكان قد دخل عليه مع دادويه وقيس بن مكشوح وفيروز كانت له زوجتان أختان استفتى النبي ﷺ في أمرهما فقال له الرسول ﷺ : «طلِّق أيتهما شئت» وقد أسند إلى رسول الله ﷺ بعض الأحاديث ، وقد ترجم له سيف بن عمر ونسب إليه قوله :

ألا ناديا ظُعنا إلى الرمل ذي ا لنَّخل ... وقولا لها ألا يُقال ولا عَذْلِي

وما ضرَّهم قول العُداة لو إنه ... أتى قومه عن غير فحش ولا بُخْل

فدَع عنك ظُعنا بالطريق التي هوَتْ ... لطِيتِها صَمْدَ الرَّمال إلى الرَّمل

---

(١) تاريخ الطبري ٢ /٦٩٦ ، والكامل لابن الأثير ٣ /١٨٩ .

وإنا وإن كانت بصَنعاءَ دارُنا لنا نَسلُ قوم من عرانينهم نسلي
وللدَّيلَمُ الرَزَّام من بعد باسِل أبَى الخَفْصَ واخْتار الحرور على الظِّلّ
وكانت مَنابيتُ العراق جسامها لرهطي إذا كسرى مراجله تغلي
هُمُ تَركوا مَجرايَ سَهلا وحصَّنوا فجاجي بحسن القول والحَسب الجَزل
فما عزنا في الجهل من ذي عداوة أبي الله إلا أن يعزَّ على الجهل
ولا عاقنا في السِّلم عن آل أحمد ولا خسَّ في الإسلام إذا أسلموا قَبلي
وإن كان سَجْل من قبيلي أرَشَّني فإني لراجٍ أن يُغَرَّقهم سَجلي

---

(١) منح المدح ص ٢٢٨ ، وتاريخ الطبري ٢ /٢٩٧ .



حـــرف القـــاف

(٤٤٢) قاسم بن أمية بن أبي الصلت

كان أبوه أمية يذكر النبوة والبعث فغلب عليه الشقاء فلم يسلم ، ورثى مشركي بدر من القتلى بأبيات مشهورة :

وذكر الحافظ ابن حجر وغيره ابنه القاسم في الصحابة ، وقد ترجم له المرزباني وساق له شعرا هو وغيره ، ومن شعره قوله :

يا طالب الخيرات عند سراتنا ... اقصد هديت إلى ابن دهمان
الأكثرين الأطيبين أرومة ... أهل الثراء وطيب الأعطان
لا ينقرون الأرض عند سؤالهم ... كمطلب العلات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لها ... عند السؤال كأحسن الألوان
وإذا الحريب أناخ وسط بيوتهم ... رجعوه رب صواهل وقيان
فيهم جناحي إن سألت وناصري ... وبهم أقوّم ضغن من عاداني[1]

(٤٤٣) قاسم بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس

سيأتي مرة أخرى في لقيط بن الربيع . وهو أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنهما وهو مشهور بالوفاء والأمانة وخاصة عندما أسلم رضي الله عنه وقد أجارته زينب مرة فقبل رسول الله ﷺ إجارتها له ، وكان من أسرى بدر ففدته زينب بقلادة لها ثم أعادها رسول الله ﷺ إليها ومن عليه وكان ذلك من أسباب إسلامه رضي الله عنه .

---

(١) المرزباني ص ٣٣٢، وشعر الدعوة ص ٤٨٠ ، والإصابة ٣ /٢٢٠ .

ومن شعره في زينب قوله :

ذكرت زينب لما جاوزت إرما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما

بنت النبي جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما[1]

(٤٤٤) قبيصة بن الأسود الطائي

ترجم له ابن حجر رحمه الله وقال : له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر أن المرزباني ترجم له في معجم الشعراء[2] .

(٤٤٥) قتادة بن موسى الجمحي

قال الحافظ ابن حجر : قال محمد بن سلام الجمحي أخبرني بعض أهل العلم من أهل المدينة أن قتادة هذا هجا حسان بن ثابت بأبيات ونحلها أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب .

وقال الحافظ ابن حجر أيضا : قال المرزباني : مخضرم – يعني أدرك الجاهلية والإسلام – وعلى هذا فهو صحابي .

وسماه ابن سلام في طبقات فحول الشعراء – قدامه – فقال : ويروي الناس لأبي سفيان بن الحارث يقول لحسان :

أبوك أبو سوء وخالك مثلُه ولستَ بخير من أبيك وخالك

وإن أحق الناس أن لا تلومه على اللؤم من ألفا أباه كذلك

فقال ابن سلام : فأخبرني أهل العلم من أهل المدينة أن قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي قالها ونحلها أبا سفيان ، وقريش ترويه في أشعارها تريد بذلك الأنصار والرد على حسان[3]، وتقدمت نسبتها لفرات بن حيان اليشكري .

---

(١) المرزباني ص ٣٣٢ ، وانظر ترجمته في الإصابة وغيرها . (٢) الإصابة ٣ /٢٢٢ .

(٣) الإصابة ٣ /٢٢٥ ، وطبقات فحول الشعراء ٢ /٢٥٠ .

(٤٤٥) م - القتال الكلابي

هو عبدالله بن لحيب .

(٤٤٦) قدد بن عمار بن مالك السلمي

ضبطه الحافظ بن حجر فقال : بدالين على وزن عمر ، ويقال آخره راء ويقال : قدن بفتحتين ونون ، ونقل عن ابن الكلبي ثبوت وفادته على النبي ﷺ ، وقال ابن شبة كان عاقلا جميلًا ، ولما وفد بنو سليم على رسول الله ﷺ عام الفتح سألهم عنه فقالوا : مات ، فترحم عليه وقدد هو القائل :

عقدت يميني إذ أتيت محمدا لخير يد شدَّتْ بحجزة مئزر
وذاك امرؤ قاسمتهم نصف دينه فأعطيته كف امرىء غير معسر
وإن امرأ فارقته عند يثرب لخيرُ نصيح من معد وحمير

وفي رواية الأبيات بعض إختلاف في مثل فصيح بدل نصيح[1] .

(٤٤٧) قرة بن هبيرة القشيري

شاعر مشهور وفد على النبي ﷺ وآمن به وله مع عمرو بن العاص رضي الله عنهما قصة ، وقد أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قوله :

حباها رسول الله إذ نزلت به فأمكنها من نائل غير مُفقَدِ
فأضحت بروض الخير وهي حثيثةٌ وقد أنجحتْ حاجاتها بمحمدِ
عليها نبي لا يردفُ الذمَّ رحلُه تروكٌ لأمر العاجز المتردد

وقد ترجم لقرة بن هبيرة ابنُ سعد في الطبقات ، وابن شاهين وغيرهما ، ووقع عند ابن حبان تصحيف في نسبته فقال : القرشي بدلا من القشيري ،

(١) الإصابة ٣ /٢٢٩ ، ومنح المدح ص ٢٥٠ ، وتاريخ ابن شبه ٢ /٦٣٠ .

كما نقله الحافظ ابن حجر ، ولعل هذا التصحيف في النسخة التي عند ابن حجر وأن يكون ذلك من النساخ لأن نسبة قرة لا تخفى والله أعلم[1] .

وفي تاريخ الصحابة لابن حبان قال في نسبته : القشيري العامري له صحبة وذلك بتصحيح النسبة ، وكان ممن ارتد مع قومه ولكنه رجع عن ردته[2] .

(٤٤٨) قـردة بن نفـاثـة السـلولي[2]

ذكره بعضهم بالفاء فقال : – فروة – والأغلب على أنه – قردة – وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر رحمه الله ، وذكر الأدلة على رجحانه ، وقد ترجم لقردة خلق كثير وهو شاعر مشهور وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو القائل :

بـان الشـباب فـلم أحـفل بـه بـالا　　وأقبـل الشـيب والإسـلام إقبـالا

وقـد أُرَوِّي نـديمي مـن مشَعشعة　　وقـد أُقَـلِّبُ أوراكاً وأكـفـالا

والحـمـد لله إذ لـم يـأتـني أجـلي　　حـتى لبسـتُ مـن الإسلام سربال

وقد نسب هذا البيت الأخير إلى لبيد بن ربيعة ، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : يحتمل أن يكون الخاطران تواردا ويؤيده أن المنسوب للبيد : (حتى تَسربلتُ بالإسلام) وقردة هو القائل :

---

(١) الإصابة ٣ /٢٣٤ ، ومنح المدح ص ٢٥٢ ، وتاريخ الصحابة ص ٢١٥ ، وديوان الردة ص ٢٤٣ وكتاب الردة ص ٩٦ ، ٩٩ .

(٢) قال المرزباني : وَلَدُ مرة بن صعصعة أمهم سلول فغلبت عليهم . أما قردة فهو بن نفاثة بن عمرو بن ثوابة بن عبدالله بن منبه بن عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكـر بن هـوازن .

أصبحتُ شيخا أرى الشخصين أربعة | والشخص شخصين لما مسَّنيَ الكِبَرُ
لا أسمع الصوتَّ حتى أستديرُ لهُ | وحال بالسَّمع دوني المنظر العسرُ
وكُنتُ أمشي على السَّاقَينِ معتدِلا | فَصِرتُ أمشِي على ما ينْبُتُ الشَّجَرُ
إذا أقوم عجنتُ الأرض متَّكئا | على البراجم حتى يذهب النفَرُ[1]

(٤٤٩) قطبة بن قتادة العذري

ترجم له الذهبي في التجريد وقال : كان على الميمنة يوم مؤته . وذكره ابن إسحاق فيمن شهد مؤتة وأنشد له فيها شعراً ، وجوز ابن الأثير أن يكون هو قطبة بن قتادة السدوسي ، فقال في ترجمة العذري : وهذا قد نسب عذرياً ، والذي قبله سدوسي - أي قطبة بن قتادة السدوسي - فإن كان قيل فيه إنه سدوسي وعذري فهما واحد وإلا فهما إثنان .

وقال الحافظ ابن حجر متعقبا كلام ابن الأثير : وفيه بعد . وقطبة هو القائل :

طعنت ابن رافلة الرائشي | برمح مضى فيه ثم انْحَطمْ
ضربت على جسده ضربة | فمال كما مال غصن السَّلَمْ
وسقنا نساء بني عمِّه | غداة رقوقين سوق النعم[2]

(٤٥٠) قطن بن حارثة العليمي الكلبي

ترجم له المرزباني وقال : وفد مع قومه على النبي ﷺ فأنشده :

رأيتك يا خير البرية كلها | تبث نضاراً في الأروقة من كعب

---

(١) الإصابة ٣ /٢٣٠-٢٢٥ ، ومنح المدح ص ٢٤٨ ، والإستيعاب ٣ /٢٧٣ ، وأسد الغابة ٤ /٣٩٨ ، ومعجم الشعراء ص ٣٣٨ ، والمعمرين ص ٩٠ .

(٢) أسد الغابة ٤ /٤٠٧ ، والإصابة ٣ /٢٣٨ ، والتجريد ٢ /١٦ .

أغـرٌّ كأنَّ البـدر سنـةُ وجـهـه إذاما بـدا للنـاس في حلل العَصْب
أقـمـت سبيل الحـقِّ بعد اعوجاجها ورشـت اليتامى في السغابة والجدب

فروي أن النبي ﷺ رد عليه خيرا وكتب له كتابا .

وقد ترجم لقطن رضي الله عنه ابن سيد الناس والحافظ ابن حجر وغيرهما ، ولم يزيدوا على ترجمة المرزباني شيئا سوى الاختلاف على بعض الألفاظ في الشعر المذكور[1].

(٤٥١) القعقاع بن عمرو التميمي

قال ابن عساكر : يقال : إن له صحبة وكان أحد فرسان العرب وشعرائهم ، شهد فتح دمشق وأكثر فتوح العراق ، وله في ذلك أشعار موافقة مشهورة . ونقل الحافظ ابن حجر أن سيف بن عمر ذكر عن محمد وطلحة أنه كان من أصحاب النبي ﷺ وأنه كان على كردوس في فتح اليرموك وهو القائل :

يـدفـعـون قـعـقـاعـا لكل كـريهـة فيـجـيـب قـعـقـاع دعاء الهـاتـف

وكان رضي الله عنه من أفرس الفرسان يوم القادسية ، وكذلك في فتح المدائن وهو قاطع مشفر الفيل الأعظم يومها حتى تسبب ذلك في هزيمة الفرس .

وروى عنه سيف بن عمر بسنده أنه قال : – أي القعقاع – شهدت وفاة رسول الله ﷺ ، إلا أن سيف متروك كما هو معروف ومما نسب للقعقاع قوله :

ولقـد شـهـدت البرق برق تهامـة يهـدي المنـاقـب راكبـا لعـيار
فـي جنـد سيـف الله سيـف محمد والسـابقـين لسـنـة الأحـــرار[2]

---

(١) المرزباني ص ٣٣٠ ، ومنح المدح ص ٢٤٩ ، والإصابة ٣ /٢٣٨ والتجريد ٢ /١٦ .

(٢) الإصابة ٣ /٢٣٩ ، ومنح المدح ص ٢٥١ ، وشعر الدعوة ص ١٨٣ وتاريخ الطبري ٢ /٣١٨ – ٥١٤ ، البداية والنهاية ٧ /١٥ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٤٨٠ .

(٤٥٢) قيس بن أبي حازم البجلي

اختلف في صحبته رضي الله عنه فرجح ابن حجر أنه تابعي ، ورجح غيره أن يكون صحابيا رضي الله عنه ، وذلك أنه عمر فوق المائة ، وهو الذي ظهر لي أعني أنه صحابي ، وهو غير قيس بن أبي حازم الأعرابي الذي جاء إلى رسول الله ﷺ وكان به حمى فقال لرسول الله ﷺ : يارسول الله ! شيخ كبير به حمَّى تفور ، تزيره القبور ، فقال له النبي ﷺ : «هي كفارة أو طهور» . فأعادها على رسول الله ﷺ فأعادها رسول الله ﷺ ثم قال : «أما إذ أبيت فهو كما تقول ، وما قضى الله فهو كائن قال فما أمسى إلا ميتاً .

ومن شعر قيس بن أبي حازم البجلي قوله :

أقمنا منار الدين من كل جانب ... وصلنا على أعدائنا بالقواضب
ودان لنا الخابور مع كل أهله ... بفتيان صدقٍ كرام العرائب
وما زال نصر الله يكنف جمعنا ... ويحفظنا من طارقات النوائب
فلله حمد في المساء وبكرةً ... وما لاح نجمٌ في سدول الغياهب[1]

(٤٥٣) قيس بن بحر الأشجعي

في الإصابة (قيس بن بجد) بالدال في اسم والده ، وقال الحافظ ابن حجر : له ذكر في مدح النبي ﷺ يذكر فيه أمر بدر وجلاء بني النضير ، أورده ابن إسحاق في المغازي ، يقول فيها ، ثم ذكر ثلاثة أبيات مما يأتي وهي الثاني والثالث والرابع ، ولم يذكر الأول والخامس ، ثم قال - أى الحافظ ابن حجر - : وهو ممن أغفل ابن سيد الناس ذكره في كتابه المخصوص بالصحابة الشعراء مع تحققه بمعرفة السيرة النبوية وتصنيفه فيها .

---

(١) الإصابة ٣ /٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، وشعر الدعوة ص ٢٨٩ .

وقد وجدت ترجمته في كتاب منح المدح لابن سيد الناس فلعل اسمه سقط في النسخة التي بين يدي الحافظ ابن حجر رحمه الله ، وقد ذكر ابن سيد الناس له خمسة أبيات وهي :

نبي تلاقيه من الله رحمةٌ فلا تسألوه أمر غيب مُرجَّم

فقد كان في بدر لعمري عبرةٌ لكم يا قريشٌ والقليب المُلَمْلَمِ

غداة أتى في الخزرجية عامراً إليكم مطيعاً للعظيم المعظمِ

معاني بروح القدس ينكَى عدوَّه رسولا من الرحمن حقاً بمعلَمِ

رسولا من الرحمن يتلو كتابه فلما أنارَ الحقُّ لم يتلَعْثمِ[1]

(٤٥٤) قيس بن الربيع

روي عن علي رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بشيء إلى حي من أحياء العرب يقال لهم (حي ذوي الأضغان) ليقسم على فقرائهم فكان فيهم شيخ كيس يقال له : قيس بن الربيع ، وكان رسول الله ﷺ قد أمر له بشيء نزر ، فغضب قيس فهجا رسول الله ﷺ ، فأُبلغ رسول الله ﷺ أن قيسا هجاه ، فوجد من ذلك ، فبلغ قيساً أن رسول الله ﷺ بلغه هجاؤه فرحل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المدينة فأنشأ قيس يقول :

حي ذوي الأضغان تسب قلوبهم تحيَّتك الحسنى فقد يُدْبَغُ النَغَلْ

وإن جنحوا للسلم فاجنح لمثلها وإن كتموا عنك الحديث فلاتَسلْ

فإن الذي يؤذيك منه سماعه وإن الذين قالوا وراءَك لم يُقَلْ

فقبل إعتذاره وقال : من لم يقبل من متنصل عذراً صادقا كان أو كاذبا لم يرد عليَّ الحوض .

---

(١) الإصابة ٣ /٢٤٢ ، منح المدح ص ٢٤٤ .

وقال ابن الأثير : من أغرب ماقيل أن جعل : (حي ذوي الأضغان) اسم قبيلة للعرب ، ومعنى البيت معروف لا يحتاج إلى شرح ، ونقل مثل هذا تركه أولى من ذكره .

وقد روي الحديث بألفاظ أخرى ، ونقل الحافظ ابن حجر كلام ابن الأثير وقال : هذا القدر هو المذكور من الخبر وهو قوله – يقال لهم حي بني الأضغان – وإنما هذه الجملة من كلام الشيخ ناظم الأبيات ...

ثم إن الحافظ ابن حجر بيَّن أن الرواة بعضهم من ينسب الأبيات لعامر ابن الأزور ومنهم من نسبها إلى حضرمي بن عامر ، وقد تقدمت الأبيات في ترجمة حضرمي بن عامر ، وبكر الأسدي ، وترجمة العلاء بن الحضرمي[1].

(٤٥٥) قيس بن رفاعة الواقفي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله من بني واقف بن أمرىء القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري ، وقال المرزباني : أدرك الإسلام فأسلم ، وكان أعوراً وهو القائل :

أنا النذير لكم مني مجاهرةً ... كيلا يلام على نهي وإنذار

وإن عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا ... أن سوف تلقون حربا ظاهر العار

لترجعن أحاديثاً وملعبة ... لهو المقيم وهو المدلج الساري

من كان في نفسه عوجاء يطلبها ... عندي فإني له رهن بأصحار

أقيم عوجته إن كان ذا عوج ... كما يقوم قدح النبعة الباري

وصاحب الوتر ليس الدهر يدركه ... عندي وإني لدراك بأوتار

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة ... يصل بنار كريم غير غدار

---

(١) الإصابة ٣ /٢٤٦ ، ومنح المدح ص ٢٣٨ ، وأسد الغابة ٤ /٤٢١ .

وقال المرزباني : وله :

وأنبئت أخوالي أرادوا نقيصتي   بشعواء فيها ثامل السم منقعا
سأركبها فيكم وأدعى مفرقا   وإن شئتم من بعد كنت مجمعا(1)

(٤٥٦) قيس بن سعد بن عبادة

قال الواقدي : كان قيس بن سعد بن عبادة من كرام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسخيائهم ودهاتهم .

وفي حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعثهم بعثاً عليه قيس بن سعد بن عبادة فجهدوا ، فنحر لهم قيس تسع ركائب . وقد جاء في هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ قوله : «إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت» .

وفي حديث أنس رضي الله عنه قال : كان قيس بن سعد بن عبادة من رسول الله ﷺ بمكان صاحب الشرطة .

وقد أعطاه رسول الله ﷺ الراية يوم الفتح بعد أن نزعها من أبيه ، وقصتها مشهورة إذ قال أبوه : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الحرمة ، وشق ذلك على قريش ، وقال قيس :

فقال رسول الله يا قيس خُذْ لوا   أبيك فطالتْ للواءِ أناملي
وكان لوا سعدٍ ولكن حملتُه   لسعدٍ ومثلي للهوى غيرحاملِ
يريد بها تسكينكم وأظنكم   ستهدون أمراً غيُّه غير طائلِ

وقد صحب عليا رضي الله عن الجميع وشهد معه الجمل وصفين والنهروان

---

(١) معجم الشعراء ص ٣٢٢ ، والإصابة ٣ /٢٤٦ .

ولم يفارقه حتى قتل وهو القائل يوم صفين واللواء بيده :

هذا اللواء الذي كنا نحفُّ به ... مع النبيِّ وجبريلٌ لنا مددُ
ما ضرَّ من كانت الأنصار عَيْبتُه ... ألا يكون له من غيرهم أحدُ
قومٌ إذا حاربوا طالت أكفهم ... بالمشرفيَّة حتى يفتح البلدُ[1]

(٤٥٧) قيس بن عاصم المنقري

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم وأسلم سنة تسع ولما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال : «هذا سيد أهل الوبر» . وكان عاقلا حليما مشهورا بالحلم حتى قيل للأحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم ؟ فقال : من قيس بن عاصم ، رأيته يوماً قاعداً بفناء داره محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه إذ أتي برجل مكتوف وآخر مقتول ، فقيل : هذا ابن أخيك قتل ابنك ، قال : فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه ، فلما أتمه إلتفت إلى ابن أخيه فقال : يا ابن أخي بئسما فعلت ، أثمت بربك وقطعت رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ، وقللت عددك إلى آخر القصة .

ولقيس شعر كثير وهو الذي قال للنبي ﷺ : إني وأدت اثنتي عشرة بنتا أو ثلاث عشرة بنتا ، فقال له النبي ﷺ : أعتق عن كل واحدة منهن نسمة» . وكان رضي الله عنه قد حرم شرب الخمر على نفسه في الجاهلية ، وكان سبب ذلك أنه غمز بنتا له في عكنتها وهو سكران وسبَّ أبويها ورأى القمر فتكلم بشيء وأعطى الخمار مالًا كثيراً ، ولما أفاق أخبر بذلك فحرمها وقال :

رأيت الخمر صالحة وفيها ... خصالٌ تُفْسِدَ الرّجُلَ الحليما
فلا واللهِ أشربها صحيحاً ... ولا أشفي بها أبداً سقيماً

---

(١) منح المدح ص ٢٣٩ ، وأسد الغابة ٤ /٤٢٤ .

ولا أعطي بها ثمنا حياتي ولا أدعو بها أبداً نديماً
فإن الخمر تفضح شاربيها وتجنيهمْ بها الأمر العظيما[1]

(٤٥٨) قيس بن عبدالله بن عدس

هو النابغة الجعدي ، وإنما قيل له النابغة لأنه قال الشعر ثم نبغ فيه بعد مقاله ، وكان شاعراً محسنا عمَّر طويلا في الجاهلية والإسلام ، ومن شعره الذي يدل على طول عمره قوله :

ألا زعمت بنو أسد بأني أبو ولدٍ كبيرُ السن فاني
فمن يك سائلا عني فإني من الفتيان أيام الختان
أتت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان
وقد أبقت صروف الدهر مني كما أبقت من السيف اليماني

وقد ذكرت له شيئا من شعره بالإسناد المتسلسل في كتابي «الرسول ﷺ والشعر» ، وذكرت البيت الذي يقول فيه :

بلغنا السماء بجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً

وأن رسول الله ﷺ استزاده من شعره فذكر له بعض الأبيات وهي من قصيدة طويلة ذكر الرواة والنقاد أنها تبلغ مائتى بيت ، ومطلعها قوله :

خليليَّ غُضَّا ساعة وتهجَّرا ولوما على ما أحدث الدهرُ أوذرا

ومنها البيت الذي أوله (بلغنا السماء) وفيها يقول :

ملكنا فلم نكشف قناعاً لحرَّة ولم نستلب إلا الحديد المسمَّرا
ولو أننا شئنا سوى ذاك أصبحت كرامهم فينا تباعُ وتُشترى

---

(١) معجم الشعراء ص ٣٢٤ ، وأسد الغابة ٤ / ٤٣٢ ، والإستيعاب ٣ / ٢٣٢ وتاريخ الطبري ٢ / ٢٨٧ ، والبيتان الأولان سيأتيان منسوبين إلى أبي محجن مالك بن حبيب الثقفي .

ولكن أحساباً نمتنا إلى العُلا وآباء صِدْق إن تروم المحقَّرا
وإنا لقوم ما تُعوَّدُ خيلنا إذاما التقينا أن تحيدَ وتنفُرا

إلى قوله :

أتينا رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرَّة نيِّرا

وما بعده[1] .

(٤٥٨) م - قيس بن عمرو الحارثي

يأتي في النجاشي .

(٤٥٩) قيس بن المكشوح المرادي

قال ابن سيد الناس : له ذكر صالح في الفتوحات بالقادسية وغيرها ، وقد اختلف في صحبته وهو أحد الذين قتلوا الأسود العنسي وهم قيس هذا ، وذاذويه ، وفيروز ، وكان ذلك في مرض النبي ﷺ فدل ذلك على إسلام قيس ابن المكشوح في زمن النبي ﷺ ، وفي قتال الأسود يقول قيس :

ما إن رأيت وما سمعت بمثله يوماً كيوم الأسود الكذاب
دعانا رسول الله من دون قومنا إلى قتله من بعد طول عتاب
فجلَّلنَه في رأس غمدان ضربةً بكفِّ مراديٍّ النجاد لبابِ

وكان قيس أحد الفرسان الأعيان أهل النجدة والبسالة والشجاعة ، وكان شاعراً محسنا ، وهو ابن أخت عمرو بن معديكرب وبينه وبينه مناقضات تشتمل على أخبار تستفاد وأشعار تستجاد ، وكان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في حروبه ، وقد قتل معه يوم صفين إذ هاجم معاوية بن أبي سفيان

---

(١) الرسول ﷺ والشعر ص ١٨٣ ، والإصابة ٣ /٥٣٧ ، ومنح المدح ص ٢٣٣ ، والإستيعاب ٣ /٥٨١ ، والمعمرين ص ٨٩ ، وتنوير الحوالك ٥ /٣٩٨ .

رضي الله الله عنه ، وكان دون معاوية خلق من الحراس منهم رومي ضرب قيساً فقطع قدمه وضربه قيس فقتله ، وأشرعت السيوف له حتى قتل رضي الله عنه .

وله من الشعر قوله لعمرو بن معديكرب :

فلو لاقيتني لاقيت قرناً ... وودعت الحبائب بالسلام

إلى آخر الأبيات ، وفيه يقول عمرو بن معديكرب :

أريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد[1]

(٤٦٠) قيس بن نشبه السلمي

أسلم بعد الخندق رضي الله عنه ، وكان قد وجه إلى النبي ﷺ بعض مسائل وقال : لا يعلمها إلا من يوحى إليه وسأله عن السموات السبع وسكانها وما طعامهم وما شرابهم ... ؟

وكان في الجاهلية قد باع إبلا له في مكة فماطله المشتري حقه حتى قال قيس :

يا آل فهر كنت في هذا الحرم ... في حرمة البيت وأخلاق الكرم

أظلم لا يمنع مني من ظلم

فلما بلغ قوله عباس بن مرداس قال عباس في أبيات له :

وائت البيوت وكن من أهلها مددا ... تلق ابن حرب وتلق المرء عباسا

وقد وفد قيس على النبي ﷺ ، وكان قد قرأ الكتب وتأله في الجاهلية وسأل النبي ﷺ عن كحل ما هي ؟ فقال : السماء . وسأله عن محل ما هي ؟ فقال : الأرض ، وسأله لمن هما ؟ فقال : لله ، وسأله ففي أيهما هو ؟ فقال : هو فيهما ، وله الأمر من قبل ومن بعد ، فقال قيس : أنت صادق

---

(١) الاستيعاب ٣ /٢٣٦ ، ومعجم الشعراء ص ٣٢٣ ، وأسد الغابة ٤ /٤٤٧ ومنح المدح ص ٢٤٢ .

وأشهد أنك رسول الله .

وكان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسميه حبر بني سليم ، ومن شعر قيس قوله :

تابعت دين محمد ورضيته　　كلَّ الرضا لأمانتي ولديني
ذاك امرؤ نازعته قول الهدى　　وعقدت فيه يمينه بيميني
قد كنتُ آمله وأنظر دَهْرَه　　والله قدَّر أنه يهديني
أعني ابن آمنة الأمين ومن به　　أرجو السلامة من عذاب الهون[1]

○
○ ○
○ ○ ○
○ ○ ○ ○
○ ○ ○
○ ○
○

(١) أسد الغابة ٤ /٤٤٨ ، ومنح المدح ص ٢٤٥ ، والإصابة ٣ /٢٦٠ .

حـرف الـكاف

(٤٦١) كثيـر بن عـبدالله النهشلي

يعرف بابن الغزيرة ، وهي أمه ويقال : جدته ، وسبيت من بني تغلب قال المرزباني : وهو مخضرم وبقي إلى أيام الحجاج .

وقد رثى عثمان بن عفان رضي الله عنه في قصيدة له وفيها قوله :

لعمرو أبيك فلا تجـزعي ... لقد ذهب الخير إلا قليلا
وقد فني الناس في دينهم ... وخلى ابن عفان شراً طويلا
فإن الزمان له لذة ... ولا بد لذته أن تزولا

وله من جميل القول في قصيدة له :

ولكنـي إذا ما هايجوني ... منيع الجار مرتفع المكان
أكارم من يكارمني بمالي ... وأرعىٰ ذا الأمانة إن رعاني

وترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة نقلا عن المرزباني[١] .

(٤٦٢) كـرز بن جابـر القـرشي

استشهد يوم الفتح وهو الذي أغار على سرح المدينة وخرج رسول الله ﷺ في طلبه ولم يدركه ، ثم أسلم كرز وحسن إسلامه وولاه رسول الله ﷺ الجيش الذين بعثهم في أثر العرنين الذين قتلوا راعيه - يعني يساراً مولى رسول الله ﷺ - سنة ثمان من الهجرة ، وكان في سرية مع خالد بن الوليد رضي الله عنهما فشذ هو وحُبَيْش بن خالد عن خيل خالد وقتل حُبيش فجعله كرز بين رجليه ثم قاتل حتى قتل وكان يرتجز .

قد علمت صفراء من بني فهر ... نقية الوجه نقية الصدر
لأضربنَّ اليوم عن أبي صخر[٢]

---

(١) معجم الشعراء ص ٣٤٩ ، والإصابة ٣ /٣١١ ، وتاريخ الطبري ٢ /٦٣٢ .

(٢) أسد الغابة ٤ /٤٦٨ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٥٩ ، والمغازي ٢ /٨٧٥، والإصابة ٣ /٢٩٠ .

(٤٦٣) كرز بن علقمة الخزاعي

قال ابن عبدالبر رحمه الله : أسلم يوم فتح مكة وعمّر عمراً طويلًا وهو الذي نصب أعلام الحرم في خلافة معاوية رضي الله عنه وإمارة مروان بن الحكم ومما نسب إليه مخاطباً رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إليك تعدو قلقا وضينها ... معترضاً في بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها[1]

(٤٦٤) كعب بن جعيل الثعلبي

شاعر مشهور ، ذكره البغوي ومطين في الصحابة ، وذكره محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام . وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ولا يبعد أن يكون له إدراك . وقال الآمدي : شاعر مشهور إسلامي كان في زمن معاوية وهو القائل في قصيدة :

وضجيع قد تعللت به ... طيب أردانه غير نفل

في مكان ليس فيه برم ... وفراش متعال متمهل

فإذا قامت إلى جاراتها ... لاحت الساق بخلخال زجل

وبمتنين إذا ما أدبرت ... كالعنانين ومرتج رهل

صعدة قد سمقت في حائر ... أينما الريح تميلها تمل

وذكره المرزباني فقال : شاعر مفلق في أول الإسلام وهو أقدم من الأخطل والقطامي ، وقد لحقا به وكانا معه وهو شاعر معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام يمدحهم ويرد عنهم ويرثي موتاهم ويذم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وشهد مع معاوية صفين وفخر بذلك في أشعاره وهو القائل :

---

(١) الاستيعاب ٣ /٣١١ ، ومنح المدح ص ٢٧٥ .

ندمت على شتم العشيرة بعدما مضى واستتب للرواة مذاهبه
فأصبحتُ لااستطيع ردا لما مضى كما لا يرد الدر في الضرع حالبه
إلى قوله :
قليل على باب الأمير لبانتي إذا رابني باب الأمير وحاجبه[1]

(٤٦٤) م - كعب بن ربيعة السعدي المخبل

تقدمت ترجمته ، وهو مختلف في اسمه وقد ترجمنا له باسم الربيع بن ربيعة التميمي .

(٤٦٥) كعب بن زهير بن أبي سلمى

صحابي مشهور وشاعر مفلق نسبت إليه قصيدة البردة التي مطلعها : بانت سعاد ، وقد عرضت لها في كتابي «الرسول ﷺ والشعر» بما فيه كفاية كما ذكرت قصة كعب مع أخيه بجير هناك بتوسع وأتيت على أسانيد القصيدة فتبين لي عدم ثبوتها[2].

أما كعب رضي الله عنه فقد ثبت على إسلامه وكذلك ابنه عقبة وهو شاعر فحل ابن شاعر فحل ، وحتى ابنه عقبة فإنه شاعر فحل .

---

(١) معجم الشعراء ص ٣٤٤ ، المؤتلف والمختلف ص ٨٤ ، الإصابة ٣ /٣١٤ ، طبقات فحول الشعراء ٢ /٥٧١ ، وانظر تاريخ الطبري ٢ /٦٠٨ .

(٢) الرسول صلى الله عليه وسلم والشعر ص ١٥٦ .

ومن شعره يمدح الأنصار قوله :

من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحي الأنصار
الباذلين نفوسهم ودماءهم يوم الهياج وسطوة الجبار
يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من قتلوا من الكفار

قلت : والدماء نجسة ولكنه من أقوال الشعراء[1] .

(٤٦٦) كعب بن عمرو - أبو زَعْنَة

يأتي مكرراً في كنيته إن شاء الله عند أبي زعنه .

قال الحافظ ابن حجر ؛ مختلف في اسمه ، قيل : عبدالله بن عمرو ، وقيل : كعب بن عمرو ، وقال : وذكر فيمن شهد صفين مع علي والسند بذلك ضعيف ، وقال ابن عبدالبر : أبو زعنة الشاعر ذكره الطبري فيمن شهد أحدا مع النبي ﷺ ، قال : واسمه عامر بن كعب بن عمرو بن خديج . وذكره الذهبي وسماه : كعب بن عمرو ، وقال : أبو زعنة الشاعر ، ذكره الطبري فيمن شهد بدراً[2] .

(٤٦٧) كعب بن مالك السلمي

صحابي جليل مشهور شهد العقبة الثانية ، وتخلف عن بدر ، وكذلك تخلف عن غزوة تبوك ، وقصته فيها مشهورة ، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا[3] وتاب الله تعالى عليهم وغفر لهم .

---

(١) أسد الغابة ٤ /٤٧٥ ، الإصابة ٣ /٢٩٥ ، ومعجم الشعراء ص ٣٤٢ ، منح المدح ٢٥٤ وكامل ابن الأثير ٢ /٢٧٤ .

(٢) الاستيعاب ٤ /٨١ ، والتجريد ٢ /٣٢ ، والإصابة ٣ /٣٠١ و ٤ /٧٦ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم﴾ التوبة : ١٨٨ .

وكعب رضي الله عنه شهد أحداً وما بعدها من الغزوات ، وقد ألبسه الرسول ﷺ لأمته يوم أحد وكانت صفراً ولبس النبي ﷺ لأمة كعب ، وقد جرح يومها رضي الله عنه أحد عشر جرحاً ، وهو أحد شعراء النبي ﷺ الثلاثة المشهورين : كعب بن مالك ، وعبدالله بن رواحة ، وحسان بن ثابت رضي الله عن الجميع ، ومعظم شعر هؤلاء كان في ذم الكافرين وتخويفهم فكان شعر كعب بن مالك في التخويف بالحرب ، وشعر ابن رواحة في تعييرهم بالكفر ، وشعر حسان بن ثابت يتناول الأنساب والطعن فيها .

وقال ابن سيرين رحمه الله : بلغني أن دوساً إنما أسلمت فَرَقاً من قول كعب :

قضينا من تهامة كل وترٍ ... وخيبر ثم أغمدنا السيوفا

تخبرنا ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوساً أو ثقيفاً[1]

(٤٦٨) كليب بن أسد الحضرمي

قال الإمام الذهبي رحمه الله : شاعر بارع ، وذكر الحافظ ابن حجر وغيره قصة إهداء أمه – واسمها تهناة بنت كليب – إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة صنعتها له ، وقد حملتها ابنها كليب حتى أتى بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأسلم عنده ، وكان من شعره حين أتى النبي عليه الصلاة والسلام قوله :

من وشْز برهوت تُهوي بي عذافرة ... إليك يا خير من يحفى وينتعل

---

(١) انظر ترجمته في «الرسول ﷺ والشعر» ص ١٨١ ، وأسد الغابة ٤ /٤٨٧ ، ومعجم الشعراء ص ٣٤٢ ، ومنح المدح ص ٢٧٠ ، والإصابة ٣ /٣٠٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١ /٢٢١ ، والأغاني ١٥ /٢٨ ، وتاريخ الطبري ٢ /٨٢ .

تجوب بي صفصفا غُبراً مناهله تزداد عفواً إذا ماكلت الإبل
شهرين أعملها نصاً على وجل أرجو بذاك ثواب الله يا رجل
أنت النبي الذي كنا نُخبَّره وبشرتنا به التوراة والرسل[1]

(٤٦٩) الكميت بن ثعلبة الأزدي

ذكره ابن سلام في الطبقة العاشرة في ترجمة حفيده الكميت بن معروف وذكر أنه شاعر ، وهو شاعر معروف مخضرم وواحد من الشعراء الثلاثة الكميتين المشهورين ، وجد الشاعر الكميت بن معروف ، ونسبت إليه أبيات تعقبها المرزباني بقوله : وغير أبي عبيدة يروي هذه الأبيات للكميت بن معروف وهو أولى بالصواب[2].

وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في ترجمة الكميت بن معروف بن الكيمت بن ثعلبة بيتا وهو قوله :

فلا تكثروا فيها اللجاج فإنه محا السيف ماقال ابن دارة أجمعا

وقال الحافظ ابن حجر : وذكر - أى المرزباني - أنها تنسب لجده - أى الكميت بن ثعلبة - والأول أثبت[3] .

وستأتي الأبيات المنسوبة إلى الكميت بن ثعلبة في ترجمة الكميت بن معروف إن شاء الله .

---

(١) الإصابة ٣ /٣٠٦ ، ومنح المدح ص ٢٧٤ ، التجريد ٢ /٣٤ ، شعر الدعوة ص ١٠٨ .
(٢) الإصابة ٣ /٣١٧ ، ومعجم الشعراء ص ٣٤٧ ، وطبقات بن سلام ص ٧٩ .
(٣) الإصابة ٣ /٣١٧ .

(٤٧٠) الكميت بن معروف

وهو مخضرم وشاعر مشهور يكنى أبا أيوب وقد نسب إليه أبيات منها قوله :

ألم يأتهم أن الفزاري قد أبى وإن ظلموه لم يمل فيضرعا
شرى نفسه مجد الحياة بضربة ليدحض حربا أو ليطلع مطلعا
خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم وكونوا كمن سيم الهوان وأربعا
ولا تكثروا فيها الضجاج فإنه محا السيف ماقال ابن دارة أجمعا

وهذه الأبيات قد نسبت إلى جد الشاعر وهو الكميت بن ثعلبة وأشرنا إليها هناك في ترجمته .

ومن جميل ما نسب إليه قوله :

إن يحسدوني فإني لا ألومهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام بي وبهم مالي ومالهم ودام أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذي يجدوني في حلوقهم لا أرتقي صعداً فيها ولا أرد

وكذلك قوله :

ألا إن خير الود ودٌّ تطوعت به النفس لا ود أتى وهو معتب
ولا أجعل المعروف حل ألية ولا عدة في الناظر المتغيب
وأونس من بعض الصديق ملالة الد نو فأستبطهم بالتجذب[1]

○ ○ ○ ○ ○

---

(١) الإصابة ٣ /٣١٧ ، ومعجم الشعراء ص ٣٤٧ ، وطبقات ابن سلام ص ٧٧-٧٩ .

حــــرف الــلام

(٤٧١) لبـيـد بن ربـيعـة بن عـامـر الكلابي

أبوعقيل شاعر مشهور ، وفارس شجاع ، قال الشعر في الجاهلية مدة طويلة ثم أسلم ، وكتب عمر رضي الله عنه إلى عامله بالكوفة أن سل لبيداً والأغلب العجلي ما أحدثا من الشعر في الإسلام ؟ فقال لبيد : أبدلني الله بالشعر سورة البقرة ، وآل عمران .

ويقال : إنه ما قال في الإسلام إلا بيتا واحدا وهو :

ما عـاتـب الـمرء اللبيـب كنفسه والـمـــرء يصلحـه الجليس الصـالح

ويقال : بل قال :

الحـمـد الله إذ لـم يـأتـني أجـلي حتى لبسـتُ من الإسلام سـربالا

وقال أبو عمر بن عبدالبر : البيت الذي أوله الحمـد للـه إذ لم يأتـني أجلي ليس للبيد بل هو لقردة بن نفاثة ، ولبيد هو قائل القصيدة المشهورة التي أولها :

ألا كل شيء مـاخــلا الله بــاطـــل

وقد ثبت أن رسول الله ﷺ قال : «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد» : ألا كل شيء ما خلا الله باطل .

وقال ابن عبدالبر : وهو شعر حسن فيه ما يدل على أنه قاله في الإسلام والله أعلم وذلك قوله :

وكل امـرىء يـومــاً سيعلم سعيــه إذا كشفـت عند الإله المحاصــل

وشعر لبيد من أجود الشعر وأعذبه ، وروي عن الفرزدق أنه سمع

رجلا ينشد قول لبيد :

وجلا السيول عن الطلول كأنها زُبرٌ تجُدُّ متونها أقلامها

فنزل عن بغلته وسجد ، فقيل له : ماهذا !؟ فقال : أنا أعرف سجدة الشعر كما يعرفون سجدة القرآن[1] .

(٤٧٢) لبيد بن عطارد التميمي

كان واحداً من الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني تميم ، وقال الذهبي : كان أحد وجوه وفد بني تميم ، وكان قد أسلم سنة تسع ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد قال له في خبر كان له معه : «لا أم لك» فقال لبيد : بلى والله معمة مخولة .

وذكره الآمدي ونسب إليه أنه قال في أسر الحارث بن نفير اليربوعي في يوم أراب ، وكان الحارث بن نفير يكنى أبا حزرة .

تطاول ليلي بالإثمدين إلى شيطين إلى ثبرة

وقد شيب الرأس قبل المشيب وفي الحادثات لنا عبرة

لمهوىٰ عتيبة إذ قاده ضبيث المطي أبو حزرة[2]

(٤٧٣) اللجلاج الذبياني

وهو بجير بن الحصين أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض فارس من فرسان الجاهلية مشهور ، وقد أدرك الإسلام .

---

(١) الإصابة ٣ /٣٢٦ ، وأسد الغابة ٤ /٥١٤ ، والاستيعاب ٣ /٣٢٤ ، ومنح المدح ص٢٧٧ والكامل لابن الأثير ٢ /٧٨ ، والتجريد ٢ /٣٨ .

(٢) الإصابة ٣ /٣٢٨ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٧٤ ، وأسد الغابة ٤ /٥١٨ والتجريد ٢ /٣٨ .

ونسب إليه الآمدي هذه الأبيات :

ولتعلمن محارب إن زرتها ... ببنات أعوج في الخميس وأشجع
أن ليس بينهم وبين فوارسي ... حتى يموت في الهوادة مطمع
أكل الآكام نسورهن فظالع ... عند القياد ومارن مايظلع[1]

(٤٧٣) م - لقيط بن الربيع

زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها ، هي بنت خديجة رضي الله عنها بنت خويلد ، وهو ابن هالة بنت خويلد ، وقد ذكر أن النبي ﷺ قد ردها إليه على النكاح الأول بعد ست سنين دون مهر أو خطبة ، وكان الإسلام قد فرق بينهما إذ أسلمت زينب رضي الله عنها ولم يسلم إذ ذاك ، وله قصة مشهورة مع زينب إذ أجارته دون علم النبي ﷺ فقبل النبي ﷺ جوارها له .

وقد ذكر رضي الله عنه واشتهر بكنيته ، وقيل : اسمه القاسم ، وقيل : لقيط ، وقيل مهشم ، وكان يقال له جرو البطحاء . وله في زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجته قوله :

ذكرت زينب لما وركت إرما ... فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت النبي جزاها الله صالحة ... وكل شخص سيثني بالذي علما[2]

(٤٧٤) لُقَيْم العبسي

ويقال له لقيم الدجاج ، إذ روى ابن إسحاق فقال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما بلغني قد أعطى لقيم العبسي حين افتتح

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ١٧٤ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص ٥٥ .

(٢) التجريد ٢ /٣٩ ، والإصابة ٤ /١٢١ ، ومنح المدح ص ٢٨٤ ، وأسد الغابة ٤ /٥٢٢ ، والمرزباني ص ٣٣٢ ، وتاريخ الصحابة ص ٢٢٢ .

خيبر ما بها من دجاجة وداجن .

وقال الحافظ ابن حجر : قصته مذكورة في السيرة لابن إسحاق لكنه قال ابن لقيم : فيحتمل أن يكون وافق اسمه اسم أبيه ، ومما نسب للقيم يوم خيبر :

رميت نطاة[1] من الرسول بفيلق ... شهباء ذات مناكب وفقار

واستيقنت بالذل لما شيعت ... ورجال أسلم وسطها وغفار

صَبحت بني عمرو بن زرعة غدوة ... والشَّق أظلم أهلُه بنهار

جرَّتْ بأبطحها الذيول فلم تدع ... إلا الدجاج تصيح بالأسحار

ولكلِّ حصن شاغلٌ من خيلهم ... من عبد أشهل أو بني النجار

ومهاجرين قد أعلموا سيماهُم ... فوق المفاخر لم يَنوُا الفرار

ولقد علمت ليغلبَنَّ محمدٌ ... **وليثوين بها إلى أصفار**

فرت يهودٌ يوم ذلك في الوغى ... تحت العجاج غمائم الأبصار[2]

(٤٧٥) ليث بن جثامة الكناني الليثي

قال المرزباني : مخضرم شاعر وأبوه شاعر وعمه بلعاء بن قيس شاعر . وأمه فاخته بنت حرب أخت أبي سفيان بن حرب رضي الله عنهما .[3]

○

○ ○

○ ○ ○

---

(١) نطاة : هي خيبر ، وقيل : اسم عين فيها .

(٢) منح المدح ص ٢٨٥ ، والاصابة ٣ /٣٣١ ، التجريد ٢ /٢١٥ .

(٣) معجم الشعراء ص ٣٥٦ ، والإصابة ٣ /٣٣٢ .

حرف الميم

(٤٧٦) مقيس بن صبابة

شاعر مشهور أسلم ثم ارتد عن الإسلام ، وذلك ثأراً لأخيه هشام الذي قتله خطأ أحد الخزرج من الأنصار رضي الله عنهم ، ولإرتداده لم أترجم له وأكتفيت بما ذكرت(١) .

(٤٧٧) مازن بن الغضوبة النبهاني الطائي

كان في جاهليته يتقرب للأصنام بعبادتها حتى سمع بمبعث النبي ﷺ فكسر الأصنام ، وقدم على النبي ﷺ وأسلم وحسن إسلامه ، وكان قد شكى إلى رسول الله ﷺ مابه فقال يارسول الله : إني مولع بالطرب وبشرب الخمر وبالهلوك من النساء – وهي الشبقة – والحت علينا السنون فذهبن بالأموال ، وهذلن الذراري ، وليس لي ولد ، فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحياء ويهب لي ولداً . ويقال : إن النبي ﷺ دعا له فقال : «اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن ، وبالحرام الحلال ، وبالخمر ريًّا لا إثم فيه ، وبالعهر عفة الفرج ، وآته الحياء وهب له ولدا .

فاذهب الله عنه ما كان يجد وكان يقول : حججتُ حججاً وحفظت شطر القرآن وحصنت أربع حرائر ، ووهب لي حبان بن مازن .

وقد أنشد قوله :

إليك يارسول الله خبَّتْ مطيتي	تجوب الفيافي من عمان إلى العَرْجِ
لتشفع لي ياخير من وطيء الحصا	فيغفر لي ربِّي وأرجع بالفَلْجِ
إلى معشر خالفت في الله دينهم	فلا رأيهم راي ولا شرْجُهم شرجي

---

(١) انظر ترجمة هشام بن صبابة في أسد الغابة ٥ / ٤٠٠ .

وكنت إمرأً باللهو والخمر مولعا	شبابي حتى آذن الجسمُ بالنهْج
فبدَّلني بالخمر خوفا وخشية	وبالعُهر إحصانا وحصَّن لي فرجي
فأصبحت همي في الجهاد ونيتي	فلله ما صومي ولله ما حجي[1]

(٤٧٨) مالك بن التيهان البلوي

شهد العقبة الأولى والثانية ، وكان أحد الستة الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ليلة العقبة ، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها وآخى النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون .

وله في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله :

ألا قد أرى أن الفتى لم يُخلد	لأن المنايا للنفوس بمرصد
لقد جُدِعتْ آذاننا وأنوفنا	غداة فجعنا بالنبي محمد
يعلم أهل الشرك من غير غلظة	لهيبةِ هاد كان فينا ومهتد
وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا	علي أو الصديق والمرء من عدي
أولئك خير الحي فهر بن مالك	وأنصار هذا الدين من كل معتد[2]

(٤٧٩) مالك بن الحارث النخعي هو الأشتر

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : له إدراك ، وكان رئيس قومه ، وذكر البخاري أنه شهد خطبة عمر بالجابية ، وذكر ابن حبان في الثقات أنه شهد اليرموك فذهبت عينه ، وشهد مع علي رضي الله عنهما الجمل ، وله فيها آثار وكذلك في صفين ، وولاه علي رضي الله عنه مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة .

---

(١) منح المدح ص ٣٠٧ ، والإصابة ٣ /٣٣٦ ، وشعر الدعوة ص ٤٣-٥٠٠ ، وشعر طي ٢ /٦٧٥.

(٢) منح المدح ص ٢٩٢ ، والإستيعاب ٣ /٣٦٨ ، وأسد الغابة ٥ /١٤ ، والاصابة ٤ /٢١٢ ، وحسن الصحابة ص ٢٢١ ، والإشتقاق ص ٤٤٥ ، وتاريخ الصحابة ص ٢٣٢ .

وقال المرزباني : كان سبب تلقبه بالأشتر أنه ضربه رجل يوم اليرموك على رأسه فسالت الجراحة فيحاً إلى عينيه فشترتها – والشتر إنشقاق جفن العين – وهو القائل :

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالى شزباً تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكأنهم لمعان برق أو شعاع شموس[1]

(٤٨٠) مالك بن حبيب – أبو محجن الثقفي

أبو محجن الثقفي صحابي مشهور بكنيته رضي الله عنه حتى اختلف على اسمه اختلافا كثيراً ، أرجحها فيما ظهر لي والله أعلم – أن اسمه مالك ، وقيل : عبدالله ، وقيل : عمرو ، وقيل : إن كنيته هي اسمه ، وقد ذاع صيته وانتشر خبره وما وقع له يوم الناطف من أيام القادسية ، وتكررت رواية شربه الخمر ، وقيل : إن عمر رضي الله عنه قد حده عليها سبع مرات ، وقيل : ثمان وأنه نفاه إلى جزيرة في البحر مع أبي الجهراء البصري ورجل آخر فهرب منهما إلى القادسية ولحق بجيش سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم ، وأن عمر أرسل إلى سعد ليقيم عليه الحد فحبسه سعد .

وذكر أيضا أن سعداً أراد أن يقيم عليه الحد لأنه شرب الخمر هناك أى لما لحق بسعد وغير ذلك من الروايات ، وقد حاول بعض المؤرخين أن ينفي عن أبي محجن ما نسب إليه برواية عن سيف فيها أن أبا محجن اعتذر لسلمى امرأة سعد بأنه ما شرب الخمر وإنما كان يحبها في الجاهلية وأنها يجري ذكرها على

---

(١) الإصابة ٣ /٤٨٢ ، ومعجم الشعراء ص ٣٦٢ ، والاشتقاق ص ٢٩٧–٤٠٤ ، والحماسة ص ٢٥ .

لسانه أحيانا ، ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله ضعف رواية سيف لضعف سيف نفسه وبيَّن – أي الحافظ رحمه الله – أن الروايات التي فيها نسبة شرب أبي محجن الخمر أثبت .

والحق أنه لا مانع من وقوع الكبائر من أصحاب رسول الله ﷺ لعدم عصمتهم رضي الله عنهم ، وذلك لحكمة شاءها ربنا تعالى جده ولا يخفى على طالب العلم أن رسول الله ﷺ قد أقام الحد على من شرب الخمر في زمانه وكذلك أقام الحد على الزنى والسرقة ، ولا إشكال في هذا ، ويحتمل صدق ما نسب إلى أبي محجن رضي الله عنه ، ونحن لا يسعنا إلا أن نترضى عن كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وأبو محجن من الأبطال المشهورين في الجاهلية وكذا الإسلام ، وكان شاعرا كريما شجاعا لا يجارى ، وقد ذكر في بقية قصته أنه لما رأى القتال قد اشتد يوم القادسية وهو في قيده نادى سلمى إمرأة سعد ، وزبرى جاريته فقال لهما : أطلقاني ولكما الله علي جار وكفيل ، إن أنا سلمت ولم أقتل أن أرجع إليكما واضعاً رجلي في هذا القيد كما كانت ، فقيل : إن سلمى زوج سعد لم تفعل ، فقال أبو محجن رضي الله عنه :

كفى حزنا أن تلتقي البيض بالقنا ... وأترك مشدوداً عليَّ وثاقيا
إذا قمت عنَّاني الحديد وغُلِّقت ... مصارع دوني قد تصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير وإخوة ... فقد تركوني واحداً لا أخاليا
حبسنا عن الحرب العوان وقد بدت ... وأعمال غيري يوم ذاك العواليا
فلله عهد لا أخيس بعهده ... لئن فرجت أن لا أزور الحوانيا

ويقال : إن ابنا لأبي محجن دخل على معاوية رضي الله عنه فقال له معاوية : أبوك الذي يقول :

إذا متُّ فادفني إلى جنب كرمة ... تُروِّي عظامي بعد موتي عروقها

ولا تـدفـنـنِّي بالفـلاة فـإنني أخـاف إذا مـا مـتُّ أن لا أذوقـهـا

فقال ابن أبي محجن : لو شئت لقلت أحسن من هذا من شعره ، قال : وما ذاك ؟ قال قوله :

لا تسـأل النـاس عن مالي وكثرتـه وسائل الناس عن حزمي وعـن خلقـي

اليوم أعلـم أني مـن سـراتـهـم إذا تـطـيش يد الرِّعـديـدة الفـرقِ

قـد أركـب الهـول مسـدولا عساكـره وأكتـم السِّـرَّ فيـه ضربـةُ العنـق

أعطي السنـان غـداة الرو ع حصتـه وعـامـلَ الـرمـح أرويـه مـن الـعـلـق

عـفُّ المطـالب عـمَّـا لسـت نـائلـه وإن ظـلـمـتُ شـديد الحِقْد والحَنق

وقـد أجـود ومـا مالي بـذي فَنَـع وقـد أكـرُّ وراء المُجـحِـر الـفَـرِق

قـد يُعْسِر المرؤ حينـا وهـو ذو كـرم وقـد يـثـوبُ سوامُ العـاجـز الحمـق

سيـكثر المـال يومـا بعـد قلتـه ويكتسي العُـود بَعـد اليبس بالـورق

فقال معاوية رضي الله عنه : لئن كنا أسأنا القول لنحسنن الصَّفد - أى العطاء .

وإن من أجمل ما ينسب إلى أبي محجن رضي الله عنه في الخمر قوله :

رأيـت الخـمـر صـالحـة وفيـهـا مثـالـبُ تفسـدُ الرجـل الحليمـا

فـلا والله أشـربهـا حـيـاتـي ولا أشـفـي بـهـا أبـداً سقيـمـا

وقد ذكـر في ترجمة أبي محجـن كلام كثير وروايات متعددة ، وقد تركته خوف الإطالة[1].

---

(١) منح المدح ص ٢٨٨ ، والإصابة ٤ /١٧٣ ، والأغاني ج ١٩ /ص ١ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٤٧٥ ، وأسد الغابة ٦ /٢٧٦ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٧٤ /٤١٦ ، وقد تقدم البيتان ونسبا إلى قيس بن عاصم المنقري في أبيات أخرى ، ، وانظر التجريد أيضا ٢ /٢٠٠ .

(٤٨١) مالك بن الدخشم الأنصاري

صحابي جليل شهد بدراً وأسر فيها سهيل بن عمرو ، وذكر الزبير بن بكار وكذلك المرزباني له شعرا قاله في أسر سهيل بن عمرو وهو :

أسرت سهيلا فلن أبتغي ... أسيرا به من جميع الأمم

وخندف تعلم أن الفتى ... سهيلا فتاها إذا تصطلم

ضربت بذي الشفر حتى انثنى ... أكرهت سيفي على ذي السقم

وقد أرسله رسول الله ﷺ مع معن بن عدي رضي الله عنهما فاحرقا مسجد الضرار[1].

(٤٨٢) مالك بن عامر الأشعري

أحد المعمرين وله وفادة على النبي ﷺ ، وأنشد في ذلك قصيدة طويلة يشرح فيها لقاءه بالنبي ﷺ ومنها قوله :

أتيت النبي على بابه ... فبايعته غير مستكبر

له فدعالي بطول البقا ... وبالبضع الطيب الأكبر

وقد ذكر في هذه القصيدة حاله وما بلغه من الكبر فقال :

وعمرت حتى مللت الحياة ... ومات لداتي من الأشعر

أتت لي سنون فأفنيتها ... فصرت أحكم للمعمر

لبستُ شبابي فأفنيته ... وصرت إلى غاية المكبر

وأصبحت في أمة واحدا ... أجوِّل كالجمل الأصور

وحكى مالقى في الجاهلية ثم في فتوح الإسلام كالقادسية وصفين مع

---

(١) الإصابة ٣ /٣٤٣ ، ومعجم الشعراء ص ٣٦٢ ، والتجريد ٢ /٤٣ .

علي رضي الله عنه ، ويقال : إنه أول من عبر دجلة يوم المدائن ، وقد ختم القصيدة المذكورة بقوله :

كأن الفتى لم يعش ليلة ... إذا صار رمساً على صوار
وطول بقاء الفتى فتنة ... فأطول لعمرك أو أقصر[1]

(٤٨٣) مالك بن عمرو الثقفي

ذكره وثيمة في كتاب الردة وقال : إن أبابكر وجهه رسولا إلى مسيلمة باليمامة فخطب عنده خطبة بليغة دعاه فيها إلى الرجوع إلى الحق فغضب منه وهمَّ بقتله فهرب منه .

وقد كان رسول الله ﷺ قد بعث حبيب بن زيد إلى مسيلمة الكذاب فقتله الكذاب وقطع أوصاله فرثاه مالك بن عمرو بقوله :

مضى صاحبي قبلي وخلِّفتُ بعده ... فكيف بأعضائي البقية أصنع
وقال له الكذاب تشهد أنني ... رسولٌ فأوما أنني لست أسمع
فقال أتشهدُ أنها لمحمد ... فنادى بدعوى الحق لا يتتعتع
فضرب أم الرأس فيه بسيفه ... غويٌّ لحاه الله بالفتك مولع[2]

(٤٨٤) مالك بن عمير السلمي

قال الذهبي : شهد فتح مكة ، وروى في ذم الشعر . وذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وقد روي عن مالك بن عمير رضي الله عنه أنه قال : شهدت مع النبي ﷺ الفتح وحنينا والطائف فقلت : يارسول الله ! إني أمرؤ

---

(١) منح المدح ص ٣٠٠ ، والإصابة ٣ /٣٤٦ ، ومعجم الشعراء ص ٣٦١ ، والتجريد ٢ /٤٥ .

(٢) منح المدح ص ٣٠١ ، والإصابة ٣ /٣٥٠ ، وانظر أسد الغابة ١ /٤٤٣ .

شاعر فأفتني في الشعر ، فقال : لأن يمتلىء ما بين لبتك إلى عاتقك قيحاً خير لك من أن تمتلىء شعراً» قلت : يارسول الله ! فامسح عني الخطيئة . قال فمسح يده على رأسي ثم أمرّها على كبدي ثم على بطني حتى إني لأحتشم من مبلغ يد رسول الله ﷺ . قال فلقد كبر مالك حتى شاب رأسه ولحيته ثم لم يشب موضع يد رسول الله ﷺ من رأسه ولحيته .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : وفي رواية البغوي فإن كان ولا بد لك منه فشبب بامرأتك وامدح راحلتك . قال : فما قلت بعد ذلك شعراً .

وترجم له المرزباني في معجم الشعراء وقال : له مع النبي ﷺ حديث وهو القائل :

ومن يبتدع ماليس من سوى نفسه   يدعه ويغلبه على النفس ضيمها

ونقل الحافظ ابن حجر هذا البيت فقال :

ومن ينتزع ماليس من شوس نفسه   فدعه ويغلبه على النفس ضيمها[1]

(٤٨٥) مالك بن عوف النصري

صحابي معروف بمشهور رضي الله عنه ، وكان سيد هوازن ورئيس المشركين يوم حنين ، وقد لحق بالطائف بعد هزيمتهم من المسلمين وجمع الجموع مرة أخرى لمحاربة رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : لو أتاني مسلما لرددت عليه أهله وماله ، فبلغ ذلك مالكا فلحق برسول الله ﷺ فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل ، وهو من المؤلفة قلوبهم وأسلم وحسن إسلامه ثم شهد القادسية وفتح دمشق ، وقد قال بعد إسلامه :

---

(١) الاصابة ٣/٣٥١ ، ومعجم الشعراء ص ٣٦٢ ، والتجريد ٢/٤٧ ، وفتح الباري المجلد رقم ١٠ ص ٥٤٩ .

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد	في الناس كلهم بمثل محمد
أوفى فأعطى للجزيل المجتدي	ومتى تشأ يخبرك عما في غد
وإذا الكتيبة عرَّدت أنيابها	بالمشرفي وضرب كل مهند
فكأنه ليث على أشباله	وسط الهباءة خادر في مرصد[1]

(٤٨٥) م – مالك بن قيس السالمي

تقدمت ترجمته في عبدالله بن خيثمة السالمي .

(٤٨٦) مالك بن نمط الهمداني

كان فيمن وفد على النبي ﷺ من همدان ، وقد لقوا رسول الله ﷺ عند رجوعه من تبوك ، وكان عليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدنية على الرواحل المهرية ، ومالك بن نمط يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ يقول :

إليك جاوزت سواء الريف	في هبوات الصيف والخريف

مخطَّماتٍ بخطام الليف

ونقل أهل السِّيَر له كلاما جميلا بين يدي رسول الله ﷺ ، فكتب له رسول الله ﷺ ولمن معه من قومه كتاباً فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من رسول الله ﷺ لمخراف خارف وأهل جناب الهضيب وحقاب الرمل مع وافدها ذي المشعار مالك بن نمط ومن أسلم من قومه على أن لهم فراعها – أعالي الأرض – ووهاطها – منخفض الأرض – ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علافها ويرعون عافيها ، لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله ﷺ وشاهدهم المهاجرون والأنصار» .

---

(١) منح المدح ص ٢٩٩ ، والإصابة ٣ /٣٥٢ ، ومعجم الشعراء ص ٣٦١ ، والتجريد ٢ /٤٧ .

فقال في ذلك مالك بن نمط رضي الله عنه :

ذكرت رسول الله في فحمة الدجى ونحن بأعلى رَحْرحان وصَلْدَد
وهنَّ بنا خوص طلائح تغتلي بركبانها في لاحبٍ مُتمدِّد
على كل فتلاء الذارعين جَسْرةٍ تمر بنا مرَّ الهجيف الخضدّد
حلفت برب الراقصات إلى منى صوادر بالركبان من أرض قَرْدد
بأن رسول الله فينا مصدَّق رسولٌ أتى من عند ذي العرش مهتدي
فما حملت من ناقةٍ فوق رَحْلها أشد على أعدائه من محمد
وأعطى إذا ما طالب العُرْف جاءه وأمضى بحدِّ المشرفي المهنَّد[1]

(٤٨٧) مالك بن نويرة اليربوعي

ذكره الذهبي في التجريد وقال المرزباني : كان شاعرا شريفا فارسا معدوداً في فرسان بني يربوع بن حنظلة ، ورجالهم المعدودين في الجاهلية ، وكان من أرداف الملوك ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعمله على صدقات قومه ، فلما بلغه وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمسك الصدقة وفرقها في قومه وجفل إبل الصدقة فسمي الجفول بذلك .

ومالك هو القائل :

فقلت خذوا أموالكم غير خائف ولا ناظرٍ فيما يجيء من الغد
فإن قام بالأمر المخوّف قائم أطعنا وقلنا الدين دين محمد

وقد قتله ضرار بن الأزور الأسدي – قال الحافظ ابن حجر نقلا عن المرزباني – صبراً – أي قتله ضرار – بأمر خالد بن الوليد بعد فراغه من قتال

---

(١) منح المدح ص ٢٩٤ ، والإصابة ٣ /٣٥٦ ، شعر الدعوة ص ٥٦ ، والتجريد ٢ /٤٩ ، شعر همدان ص ٣٦٩ ، وانظر ترجمة أبي أناس الليثي فله نسب قوله (فما حملت من ناقة) .

الردة ثم خلفه خالد على زوجته فقدم أخوه متمم بن نويره على أبي بكر فأنشده مرثية أخيه وناشده في دمه وفي سبيهم فرد أبو بكر السبي .

وذكر الزبير بن بكار أن أبابكر أمر خالداً أن يفارق امرأة مالك المذكورة وأغلظ عمر لخالد في أمر مالك ، وأما أبوبكر فعذره .

ونقل الحافظ ابن حجر رحمه الله عن الطبري روايته عن سيف بن عمر أن أبا قتادة رضي الله عنه قد شهد بأن مالكا ومن معه أذنوا وأقاموا الصلاة وصلوا فحبسهم خالد في ليلة باردة ثم أمر منادياً فنادى أدفئوا أسراكم – كناية عن القتل – فقتلوهم وتزوج خالد رضي الله عنه امرأة مالك واسمهما أم تميم بنت المنهال .

وقصة مالك مذكورة في كتب التواريخ والتراجم يحسن مراجعتها والله أعلم بالصواب[1].

(٤٨٨) متمم بن نويره

شاعر مشهور أسلم مع أخيه مالك ، ولم يذكر أنه وفد على النبي ﷺ، وله شعر قوي رصين لا سيما الذي رثى فيه أخاه مالكا بعد أن قتله خالد بن الوليد في حروب الردة ، وهو صاحب البيت السائر :

فلما تفرقنا كأني ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقد تمثلت به عائشة رضي الله تعالى عنها هو وبيت قبله لما وقفت على قبر أخيها عبدالرحمن .

وتمثل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بقوله :

وكل فتى في الناس بعد ابن أمه   كساقطة إحدى يديه من الخبل

---

(١) منح المدح ص ٢٩٧ ، والإصابة ٣ /٣٥٧ ، ومعجم الشعراء ص ٣٦٠ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٩٤ ، والتجريد ٢ /٤٩ .

ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال : ويروى أن عمر رضي الله عنه قال للحطيئة : هل رأيت أو سمعت بأبكى من هذا ؟ قال : لا والله ما بكى بكاه عربي قط ولا يبكيه .

وقد ذكر أنه قال للزبير وطلحة رضي الله عنهما في كلام طويل : هباني أغدر الناس ، أأغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم !؟

ومن جميل شعره قوله في رثاء مالك :

لعمري وما دهري بتأبين هالك ... ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا

إلى قوله :

فإن تكن الأيام فرقن بيننا ... فقد بان محموداً أخي يوم ودعا

وعشنا بخير في الحياة وقبلنا ... أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

وكنا كنَدْماني جذيمة حقبةً ... من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماعٍ لم نبتْ ليلةً معا[1]

(٤٨٦) المثلم بن حذافة العدوي

قال المرزباني : مخضرم ، وكان أجار رجلا يقال له أوس من النمر بن قاسط فقتل أوس رجلا من بني جمح فطلبه أبي بن خلف فمنعه المثلم وقال :

من ذا يبدد بين الناس معذرتي ... إن رد جاري أبي وهو مقتول

تنازع الطير بالبطحاء حشوته ... يقال من جار هذا غاله غول

وقلت أسلم أوساً لامرىء أبدا ... حتى أرد وثغر النحر مبلول[2]

---

(١) جمهور أشعار العرب م – ص ٢٥٢ ، والجمهرة ص ٣٤٠ ، والإصابة ٣ /٣٦٠ ، والمؤتلف والمختلف ص ٣٤٠ ، والتجريد ٢ /٥٠ ، وطبقات فحول الشعراء ١ /٢٠٤ ، والاستيعاب ٣ /٥١٥ ، والأغاني ١٥ /٢٣٩ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٣٦٠ .

(٢) معجم الشعراء ص ٣٨٧ ، والإصابة ٣ /٣٦١ ، والأعلام ٥ /٢٧٥ .

(٤٩٠) مُجاعة بن مرارة الحنفي اليمامي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : كان من رؤساء بني حنيفة وأسلم ووفد - أي على النبي ﷺ - وقد ذكره ابن حبان في تاريخ الصحابة وقال : استقطع النبي ﷺ فأقطعه القوة وعراقة من العرنة والجبل بناحية اليمن .

وكان رضي الله عنه بليغا حكيما ، ومن حكمته أنه قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه إذا كان الرأي عند من لا يقبل منه والسلاح عند من لا يقاتل به ، والمال عند من لا ينفقه ضاعت الأمور .

وفي مجاعة قال الشاعر :

ومجاع اليمامة قد أتانا يخبرنا بما قال الرسول
فأعطيناه المقادة واستقمنا وكان المرء يسمع ما يقول

وذكر الحافظ ابن حجر عن الزبير أن خالد بن الوليد رضي الله عنه تزوج ابنة مجاعة . وقال الحافظ ابن حجر : وذكر المرزباني أنه عاش إلى خلافة معاوية ، وأنشد له :

تعذرت لما لم تجد لك علة معاوي إن الإعتذار من البخل
ولا سيما إن كان من غير عسرة ولا بغضة كانت علي ولا ذحل[1]

(٤٩١) مَجْفَنَة بن النعمان العتكي

ذكره الذهبي والحافظ ابن حجر بالياء التحتية بنقطتين بدلا من النون هكذا - مجفية - وكان شاعر الأزد ، وأمر النبي ﷺ عمرو بن العاص عليهم

---

(١) منح المدح ص ٣١٣ ، وتاريخ الصحابة ص ٢٣٦ ، ومعجم الشعراء ص ٤٧٢ ، والإصابة ٣ /٣٦٢ ، والإستيعاب ٣ /٥٠٨ ، وانظر كتاب الردة ص ١١٩ فيه أبيات منسوبة إليه وستأتي إن شاء الله في ترجمة الهيثم الحنفي .

فلما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وارتد من ارتد من العرب وخشي عمرو بن العاص رضي الله عنه أن يرتدوا فاستأذنهم في الرجوع إلى المدينة فقال في ذلك مجفنة مخاطباً عمروا :

يا عمرو إن كان النبي محمد ... أردى به الأمر الذي لا يدفع

فلقد أصبنا بالنبي وأنفنا ... والراقصات إلى البنية أجدع

وقلوبنا قرحى وماء عيوننا ... جار وأعناق البرية خضَّع

يا عمرو إن حياته كوفاته ... فينا أتبصر مانقول وتسمع

فأقم فإنك لا تخاف وجارنا ... ياعمرو ذاك هو الأعز الأمنع

إن العُريب لها وشيكا نفرةٌ ... فانظر وأنت تعوله مايصنع

إن يستقيموا كنت أول راكب ... أو يرجعوا فلك الخصال الأربع

حق الأمير وذمة يمنيَّة ... ومهابة وإتاوة لا ترفع[1]

(٤٩٢) محراب بن زبيد الكاهلي

نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله عن المرزباني أنه قال في ترجمة محراب : كان شريفاً شاعراً مخضرماً وهو الذي يقول :

نحن منعناها من العباهلة ... يدعو بني عمرو وأدعو صاهلة

وقد جاء في ترجمة محراب أنه ابن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهلة الكاهلي .

وفي شرح أشعار الهذليين سماه مُحرِّثْ بن زُبيد واختلفت رواية البيت عنده كالتالي :

---

(١) التجريد ٢ /٥٢ ، ومنح المدح ص ٣١٣ ، والإصابة ٣ /٣٦٥ ، وشعر الدعوة ص ٣٩٨ .

نحن منعناها من العباهلة مِن صارخ منْ خلفنا ذي واسلة
يدعو بني عمرو وندعو صاهلة[1]

(٤٩٣) محرز بن قتادة الحنفي

ذكره ابن سيد الناس وسمى جده (سلمة) وسماه ابن الأثير والحافظ ابن حجر (مسلمة) وقال الحافظ الذهبي : كان ينهىٰ بني حنيفة عن الردة ، وله في ذلك شعر حسن .

وقال ابن سيد الناس : كان أبوه سيداً فيهم - بني حنيفة - ثبت محرز على دينه وقام خطيباً إذ أظهر مسلمة ما أظهر وله في ذلك كلام وشعر .

وقال الحافظ ابن حجر : ذكره وثيمة في الردة وقال : كان ممن ثبت على إسلامه وكان يوصي بني حنيفة بالتمسك بالإسلام وينهاهم عن اتباع مسيلمة وأنشد له في ذلك شعراً وخطبة يقول فيها :

سبحان الله ما أعجب أمركم أدخلكم في الدين نبي وأخرجكم منه كذاب ، والله لو كان فلان وفلان أحياء ما يلعب بكم الأخيفش الكذاب ، والله ما أصبتم به دنيا ولا آخرة ، وإني لأخاف عليكم العذاب . قال : فقاموا إليه ثم قالوا : نهبك لأبيك فإنه كان سيدا فينا ، فاعتزلهم .

ومن شعر محرز في ذلك اليوم قوله :

إن في الدين أن يقام وفي الحـ ـق قتالا على عقال الفيصل
لا إله إلا الذي خلق الخلق ولا دينَ غيرُ دين الرسول[2]

---

(١) الإصابة ٣ /٥٠٨ ، وشعر الهذليين ص ٨٧٣ ، ٨٧٤ .

(٢) منح المدح ص ٣١٤ ، والتجريد ٢ /٥٣ ، والإصابة ٣ /٤٨٦ ، وأسد الغابة ٥ /٧٣ .

(٤٩٤) محقبة بن النعمان الأزدي

ترجمة له الحافظ ابن حجر رحمه الله تحت هذا الاسم وذكر قصته مع عمرو بن العاص وذكر له شعراً يخاطب به عمراً وسبق أن أورد القصة نفسها في ترجمة (مجفية) وهو ابن النعمان العتكي الأزدي ، مما يدل على أن المترجم له واحد ، واختلف في اسمه بسبب توحد رسم الاسم (محقّبة) و (مجنية) و (مجفنة) قبل إعجامه ويحتمل أن يكونا أخوين والله أعلم[١] .

(٤٩٥) محمد بن إياس الليثي

قال ابن الأثير : قال ابن مندة : أدرك رسول الله ﷺ ، ولا تعرف له رواية ، يروي عن ابن عباس فلا تصح له صحبة .

ونقل الحافظ ابن حجر قول ابن منده هذا وقال : وذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : إنه من حلفاء بني عدي بن كعب وأنشد له في ذلك مرثية في زيد بن عمر بن الخطاب لما قتل في حرب كانت بين بني عدي بن كعب بالمدينة يقول :

ألا ليت أمي لم تلدني ... ولم أك في الغواية بالمطيع[٢]
ولم أر مصرع ابن الخير زيد ... وهدبة فيالك من صريع

وله أيضا في ذلك قوله :

إن ليلي طال والليل قصير ... طال حتى كاد صبحٌ لا ينير

إلى آخر الأبيات .

وقال الحافظ ابن حجر : وذكره ابن سعد في التابعين وقال : أمه الربيع - بالتشديد - بنت معوذ الأنصارية الصحابية المعروفة .

وقال - الحافظ ابن حجر - وقد علق له البخاري في الصحيح شيئا ، وروى هو عن عائشة وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس وغيرهم ، وروى عنه أبوسلمة بن عبدالرحمن ومحمد بن عبدالرحمن ونافع وغيرهم[٣] .

---

(١) انظر الإصابة ٣ /٤٨٦ ، وشعر الدعوة ص ٣٩٨ . (٢) وفي بعض المراجع (لدى البقيع) .

(٣) طبقات ابن سعد ٥ /٢٨٣ ، والإصابة ٣ /٤٧٢ ، وأسد الغابة ٥ /٨٢ ، والمحمدون من الشعراء ص ٢٠٠ .

(٤٩٦) محمد بن حمران الجعفي – الشويعر

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في الإصابة في الطبقة الرابعة ونقل في سيرته أن بعض الحفاظ ذكره فيمن سمي محمداً في الجاهلية .

وذكر الذهبي رحمه الله الذين سموا محمدا فقال : محمد بن عدي بن ربيعة ومحمد بن أحيحة ، ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي بن علقمة ومحمد بن البراء العتواري .

وقال ابن قتيبة : وهو قديم – أي محمد بن حمران – وكان امرؤ القيس ابن حجر أرسل إليه في فرس يبتاعها منه فمنعه فقال أمرؤ القيس :

أبلغا عني الشويعر أني عمد عين حللتهن حريما

فسمي بهذا البيت الشويعر ، وكان الشويعر قد قال :

أتتني أمور فكذبتها وقد نميت لي عاما فعاما
بأن امرأ القيس أمسى كئيبا على أهله ما يذوق طعاما
لعمرو أبيك الذي لا يهين لقد كان عرضك مني حراما
وقالوا : هجوت ولم أهجه وهل يجدن فيك هاج مذاما
أتتني ثمانون أعطيتها تخال متاليهن الجلاما
ألست الجواد كفيض الفرا ت منهزما جانباه انهزاما
ألست الوفي بجيرانه فلم تصطلم أذناه اصطلاما
حلته ضرجت بالعبير وهبت معا والصيقل الحساما
ومهرية كصفاة السيل لا يجد الماء فيها اهتضاما[1]

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ١٤١ ، والإصابة ٣ /٥١١ ، ومعرفة الصحابة ٢ /١٤٠ ، الأعلام ٦ /١١١ .
والمحمدون من الشعراء ص ٣٠١ ، والمحبر ص ١٣٠ .

(٤٩٧) محمد بن عمرو بن العاص السهمي

صحب النبي ﷺ وهو صغير ، وكان مستشاراً لوالده في وقعت الجمل وأشار على والده بقوله : أنت فارس أبيات العرب فلا أرى أن يجتمع هذا الأمر وليس لك فيه ذكر ، وقد شهد صفين مع أبيه ، وقد أبلى بلاءا يومها وقال في ذلك :

ولو شهدت جُمْلٌ مقامي ومشهدي ... بصفين يوما شاب منها الذوائب
غداة أتى أهلُ العراق كأنهم ... من البحر لج موجه متراكب
وجئناهم نمشي كأن صفوفنا ... سحائب جون رققتها الجنائب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبائعوا ... عليا فقلنا بل نرى أن تضاربوا
فطارت إلينا بالرماح كماتهم ... وطرنا إليهم في الأكف قواضب
إذا ما أقول أنهزموا عرضت لنا ... كتائب منهم وارحجنت[1] كتائب
فلا هم يولون الظهور فيدبروا ... ونحن كماهم نلتقي ونضارب[2]

(٤٩٨) محيصة بن مسعود الأوسي

ترجم له ابن حجر في ترجمة أخيه حويصة في الطبقة الأولى ومحيصة أصغر سناً وأقدم إسلاما ، وكان قد قتل تاجرا يهوديا وكان له بهما علاقة فلامه حويصة قبل أن يسلم وعنفه وأخذ في ضربه حتى قال له محيصة ، أما والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك . قال حويصة : ألله لو أمرك بقتلي لقتلتني !؟ قال : نعم . فقال حويصة : إن دينا بلغ بك هذا لعجب وأسلم من ساعته حويصة وحسن إسلامه فقال محيصة :

يلوم ابن أمي لو أمرت بقتله ... لطبقت ذفراه بأبيض قاضب

---

(١) وفي القاموس المحيط ٢ /٢٢٩ : ارحجنت : مالت .

(٢) الإستيعاب ٣ /٣٤٦ ، والإصابة ٣ /٣٨١ ، والتجريد ٢ /٦٠ ، وقعة صفين ص ٤٢١ .

حسام كلون الملح أخلص صقله   متى ما أصوبه فليس بكاذب
وما سرني أني قتلتك طائعا   وأن لنا ما بين بصرى ومارب[1]

(٤٩٩) مخارق بن شهاب العنبري

نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله ماذكره المرزباني عن دعبل فقال : مخارق هذا شاعر إسلامي وأبوه أيضا شاعر ، ويقال : إن بكر بن وائل أغارت في الجاهلية على بني ضبة فاستاقت إبلها فاستنجدوا مخارق بن شهاب فاستصرخ قومه فلحق به وردان من بني عدي بن جندب ، فقاتلهم حتى استنقذ الإبل وقال :

حميت خزاعيا وافتاه بارق   ووردان يحمي عن عدي بن جندب
ستعرفها ولدان ضبة كلها   بأعيانها مردودة لم تغيب[2]

(٤٩٩) م - المخبل السعدي

تقدم في الربيع بن ربيعة .

(٥٠٠) المختار بن أبي عبيد الثقفي

قال الحافظ ابن عبدالبر رحمه الله : كان أبوه من جلة الصحابة رضي الله عنهم وولد المختار عام الهجرة ، وليست له صحبة ولا رواية وأخباره أخبار غير مرضية حكاها عنه ثقات ، وكان قد طلب الإمارة ، وكان قبل ذلك

---

(١) الإصابة ١ /٣٦٣ ، والإستيعاب ٣ /٤٩٨ - ٥٠٠ ، وحسن الصحابة ص ١٤٩ .

(٢) الإصابة ٣ /٤٧٧ ، وانظر معجم الشعراء الجاهليين ص ٥٨٤ .

معدوداً في أهل الفضل والخير يرائي بذلك كله ويكتم الفسق فظهر منه ماكان يضمر – هكذا قاله ابن عبدالبر – .

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن نقل كلامه : وقد تقدم غير مرة أنه لم يبق بمكة ولا الطائف أحد من قريش وثقيف إلا شهد حجة الوداع فمن ثم يكون المختار من هذا القسم – يعنى القسم الرابع عند ابن حجر في الإصابة – وقال ابن حجر أيضا : وأقوى ما ورد في ذمه ما أخرجه مسلم في صحيحه عن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال : يكون في ثقيف كذاب ومبير ، فشهدت أسماء أن الكذاب هو المختار .

ونقل ابن حجر عن جماعة إتهام المختار بإدعاء النبوة – والله أعلم – ، وقال الذهبي : الكذاب ... ونشأ المختار فكان من كبراء ثقيف ، ذوي الرأي والفصاحة والشجاعة والدهاء وقلة الدين ... ، ثم ذكر حديث الكذاب والمبير وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنه زوج أخته صفية بنت أبي عبيد ، وكان المختار يرسل لابن عمر وابن عباس وابن الحنفية رضي الله عنهم مالا فيقبلونه ومما حمده الناس للمختار أنه خلص ابن عباس وابن الحنفية من حصار ابن الزبير – رضي الله عنهم – بعد أن امتنعا من بيعته ، وقد قال في ذلك المختار :

تسربلت من همدان درعاً حصينة ترد العوالي بالأنوف الرواغم
هُمُ نصروا آل النبي محمدٍ وقد اجحفت بالناس إحدى العظائم
وفوا حين أعطو عهدهم لنبيهم وكفوا عن الإسلام سيف المظالم
هُمُ أطفؤوا إذ جاهدوا نار فتنة وهم بايعوا من هاشم خير قائم

ومن جميل ما نسب إليه قوله :

قد علمت بيضاء حسناء الطلل واضحة الخدين عجزاء الكفل
أني غداة الروع مقدام بطل[1]

---

(١) منح المدح ص ٣١٢ ، الإصابة ٣/ ٥١٨ ، والإستيعاب ٣/ ٥٣٣ ، ومعجم الشعراء ص٤٠٨ ، سير أعلام النبلاء٣ /٥٣٨ .

(٥٠١) مذعور بن عدي العجلي

قال ابن الأثير : من أهل العراق ، يقال : له صحبة ، شهد مع خالد ابن الوليد حصار دمشق ووقعة اليرموك ، وله آثار في حرب الفرس ، وكذلك قال الذهبي : يقال : له صحبة .

وقال الحافظ ابن حجر : وذكره سيف بن عمر بسنده قال : لما قفل خالد بن الوليد من اليمامة وجه المثنى بن حارثة الشيباني ومذعور بن عدي وحرملة بن مريط وسلمى بن القين الحنظليين ، وكان المثنى ومذعور قد وفدا على النبي ﷺ وصحباه .

ثم قال - الحافظ ابن حجر - نقلا عن سيف بن عمر : قال لما قدم المثنى بن حارثة ومذعور على أبي بكر فاستأذناه في غزو أهل فارس وقتالهم وأن يتأمرا على من لحق بهما من قومهما ، فأذن لهما وكان مذعور في أربعة آلاف من بكر بن وائل وضبيعة وغيرهم ، فغلب على جفان والنمارق وفي ذلك يقول مذعور :

غلبنا على جفان ميدا وسحية ... إلى النخلات السحق فوق النمارق

وإنا لنرجو أن تجول خيولنا ... بشاطي الفرات بالسيوف البوارق[1]

(٥٠٢) مرار بن سلامة العجلي

ذكره الآمدي وقال : جاهلي إسلامي راجز مقصد ، يقول في أرجوزة :

أيكم بني استها يغنيني ... إذا انتحيت واضح الجبين

أبلج مثل القمر المبين ... كالفحل قد أم اليراع الجون

---

(١) الإصابة ٣ /٣٩٦ ، والتجريد ٢ /٦٦ ، وأسد الغابة ٥ /١٣٣ .

وقال المرزباني : مرار بن سلامة العجلي يقول يوم ذي قار وقتل يزيد المكسر بن حنظلة العجلي الأضجم الفزاري :

كسونا الأضجم الضبي لما أتانا حد مصقول رقيق
وقرت ضبة الجعراء لما أجد بهن إتعاب الوسيق
أسرنا منهم تسعين كهلا نقودهم على وضح الطريق
وجالوا كالنعام فأسلمونا إلى خيل مسومة ونوق

والوسيق مايطرد من النعم ، ذكره المرزباني[1] .

(٥٠٣) مران بن ذي عمير الهمداني

مران بن ذي عمير من سادة همدان وملوكها ، وهو أحد الشعراء الذين أنشدوا في حضرة أبي بكر رضي الله عنه حسب ما بيناه في ترجمة عبدالله بن سلمة الهمداني ، وأسلم فيمن أسلم منهم ، وحسن إسلامه ، ويوم مات رسول الله ﷺ تكلم من تكلم من سفهاء همدان بما كرهه حلماؤهم ، فوقف مخاطبا قومه فقال : يا معشر همدان ! إنكم لم تقاتلوا رسول الله ﷺ ولم يقاتلكم فأصبتم بذلك الحظ ولبستم به العافية ، ولم يعمكم بلعنة تفضح أوائلكم وتقطع دابركم وقد سبقكم قوم إلى الإسلام وسبقتم قوما فإن تمسكتم لحقتم من سبقكم وإن أضعتموه لحقكم من سبقتموه ، فأجابوه إلى ما أحب .

ومران له شعر جيد مدح به رسول الله ﷺ وفيه يقول :

إن حزني على الرسول طويل ذاك مني على الرسول قليل
قلت والموت يا أُمام كربةٌ ليتني مُتّ يوم مات الرسول

---

(١) معجم الشعراء ص ٤٠٩ ، والمؤتلف ص ١٧٦ ، والإصابة ٣ /٤٨٨ ، وفي الإصابة : (كالبغال) بدل (كالنعام) .

ليتني لم أكن بقيت فُواقا بعده والفواق مني طويل
بكت الأرض والسماء عليه وبكاه خليله جبريل
كان فينا هو الدليل عليه كل هذا دليله التنزيل
يالها رحمة أصيب بها النا سُ تولت وحان منها الرحيل
جدعت قومي الأنوف وأجرت دمع عين فللجفون همول
ليس للناس يا أمام من الأمـ ـر فتيل وأين عنك الفتيل
إنما الأمر للذي خلق الخـ ـلق وفي خلقه عليه دليل

إلى آخر الأبيات[1] .

(٥٠٤) مـرَّة الأسـدي

هو مرة بن الرواع الأسدي – والرواع أمه – اشتهر بها وهو جاهلي قديم كثير الشعر ، يقال : إنه كان في عصر امرىء القَيس بن حجر الشاعر الجاهلي المعروف ، وأن امرأ القيس كان يُعلِّم قيانه أشعار مرة بن الرواع ، وهو القائل :

أشاقك من فكيهتك إدلاج وبت الحبل وانقطع الخلاج

ومن شعره قوله :

ليهنأ مدركا أن قد تركنا له ما بين جرثم والقباب
إذا حالت جبال البر دوني ومات الظعن وانقطع الجناب

وجُرثم – بضم الجيم بعدها راء ساكنة فثاء مضمومة – ماء لبني أسد.

وله أيضا قوله :

إن الخليط أجدوا البين فأدلجوا وهم كذلك في آثارهم لجج
عصر الشباب يغنيني مصلصلة جيداء لا صحل فيها ولا رتج

---

(١) الإصابة ٣ /٤٨٨ ، وشعر همدان ص ٣٧٥ ، ومنح المدح ص ١٥٩ ، وشعر الدعوة ص٣٩٦.

وقد أقود لغيث لا أنيس به
إلا البعوض وإلا الأزرق الهزج
نهد المراكل يطويه ويركبه
حتى يكفت عن مصرانه العفج
بمثله كنت أعلو الخيل إذ ركبت
إذا الجياد كسا فرسانها الرهج[1]

(٥٠٥) مرة بن صابر – صابي – اليشكري

ذكره الذهبي في التجريد وقال : وعظ مسيلمة بكلام فصيح .

وترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في الطبقة الثالثة من كتابه الإصابة ، وقال : ذكره وثيمة فقال : كان أبوه سيد بني يشكر ، وثبت مرَّة على إسلامه حين ارتد قومه ، وخاطب مسيلمة بخطاب طويل ينكر عليه دعواه النبوة وخاطب أهل اليمامة بخطاب فردوه عليه ففارقهم وكتب إلى خالد أبياتا منها :

يا ابن الوليد بن المغيرة إنني
أبرأ إليك من الجحود الكافر
أعني مسيلمة الكذوب فإنه
والله أشأم صحبةً من ناشر[2]

(٥٠٦) مرة بن واقع الفزاري

مرة بن واقع الفزاري أحد بني عبد مناف ، قال المرزباني : مخضرم كان يهاجي سالم بن دارة ، ومرة هو القائل في إمرأة من بني بدر كانت عنده فطلقها وبهذا السبب وقع بينه وبين سالم بن دارة ما وقع :

لو أن بنت الأكرم البدري
رأت شحوبي ورأت ندبي

---

(١) الإصابة ٣ /٤٩٠ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٢٧ ، ومعجم الشعراء ص ٣٨٢ ، ومعجم البلدان ٢ /١١٩ .

(٢) التجريد ٢ /٧٠ ، والإصابة ٣ /٤٨٩ ، وأسد الغابة ٥ /١٤٨ ، وديوان الردة ص ١٣٩ .

وهـــن خـوص شـبـــه القـســي يـلـفـهـا لف حصـــى الاتـــي
أروع ســـقـــاء عـــلى الـسـطـوى[1]

(٥٠٧) مــزرِّد بن ضــرار الغطـفاني

مزرد لقب يزيد بن ضرار وإنما اشتهر بمزرِّد لقوله يصف زبدة :

فـجـاء بهـا صـفـراء ذات أسـرة تـكـاد عليـهـا ربـت البيـت تكـمـد
فـقلت تــزرَّدهـا عبـيـدُ فـإنـنـي لــدرد المـوالي في السنين مـزرِّد

وجاء في وصف مزرد أنه كان يهجو أضيافه ، وقال الذهبي : له وفادة – يعني على رسول الله ﷺ . وهو أخو الشماخ[2] الشاعر المشهور ، وربما استمر هجاؤه أضيافه بعد إسلامه . ويشهد لذلك قوله .

تـنـزلـت مـن شتـم الرجـال بتـوبـة إلى الله مـني لا ينـادي وليـدهـا

لأن الإسلام يجب ما كان قبله من الذنوب التي سلفت في حال الكفر ومزرِّد شاعر فارس مشهور بكثرة هجاءه .

قال المرزباني : وكان هجاءاً خبيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاه ، ولا يتنكب بيته إلا هجاه ، وأدرك الإسلام فأسلم .

وله في وصف هجاءه قوله :

وقـد علمـوا في سـالـف الدهر أنني مـعـن إذ جـد الجـراء ونـابـــل
زعـيـم لمـن قـــاذفْـتُـــه بـــأوابـــد يُـغـنِّى بهـا الساري وتُحـدى الرواحل

---

(١) الإصابة ٣ / ٤٩٠ ، ومعجم الشعراء ص ٣٨٢ .

(٢) تقدمت ترجمة الشماخ في حرف الشين .

قال ابن الأثير : قدم مزرد على رسول الله ﷺ وأنشده :

تعلَّمْ رسول الله أنَّا كأننا أفأنا بأنمارٍ ثعالب ذي غسل

تعلَم رسولَ الله لم أرمثلهم أجرَّ على الأدنى وأحرم للفضل[1]

(٥٠٨) مسافع بن عقبة الغطفاني

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : مسافع مخضرم وهو والد سالم بن دارة الشاعر المشهور .

وقد تقدمت ترجمته في حرف السين ، وذكرنا هناك أن زميل بن أم دينار قتله لقوله يهجو زميلا :

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار

وجاء في الإصابة عن المرزباني قوله : ولما حبس عثمان - بن عفان رضي الله عنه - سالما لكونه هجا بني فزارة ، مات سالم في الحبس فقال مسافع في ذلك :

جزاني الله من عثمان أني إذا أدعو على خصم جزاني[2]

(٥٠٩) مسافع بن عياض القرشي التيمي

قال أبو عمر بن عبدالبر : له صحبة ولا احفظ له رواية ، وقال الذهبي بعد نقله لكلام أبي عمر : وكان شاعراً .

---

(١) أسد الغابة ٥ / ١٥٠ ، منح المدح ص ٣١٠ ، التجريد ٢ / ٧٠ ، معجم الشعراء ٤٩٦ ، المؤتلف والمختلف ص ١٩٠ ، والإستيعاب ٣ / ٥٣٢ ، والإصابة ٣ / ٦٧٤ ، والإشتقاق ص ٢٨٦ .

(٢) الإصابة ٣ / ٣٩١ .

وقال المرزباني : شاعر معروف هجا حسان بن ثابت فقال حسان :

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم — قبل القِذاف بصُمٍّ كالجلاميد
فَنَهينْوه فإني غير تارككم — إن عاد ، ماهتز ماءٌ في ثرى عود
لو كنت من هاشم أو من بني أسد — أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بني نوفل أو وُلد مطلب — لله درك لم تهمم بتهديدي
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا — أو من بني جُمَح الخضر الجلاعيد
أو في الذؤابة من تيم إذا انتسبوا — أو من بني الحارث البيض الأماجيد
لولا الرسول ، وأني لست عاصيه — حتى يُغَيِّبني في الرمس مَلْحودي
وصاحب الغار إني سوف أحفظه — وطلحة بن عبيدالله ذو الجود[1]

(٥١٠) مساور بن هند العبسي

هو مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي . قال الكلبي : الشاعر وذكر له شعراً في جمهرته وهو قوله :

ثلاثة أشهر في دار برْزٍ — تُرجَّى نائلا عند الوليد
فلا يرجىٰ النجاح بدار برْز — ولكن إن نجوتَ فلا تعودي
فإن زهد الوليد كما زعمتم — فماورث الزهادة من بعيد

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله كان جده قيس مشهوراً في الجاهلية ولا سيما في حرب داحس والغبراء ، وذكر الأصمعي ما يدل على أن له إدراكاً وأنه ولد في حرب داحس قبل الإسلام بخمسين عاما ، وذكر عن المرزباني أنه ترجم في معجم الشعراء ، وأورد الحافظ ابن حجر حكاية له عن الأصمعي قال : لما عمَّر – مساور – صغرت عيناه وعظمت أذناه فجعلوه في بيت صغير

---

(١) أسد الغابة ٥ /١٥٣ ، والتجريد ٢ /٧١ ، والاصابة ٣ /٤٠٦ والإستيعاب ٣ /٤٨٧ .

ووكلوا به إمرأة فرأى ذات يوم غفلة فخرج فجلس في وسط البيت وكوم كومة من تراب ثم أخذ بعرتين فقال : هذه فلانة وهذه فلانة لقرينتين كان يعرفهما ، ثم أرسلهما من رأس الكوم ، ثم نظر فقال : سبقت فلانة ثم أحس بالمرأة فقام فهرب .

وقال الأصمعي : بلغني أنه أتى به للحجاج فقال له : ما كنت تصنع بقول الشعر ؟ فقال : كنتُ أسقي به الماء ، وأرعي به الكلأ .

ونقل عن المرزباني : كان أعور ، وهو من المتقدمين في الإسلام ، وهو وأبوه وجدّه أشراف من بني عبس شعراء فرسان وهو القائل :

جزى الله خيراً عالياً من عشيرة إذا حدثان الدهر ثابت نوائبه

إذا أخذت بزل المخاض سلاحها تجرد فيهم متلف المال كاتبه

قال الحافظ ابن حجر : يقال : أخذت الإبل سلاحها إذا استحسنها صاحبها فلم يذبحها [1].

(٥١١) المستوعز السعدي

ضبطه الحافظ ابن حجر رحمه الله : - بعين مهملة ثم زاى معجمة - وقال : ابن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي أبو بهيس واسمه عمرو ، والمستوعز لقب .

وقال المفضل الضبي : كان عُمِّر زماناً طويلا وكان من فرسان العرب في الجاهلية . وقال المرزباني : يقال : إنه عاش في أيام معاوية ، ويقال : عاش ثلاثمائة وعشرين سنة ، ويقال : مات في صدر الإسلام ، ومن شعره يشكو من طول عمره قوله :

---

(١) الإصابة ٣ / ٤٩٢ ، وجمهرة ابن الكلبي ص ٤٤١,٤٤٢,٤٦٧ .

ولقد سئمت من الحياة وطولها وازددت من عدد السنين مِئينا
مائة أتت من بعدها مئتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا
هل ما بقى إلا كما قد فاتنا يومٌ يكُرُّ وليلة تَحدونا

ومن لطيف ما يذكر ما أورده المرزباني وغيره قال : ويروى أن المستوعز مرَّ بعكاظ وعلى ظهره ابن ابنه يحمله شيخاً هرماً ، فأعيا من حمله فوضعه بالأرض وقال : عنيتني صغيراً وكبيراً ، فقال له رجل : يا عبدالله ! أتقول هذا لأبيك ، فقال : أنا جده ، فقال الرجل : ما رأيت شيخا أكذب ، لو كنت المستوعز بن ربيعة مازدت . فقال : أنا المستوعز بن ربيعة .

ومما أنشد من شعره قوله :

إذاما المرء صم فلم يناجى وأودى سمعُه إلا نِدايا
ولاعب بالعشيِّ بني بنيه كفعل الهر يحترش العظايا
يلاعبهم وودوا لو سَقوه من الذِّيفان مُتْرَعَةً ملايا
فلا ذاق النعيمَ ولا شرابا ولا يُسقى من المرض الشِّفايا[1]

(٥١٢) مسروق بن ذي الحارث الهمداني

هو أحد الشعراء المتكلمين الخمسة لما همَّ قومهم بالردة ، وقد تقدم ذكرهم في ترجمة عبدالله بن سلمة الهمداني ، وتحدث كل منهم يومئذ بما فتح الله عليه من وعظ ونصح ثم أردفه بشعر جيد حتى قام المشعار وكان ملكا في ناحيته ثم فرغ من كلامه وشعره قام إليه مسروق بن ذي الحارث فقال : أيها الملك ، والله لا يبلغ عنك في قريش رجل مثلي من قومك ، أنا القوال بن القوال

---

(١) معجم الشعراء ص ٢١٣ ، طبقات فحول الشعراء ١ /٣٣ ، التجريد ٢ /٧٢ ، الإصابة ٣ /٤٩٢ ، والمعمرين ص ١٨ ، والإشتقاق ص ٢٥٢ .

الفارس بن الفارس ابعثني إلى خليفة رسول الله ﷺ فأقوم إما شريفا أباهي فيه الناس إلى آخر كلامه ، ثم إنه قدم على الصديق رضي الله عنه فقال : يا خليفة رسول الله - ﷺ - إنه قد كان ملكنا قوم لم يكونوا خيرا منا ، وملكنا أقواما كنا خيرا منهم ، وأنتم يا معشر قريش لو عادتكم العرب بقديمها وقديمكم وحديثها وحديثكم لم يجيئوا بمثل النبي الأمي ولا البيت الحرام ولكم الفضل عليهم بما لم يشاركوكم فيه ، إن بعدي قوماً أسلموا لله لا للناس ، لو جازيتَهم لم تبلُغ منهم ما بلغوا من أنفسهم ، ومن يكونوا أنصارَه ، تذهب وحشتُه ويقُلَّ ملتفَتُه ، وقد وقفَهُم الإيمان على آخر حدود الدنيا وأول حدود الآخرة بعيان الجزاء لهم منكم ، رحم الله الوالد بولده ، وكل منهم بر الولد بوالده . وجماع هذا الأمر الذي يؤول إليه أن تطيعوا الله فنطيعكم».

فتعجبت قريش من كلامه وقال في ذلك :

قلت والدمعُ كالجُمان على النحر ... وقد لاح في السما العيوق

كل أمر وإن تعاظمني الصبـ ... ـر عليه بعد النبي دقيق

(١)

....

وجواداً كنا نبذُّ به النا ... سَ فهذا جوادنا مسبوق

وبه كانت النجاة من النا ... ر فلم يُزر مثلَه مخلوق

فعلاني بعد الهموم همومُ ... وبقلبي بعد الحريق حريقُ

قلتُ والنفس للبلاء عزوف ... أين يهوي بكفّه المخنوق

لا إلى أين إن سألت سوى الخنـ ... ـقِ وإني بخنقه مخنوق

لا يُردُّ النبيَّ ذاك على النا ... سِ وفي طول حزننا تخنيق

مالكُ الخير قد يُنكَّر منا ... كلُّ شيء فعظمُنا معروق

كل خير بعد النبي قليلٌ ... غير مذقٍ وشربه الممذوق

أيها القائم المعصَّب بالأمـ ... ـر لأنت المصدِّق الصديق

---

(١) فراغ . لعل هناك بيتاً ناقصاً .

إن ذا الأمـــر فيكـــم فخـــذوه ثـم قـــودوا إلـى النجـاة وســوقوا
إن فـي كيـــدة الـملوك سـغـابـا وأنـاسـا سـقـاؤهـم مشـقـــــوق
إن تكـن جـولـةٌ فنـحـن بـهـــا الـيــوم كفيـلـنـا مســــــروق
إنـهـــا ردّةٌ تُـــزفُّ إليكم قـــد تـعـرَّتْ ورأسُـهـــا مـحلوق
لـكـن الـحـيُّ حـاسـرٌ وبكيـل لم يفُـتْهـم من ديـنهم تِفْروق
بـايـعـوا الله في العيان وسراً ســالـك الخيـر والـهـدي مـرتوق[1]

(٥١٣) مسروق بن حجر الكندي

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في القسم الثالث من حرف الميم واكتفى بقوله : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : إنه مخضرم وأنشد له من أبيات :

ألا مـن مـبـلـغ عـنـي شعيبـاً أكل الـدهـر عزكـــم جـديـد[2]

(٥١٤) مسعود بن معتب التجيبي

ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في القسم الثالث من حرف الميم واقتصر على قوله : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : مخضرم وأنشد له :

مـتـى أدع فـي تـجـيـب تجيبني أســد غيـل ودار عــون كثيـر
وهـم الموت لا يـغـــادرون حيـــا حيـث كـانوا هـنـاك إلا أبـيروا[3]

---

(١) منح المدح ص ١٦٢ ، التجريد ٢ /٧٢ ، شعر همدان ص ٣٧٧ ، الإصابة ٣ /٤٩٣ .

(٢) معجم الشعراء ص ٤٧٠ ، والإصابة ٣ /٤٩٣ .

(٣) معجم الشعراء ص ٣٧٦ ، والإصابة ٣ /٤٩٣ .

(٥١٥) مسلم بن عياض المحاربي

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله ونقل في ترجمته عن المرزباني ، ولم أقف على شيء من ترجمته في معجم الشعراء المطبوع ، وقد شهد أبوه عياض المحاربي القادسية ، وأورد ابن حجر أبياتا من الشعر ونسبها إلى مسلم ثم قال : وهذا يشعر بأن له ولأبيه عياض صحبة . والأبيات هي :

بني عمنا لا تظلمونا فإننا إذا ما ظلمنا لا نقر المظالما

فإن تدعوا فيما مضى أو تبجلوا مكارمنا نخلف سواها مكارما

وفدنا فبايعنا الرسول عليكم وسننا الأمور احتملنا العظائما[1]

(٥١٦) مُسْلِيَةُ بن حدَّان الحدَّاني

ترجم له جمع كبير من المؤلفين ابن سيد الناس والمرزباني والذهبي والحافظ ابن حجر وغيرهم غير أنهم لم يذكروا من ترجمته ما فيه غناء حاشا أنه قدم على النبي ﷺ وأنه أنشده أبياتا وذكروا منها قوله :

حلفت برب الراقصات إلى منى طوالعَ من بين القصيمة بالركب

بأن نبيَّ الله فينا محمدٌ له الرأس والقُدموس من سَلَفَيْ كعب

أتا ببرهان من الله قابسٍ أضاء به الرحمن مظلمة الكرب

أعز به الأنصار لما تقارنت طوال العوالي في التناوش والضرب[2]

---

(١) الإصابة ٣ /٤١٧ .

(٢) معجم الشعراء ص ٤٧٠ ، ومنح المدح ص ٣١١ ، والتجريد ٢ /٧٧ ، والإصابة ٣ /٣١٩ .

(٥١٧) مسهر بن النعمان العائذي

ترجم له السمعاني في الأنساب وقال : مقاس العايذي الشاعر ، وقال الكلبي : مقاس الشاعر وهو مسهر بن النعمان . وهو مشهور بهذا اللقب – مقاس – وهو من ولد عمران بن مخزوم بن يقظة القرشي ، ممن يقال لهم عائذة قريش ، نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم ، وسمي مقاساً ببيت قاله وترجم له المرزباني فقال : مخضرم ، وأنشد له :

ونحن بنو حرب غذتنا بثديها وقد شمطت أصداغها وقرونها

فيا ويلها منا ويا ويلنا بها لها الويل منا كيف كنا ندينها

إذا الحرب شابتها شهادة معشر ففينا فتو بالرماح يزينها

وله أيضا :

لكل أناس سلم ترتقي به وليس إلينا في السلالم مطلع

وينفر منا كل وحشي وينتمي إلى وحشنا وحش البلاد فيرتع[1]

(٥١٨) مشعار بن ذي المشعار الهمداني

هو أحد الشعراء الذين أنشدوا شعرهم وتحدثوا إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه حسب ما تقدم في ترجمة عبدالله بن سلمة الهمداني .

وترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وقال : ذكره وثيمة بن الفرات في كتاب الردة وقال : كان من سادات همدان ، وكان على ناحيته ، فلما هم قومه بالردة قام فيهم خطيبا وكان متألها فنهاهم عن الردة ، وقال في

---

(١) الأنساب ٨ /٣٣٠ ، المرزباني ص ٤٠٥ ، المؤتلف والمختلف ص ٧٠ ، الإصابة ٣ /٤٩٤ ، جمهرة الكلبي ص ١١٦ .

(٢) منح المدح ص ١٦١ ، والتجريد ٢ /٧٨ ، والإصابة ٣ /٤٩٦ .

ذلك أبياتاً . وقال ابن سيد الناس : ثم قام المشعار وكان ملك أهل ناحبته ، وكان متألها -متعبداً- فقال : يامعشر همدان! إنه يقال للمحقِّ صدق فوك . ويقال للرامي : لا يشلل يدك ، إن الكذب يُزري بالدين ، والفحش يزري بالحسيب . وقد قامت لكم الخطباء نعَمتْ أفواههم ، ورماة لكم شُلَّت أيديهم فكذّبوا الحق وسفَّهوا الحليم ، فانصروا هذا الدين الذي به نُصرتم ، واذكروا اليوم ما كنتم فيه أمس من العافية والعز ، ولا تقولوا لا نطيع الله مادام فيهم عاص ؛ فإن الدنيا لا يكون إلا فيها عاص ومطيع . واعلموا أنه لا ينفعكم أن يكون غيرُكم شراً منكم ؛ ولكنه ينفعكم أن تكونوا خيراً من غيركم ، واعلموا أنه لو أراد الله أن لا يجعل دون يده يداً ناصرةً ولا خاذلةً ، ولا يجعل بينه وبين خلقه رسلا ناهيةً ولا آمرةً ، وأن يقطع الأسباب من العباد ؛ حتى يديل منه إلى خلقه عيان ، فَعَلَ . ولكنه أظهر الأسباب وحجب الغيوب ليعمل الناسُ على اليأس والرجاء. وقد كان من فضلِكم أنَّ رسول الله ﷺ، كتب إليكم في رحالكم، وأوصى بعضكم ببعض ، وأعطاكم أرض البون فلكم بها الفضلُ على الناس» .

فقاموا إليه فقبلوا رأسه - وكان ملكاً فقال :

ألا كل أمرٍ وإن جلَّت مصيبتُه بالغا ما بلغ

خفيفٌ عليَّ لما انطفتْ ... معاشر كانوا من أهل الوتَغْ

لهُلك النبي وما أسبلتْ ... إليه المنيَّة حتى فرَغ

من امر الإله إلى خلقه ... وكان إذا أمَّ رأساً مُلغْ

فسمعي لعمرك من بعده ... ثقيلٌ وفي بعض نطقي لثَغْ

فأصبحتُ أبصر عيبَ الأديم ... وأبْصرُ صحبك من قد دَبغْ

فإن يكُ ولّى فذا دينه ... وإن نابغٌ بعد هذا نبغ

أذاعت به رؤوسُ أرما ... حنا وكان ككلب عوي أو ولَغْ

وكل أناس لهم صبغة ... وصبغة همدان خيرُ الصبغ

صبُغْنا على ذا وآباؤنا ... فأكرم بصبغتنا في الصبغ

فمن يقذفْ الدَرَّ من حقنا ... على باطلٍ أو لجاج دُمغْ

فلما فرغ من مقالته أتاه مسروق بن الحارث العوالي الأرحبي فقال : أيها الملك ! والله لا يبلِّغ عنك في قريش رجل مثلي من قومك . أنا القوَّال ابن القوَّال ، الفارس ابن الفارس ، ابعثني إلى خليفة رسول الله ﷺ فأقوم إما شريفاً أباهي فيه الناس إلى آخر القصة

(٥١٩) مطرف بن خالد الباهلي

ذكره الذهبي في تجريد أسماء الصحابة وقال : له وفادة ، قاله أبو أحمد العسكري .

وترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في الطبقة الأولى وقال : ذكره أبو أحمد العسكري في الصحابة وقال - أبو أحمد - : أسلم وكتب النبي صلى الله عليه وسلم له كتاباً .

وكذلك نسب ابن حجر إلى غير العسكري مايثبت صحبته ، وقال الرشاطي : مطرف الكاهلي وفد على النبي ﷺ بعد الفتح فكتب له كتابا فيه فرائض الصدقات .

وسمى ابن شاهين أباه الكاهن بالنون بدلا من خالد ، فقال بإسناده إلى محمد بن إسحاق عن شيوخه قالوا : وفد مطرف بن الكاهن الباهلي أحد بني قريض على رسول الله ﷺ بعد الفتح فقال : يارسول الله ! سلمنا للإسلام وشهدنا دين الله في سماواته وأنه لا إله غيره وصدقناك وآمنا بكل ما قلت فاكتب لنا كتاباً ، فكتب له : من محمد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن بيته من باهلة أن من أحيا أرضا مواتا فيها مراح الأنعام فهي له ...

---

(١) منح المدح ص ١٦١ ، والتجريد ٢ /٧٨ ، والإصابة ٣ /٤٩٦ .

إلى آخر القصة حتى قال : فانصرف مطرف وهو يقول :

حلفت بـرب الراقـصـات عشـيـة ... عـلى كل حـرف من سـديـس وباذل

في أبيات يمدح[1] بها النبي ﷺ[2].

(٥٢٠) مطير بن الأشيم الأسدي

قال المرزباني : كان شاعراً شريفاً وهو عم عبدالله بن الزبير الأسدي الشاعر ، ومطير هو القائل يرثي علقمة بن وهب بن الأعشي .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : له إدراك وهو عم عبدالله بن الزَّبير الأسدي الشاعر ، وأنشد له المرزباني في معجم الشعراء من أبيات يرثي بها علقمة بن وهب بن قيس ابن عمه :

أتـاني النعـي فكـذبتـه ... لصـدق الحديث وما أكذب

ولم يذكر في معجم الشعراء غير هذا البيت[3] .

(٥٢١) معاذ بن يزيد العامري

ذكره الذهبي رحمه الله في تجريد أسماء الصحابة وقال : وعظ بني عامر حين الردة وثبتهم .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره وثيمة في كتاب الردة وأنه كان له في قومه شأن ، قال : فجمعهم حين عزموا على الردة وخطبهم خطبة طويلة يحرضهم على الرجوع للإسلام ويقبح عليهم الردة فقال : يامعشر هوازن ! إنكم عثرتم في الإسلام خمس عثرات ، والله لترجعن إلى ماخرجتم منه

---

(١) لم يترجم له ابن سيد الناس وقد أخذ على نفسه أن يترجم لكل من مدح النبي ﷺ .

(٢) الإصابة ٣ /٤٢٣ ، والتجريد ٢ /٧٩ .

(٣) معجم الشعراء ص ٤٧٠ ، والإصابة ٣ /٤٩٧ .

أو لتؤخذن أخذة أهل بدر فلم يقبلوا فارتحل بأهله وبمن أطاعه وقال في ذلك :

بني عامرٍ أين أين الفرا ... رُ من الله والله لا يُغلَب
منعتم فرائض أموالكم ... وتَرْك صلاتكم أعجبُ
وكذبتم الحقَّ فيما أتى ... وإن المكذِّب للأكذب[1]

(٥٢٢) معاوية بن جعفر النخعي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : إنه مخضرم وأنشد له من أبيات :

لنحن تركنا في مجر جيادنا ... سنانا وأعيانا عليه مدامع[2]

(٥٢٣) معاوية بن الحكم السلمي

ترجم له الحافظ الذهبي رحمه الله في تجريد أسماء الصحابة ، وكذلك ترجم له الحافظ ابن حبان في تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار .

وقال الحافظ ابن حجر : قال البخاري : له صحبة يعد في أهل الحجاز ثم قال - ابن حجر - ثبت ذكره وحديثه في صحيح مسلم من طريق عطاء ابن يسار عنه قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم في صلاته فقلت : يرحمك الله - ثم أشار الحافظ ابن حجر إلى بقيته - وفيه : فحدقني الناس بأبصارهم ، فقلت : واثكل أماه ! مالكم تنظرون إليَّ !؟ قال : فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم يصمِّتوني فسكت ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته دعاني ...) إلى آخر الحديث .

---

(١) التجريد ٢ /٨٢ ، والإصابة ٣ /٤٩٧ ، شعر الدعوة ص ٣٤٤ ، وشعر بني عامر ص٢٨٧ وتذكرة الطالب ص ٩٨ .

(٢) الإصابة ٣ /٤٩٨ .

وقد ذكره ابن سيد الناس وعزى إسناد بعض أحاديث إليه ثم قال : فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له :

وأنزاها عليَّ فهي تهوي هويَّ الدلو ينزعه برجل
ففُضَّت رجلهُ فسما عليها سموَّ الصقر صادفَ يوم ظلٍّ
فقال محمد صلى عليه مليكُ الناس قولًا غير فعل
لعاً لك فاستمر بها سوياً وكانت بعد ذاك أصحَّ رجلِ[1]

(٥٢٤) معاوية بن أبي ربيعة

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترخيص فأسند إلى أبي بكر بن دريد بسند له إلى ابن الكلبي عن أبي بشر الجرمي عن أشياخه أن بني عقيل وبني جرم وبني جعدة اختصموا في ماء فقضى به النبي ﷺ لجرم فقال شاعر منهم يقال له معاوية بن أبي ربيعة :

وإني أخو جرم كما علمتم إذا جمعت عند النبي المجامع
فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه فإني بما قال النبي لقانع

في أبيات[2].

(٥٢٥) معاوية بن أبي سفيان

أمير المؤمنين رضي الله عنه ، ولد قبل البعثة بخمس سنين ، وهو أشهر الأقوال كما رجحه ابن حجر رحمه الله ، قيل : إنه أسلم عام الفتح ، وقيل : أسلم قبل ذلك ولكن كان يخفي إيمانه ، والأرجح والله أعلم أنه لم يسلم إلا عام الفتح لعدم المانع من إظهار إسلامه لاسيما وسلطان الإسلام بدأ يعلو في ذلك الوقت .

---

(١) منح المدح ص ٣٠٢ ، والإصابة ٣ /٤٣٢ ، وتاريخ الصحابة ص ٢٣١ ، وأسد الغابة ٥ /٢٠٧ ، والتجريد ٢ /٨٢ .

(٢) الإصابة ٣ /٤٣٢ .

وكان رضي الله عنه حليماً يضرب المثل بحلمه وقوراً فصيحاً ، وولاه عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما الشام واستمر عليها حتى خلافة عثمان ، ولما بويع لعلي رضي الله عنه لم يبايع معاوية وخرج على علي وكان بينهما ما كان مما ينبغي عدم الخوض فيه حتى صار له أمر المسلمين وولايتهم ، وكان في جملة شرفه أنه كان من كتَّاب الوحي لرسول الله ﷺ . فرضي الله عنه وعن جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وله من الشعر قوله :

ولا تيأسن واستعون الله إنه إذا الله يسَّر عَقْدَ شيء يسَّرا

وقوله :

قد عشت في الدهر ألوانا على خلق شتى وقاسيت فيه اللين والطبعا
كلا لبست فلا النعماء تبطرني ولا تعودت من مكروهها جشعا
لا يملأ الأمر صدري قبل مصدره ولا أضيق به ذرعاً إذا وقعاً[1]

(٥٢٦) معبد بن أبي معبد الخزاعي

ذكر له ابن هشام والمؤرخون قصة مع أبي سفيان رضي الله عنه وذلك أن معبداً كان مشركاً قبل إسلامه وكانت خزاعة موضع سرِّ رسول الله ﷺ مسلمهم وكافرهم لا يخفون عنه شيئا ، فقال معبد لرسول الله ﷺ بعد أحد : يا محمد ! أما والله لقد عزَّ علينا ما أصابك ولوددنا أن الله عافاك فيهم ثم خرج ورسول الله ﷺ بحمراء الأسد حتى لقي أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه وذلك لاستئصال المسلمين في زعمهم حتى قال معبد لأبي سفيان : محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا ، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم إلى آخر كلامه حتى قال في ذلك شعرا وهو :

---

(١) الملوك الشعراء ص ٢٠ ، وكامل ابن الأثير ٣ /٢٠٢ ، وشعر الدعوة ص ٥٣٦ .

كادَتْ تُهـدُّ منَ الأصـواتِ راحلتي إذ سـالـتِ الأرض بالجُـردِ الأبابيل
تـردِي بـأسْـدٍ كِـرام لا تـنـابِـلَة عـند اللّـقـاء ولا خُـرقٍ مـعـازيـل
فـظلْـتُ عـدواً أظـنُّ الأرض مـائـلةً لـمَّا سـمَـوا بـرئيس غـير مخـذول
فقلتُ ويـلَ ابن حـربٍ من لقائكم إذا تَغِـطْمَـطَتِ البَطْحـاءُ بالجِيلِ !
إنِّـي نـذيرٌ لأهـل البَسْـلِ صاحِية لكلِّ ذي إرْبَـةٍ منهـم ومعْـقـولِ
من جيـش أحمد لا وخشـيِ قنـابلُه وليس يوصـفُ مـا أنذرتُ بالقيل[1]

(٥٢٧) مـعـدان بن جـواس السكـوني

قال الحافظ ابن حجر : كان أبوه شاعراً ولم يذكر في الصحابة فكأنه مات قبل أن يسلم ، وأما ولده فله إدراك ، وهو الذي تحمل دم الربيع بن زياد الكلبي المعروف بفارس العرادة .

وترجم له المرزباني ولم يعده في الصحابة بل قال : له حلف في ربيعة مخضرم نزل الكوفة وكان نصرانياً فأسلم في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... وهو القائل :

ورثـت أبـا حـوط حجيَّة شـعـره وأورثـنـي شـعـر السكـون المضرب

وقال المرزباني أيضا : أبو حوط هو حجية بن المضرب الكندي فخر بهما وله :

لـئن كان ما بلغت عني فلامني صـديقي وشلَّت من يديَّ الأنامل
وكفـنـت وحـدي مـنذراً بـردائه وصـادف حـوطاً مِنْ أعاديَّ قاتـلُ

---

(١) سيرة ابن هشام ٢ /١٠٣ ، ٣ /٩ ، والإصابة ٣ /٤٤٢ ، ومنح المدح ص ٣١٥ ، والتجريد ٢ /٨٤ ، وتاريخ الطبري ٢ /٧٥ ، ٨٧ .

ويــــــروىٰ :

ولا ذقتُ طعم الوصل ممن أحبه ... وأودى بكرى من أعادي قاتل

ومنذر وحوط أبناه . وله أيضاً :

تداركت أخوالي من الموت بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

ومنشم امرأة من خزاعة كانت تبيع الحنوط للموتىٰ[1] .

(٥٢٨) معديكرب بن الحارث الكندي

ذكره الذهبي رحمه الله في التجريد وقال : له وفادة ، قاله الكلبي ، وذكره ابن سعد رحمه الله في الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ ممن روى عن أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم – رضي الله عنهم – وقال : استنشد أبو بكر معديكرب وقال : أما إنك أول من استنشدته في الإسلام .

ولم أقف على ترجمة له عند الحافظ ابن حجر رحمه الله بل ترجم لمعديكرب المِشْرقي الهمداني ، وذكر من طريق يعقوب بن شيبة بسنده إلى أبي الضحى قال : استنشد أبوبكر رضي الله عنه معديكرب ثم قال له : إنك أول من استنشدته في الإسلام .

فجعل استنشاد أبي بكر رضي الله عنه لمعديكرب المشرقي على خلاف ابن سعد إذ جعل الاستنشاد للكندي .

وذكر المرزباني الكندي ونسب إليه قوله :

إن جنبي عن الفراش لناب ... كتجافى الأسرّ فوق التراب

من حديث نمي إليّ فما يرقأ ... دمعي وما أسيغ شرابي

---

(١) المرزباني ص ٤٠٧ ، والإصابة ٣ / ٤٩٨ ، والحماسة ١ / ٩٤ .

مرة كالذعاف أكتمها النا   س على حرملة كالشهاب
من شرحبيل إذ تعاوره الأر   ماح من بعد لذة وشباب
يا ابن أمي ولو شهدتك والخيـ   ـل تعادى إليك عدو الذئاب
لضربت الكماة حولك حتى   تبلغ الرحب أو تبز ثيابي[1]

(٥٢٩) معديكرب المِشْرقي الهمداني

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : له إدراك وسمع من أبي بكر الصديق ذكره يعقوب بن شيبة في مسند الصديق من مسنده الكبير قال يعقوب بن شيبة حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى قال : استنشد أبوبكر رضي الله عنه معديكرب ثم قال له : إنك أول من استنشدته في الإسلام .

قال الحافظ ابن حجر : وأخرجه الخطيب من طريق يعقوب بن شيبة ونقل عنه أن له حديثا آخر في التلبية .

ثم قال : قال الخطيب : راوي حديث التلبية إنما هو عمرو بن معديكرب الفارس المشهور ، ثم قال الحافظ ابن حجر : وهو كما قال .

وذكره الذهبي في التجريد وقال : روى عنه خالد بن معدان ، ذكره أبو أحمد العسكري .

وتقدم في ترجمة معديكرب الكندي ذكره وكلاهما شاعر متقدم كما

---

(١) التجريد ٢ /٨٧ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص٢٦٧ ، ومعجم الشعراء ص ٤٦٦ ، وطبقات ابن سعد ٦ /٨٥ .

ثبت ذلك من المصادر إلا أن الذي يغلب على ظني أن الذي استنشده أبوبكر هو الكندي الذي تقدمت ترجمته والله أعلم[1] .

(٥٣٠) معن بن أوس المزني

الشاعر المعروف ترجم له جمع من أصحاب التراجم وذكروا نسبه كاملا وهو رضيع عبدالله بن الزبير وكان مصاحباً له ، وكف في آخر عمره ، قال المرزباني وهو القائل :

فوالله ما أدري وإني لأوجل على أينا تغدو المنية أول

ستقطع في الدنيا إذاما قطعتني يمينك فانظر أيَّ كف تبدل

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كنت تعقل

ويركب حدَّ السيف من أن تضيمه إذا لم يكن عن شفرة السيف معدل

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال أبو الفرج : ومعن شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام وله مدائح في جماعة من أصحاب النبي ﷺ منهم عبدالله بن جحش .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : وهو صاحب القصيدة المعروفة بلامية العجم التي أولها :

لعمري لا أدري وإني لأوجل على أيّنا تعدو المنية أول

ثم ساق - أي الحافظ ابن حجر - بعضا من أبياتها التي نقلناها عن المرزباني ، وهي غير قصيدة الطغرائي المشهورة التي أولها :

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

---

(١) انظر الإصابة ٣ /٤٩٨ ، والتجريد ٢ /٨٧ ، وطبقات ابن سعد ٦ /١٨١ .

وقد مدح شعر معن عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان وعبدالملك ابن مروان رضي الله عنهم ، وكان عبدالملك معجباً بقصيدته التي يقول فيها :

وذي رحم قلمت أظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس حليم
إذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها ، تلك السفاهة والظلم
فمازلت في لين له وتعطف عليه كما تحنو على الولد الأم
لأستل منه الضغن حتى سالمته وإن كان ذاضغن يضيق به الحلم[1]

(٥٣١) معية بن الحمام المري

قال المرزباني : معية بن الحمام أخو الحصين بن الحمام المري ، جاهلي قال يرثى أخاه الحصين :

نعيت حيا الأضياف في كل شتوة ومدره حرب إذ تخاف الزلازل
ومن لا ينادي بالهضيمة جاره إذا أسلم الجار الإلف المواكل
فمن وبمن يستدفع الضيم بعده وقد صممت فينا الخطوب النوازل

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله – معية بصيغة التصغير أو بفتح أوله وكسر ثانية ابن الحمام ... ذكرته لأن أخاه إن كان مات قبل الوفاة النبوية فجائز أن يكون معية أسلم وجائز أن لا يكون أسلم ومات على كفره ... وإن كان موت الحصين بعد الوفاة النبوية فأخوه من أهل هذا القسم – الثالث – والله أعلم[2] .

(٥٣١) م – مغفل بن ضرار الغطفاني

هو الشماخ الشاعر المشهور ، وقد تقدمت ترجمته في حرف الشين .

---

(١) المرزباني ص ٣٩٩ ، والأغاني ١٢ / ٥٠ والإصابة ٣ / ٤٩٩ ، لامية الطغرائي مع شرح الغيث المسجم ١ / ٦٣ . (٢) الإصابة ٣ / ٥٠٠ ، ومعجم الشعراء ص ٤٧٢ ، معجم الشعراء الجاهليين ص ٦٣٥ .

(٥٣٢) المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي

ترجم له الذهبي في التجريد وقال : قتل يوم الدار ، وكذلك المرزباني فقد قال : قتل يوم الدار مع عثمان رضي الله عنهما وهو الذي يقول :

لا عهد لي بغارة مثل السيل ... لا ينتهي غباؤها حتى الليل

ونقل الحافظ ابن حجر عن الزبير بن بكار أن المغيرة هجا الزبير بن العوام فوثب عليه المنذر بن الزبير فضرب رجله فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فغضب وقام خطيبا فذكر قصة .

وتوسع أبو عمر بن عبدالبر في ترجمته فقال : ومنها أنه قال لعثمان حين أحرقوا بابه : والله ! لا قال الناس عنا أنا خذلناك ، وخرج بسيفه وهو يقول :

لما تهدمت الأبواب واحترقت ... يممت منهن بابا غير محترق

حقا أقول لعبدالله آمره ... إن لم تقاتل لدى عثمان فانطلق

والله لا أتركه مادام بي رمق ... حتى يزايل بين الرأس والعنق

هو الإمام فلست اليوم خاذله ... إن الفرار عليَّ اليوم كالسرق[1]

(٥٣٣) المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتها حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية رضي الله تعالى عنها ، وهو واحد من الخمسة الذين شبهوا برسول الله ﷺ في خَلْقه وهم : جعفر بن أبي طالب ، وقثم بن العباس ، والسائب بن عبيد ، وأبو سفيان بن الحارث ، والحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم .

---

(١) الاستيعاب ٣ /٣٨٧ ، والمرزباني ص ٣٦٩ ، والتجريد ٢ /٩١ ، والإصابة ٣ /٤٥٢ ، وتاريخ الطبري ٢ /٦٧٤ ، وكامل ابن الأثير ٣ /١٧٥ ، وكتاب الفتنة ص ٧٠-٧١ .

وأبو سفيان شاعر مشهور رضي الله عنه وسبق له شعر في هجاء الرسول فرد عليه حسان بن ثابت رضي الله عنه معارضا قصيدته بقوله :

هجوتَ محمداً فأجبت عنه وعندالله في ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء

والقصيدة بطولها معروفة ، ويقال : إن أبا سفيان بن الحارث رضي الله عنه ما رفع رأسه بعد ما أسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه ، وكان إسلامه قبيل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، ولقيه هو وابنه جعفر بن أبي سفيان بالأبواء فأسلما رضي الله عنهما ، وقيل في قصة إسلامه : إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لأبي سفيان ! إئت رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَل وجهه فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف عليه السلام : ﴿تاالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين﴾ ففعل ذلك أبو سفيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾ .

ومن جميل قول أبي سفيان بعد إسلامه قوله :

لعمرك إني حين أحمل راية لتغلب خيلُ اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليلُه فهذا أواني حين أُهدىٰ فأهتدي
أصد وأناى جاهدا عن محمد وأدعى وإن لم أنتسب لمحمد

ثم حسن إسلامه رضي الله عنه وأبلى يوم حنين بلاء بما لا مثيل له ، وكان ممن ثبت يومها ولم يفر ولم تفارق يده لجام بغلة النبي صلى الله عليه وآ ه وسلم حتى انصرف الناس إليه ، ومن اللطائف أنه حفر قبر نفسه قبل موته بثلاثة أيام .

ويروى عنه حين حضرته الوفاة أنه قال لأهله : لا تبكوا عليَّ فإني لم انتطف - أتلطخ - بخطيئة منذ أسلمت .

وقد رثى رسول الله ﷺ بقصيدة طويلة مشهورة وهي :

أرقتُ فباتَ ليلي لا يزول ... وليلُ أخي المصيبة فيه طولُ
وأسعدني البكاء وذاك فيما ... أصيبَ المسلمون به قليلُ
لقد عَظُمَتْ مصيبَتُنا وجلَّت ... عشية قيل قد ذهبَ الرَّسولُ
وكادتْ أرضُنا مما عراها ... يكاد بنا جوانبها تميلُ
فقدنا الوحيَ والتنزيل فينا ... يروحُ به ويغدو جبرئيلُ
وذاك أحقُّ ما سالت عليه ... نفوسٌ الناس أو كَرُبتْ تسيلُ
نبيٌّ كان يجلو الشَّك عنا ... بما يوحى إليه وما يقولُ
فيهدينا فلا نَخشى ضلالا ... علينا والرسولُ لنا دَليلُ

إلى آخرها[1] .

(٥٣٤) المغيرة بن عبدالله - الأقيشر -

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في القسم الثالث من حرف الميم ، وذكر له شعراً وفي جملته بيتان وصف الأقيشر بها نفسه وأوهم أنه يصف فرساً وقصة ذلك معروفة فيها شيء من المزاح القبيح ، إذ عرض على رجل بقوله أتبصر الشعر ؟ فقال الرجل : نعم ، قال : فما وصفت ؟ قال : فرساً ، قال : أفكنت لو رأيته ركبته ؟ قال : إى والله وأثني عطنه ، فيقال : إن الأقيشر أخرج عورته ، وقال للرجل : هذا وصف ... إلى بقية القصة القبيحة .

---

(١) منح المدح ص ٣٠٣ ، التجريد ٢ /٩١ ، الرسول ﷺ والشعر ص ٤١ - ٦٠ ، والاصابة ٤ /٩٠ ، وأسد الغابة ٦ /١٤٤ ، والإستيعاب ٤ /٨٣ ، وتاريخ الطبري ٢ /١٥٦ ، والمنمق ص ٤٢٤ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٢٤٣ ، والشجرة النبوية ص ٦٦ .

والبيتان هما قوله :

ولقد أروح بمشرف ذي شعرة　　عسر المكرَّة ماؤه يتفصَّدُ
مرح يطير من المراح لعابه　　وتكاد جلدته به تتقدَّد

والأقيشر شاعر بارع ماهر فحل ومن جميل شعره المشهور قوله :

يا أيها السائل عما مضى　　من علم هذا الزمن الذاهب
إن كنت تبغي العلم أو أهله　　أو شاهداً يخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها　　واعتبر الصاحبَ بالصاحبِ

وله أيضا من الشعر الذائع والمُستشهد به قوله :

لا أشربن أبدا راحاً مسارقةً　　إلا مع الغرِّ أبناء البطاريق
أنفى تلادي وما جمعت من نشب　　قرعُ القواقيز أفواهُ الأباريق[1]

(٥٣٤) م - مقاس بن النعمان العائذي

هو مسهر بن النعمان .

(٥٣٥) مكرز بن حفص العامري

ذكره ابن حبان رحمه الله في تاريخ الصحابة وقال : له صحبة .

ونقل الحافظ ابن حجر رحمه الله قول ابن حبان : له صحبة ، وتعقبه بقوله ولم أره لغيره ، ثم قال الحافظ ابن حجر أيضا : وله ذكر في المغازي عند ابن إسحاق والواقدي أنه هو الذي أقبل لإفتداء سهيل بن عمرو يوم بدر ، وقال الحافظ ابن حجر أيضا : وذكره المرزباني في معجم الشعراء ووصفه بأنه

---

(١) الأغاني ١١ /٢٥١ ، والمرزباني ص ٣٦٩ ، والمؤتلف ص ٥٦ ، والإصابة ٣ /٥٠٠ ، طبقات الشعراء لابن قتيبة ص ١٣٤ ، والأغاني ١١ /٢٣٥ ، وديوان الأقيشر ص ٣٠

جاهلي ، ومعناه أنه لم يسلم ، وإلا فقد ذكره هو أنه أدرك الإسلام وقدم المدينة بعد الهجرة لما أسر سهل بن عمرو يوم بدر فافتداه وقال :

فـديت بـأزواد كـرام سـنـافتـى ينـال الصـميم غـرمهـا لا المواليـا
وقلـت سـهيل خيرنـا فـاذهبوا به لأبنـائـه حتـى يـديـر الأمـانيا

وذكر المرزباني غير الذي عزاه ابن حجر إليه أن عامر بن الملوح قتل رجلا من بني عامر فقتله مكرز وقال في شعر له :

ولـمـا رأيـت إنـمـا هـو عـامـر تـذكـرت أشلاء الحبيب الملحب

ومن المشهور عن مكرز أنه مرَّ في جاهليته – على اعتبار أنه أسلم وصحت صحبته – بقبر ربيعة بن مكدم فلم يعقر به واعتذر فقال :

نـفـرت قـلوصـي مـن حجـارة حـرة بنيت على طـلق اليدين وهـوب[1]

(٥٣٦) مكنف بن زيد الخيل الطائي

قال ابن حبان رحمه الله : مكنف بن زيد الخيل وكان أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى ، أسلم وحسن إسلامه وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد .

وقال البغوي في ترجمة حريث بن زيد الخيل : وكان أسلم هو وأخوه مكنف وصحبا النبي ﷺ وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد . وذكر الواقدي في كتاب الردة أنه كان ممن ثبت على الإسلام وقاتل بني أسد لما ارتدوا مع طلحة وأنشد له قوله :

ضـلـوا وغـرهـم طلحـة بالمـنـى كـذبـاً وداعـي ربـنـا لا يـكـذبُ
لـمــا رأونــا بالفـضـاء كـتـائـبـاً نـدعـو إلى رب الـرسـول ونـرغـب

---

(١) تاريخ الصحابة ص٢٣٩ ، والمرزباني ص ٤٧٠ ، والإصابة ٣ /٤٥٦ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص ٣٤٨ ، وطبقات ابن سعد ٢ /٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٤ .

وَلَّـوا فــراراً والـرمـاح تـؤزهـم وبـكلِّ وجه وُجِّهـوا نـترقـب

وقد تقدم ذكره عند ترجمة أخيه حريث[1] .

(٥٣٧) منازل بن فرعان السعدي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ورد ذكره في خبر ضعيف يدل على أن له إدراكاً ، ثم نقل رواية عن الشعبي قال : نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى رجل ملوي اليد فقال له : ما بال يدك ملوية ؟ قال : إن أبي كان مشركاً وكان كثير المال فسألته شيئا من ماله فامتنع فلويت يده وانتزعت من ماله ما أردت فدعا عليَّ في شعر له :

جرت رحـم بينـي وبين منــازل سـواء كما يستنجز الدين طالبـه

وربيـت حتى صـار جعـداً شمردلا إذا قام أراني غارب الفحل غاربه

وقـد كنت آتيه إذا جاع أو بكى مـن الزاد عندي حلوه وأطائـبـه

فلـمـا رآني أبصر الشخص أشخصا قريـبا ولا البعيـد الظـنون أقاربـه

تهـضمـني مـالي كذا ولـوى يـدي لـوى يـده الله الذي هو غـالبـه

وقد استشهد أبو عبيدة في الإعجاز بالبيت الأخير عند قوله تعالى ﴿ولم تظلم منه شيئا﴾ إلا أنه قال تظلمني مالي ، وسبق في ترجمة فرعان أبيات مثل هذه ألفاظها متقاربة ، وكذلك كل من ترجم لمنازل أو أبيه أورد أبياتا منسوبة إلى أبيه فرعان وكلها متشابهة .

وقال الحافظ ابن حجر : وأورده المرزباني في ترجمة منازل ... يقول في

---

(١) تاريخ الصحابة ص ٢٤٥ ، ومنح المدح ص ٣١٠ ، والإصابة ٣ /٤٥٧ ، وشعر الدعوة ص ٢٦٩ ، والتجريد ٢ /٩٣ ، وكتاب الردة ص ٨٩ .

ولده خليج بن منازل :

تظلمني مالي خليج وعقني ... على حين صار كالحنى عظامي

وكيف أرجي العطف منه وأمه ... حرامية ما عزاتي بحرامي

تخيرتها وأردتها لتزيدي ... وما نقص مايزداد غير غرامي

لعمري لقد ربيته فرحاً به ... فلا يفرحن بعدي امرؤ بغلام

وقد أورد قصة خليج ابنُ قتيبة وغيره ، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : كأنه عوقب عن عقوق أبيه بعقوق ولده وعن لي يده بأن أصبحت يده ملوية ، وكانت قصة منازل مع أبيه في الجاهلية كما دل عليه الخبر الأول وقصة خليج مع أبيه في وسط المائة الأولى[1] .

(٥٣٨) المنذر بن وبرة الكلبي

ترجم له الحافظ ابن حجر في القسم الثالث من حرف الميم وقال : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : مخضرم .

وفي معجم الشعراء للمرزباني ترجم له إلا أنه نسبه لأمه (رومانس) فقال : المنذر بن رومانس الكلبي وهي أمه وهو المنذر بن وبرة وهو أخو النعمان ابن المنذر لأمه وأمهما رومانس ، والمنذر مخضرم يقول في فتح الحيرة :

ما فلاحي بعد الألى ملكوا الحيـ ... ـرة ما إن أرى لهم من باق

ولهم كان كل من ضرب العيـ ... ـر بنجد إلى تخوم العراق

سنة سنها أبوهم فأمسوا ... ما أفادوا منها شبام عناق

---

(١) الإصابة ٣ /٥٠٢ ، ابن قتيبة ص ٥١ ، مجاز القرآن ١ /٤٠٢ ، الحماسة ٤ /١٩ .

وكان الحافظ ابن حجر رحمه الله قد ذكر قبل ترجمة المنذر بن وبرة الكلبي المنذر بن رومايس - بالياء بدلا من النون - الكلبي ، وقال : هو ابن وبرة يأتي في رومايس أمه . فكأنه جعلهم اثنين مع أنه ذكر بيتين يدلان على أن المنذر بن وبرة هو الذي ترجم له المرزباني وهو المقصود ، والبيتان هما :

ما فلاحي بعد الألى ملكوا الحيـــ ـــرة ما إن أرى لهم من باق
ولهم ما سقى الفرات إلى دجلة بحيالهم من الآفاق[1]

(٥٣٩) منظور بن زبان الفزاري

حكى عمر بن شبة في تاريخ المدينة أن قول الله تعالى : ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء﴾ نزل في منظور بن زبان إذ خلف أباه على زوجته مليكة ، وهي قصة مشهورة .

ويروى أن رسول الله ﷺ أرسل خال البراء بن عازب رضي الله عنهم ليضرب عنق رجل تزوج إمرأة أبيه ، فلعله منظور هذا ، ولعله لم يدركه حتى يقتله لأنه ورد في القصة أن أبابكر رضي الله عنه طلبهما - منظوراً ومليكة - لما ولي الخلافة إلى أن وجدهما بالبحرين فأقدمهما المدينة وفرق بينهما ، وأن عمر رضي الله عنه أراد قتل منظور فحلف بالله أنه ما علم أن الله حرم ذلك ، ويقال : إنه بقي معها حتى خلافة عمر رضي الله عنه وأنه هو الذي فرق بينهما بعد أن أحلفه بعد صلاة العصر أربعين يمينا وقال له : أتنكح إمرأة أبيك وهي أمك أو ما علمت أن هذا نكاح المقت !؟ ويقال : إن فراق مليكة آلمه ، وقال وقد رآها يوماً تمشي :

ألا لا أبالي اليوم ماصنع الدهر إذا منعت مني مليكة والخمر
فإن تك قد أمست بعيدا مزارها فحي ابنة المري ما طلع الفجر

---

(١) المرزباني ص ٣٦٧ ، والإصابة ٣ /٥٠٣ .

وقد أورد المرزباني البيت الثاني بلفظ آخر ، ويقال : إن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه كفل مليكة بعد تفريقها عن منظور وأسكنها داره فعرفت الدار بعد ذلك بها ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر عن ابن جريج عن عكرمة أن الإسلام فرق بين أربع وبين أبناء بعولتهن منهن مليكة ، وذكر أيضا – ابن حجر – : أن الحسن بن علي رضي الله عنهما تزوج خولة بنت منظور وأن منظوراً غضب من هذا الزواج ولم يرض به وقال : أمثلي يفتات عليه في ابنته ثم إنه زوجها له بعد ما تركها له الحسن رضي الله عنه .

وسبق أن ذكرت في ترجمة صرمة بن أبي أنس أن ابنه أراد أن ينكح زوجة أبيه بعد موته فنزلت الآية[1] .

(٥٤٠) منظور بن سحيم الأسدي

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله بما لا يكفي وقال : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : إنه مخضرم . والذي وقفت عليه من ترجمته في معجم الشعراء أن المرزباني قال : منظور بن سحيم الفقعسي الكوفي إسلامي ، ونقل – المرزباني له شعراً وعزاه للحماسة وهي :

ولست بهاج في القرى أهل منزل ... على زادهم أبكي وأُبكي البواكيا
فإما كرامٌ موسرون أتيتهم ... فحسبي مِنْ ذو عندهم ماكفانيا
وإما كرام معسرون عذرتُهم ... وإما لئام فادكرتُ حيائيا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة ... وبطني أطويه كطيِّ ردائيا

والبيت الثاني من الشواهد النحوية المشتهرة[2] .

---

(١) المرزباني ص ٣٧٤ ، والإصابة ٣ /٤٦٢ .

(٢) الحماسة ٢ /٥٨٤ ، والمرزباني ٣٧٤ ، والإصابة ٣ /٥٠٣ .

(٥٤١) المهاجر بن خالد بن الوليد

ترجم له الحافظ الذهبي رحمه الله فقال : كان صبياً هو وأخوه عبدالرحمن زمن النبي ﷺ وشهدا صفين هذا مع علي وعبدالرحمن مع معاوية فقتل بها المهاجر .

وقال ابن عبدالبر : كان غلاماً على عهد النبي ﷺ ، وذكر إختلافه مع أخيه ، وأن عبدالرحمن كان مع معاوية ، وأما المهاجر فكان مع علي رضي الله عنه محبا فيه وفي ذريته ، ويقال : إنه فقئت عينه في صفين ، وقيل في الجمل وهو مع علي رضي الله عنهم .

ويقال : إنه كان من الناجين من طاعون عمواس ، وهم : المهاجر بن خالد ، وعبدالله بن أبي عمرو بن حفص ، وعبدالرحمن بن الحارث ، وفي ذلك يقول المهاجر أبياتاً منها قوله :

طعن وطاعون مناياهم ... ذلك ما خط لنا الكاتب

ومما نسب إلى المهاجر قوله :

رب ليل ناعم أحييته ... في عفاف عند قباء الحشى

ونهار قد لهونا باللتي ... لا ترى شبها لها فيمن مشى

ذاك إذ نحن وسلمى جيرة ... نصل الحبل ونعصي من وشا[1]

(٥٤٢) موهب بن رباح الأشعري

ترجم له المرزباني وقال : حليف بني زهرة ، وبلغ حسان بن ثابت أنه سبه فقال حسان :

قد كنت أغضب أن أسب فسبني ... عبد المقامة موهب بن رباح

---

(١) الاستيعاب ٣ /٤٣٦ ، والإصابة ٣ /٤٨٠ ، والتجريد ٢ /٩٨ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٩٠.

فقال موهب يرد عليه :

من مبلغ حسان قولا معربا أني فلم أنقص به ابن رياح

سميتني عبد المقامة كاذباً وأنا السميدع والكمي سلاحي

وأنا امرؤ في الأشعرين مقاتل وبنو لؤي أسرتي وجناحي

قال المرزباني : وهي طويلة ولحسان جواب عليها .

وذكر الحافظ ابن حجر بيتا واحداً من قصيدة حسان المشار إليها وهو قوله :

حملت بني السميدع فاعص سفيههم وزهرة لا تزداد إلا تماديا

وقال الحافظ ابن حجر : فقال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه لحسان : خذ مني ثمن موهب بن رباح واكفف عنه ، ففعل[1] .

(٥٤٣) ميمون بن حريز الحميري

ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في القسم الرابع من حرف الميم وقال : ميمون بن قريز بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي منقوطة . وقال : له إدراك ، ذكر الرشاطي في كتاب الأنساب ما يدل على ذلك ، وقال – يعني الرشاطي – وكان فصيحاً شجاعاً كريماً حسن الجوار شديد العارضة وأنشد له :

ولقد علمت قضاعة أنني جرىء لدى الكرات لا أتدرع

أخوض برمحي غمر كل كتيبة إذا الخيل من وقع القنا تتقلع[2]

---

(١) المرزباني ص ٤٦٨ ، والإصابة ٣ /٤٦٩ ، ومغازي الواقدي ص ٦٢٨ ، وسيرة ابن هشام ٣ /٣٣٨ . (٢) الإصابة ٣ /٥٠٥ .

(٥٤٣) م – النابغــة الجعـدي

ذكر الذهبي أن له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدمت ترجمته بمافيه كفاية في قيس بن عبدالله فانظره[١] .

(٥٤٤) نـاجيـة بن جنـدب الأسـلمـي

قال ابن حبان في تاريخ الصحابة : صاحب بدن النبي صلى الله عليه وسلم ... مات في المدينة في خلافة معاوية رضي الله عنهم .

وذكر ابن الأثير بإسناده عن رجالٍ من أسلم أن الذي نزل في القليب بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب الأسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن الأثير : فزعمت أسلم أن جارية من الأنصار أقبلت بدلوها وناجية في القليب يميح على الناس فقالت :

يـا أيهـا المـائـح دلوي دونــكا   إني رأيـت النـاس يحـمـدونــكا
يثـنـون خـيـراً ويـمـجِّـدونـكا

فقال ناجية وهو في القليب يميح على الناس :

قـد علمـتْ جـاريـةٌ يمـانيـــــهْ   أنـي أنـا الـمـائح واسمي نـاجيـة
وطـعـنـةٍ ذات رَشـاشٍ واهـيـة   طـعـنـتهـا تحت صـدور العـاديـة

ومـمـا نسب من الشعر لناجية قوله :

يـا لـعبـاد الله فـيـم يُـرغـــب   مـاهـو إلا مـأكلٌ ومشـــربُ
وجـنـــةٌ فـيـهـا نـعـيـمٌ مـعـجـبُ[٢]

---

(١) انظر التجريد ٢ /١٠٠ .

(٢) تاريخ الصحابة ص ٢٥٠ ، وأسد الغابة ٥ /٢٩٤ ، والتجريد ٢ /١٠٠ والإصابة ٣ /٥٤١ والشعر الإسلامي ص ١٦٨ ، وتاريخ الطبري ٢ /١١٨ .

(٥٤٥) نافع بن الأسود التميمي

قال الحافظ ابن حجر : التميمي ثم الأسيدي ، ثم نقل عن المرزباني أنه قال : مخضرم يكنى أبا نجيد ، يقول : لما قتل عبدالله بن المنذر بن الحلاحل التميمي باليمامة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه فذكر المرثية – يعنى المرزباني – وأنشد له المرزباني :

ألا رب نهب حويت وغارة　　شهدت على عبل أسيل المقلد
وقرن تركت الطير تحجل حوله　　فقرعته ضرباً بعضب المهند

ونقل ابن حجر رحمه الله عن الدارقطني في المؤتلف والمختلف عنه قوله :

قومي أسيد إن سألت ومعدني　　فلقد علمت معادن الأحساب

ثم قال الحافظ ابن حجر : وأنشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة يفتخر فيها بقوله ويذكر مشاهده في فتح الشام والعراق فمنها قوله :

وقال القضاة من معد وغيرها　　تميمك أكفاء الملوك الأعاظم
هم أهل عز ثابت وأرومة　　وهم من معد في الذري والغلاصم
وهم يضمنون المال للجار ماثوى　　وهم يطعمون الدهر ضربة لازب

إلى آخر هذه القصيدة ، وكان الحافظ ابن حجر قد ذكر شعره في عبدالله بن المنذر بعد أن ترجم له نقلا عن المرزباني وهو :

إذهب فلا يبعدنك الله من رجل　　موري حروب وللعافين والنادي
ماكان يعدله في الناس من أحد　　ولا يوازيه في نعمى وإرصاد
لقد تركت بني عمرو وإخوتها　　يدعون بإسمك للمنتاب والراد[1]

---

(١) الإصابة ٣ /٩٤ ، ٥٨١ ، وكامل ابن الأثير ٢ /٥١٤ .

(٥٤٦) نافع بن لقيط الأسيدي الفقعسي

قال ابن حجر : قال أبو الفضل بن أبي طاهر في كتاب الشعراء : شاعر جاهلي ، وقال المرزباني : كان أحد رجالات العرب شعراً ونجدة وله قصة مع الحجاج يقول فيها :

لو كنت في العنقاء أو في غيابة ظننتك إلا - أن تصد - تراني
تضيق بي الأرض الفضاء لخوفه وإن كنت طوقت كل مكان

وقال ابن حجر أيضا : ويؤخذ من قول ابن أبي طاهر أنه جاهلي ، ومن كونه أدرك الحجاج أنه من أهل هذا القسم - يعني الثالث - وأنشد المرزباني قوله بعد ما أسنَّ :

يسعى الفتى لينال أقصى سعيه أيهات حالت دون ذاك خطوب
وإذا صدقت النفس لم ترىٰ لها أملا وتأمل ما اشتهى المكذوب

وترجم له محمد بن سلام الجمحي في الطبقة الخامسة من الإسلاميين ونسب له قوله :

أدُّوا إلى مَيدَان عنكم عرسه ودَعوا سبابي يا بني عُرقوب
إن المخازي قد رتَمْن أنوفكم رتم الحجارة أُصْبَع المنكوب
لن تهدمي شرفي بلؤم أبيكُمُ ونُهاقِ عَيْرٍ فيكُم مكذوب

وذكر الجمحي قصته مع الحجاج وذاك أن نافعاً كانت له زوجة زعارة فادعى قومها طلاقها فقاتلهم حتى كانت بينهم جراحة واستخفى من الحجاج حتى لحق بقومه وتزوج بابنة عمه ، ومن جميل ما نسب إليه في شعر له قوله :

إذا أنت أكثرت المجاهلَ كدِّرت عليك من الأخلاق ماكان صافيا
فلا تك حفاراً بظلفك إنما تصيبُ سهام الغيِّ من كان غاويا[1]

---

(١) الإصابة ٣ /٥٨١ ، وطبقات الجمحي ص ١٨ ، ١٨٤ .

(٥٤٧) النجاشي قيس بن عمرو الحارثي

قال الحافظ ابن حجر : له إدراك ، وكان في عسكر علي بصفين ، ووفد على عمر بن الخطاب ولازم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وكان يمدحه – يعني علياً – فجلده في الخمر ففر إلى معاوية .

وذكر أيضا أنه عمر طويلًا واستدل على ذلك بسؤال معاوية له فقال : من أعز العرب ؟ قال : رجل مررت به يقسم الغنائم على باب بيته بين الحليفين أسد وغطفان . قال : من هو ؟ قال : حصين بن حذيفة بن بدر . وحصين هو والد عيينة رئيس غطفان يوم الأحزاب .

ونقل الحافظ ابن حجر عن أبي أحمد العسكري في ربيع الآداب أن النجاشي الشاعر مرَّ بأبي سماك الأسدي في رمضان فدعاه إلى الشرب فأجابه فبلغ عليا رضي الله عنه فهرب أبو سماك وأخذ النجاشي فجلده ، وزاد المرزباني أن عليا جلده ثمانين ثم زاده عشرين فقال له ماهذه العلاوة !؟ فقال : لجرأتك على الله في شهر رمضان ، وصبياننا صيام فهرب إلى معاوية وهجا عليا ، وقد هاجى تميم بن أبيّ بن مقبل فاستعدى عمر بن الخطاب عليه ، وهو الذي هجا المغيرة يصفه بالقصر بالبيت المشتهر بقبحه وهو :

وأقسم لو خرت من استك بيضة ... لما انكسرت من قرب بعضك من بعض

وهاجى عبدالرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما فغلبه عبدالرحمن[١] .

(٥٤٧) م – نجيد بن عمران الخزاعي

تقدمت ترجمته في حرف الباء وقد أورده ابن سيد الناس وجزم بأنه بحرف النون ونقل عن ابن ماكولاء ما يؤكده أى بالنون[٢] .

---

(١) الإصابة ٣ /٥٨٢ ، وطبقات الجمحي ص ٦٣ .

(٢) الإكمال ١ /١٨٨ ، منح المدح ص ٣١٧ .

(٥٤٨) نسير بن ثور العجلي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : له إدراك ، وقال ابن قتيبة : وهو القائل :

لقد علمتْ بالقادسية أنني	صبور على اللأواء عني المكاسب
أخوض بسيفي غمرة الموت معلما	وأقدم إقدام امرئ غير هارب
عليَّ دلاص ذات شك حصينة	كأن قتيريها عيون الجنادب
فإما تريني قلَّ مالي فَقِلّه	لدفع خصوم جمة ونوائب
وإعطائي المولى على حين فقره	إذا رد بعض القوم مافي الحقائب
إذا قل مالي لم ألع بذوي الغنى	ولكن أنمي للحداث جانبي
وإن بلدة أعيت عليَّ طلابها	صرفت لأخرى رحلتي وركائبي
ولست إذا ما أحدث الدهر نكبة	بأخضع ولاج بيوت الأقارب[١]

(٥٤٩) نضلة بن خالد بن نضله

قال الحافظ ابن حجر : ذكره وثيمة في كتاب الردة وقال : إنه كان في أخواله من بني حنيفة فلما ارتدوا أنكر عليهم ودعاهم إلى الثبات وحذرهم العاقبة فلم يقبلوا منه فارتحل عنهم وأنشد له في ذلك شعراً .

وقال الذهبي : نضلة بن خالد من بني حنيفة ذكره وثيمة[٢] .

(٥٥٠) النعمان بن عجلان الزرقي

قال أبو عمر بن عبدالبر : كان لسان الأنصار وشاعرهم ، وهو الذي خلف على خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبدالمطلب بعد قتله ، وكان كريما

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ٦١ ، والإصابة ٣ /٥٨٤ .

(٢) التجريد ٢ /١٠٦ ، والإصابة ٣ /٥٨٥ .

سمحا واستعمله علي بن أبي طالب رضي الله عنه على البحرين ، وهو القائل :

فقل لقريش نحن أصحاب مكة ... ويوم حنين والفوارس في بدر
نصرنا وآوينا النبي ولم نخف ... صروف الليالي والعظيم من الأمر
وقلنا لقوم هاجروا مرحبا بكم ... وأهلا وسهلا قد أمنتم من الفقر
نقاسمكم أموالنا وديارنا ... كقسمة أيسار الجزور على الشطر
ونكفيكم الأمر الذي تكرهونه ... وكنا أناسا نذهب العسر باليسر[1]

(٥٥١) النعمان بن عدي بن نضلة العدوي

قال الذهبي رحمه الله : هاجر به أبوه إلى الحبشة فمات بها عدي ، واستعمله عمر على ميسان ثم عزله لأبيات تغزل بها .

وذكرت قصة عمر بن الخطاب مع النعمان رضي الله عنهما في كتابي «الرسول ﷺ والشعر» عند الكلام على اسفاف الشعراء ، وأوردت الأبيات هناك واستياء سيدنا عمر رضي الله عنه منها وبم ردَّ عليه وكيف عزله من عمله ولم يؤاخذه على شعره وهو قوله :

ألا هل أتى الحسناء أن خليلها ... بميسان يسقى في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتني دهاقين قرية ... ورقاصة تحنو(*) على كل مبسم
إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني ... ولا تسقني بالأصغر المتثلم
لعل أمير المؤمنين يسوؤه ... تنادمنا في الجوسق المتهدم[2]

---

(١) منح المدح ص ٣١٩ ، وأسد الغابة ٥ /٣٣٤ ، والتجريد ٢ /١٠٩ ، والإصابة ٣ /٥٦٢ ، وشعر الدعوة ص ٣١٧ ، ٤٧٣ . (*) في بعض الروايات (تجسو) .

(٢) الإصابة ٣ /٥٦٢ ، أسد الغابة ٥ /٣٣٥ ، تفسير ابن كثير ٣ /٣٦٣ ، كنز العمال ٣ /٨٤٣ ، الرسول ﷺ والشعر ص ٢٢ ، والتجريد ٢ /١٠٩ ، وجمهرة النسب للكلبي ص ١٠٦ .

(٥٥٢) النعمان بن نضيلة الأنصاري

ترجم له الحافظ ابن حجر وقال : ذكره دعبل بن علي في طبقات الشعراء وقال : ولاه عمر فشرب الخمر وقال :

من مبلغ الحسناء أن خليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم
لعل أمير المؤمنين يسوؤه تنادمنا بالجوسق المتهدم[1]

فقال عمر لما بلغه : أي والله وعزله .

ثم قال ابن حجر : وهذا الشعر لغيره فليحرر .

وسبق في ترجمة النعمان بن عدي أنه هو صاحب هذه الأبيات وأنه قالها ثم اعتذر لسيدنا عمر رضي الله عنه بأنه إنما هو شعر طفح على لسانه وأنه لم يفعل شيئا مما ذكره في شعره[2] .

(٥٥٣) النعيت الخزاعي

ساق نسبه الحافظ ابن حجر وغيره وردوه إلى أبناء حبشية بن سلول ابن كعب السلولي، وذكروا أن النعيت لقب وأن اسمه أسد ، وقيل : أسيد - بفتح الهمزة - ، وقال الآمدي : وهو القائل يوم الفتح - فتح مكة - وفي إقامة من أقام ممن خلف رسول الله ﷺ من خزاعة :

خطرنا وراء المسلمين بجحفل ذوي عضد من خيلنا ورماح
على كل ورهاء العنان طمرة إذا كان يوم ذو وغى وشياح
يطير بذي الدرع العريض كأنما تطير به فتخاء ذات جناح[3]

---

(١) الأبيات المتقدمة في ترجمة النعمان بن نضلة .

(٢) انظر ترجمة النعمان بن عدي وانظر أيضا الإصابة ٣ /٥٦٥ ، والحيوان ٢ /٤٥ .

(٣) المؤتلف ص ٥٧ ، والإصابة ٣ /٥٦٦ .

(٥٥٤) نعيم بن مقرن المزني

قال أبو عمر بن عبدالبر : نعيم بن مقرن أخو النعمان بن مقرن خلف أخاه النعمان حين قتل بنهاوند ، وهو وأخوه من جلة الصحابة وكانوا من وجوه مزينة ومن شعر نعيم قوله :

لما أتاني أن موتا ورَهْطه ... بني باسِلٍ جرُّوا جنود الأعاجم
نهَضْتُ إليهم بالجنود مُسامياً ... لأمنع منهم ذمَّتي بالقواصم
فجئنا إليهم بالحديد كأننا ... جبالٌ تراءى من فروع القلاسم
فلما لقيناهم بها مستفيضة ... وقد جعلوا يَسمونَ فعل المساهم
صَدمْناهم في واجِ رُوذ بِجمعنا ... غداة رميناهم بإحدى العظائم
فما صبروا في حومة الموت ساعة ... لحدِّ الرماح والسيوف الصَّوارم
كأنهم عند انبثاث جموعهم ... جدارٌ تَشظَّى لَبْنُه للهوادِمِ
أصبْنا بها موتا ومَنْ لفَّ جمعه ... وفيها نهابٌ قَسْمُه غير عاتم
تبعناهُم حتى أوَوا في شعابِهم ... نُقتِّلهم قتل الكلاب الجواحم
كأنهم في واجِ رُوذَ وجوِّه ... ضئينٌ أصابتْها فروج المخارم[1]

(٥٥٥) النمر بن تولب العكلي

قال أبو عمر : النمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد بن عوف بن عبد مناة بن أد بنِ طابخة ، وعوف هو عكل .

وقال الحافظ ابن حجر : وعكل أولاد عوف وحضنتهم أمة فنسبوا إليها ، وقال المرزباني : كان شاعراً فصيحاً وفد على النبي ﷺ وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً .

---

(١) الإصابة ٣ /٥٦٩ ، والإستيعاب ٣ /٥٥٧ ، وتاريخ الطبري ٢ /٥٣٦ .

وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لجودة شعره وكثرة أمثاله ، وكان جـواداً ، وعمر طويلا حتى أنكر عقله ، فيقال : إنه عمّر مائتي سنة ، وهو القائل :

لعَمري لقد أنكرت نفسي ورابني ... مع الشيب أبدالي الذي أتبـدلُ

وتسميتي شيخـا وقد كان قبلـه ... ليَ اسـمٌ فلا أُدعى به وهـو أوَلُ

وزُهـدي فيكفـيني اليسيـر وإنني ... أنـامُ إذا أُمْسـي ولا أتعَلَـلُ

وظَلعِي ولـم أُكسَر وإنَّ حـليلتي ... تحـوز بينـها في الفـراش وأعـزَلُ

فصـول أراها في أديمي بعدمـا ... يكـون كفاف اللحـم أو هو أجمَلُ

يحب الفتى طول السلامة جاهدا ... فكيـف يـرى طول السلامة يفعلُ

وقال ابن حجر : ومن شعر النمر بن تولب الدال على صحته :

يـا قـوم إني رجـل عنـدي خبـر ... الله مـن آياتـه هـذا القمـر

والشمس والشعـري وآيـات أخـر

ومنها يخاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

إنّـا أتينـاك وقـد طـال السفـر ... نقـود خيـلاً ضمّـرا فيهـا ضـرر

وفي رواية الحافظ ابن حجر : (وجعـاً فيهـا ضرر) .

ومن جميل شعره قوله :

لا تغضبن على امرئ في مـالـه ... وعلى كرائم صلب مالك فاغضب

وإذا تصبك خصاصة فـارج الغنى ... وإلى الـذي يعطي الرغائب فارغب[1]

---

(١) منح المدح ص ٣١٨ ، الإستيعاب ٣ / ٥٧٩ ، والإصابة ٣ / ٥٧٢ ، وأسد الغابة ٥ / ٣٥٧ والأغاني ٢٢ / ٢٨٧ ، وشعر الدعوة ص ٥٣٧ ، والمعمرين ص ٨٧ .

(٥٥٦) نهار بن الحرب

ترجم له ابن سيد الناس وقال في ترجمته : شاعر بني حنيفة ، ذكره سيف بن عمر ، وذكر له فيما كان من أمر مجاعة ووفادته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله :

ومجاعُ اليمامة قد أتانا — يخبرنا بما قال الرسول
فأعطينا المعارة واستجبنا — وقلنا قد صدقت بما تقولُ
وقالوا : ماتقول ؟ فقلت خيرا — شهدت بأنني عبدٌ ذليل
وأن البعث بعد الموت حق — وليس إلى خلاف من سبيل
وأن الله ليس له شريك — وأن محمدا هادٍ دليل
وأن أمامنا يوماً طويلاً — يشيب به من القوم الجميل
فيجزي الله فيه كل نفس — بما كسبت وذا خطب جليل
وأعلم والأمور لها قرارٌ — بأن بقائي في الدنيا قليل
أمجاعَ اليمامة قد قبلنا — فلسنا نستقيل ولا نقيل[1]

(٥٥٧) نهشل بن حرِّي

نقل ابن حجر عن المرزباني قال : شامي شريف مشهور مخضرم بقي إلى أيام معاوية وكان مع علي في حروبه ، وقتل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ رئيس بني حنظلة وكانت رايتهم معه ، ورثاه نهشل بمراثي كثيرة منها قوله في قصيدة :

وهون وجدي عن خليلي أنني — إذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
ومن ير بالأقوام يوما يروا به — معرة يوم لا توارى كواكبه

---

(١) منح المدح ص ٣٢٢ .

وقال المرزباني أيضا : وأبوه شاعر شريف مذكور ، وجده ضمرة سيد ضخم الشرف وجَدُّ جده جابر شاعر شريف فارس وكان من خير بيوت بني دارم .

وقال محمد بن سلام الجمحي في ذكر آبائه : فهم ستة كما ذكرنا لا أعلم في تميم رهطاً يتوالون توالي هؤلاء – يعنى في الشرف وعلو المنزلة – ومن شعر نهشل قوله :

إذا كنتَ جارا لأمرىء فارهَب الخنا ... على عرضه إن الخنا طرَفُ الغدْر

وذُد عن حراهُ ما عقدتَّ حبالَه ... بحَبْلِكَ واستُرْهُ بما لك من سِتر

وجارٍ منعناه من الضَّيْمِ والعدا ... وجيران أقوام بمدرجة الدَّهر

ويومٍ كأنَّ المصطَلينَ بحرِّه ... وإن لمْ تَكُن نارٌ قعود على جمر

صبرنا له حتَّى يَبُوخَ وإنما ... تُفَرَّج أيام الكريهة بالصَّبر[1]

(٥٥٨) نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب

هو أخو أبي سفيان بن الحارث الشاعر والصحابي المعروف رضي الله عنهما وقد ذكر نوفلا ابن حبان رحمه الله وقال : له صحبة ، مات لسنتين خلتا من خلافة عمر ، كنيته أبو الحارث ، وله بالمدينة دار في سوقها .

وقال الذهبي : ابن عم رسول الله ﷺ وكان أسن بني هاشم ، من الصحابة ، وقال ابن سيد الناس : كان أسن من أسلم من بني هاشم آخى رسول الله ﷺ بينه وبين العباس بن عبدالمطلب وكانا شريكين في الجاهلية متقارضين في المال متحابين ، وشهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنينا والطائف

---

(١) الإصابة ٣ /٥٨٦ ، وطبقات الجمحي ص ١٧٦ ، والحماسة ١ /٤٢٠ .

وكان ممن ثبت معه يوم حنين ، وممن كان بمكة وأخرج إلى بدر كرها فأنشأ يقول :

حرام عليَّ حربُ أحمد إنني ... أرى أحمداً مني قريب أواصره
وإن تكُ فهرٌ ألَّبتْ وتجمَّعتْ ... عليه فإنَّ الله لا شكَّ ناصره

ومن شعر نوفل قوله :

إليكُم إليكم ... إنني لست منكم ... تبرأتُ من دين الشيوخ الأكابر
لَعَمْرك ما ديني بشيء أبيعُه ... وما أنا إذ أسلمتُ يوماً بكافر
شهدت على أنَّ النبيَّ محمداً ... أتى بالهدى من ربِّه والبصائر
وأن رسول الله يدعو إلى التُّقى ... وأنَّ رسول الله ليس بشاعرِ
على ذاك أحيا ثم أُبعَث موقنا ... وأثوِي عليه ميِّتا في المقابر

(٥٥٩) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص

ذكره ابن حبان في الصحابة وقال : من زعم أنه هشام بن عتبة فقد وهم . وقال الذهبي ابن أخي سعد – يعرف بالمرقال – من مسلمة الفتح ، وقتل بصفين مع علي رضي الله عنهم .

وقال ابن سيد الناس : وكان من الأبطال البُهم – أي الشجعان الذين لا يدرى من أين يؤتون – فقدت عينه يوم اليرموك ثم شهد القادسية وأبلى فيها بلاء حسناً ثم افتتح جالولاء – وكانت تسمى فتح الفتوح – ثم شهد مع علي الجمل ثم صفين وقطعت رجله يومئذ فجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويقول : الفحل يحمي شُوله معقولًا ، وقاتل حتى قتل بها رحمه الله ورضي عنه .

---

(١) منح المدح ص ٣٢٠ ، تاريخ الصحابة ص ٢٥١ ، التجريد ٢ /١١٤ ، والشعر الإسلامي ص ٦٣ .

وكان قد دخل على أبي موسى الأشعري لما بلغه قتل عثمان فقال : ياأبا موسى ! بائع لخير هذه الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب ، فقال له أبوموسى رضي الله عن الجميع : لا تعجل حتى ترى ما يصنع الناس ، فوضع اليمنى وقال هذه لعلي على يده اليسرى وقال : هذه لي وقد بايعت عليا وقال :

أبايع غير مكترثٍ علياً ولا أخشى أميراً أشعريا
أبايعُهُ وأعلم أن سأرضي بذاك اللهَ حقّاً والنبيا

وقد ذكر المرزباني قصته مع أبي موسى في مبايعة علي وذكر البيتين هكذا أورده الحافظ ابن حجر عن المرزباني[1] .

(٥٦٠) هبار بن الأسود بن المطلب

قال الذهبي رحمه الله : أسلم في الفتح وحسن إسلامه ، نزل الشام وهو الذي نخس بزينب رضي الله عنها بنت النبي ﷺ راحلتها فأسقطت وقت هجرتها ، وكان يسب فتأذى بذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم له : سب من سبك ، فانتهوا .

ونفىٰ الحافظ ابن حجر أن تكون له هجرة فقال : وفيه وهم في قوله (هاجر إلى المدينة) فإنه إنما أسلم بالجعرانة وذلك بعد فتح مكة ولا هجرة بعد الفتح ، والصواب ماقال الزبير بن بكار أن هباراً لما أسلم وقدم المدينة جعلوا يسبونه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : سب من سبك ، فانتهوا عنه . ثم إن الحافظ ابن حجر ساق قصة عفو النبي ﷺ عنه وحديث تزويج ابنة هبار وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع

---

(١) التجريد ٢ /١١٦ ، ومنح المدح ص ٣٢٤ ، والإصابة ٣ /٥٩٣ ، تاريخ الصحابة ص٢٥٧ والإستيعاب ٣ /٦١٦ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٧٣ .

من بيته غناء فقال : ما هذا ؟ فقيل : تزويج ، فجعل يقول : هذا النكاح لا السفاح .

وقال المرزباني في ترجمة هبار بن الأسود : قال يهجو تويت بن حبيب .

تويت ألم تعلم وعلمك ضائر ... بأنك عبدٌ للئام خدين

وأنك إذ ترجو صلاحي ورجعتي ... إليك لساهي القلب جد غبين

أترجو مساماتي بأبياتك التي ... جعلت أراها دون كل قرين

فدع عنك مسعاة الكرام وأقبلن ... على شاكر وعائر ورهين[1]

(٥٦١) هبيرة بن أخنس الأسدي

ترجم له الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة ، وقال : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : إنه مخضرم يقول :

فزعت إليهم دعوة يال مالك ... وقد جعلت دودان قوم تسود[2]

(٥٦٢) هبيرة بن مغاضة العامري

ذكره الذهبي في التجريد وقال : استدركه ابن الدباغ ، وقيل : ابن القضاضة . وقال الحافظ ابن حجر : ذكر وثيمة في كتاب الردة أنه أرسل إلى بني سليم يأمرهم بالثبات على الإسلام حين ارتد العرب ، وقال : ذكر المرزباني في معجم الشعراء هبيرة بن عامر ... هو الذي يقال له : هبيرة بن المغاضة ، والمغاضة أمه وهي من بني أسد ، وأورد له شيئا من شعره[3] .

---

(١) المرزباني ص ٤٩٠ ، والتجريد ٢ /١١٧ ، والإصابة ٣ /٥٩٧ ، وأسد الغابة ٥ /٣٨٤ .

(٢) الإصابة ٣/٦١٧ .

(٣) الإصابة ٣ /٦١٧ ، وأسد الغابة ٥ /٣٨٧ ، والتجريد ٢ /١١٧ .

(٥٦٣) هجـــاس الإيـــــادي

ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة وقال : قال أبو الفرج الأصبهاني : أدرك الجاهلية ، وأنشد له أبو داود الإيادي شعراً [١] .

(٥٦٤) هـذيل بن هبيـــرة الثعلبي

ذكره ابن حبيب في المحبر وقال : الهذيل بن هبيرة التغلبي الشاعر . وترجم له الحافظ ابن حجر وقال : ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : مخضـــرم [٢] .

(٥٦٥) هرم بن قطبة بن سنان الفزاري

قال الذهبي : هو الذي ثبَّت عيينة بن حصن وقت الردة ، ذكره بعضهم وقال ابن الأثير : هو الذي دعا عيينة بن حصن إلى الثبات على الإسلام وقت الردة ، قاله وثيمة عن ابن إسحاق ذكره ابن الدباغ .

وقال ابن حزم : هرم بن قطبة بن سيار - بالياء بدلا من النون والراء بدلا من النون الأخيرة - الذي تحاكم إليه علقمة بن عُلاثة وعامر بن الطفيل ، وقد أوردت في كتابي «الرسول ﷺ والشعر» قصة عامر وعلقمة وذكرت هناك أن الأعشي كان في جملة المحكمين .

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر موعظة هرم لعيينة بن حصن وأنه قال فيه شعراً - يعني هرماً - وكان هرم بن قطبة يقضي بين العرب في الجاهلية ، وقد تنافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة فاستخفى .

---

(١) الإصابة ٣/٦١٧ .

(٢) الإصابة ٣/٦١٧ ، المحبّر ص ٢٤٩ ، والأعلام ٩/٧٣ .

وقال أبو عبيدة في كتاب الديباج : أسلم هرم بن قطبة .

وقال ابن سيد الناس : ثبت على إسلامه حين ردة قومه ، وعاتب عيينة ابن حصن بأبيات منها :

يا عيين بن حصن الوثّاب ... ما ترى في طليحة الكذاب
قد أتيت النبيَّ واشتهر النا ... سُ مقاماً ، وصلته بصواب
وأخذت الحيا منه على الديـ ... ـن ، وهذا فخر علي الأصحاب
أفترضى بعد السلامة بالغد ... ر ، وخزي يبقىٰ على الأعقاب
إن هذا الدين يا عيينة دينٌ ... ظاهرٌ بالهدي على الأحزاب
من يَرمْه يوم زوال بشرٍ ... وحراءٍ والركن(١) هضاب[٢]

(٥٦٦) هرماس بن زياد الباهلي

ذكره ابن حبان في الصحابة رضي الله عنهم وقال : عداده في أهل اليمامة ، رأى النبي ﷺ يخطب على ناقته العضباء يوم الأضحى . وقال ابن حزم : له صحبة . وقال الذهبي : له رؤية ورواية .

وذكر ابن الأثير بإسناده حديثين منسوبين إليه كلاهما يدل على صحبته رضي الله عنه ، ثم قال ابن الأثير : أخرجه الثلاثة .

وقال الحافظ ابن حجر : روى حديثة أبو داود وغيره بإسناد صحيح وهو أحد بني سهم بن عمرو من رهط أبي أمامة الباهلي ، كان له ابن عم يقال له حبيب بن وائل قد وسع عليه في المال فقال فيه أبو شحمة الباهلي :

---

(١) يوجد فراغ بعد قوله (الركن) .

(٢) جمهرة الأنساب ص ٢٥٨ ، والتجريد ٢ /١١٨ ، ومنح المدح ص ٣٢٥ ، وأسد الغابة ٥ /٣٩٢ ، والإصابة ٣ /٦١٨ ، والرسول ﷺ والشعر ص ٦٨ ، والأعلام ٩ /٧٧ .

إنـي وإن كان حبـيـب أوسعـا ولـم أزد عـلى الكـفـاءة فنـعـا
آكل مـا آكل حـتى أشبعـا وأشـرب البـارد حتى أنـقعـا

فـقـال الهرمـاس يجـيبه عن حبيب :

كـن كحـبيب ثـم دعه أو دعـا وارق عـلى ظـلفك أن تـكعكعا [1]

(٥٦٧) هـريـم بن جـواس التمـيمي

ترجم له المرزباني وقال : يقول للأغل العجلي ووافقه بسوق عكاظ :

قبحـت مـن سالفـة ومـن قـفـا عبـداً إذامـا رسـب القـوم طفـا
فـمـا ضـفـا عـديدكـم ولا صفـا كمـا شـرار البقـل أطراف السـفـا

فقال له الأغلب : من أنت ويلك ؟ فقال هريم :

أنا غـلام مـن بنـي مقـاعس الشـاذري الخيـل بطـعـن يـابس
الضـاربـين قـلـل الـفـوارس

وقال ابن حجر رحمه الله: له إدراك ، وهو مخضرم ، وكان يهاجي الأغلب الراجز [2] .

(٥٦٨) هشام بن البخـتري المـخـزومي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وله مرثية في خـالد بن الوليد لما مات في خلافة عمر رواها المعافىٰ النهرواني في كتاب الجليس

---

(١) الإصابة ٣ / ٦٠٠ ، أسد الغابة ٥/٣٩٣ ، ابن حبان ٢٥٧ ، وجمهرة الأنساب ص ٢٤٧ والتجـريد ٢/١١٩ .

(٢) المرزباني ص ٤٩٠ ، طبقات ابن سلام ٢/٧٣٩ ، الإصابة ٣/٦١٩ ، ومعجم الشعراء الجـاهليـين ص ٣٦٥ .

من طريق أبي علي الحرمازي ، قال : دخل هشام بن البختري في أناس من بني مخزوم على عمر فقال له : يا هشام ! أنشدني شعرك في خالد بن الوليد ، فأنشده ، فقال له : قصرت في البكاء على أبي سليمان إنه كان ليحب أن يذل الشرك وأهله ، وإن الشامت لمتعرض لمقت الله ، وما عندالله خير له مما كان فيه[1].

(٥٦٩) هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي

قال ابن عبدالبر : أخو خالد بن الوليد من المؤلفة قلوبهم وفي ذلك نظر وقال الحافظ الذهبي مثل قول الحافظ ابن عبدالبر .

وقال الحافظ ابن حجر : وأخرج عبدالرزاق من طريق سعيد بن المسيب قال : لما مات أبوبكر بكوا عليه فقال عمر : قال رسول الله ﷺ إن الميت يعذب ببكاء الحي ، فأبوا إلا أن يبكوا . فقال لهشام بن الوليد : قم فأخرج النساء ، فقالت عائشة رضي الله عنها : أخرج عليك . فقال عمر : أدخل فقد أذنت لك ، فقالت عائشة : أمخرجي أنت يا بني ! قال : أما لك فقد أذنت ، فجعل يخرجهن إمرأة إمرأة حتى خرجت أم فروة بنت أبي قحافة .

ثم قال ابن حجر : وأنشد له المرزباني في معجم الشعراء من أبيات يخاطب فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه :

لساني طويل فاحترس من شدائه عليك وسيفي من لساني أطول[2]

---

(١) الإصابة ٣ /٦٠٢ .

(٢) الإستيعاب ٣ /٥٩٧ ، والإصابة ٣ /٦٠٦ ، والتجريد ٢ /١٢١ والمحبّر ص ٢٣٧-٤٧٤ .

(٥٧٠) الهملع بن أعفر التميمي

ذكره ابن حزم في أبناء عمرو بن الهجيم فقال : الهملَّع بن أعفر الشاعر وقال المرزباني : من بني عمرو بن الهجيم مخضرم نزل البصرة وخطب إليه الزبير ابن العوام رضي الله عنه فرده وقال :

وإني لسمح البيع إن صفقت لها   يميني وأضحت للحواري زينب

ولم يزد الحافظ ابن حجر رحمه في ترجمته على ما قال المرزباني في معجم العشراء(١) .

(٥٧١) هوذة بن الحارث السلمي

نقل الذهبي عن ابن سعد أنه شهد فتح مكة .

وقال الحافظ ابن حجر : ذكره الطبري وابن شاهين في الصحابة قالا : أسلم هوذة بن الحارث وشهد فتح مكة وهو القائل لعمر في مخاصمة له :

لقد دار هذا الأمر في غير أهله   فابصر ولي الأمر أين تريد

وترجم له ابن حجر في القسم الأول من حرف الهاء وكذلك في القسم الثالث منه ، ونقل عن المرزباني أنه قال : هوذة يعرف بابن الحمامة ، حضر العطاء في أيام عمر ، فدعي قبله أناس من قومه فقال البيت المذكور ولكن في آخره - آمين الله كيف يذود .

أيدعى خيثم والشريدُ أمامنا   ويدعى رياح قبلنا وطرود

فإن كان هذا في الكتاب فهم إذا   ملوك بني حر ونحن عبيد

قال : فدعاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأعطاه(٢) .

---

(١) المرزباني ص ٤٩١ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٢٠٩ ، والإصابة ٣ /٦٢٠ .

(٢) التجريد ٢ /١٢٤ ، والإصابة ٣ /٦١٣ .

(٥٧٢) الهيثم بن الأسود النخعي

قال الحافظ ابن حجر في ترجمته : وذكره ابن الكلبي عن عوانة وذكر له قصة مع المغيرة بن شعبة لما كان أمير البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه فدل على أن له إدراكاً .

ونقل عن المرزباني أنه قال : كان أبو العريان – كنية الهيثم – أحد من شهد على حجر بن عدي وبقي حتى علت سنه .

ونقل أيضاً عن أبي أحمد الحاكم بإسناده أن عمرو بن حريث عاد أبا العريان فقال : كيف تجدك ؟ قال : أجدني قد أبيض مني ما كنت أحب أن يسود ، وأسود مني ما كنت أحب أن يبيض وأنشده :

اسمع أنبئك بآيات الكبر ... تقارب الخطو وسوء في البصر
وقلة الطعم إذا الزاد حضر ... وكثرة النسيان كما يذكر[1]

(٥٧٣) الهيثم الحنفي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره وثيمة في كتاب الردة وذكر له شعراً يدل على أنه استمر على الإسلام .

وقال : وذكر سيف في الفتوح أن أبا بكر كتب إلى خالد « وقد جعلت بينك وبين الناس شعاراً وهو الأذان فمن أعلنه فدعه ومن لم يعلنه فأغزه ، وفي ذلك يقول رجل من بني حنيفة يقال له : الهيثم : وكان جيش خالد بن الوليد أسروه .

أترى خالداً يقتلنا اليو ... م بذنب الأصيغر الكذاب
لم ندع ملة النبي ولا نحـ ... ـنُ رجعنا عنها على الأعقاب

---

(١) الإصابة ٣ / ٦٢١ ، ومنازل الأشراف ص ١٢٣ ، ١٢٤ .

في أبيات ، فبلغ ذلك خالداً فأطلقه ، فلما انحدر من الثنية صرعته دابته فقتلته . وقد أورد الشعر الواقدي مع البيت الأول هكذا .

عنـــدنا اليــوم في مسيلـمـة الـرَّ دُّ لتـلـكَ الـقُـرىٰ وطـــول العـتاب

لــم نــدعْ مِـلَّـة النبي ولا نحــــ ــن رجعــنا عنــها على الأعقاب

إن يكــن خالـد يريــد دمي اليــ مُ فـمــا إن أراده بـصــــواب

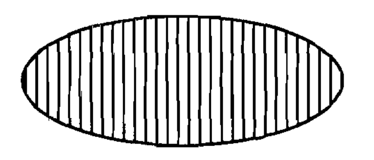
ولسفــكُ الــدمــا أخف عليه يـا لـك الخيـرُ مـن طنيـن الذباب

قلـتُ للنفس إن تعاظمك المـــو تُ فعــدي مَنْ مـات من أصحـابي

من عَـدي وعـــامــرٍ ومنــــاة وبني الـدُّول تلكــمُ أحبــابي

ولنـا أســوَةٌ بمــن أكل الـدّهــ ــرُ وليــس الـرؤسُ كالأذنـاب[١]

وعقد عزي الواقدي جميع هذه الأبيات إلى مجاعة بن مرارة وقد تقدمت ترجمته في حرف الميم[٢] .



(١) الإصابة ٣ / ٦٢١ ، ومنح المدح ص ٣٢٦ ، والتجريد ٢ / ١٢٤ ، والردة ص ١١٩ .



حرف الـواو

(٥٧٤) وبرة بن قيس الخزرجي

ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في القسم الأول من حرف الواو في الإصابة وأورد له أبياتاً قالها في قصة الأشعث بن قيس عندما زوجه أبوبكر الصديق رضي الله عنه أخته وهي قوله :

لقد أولم الكندي يوم ملاكه ... وليمة حمال لثقل الجرائم
لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا ... لدى الحرب منها في الطلا والجماجم
فأغمده في كل بكر وسابح ... وعير وبغل في الحشا والقوائم
فقل للفتى البكري إما لقيته ... ذهبتْ بأسنى مجد أولاد آدم (١)

(٥٧٥) ورقة بن نوفل الأسدي

ذكره الحافظ الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ، ونقل عن ابن مندة الاختلاف في إسلامه وقال : والأظهر أنه مات قبل الرسالة وبعد النبوة .

وكان ورقة هو وزيد بن عمرو بن نفيل العدوي يطلبان الدين في الجاهلية وقصته مع خديجة رضي الله عنها حينما انطلقت برسول الله ﷺ إليه معروفة ، وفي ذلك يقول ورقة :

فإن يك حقاً يا خديجة فاعلمي ... حديثَك إيانا فأحمد مرسَلُ
وجبريلُ يأتيه وميكال معهما ... من الله روحٌ يشرح الصدر منزلُ
يفوز به من فاز عزاً بدينه ... ويشقى به الغاوي الشقيٌ المضلَّلُ
فريقان منهم فرقة في جنانه ... وأخرى بأرواح الجحيم تُغلَّلُ

---

(١) الإصابة ٣ / ٦٣٠ .

وله أبيات يقول فيها :

هذي خديجة تأتيني لأخبرها ... وما لنا بخفي الغيب من خبر
بأن أحمد يأتيه فيخبرُه ... جبريلُ أنك مبعوث إلى البشر
فقلت علَّ الذي ترجين ينجزه ... له الإله فرجي الخير وانتظري

وروي أن ورقة جعل يستبطىء الأمر ويقول : حتى متى ؟ وقال في ذلك :

لجِجتُ وكنتُ في الذكرى لجوجا ... لهم طالما بعث النشيجا
ووصفٍ من خديجة بعد وصف ... فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ... حديثك أن أرى منه خروجا[1]

(٥٧٦) الوليد بن عقبة بن أبي معيط

قال الذهبي : من مسلمة الفتح وأمه أروى أم عثمان بن عفان .

وقال ابن حبان : والي الكوفة أتي به النبي ﷺ يوم الفتح وهو مطيب بالخلوق فلم يمسح رأسه وكان يمسح رؤوس الصبيان إذا أتي بهم إليه وهو أخو عثمان بن عفان لأمه .

وقال الحافظ ابن حجر : ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل الوليد الفتنة فلم يشهد مع علي ولا مع غيره ولكنه كان يحرض معاوية على قتال علي بكتبه

---

(١) الإصابة ٣/٦٣٣ ، ومنح المدح ص ٣٢٧ ، والتجريد ٢/١٢٨ ، وطبقات ابن سلام ص ١٠١ ، والمحبر ص ٧٩ ، ١٧١ .

وبشعره ، ومن ذلك ماكتب به إلى معاوية لما أرسل إليه علي جريراً يأمره بأن يدخل في الطاعة ويأخذ البيعة على أهل الشام فبلغ ذلك الوليد فكتب إليه من أبيات :

أتاك كتاب من علي بخطه ... هي الفصل فاختر سلمه أو تحاربه
فإن كنت تنوي أن تجيب كتابه ... فقبح ممليه وقبح كاتبه

وقال :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة ... قتيل التجيبي الذي جاء من مصر
فإن يك ظني بابن أمي صادقاً ... عمارة لا يُطلب بذَحْلٍ ولا ترِ
يبيت وأوتار ابن عفان عنده ... مخيمةٌ بين الخورنق والقصر[1]

(٥٧٧) الوليد بن محصن الكندي

قال الذهبي : ثبت في الردة ، وقال ابن سيد الناس : كان مسلماً في كندة فلما أزمعوا على الردة وكان ذا رأي وعقل تركهم حتى اجتمعوا في ناديهم فقام فيهم وحذرهم وأنذرهم في كلام كثير منه «ولا والله لا يقوم كفركم لإسلامهم ولا جزعكم لصبرهم ولا شككم ليقينهم ، فانظروا إلى العار وإلى النار وإلى الدنيا والآخرة فاستخفوا بكلامه فقال أبياتا منها :

فإذا لقوكم والحوادثُ جَمَّةٌ ... بهُدى النبيِّ وأنتم كُفَّارُ
وَدَعَوْا إذا حمي الوطيْسُ محمداً ... ومحمدٌ للمسلمين وقارُ
لتعارِضُنَّ يوماً أغرَّ محجلًا ... فيه البوارُ وبعدَ ذاك النارُ
الله ربٌّ والنبيُّ محمدٌ ... والليلُ ليلٌ والنهارُ نهارُ

---

(١) الإصابة ٣ /٦٣٧ ، والتجريد ٢ /١٢٩ ، وتاريخ الصحابة ص ٢٦٣ والإستيعاب ٣ /٦٣١ وتاريخ الطبري ٢ /٤٨٥ ، ٦٩٥ ، وكامل ابن الأثير ٣ /١٨٩ .

والبعثُ أمرٌ لا محالة كائنٌ يُعنى به الأبرارُ والفجارُ
أكثرتُ - والبيتِ الحرام - عليكم لو كان ينفعُ فيكم الإكثار [1]

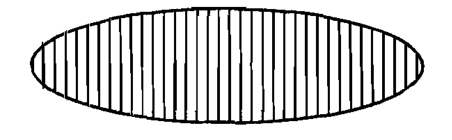
(٥٧٨) وهب بن السماع العوفي

قال ابن عبدالبر : له خبر في أعلام النبوية من حديث ابن عباس .

وقال الحافظ ابن حجر : ذكره ابن سعد في «شرف المصطفىٰ ﷺ» بسند واه عن ابن عباس قال : بينما رسول الله ﷺ جالس في مسجده وحوله أصحابه إذ أقبل أعرابي طويل القامة على ناقة علطاء فتخطى الناس حتى وقف بين يدي النبي ﷺ واندفع يتكلم فارتج عليه مراراً إلى أن سكن روعه فأنشد أبياتاً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «أنت وهب بن السماع ؟ قال : أنا وهب بن السماع العوفي الدفاع الشديد المناع . قال : «أنت الذي ذهب جل قومك في الغارات ، فذكر له أشياء من أحواله» . فقال : لا أثر بعد عين : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله . ثم ذكر قصته مع صنمه وقوله له :

يا وهب بن مالك لا تجزع قد جاء ما ليس يدفع

فذكر الأبيات . قال : وأسلم وحسن إسلامه [2] .



---

(١) منح المدح ص ٣٢٧ ، والتجريد ٢ / ١٣٠ .

(٢) الإصابة ٣ / ٦٤٢ ، والاستيعاب ٣ / ٦٢٨ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٥٩ .

حـــرف الـيــــاء

(٥٧٩) يـزيـد بن الحـارث الشـيباني

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : له إدراك وشهد اليمامة وقال في ذلك:

تـدور رحـانا حـول راية عـامـر ... يرانا بالأبـطـح المتـلاحـق

يـلوذ بنا ركنـا معـد ويتـقي ... بنـا غمـرات الموت أهل المشـارق

ونزل البصرة بعد ذلك ، ذكره المرزباني(١) .

(٥٧٩) م – يزيـد بن الحـارث بن قيس الخزرجي

يأتي في يزيد بن قسحـم – وهي أمه – .

(٥٨٠) يـزيـد بن حـذيفـة الأسـدي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره وثيمة في كتاب الردة فيمن ثبت على إسلامه هو وابنه زفر ، وكان من أشراف بني أسد فالتحق بخالد بن الوليد .

وقال الواقدي : وكتب يزيد بن حذيفة إلى بني عمه – قال ابن حجر إلى بني أسد – بهذه الأبيات :

بني أسـد مـافي طليحة خصـلة ... يـطاع بها ، يا قومُ في حيٍّ فقعسِ

فكيـف بقـوم قلـدوه أمورهـم ... جـدعتـم بهـذا منكـم كلَّ مَعْطَس

طـليحـة كـذابٌ متى يـر عـورةً ... يَرُمْهـا وإن تُنْصَبْ له الحرب يجلس

فلا تتبـعـوه إنه سـاحـب لكـم ... ذيـول غـرورٍ بعدها يـوم أنحـس

وكِيْسُوا فإن الكَيْسَ فيه صلاحكم ... وأن يُحـذَرَ الكـذابُ غيرُ المكَيَّسِ(٢)

---

(١) الإصابة ٣ /٦٧٤ .

(٢) الإصابة ٣ /٦٧٤ ، والردة ص ٧٣ . وأسد الغابة ٥ /٤٨٥ .

(٥٨١) يزيد بن ذي الآخرة اليماني

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكر وثيمة في كتاب الردة أنه كان ممن قام في قتل الأسود العنسي بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول بعد قتل الأسود :

لعمرك إنا يوم عبدان عصبة ... يمانية الأحساب غير لئام
غداة جدعنا في عنس بضربة ... أبان بها المكشوح رأس همام[1]

(٥٨١) م - يزيد بن ضرار الأسدي

تقدم في ، مزرد ، وهو لقب له .

(٥٨١) م ــ يزيد بن عمرو الرياحي

تقدم فيمن اسمه زيد بن عمرو .

وقد عرف بالأخوص بالخاء المعجمة ، قال الحافظ ابن حجر : الشاعر ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : إنه مخضرم ، وله مع عيينة بن مرداس المعروف بابن فسوة الشاعر قصة ، وسماه أبو بشر الآمدي زائداً .

(٥٨٢) يزيد بن قسحم الخزرجي

هو يزيد بن الحارث بن قيس - قال ابن حبان : استشهد ببدر القى التمرات من يده وقاتل حتى قتل .

وقال الذهبي : يقال له قسحم قتل يوم بدر وقسحم أمه .

---

(١) الإصابة ٤ /٦٧٤ .

وقال المرزباني : جاهلي يقول :

إذا جئنا الفيت حول بيوتنا مجالس تنفي الجهل عنا وسؤددا
نحامي على مجد الأغر بمالنا ونبذل حزرات النفوس لنحمدا

قال : والأغر جده .

وترجم له ابن الأثير في أسد الغابة مما يؤكد صحبته رضي الله عنه ، وقال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ذي الشمالين ، شهد بدراً ولا عقب له[1] .

(٥٨٣) يزيد بن قيس الكلابي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : يزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق وهو لقب واسمه عمرو بن الحارث ، وذكر المرزباني جده يزيد بن الصعق وأنشد له هجواً في بني تميم .

ويزيد بن قيس ذكره المرزباني أيضا في معجم الشعراء وذكر أنه نظم قصيدة يشكو العمال بالبصرة إلى عمر وهي :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فأنت أمين الله في النهي والأمر
وأنت أمين الله فينا ومن يكن أميناً لرب العرش يسلم له صدري
فلا تدعن أهل الرساتيق والقرى يسيغون مال الله في الأدم والوفر
فارسل إلى الحجاج فاعرف حسابه وارسل إلى جزء وارسل إلى بشر
ولا تنسين النافعين كلاهما ولا ابن غلاب من سراة بني نصر

---

(١) أسد الغابة ٥ /٤٨٣ ، والتجريد ٢ /١٣٥ ، والصحابة ص ٢٦٦ ، ومعجم الشعراء ص ٤٩٣ ، وجمهرة أنساب ابن حزم ص ٣٦٣ .

إلى قوله :

فقاسمهم نفسي فداؤك إنهم سيرضون إن قاسمتهم منك بالشطر
ولا تدعوني للشهادة إنني أغيب ولكني أرى عجب الدهر
نؤوب إذا آبوا ونغزوا إذا غزوا فإن لهم وفرا ولسنا ذوي وفر
إذا التاجر الهندي جاء بفأرة من المسك راحت في مفارقهم تجري

والقصيدة جديرة بأن يطلع عليها وفيها ذكر للنعمان بن عدي بن نضلة القائل : من مبلغ الحسناء، وكان عاملا على كور دجلة، والحجاج المذكور هو ابن عتيك الثقفي ، والنافعان هما نفيع وأخوه نافع ابنا الحارث .

وقد أجاب يزيد على قصيدته هذه خالد بن غلاب بقوله :

أبلغ أبا المختار عني رسالة ولم أك ذا قربى إليك ولا صهر
وما كان مالي من جباية فرية فتجعلني ممن يؤلف في الشعر
مقاديم في دار الحفاظ مطاعم مطاعين يوم البؤس بالأسل السمر[1]

(٥٨٤) يزيد بن معاوية الرواسي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره المرزباني وقال : مخضرم ، وأنشد له من أبيات :

نواصل أحيانا ونصرم تارة وشر الأخلاء الخليل الممزج

وقال : ذكره ابن الكلبي فلم يزد على وصفه بالشاعر[2] .

---

(١) الإصابة ٣ /٦٧٥ ، وشعر بني عامر ص ٢٨٠ .

(٢) الإصابة ٣ /٦٧٧ .

(٥٨٥) يزيد بن مغفل العامري

قال الحافظ ابن حجر : تقدم نسبه في ترجمة أخيه زهير ولهما إدراك واستشهدا جميعا بالقادسية ذكر ذلك ابن الكلبي ، وذكر المرزباني في معجم الشعراء يزيد بن مغفل الكوفي وأنشد له قوله وهو يقاتل مع الحسين بن علي وقتل حينئذ :

إن تنكروني فأنا ابن المغفل   شاك لدى الهيجاء غير أعزل
وفي يميني نصف سيف مفصل   أعلو به الفارس وسط القسطل

قال ابن حجر : فإما أن يكونا اثنين ، أو أحد القولين في مكان قتله خطأ[1] .

(٥٨٦) يسار مولى بريدة

ترجم له ابن سيد الناس في منح المدح ونسب إليه في ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله :

تعرضي مدارجاً وسومي   تعرضَ الجوزاء للنجوم
هذا أبو القاسم فاستقيمي ﷺ

وقد تقدم نسبة هذا الرجز في ترجمة ذي البجادين .

وقد ساق ابن سيد الناس ما أسنده ابن شبة عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه أنه بعث يساراً غلامه مع النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه إذ مرا عليه في هجرتها يدلهما ، قال يسار : فلما بلغت ثنية هرشي وجزت به فقلت : فذكر الرجز المتقدم .

وقال ابن الأثير : يسار مولى بريدة له ذكر في المدنيين[2] .

---

(١) الإصابة ٣ /٦٧٧، جمهرة ابن حزم ص ٣٧٨ .

(٢) منح المدح ص ٣٣٢ . وأسد الغابة ٣ /٥١٤ .

﴿ الكــــنىٰ ﴾

(٥٨٦) م ١ - ابن جبلة - عبد عمرو بن عبد جبل

(٥٨٦) م ٢ - ابن فسوة

تقدم في عتيبة بن مرداس التميمي

(٥٨٦) م ٣ - أبو أحمد الأعمى

تقدم في عبد بن جحش

(٥٨٧) أبو أحيحة القرشي

قد اشتهر بهذه الكنية سعيد بن العاص بن أمية المتقدم إلا أن المترجم له هنا غيره .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : وقع ذكره في فتوح الشام لابن إسحاق رواية يونس بن بكير عنه قال : وقال أبو أحيحة القرشي في مسير خالد ابن الوليد إلى دمشق من السماوة بدلالة رافع الطائي .

لله در خالد أنى اهتدى والعين فيه قد تغشاها القذى

معصوبة كأنها ملئت ثرى فهو يرى بقلبه ما لا نرى

قلب حفيظ وفؤاد قد وعىٰ

وصنيع الحافظ ابن حجر يدل على أنه صحابي رضي الله عنه إذ ترجم له في الطبقة الأولى من الكنى في الصحابة رضي الله عنهم[1].

---

(١) الإصابة ٤ /٤ .

(٥٨٧) م - أبو الأسود الدؤلي

تقدم في ظالم بن عمرو

(٥٨٨) أبـو الأسـود الهـزاني

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : أبو الأسود الهزاني بن عنزة ، ذكره وثيمة في الردة وقال : إنه كان نازلا في بني حنيفة فلما قتل مسيلمة حبيب بن عبدالله رسول أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنكر أبو الأسود ذلك وقال :

إن قتل الرسول من حادث الدهـ ـر عظيم في سالف الأيام

بئس من كان من حنيفة إن كا ن مضى أو بقي على الإسلام

قال ابن حجر : وأظهر أبو الأسود إسلامه[1] .

(٥٨٩) أبـو إنـاس بن زنيـم الليثي

قال ابن عبدالبر : أبو إناس الديلي ويقال : الكناني ، ويقال : من كنانة من بني الديل رهط أبي الأسود الديلي وهو من أشرافهم وعمه سارية بن زنيم الذي قال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ياسارية الجبل الجبل ، وكان أبو إناس شاعراً وهو القائل لرسول الله ﷺ :

تعلم رسول الله أنك قادر على كل حاف من تهام ومنجد

قال ابن عبدالبر : وهي أبيات كثيرة منها قوله فيها :

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد

وله ابن شاعر يقال له : أنس بن أبي أناس استخلفه الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان .

---

(١) الإصابة ٤ /١٣ ، والمعمرين من العرب ص ١١٧ .

وقال الحافظ ابن حجر : وأناس بضم الهمزة وتخفيف النون ، والقصيدة المذكورة اختلف في قائلها فقيل : هذا ، وقيل : أنس بن زنيم ، وقيل : أسيد بن أبي أناس ، والقصيدة المذكورة أنشدها محمد بن إسحاق لأيمن بن زنيم . هـ

والواقع أن أبيات القصيدة المذكورة ليست واحدة عند الشعراء المذكورين بل فيها اختلاف ماعدا تطابقها جميعا في بيت واحد وهو قولهم :

وما حملت ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد

هذا وقد تقدم ذكر القصيدة في موضعين بألفاظ متباينة وذلك في ترجمة أنس بن زنيم وترجمة مالك بن نمط الهمداني فارجع إليها إن شئت[1] .

(٥٨٩) م - أبو بُجيْد

تقدم فيمن اسمه نافع بن الأسود .

(٥٨٩) م٢ - أبوبكر بن الأسود

هو شداد بن شعوب ، أبو بكر بن شعوب .

(٥٩٠) أبوبكر بن حماد

أورده ابن عبدالبر في الإستيعاب وذكر له شعرا يرثي به علي بن أبي طالب رضي الله عن جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته - لكنه لم يذكر ترجمة له[1] .

(٥٩٠) م - أبو بكر بن شعوب الليثي

تقدمت ترجمته في شداد بن شعوب الكناني .

---

(١) الاستيعاب ٤ /٧ ، والإصابة ٤ /١١ . (٢) الاستيعاب ٣ /٦٥ .

(٥٩٠) م٢ – أبوبكر بن عثمان الصديق رضي الله عنه

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم في عبدالله بن عثمان .

(٥٩١) أبو جندل سهيل بن عمرو

صحابي معروف له موقف مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو الذي تولى أمر الصلح بها من جانب المشركين ، وقيل : إنه واحد ممن نزل في حقهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ بعد أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم ، وقال – بعد أن قال رسول الله ﷺ ماذا تقولون ؟ – يوم فتح مكة – نقول : خيراً ونظن خيراً أخ كريم وابن أخ كريم وقدرت ... الخ ومن شعره رضي الله عنه قوله :

أبلغ قريشاً عن أبي جندل ... أنا بذي المروة بالساحل
في معشر تخفق أيمانهم ... بالبيض فيها والقنا الذابل
يأبون أن تبقى لهم رفقة ... من بعد إسلامهم الواصل
أو يجعل الله لهم مخرجا ... والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المرؤ بإسلامه ... أو يقتل المرء لم يأتل[1]

(٥٩٢) أبو حية النميري

قال الآمدي : واسمه الهيثم بن الربيع ، وقال الذهبي : قال ابن ناصر له صحبة . وقال الحافظ ابن حجر : لا أعرف له في ذلك سلفا – يعنى لابن ناصر في قوله له صحبة – لا صحبة لأبي حية ولا رؤية ولا إدراك .

---

(١) نهاية الأرب ١٧ /٢٤٧ ، وشعر الدعوة ص ١٩٤ ، وأنساب القرشيين ص ٤٢٤ .

قال المرزباني في معجم الشعراء : وكانت بأبي حية لوثة واختلاط وكان ينزل البصرة وهو شاعر راجز مقصد كان أبو عمرو بن العلاء يقدمه وأدرك أيام هشام بن عبدالملك وبقي إلى أيام المنصور ثم المهدي ورثى المنصور لما مات وهو القائل :

ألا حي من أجل الحبيب المغانيا لبسن البلى مما لبسن اللياليا
إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

ثم قال ابن حجر : لعل مستند من عده في الصحابة قول من وصفه بأنه مخضرم وهو مستند باطل فإن المخضرم الذي يذكره بعضهم في الصحابة هو الذي أدرك الجاهلية والإسلام ، والمخضرم أيضا من أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، فأبو حية من القسم الثاني .

غير أن الآمدي في ترجمة أبي حية نسب البيتين السابقين لعبدالله بن الحارث الشاعر المشهور ، فقال – أى الآمدي – : أبو حية النميري واسمه الهيثم ابن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نمير ، ويقال : هو أحد بني عبدالله بن الحارث بن نمير الشاعر المشهور الذي يقول ، ثم ساق البيتين السالفين .

وأبو حية المترجم له مشهور بالكذب الصراح وقد ذكروا له قصصا كثيرة فيها كذب مفضوح[1].

(٥٩٢) م١ – أبو خراش الهذلي

تقدم في خويلد بن مرة الهذلي .

(٥٩٢) م٢ – أبو دجانة

هو سماك بن خرشة .

---

(١) الآمدي ص ١٠٣ ، والتجريد ٢ /١٦١ ، والإصابة ٤ /٤٩ .

(٥٨٢) م٣ – أبو ذؤيب الهذلي

تقدم في خويلد بن خالد .

(٥٩٣) أبو ذياب المذحجي

قال الحافظ الذهبي رحمه الله : أبو ذباب السعدي من سعد العشيرة والد عبدالله بن أبي ذباب له وفادة .

وقال ابن عبدالبر : له في إسلامه خبر ظريف حسن ، وكان شاعرا .

وقد أورد الحافظ ابن حجر رحمه الله قصة إسلامه رواية عن أبي موسى من طريق عمارة بن زيد بإسناده إلى عبدالله بن أبي ذئاب عن أبيه وساق القصة ثم ذكر له بيتين هما قوله :

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى   وخلفت قراطا بدار هوان

فمن مبلغ سعد العشيرة أنني   شريت الذي يبقى بماهو فان[1]

(٥٩٤) أبو رمح الخزاعي

قال الحافظ ابن حجر : ذكره دعبل بن علي في طبقات الشعراء في أهل الحجاز وقال : مخضرم وهو الذي رثى الحسين بن علي بتلك الأبيات السائرة :

مررت على أبيات آل محمد   فلم أرها كعهدها يوم حلت

فلا يبعدالله البيوت وأهلها   وإن أصبحت من أهلها قد تخلت[2]

---

(١) الاستيعاب ٤ /٦٥ ، والتجريد ٢ /١٦٤ ، والإصابة ٤ ٦٧/٣

(٢) الإصابة ٤ /٧٤ .

(٥٩٥) أبو رهم بن مطعم

قال ابن دريد : أبو رهم بن مطعم الشاعر هاجر وهو ابن خمسين ومائة سنة ، وقال ابن عبدالبر : الشاعر الأرحبي ، وأرحب في همدان ، هاجر إلى النبي ﷺ وهو ابن مائة وخمسين سنة .

ومن شعره قوله :

إليك طويت الأرض أقتبس الهدى وفارقت بطن الجوف نشقا وأرحبا[١]

(٥٩٦) أبو زبيد الطائي

ذكره محمد بن سلام الجمحي في الطبقة الخامسة من الإسلاميين وقال : أبو زُبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر .

وقال الحافظ ابن حجر : له إدراك ، واختلف في إسلامه ، واسمه حرملة ابن منذر ويقال : المنذر بن حرملة .

وقال الطبري : كان أبو زيد في الجاهلية مقيما عند أخواله بني تغلب بالجزيرة ، وكان في الإسلام منقطعا إلى الوليد بن عقبة بن أبي معيط في ولايته الجزيرة ، وفي ولايته الكوفة ، ولم يزل به الوليد حتى أسلم وحسن إسلامه .

وكان أبو مورع وأصحابه يضعون على الوليد العيون فقيل لهم : هذا الوليد الآن يشرب الخمر مع أبي زبيد فاقتحموا عليه في نفر فأدخل شيئا كان بين يديه تحت سريره فهجموا على السرير فاستخرجوا من تحته طبقا فيه بعار من عنب فخجلوا .

ونقل ابن حجر عن المرزباني قوله : كان نصرانيا وهو أحد المعمرين ،

---

(١) الإستيعاب ٤ /٧٠ ، والإصابة ٤ /٧١ ، وشعر همدان ص ٣٢٧ ، الإشتقاق ص٤٣٢ ، والاستيعاب ٤ /٧٢ .

يقال : عاش مائة وخمسين سنة ، وأدرك الإسلام فلم يسلم واستعمله عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – على صدقات قومه ، ولم يستعمل نصرانيا غيره وبقي إلى أيام معاوية .

والظاهر أنه أسلم لأن ابن سلام عده في الإسلاميين وهو أقدم ومعه علم ومن علم حجة على من لم يعلم ، كذلك فإنه يبعد أن يستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صدقات قومه وهو نصراني ، والله أعلم .

ومما نسب إليه من الشعر قوله في الوليد بن عقبة بن أبي معيط وقد مرَّ على قبره :

يا صاحب القبر السلام على ... من حال دون لقائه القبر

يا هاجري إذ جئت زائره ... ما كان من عاداتك الهجر[1]

(٥٩٧) أبو الدرداء الأنصاري

وهو عويمر بن عامر بن قيس من بني الخزرج ، وقد اشتهر بكنيته وكان فقيها آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي رضي الله عنهما .

وله وصف للدنيا بليغ منه (الدنيا دار كدر لا ينجو منها إلا الحذر ، ولله فيها علامات يسمعها الجاهلون ، ويعتبر بها العالمون ، ومن علاماته فيها أن حفها بالشبهات فارتطم بها أهل الشهوات ثم أعقبها بالآفات فانتفع بذلك أهل العظات ، ومزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات ، فالمثري فيها تعب ، والمقل منها نصب .

---

(١) الإصابة ٤ /٨٠ ، وطبقات ابن سلام ص ١٨٠ ، ومعجم الشعراء الجاهليين ص ١٣١ . والأغاني ١٢ /١٢٧ .

وقيل له : كل الأنصار يقولون الشعر غيرك ، فقال : أنا أقول أيضا الشعر ، وقال عند ذلك :

يريد المرء أن يعطى مناه ... ويأبى الله إلا ما أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله أفضل ما استفاد
فلا تك يا ابن آدم في غرور ... فقدم قام المنادي نادى
بأن الموت طالبكم فهيوا ... لهذا الموت راحلة وزادا[2]

(٥٩٧) م - أبو زعنة

تقدمت ترجمته في كعب بن عمرو ، اشتهر بكنيته واختلف على اسمه ، قال أبو عمر بن عبدالبر : أبو زعنة - بفتح الزاي والنون - الشاعر ، ونقل عن الطبري أنه شهد أحداً .

وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الأولى من الصحابة وقال : مختلف في اسمه فقيل عامر بن كعب ... ، وقيل : عبدالله بن عمرو ، وقيل : كعب ابن عمرو .

وقال ابن حجر أيضا : قال الطبري : شهد بدراً ذكر ذلك أبو عمر ، ثم قال يعني ابن حجر قلت : ذكر ابن إسحاق أنه شهد أحداً .

ومما تقدم اتضح الغلط في النقل إذ نقلت ما أورده أبو عمر عن الطبري وفيه أنه شهد أحداً ولم يسم بدراً والله تعالى أعلم[2].

---

(١) حسن الصحابة ص ٢١٨ ، وشعر الدعوة ص ٥١٨ ، وتفسير القرطبي ص ٣٦١٩ .

(٢) الإصابة ٤ /٧٦ ، والإستيعاب ٤ /٨١ .

(٥٩٨) أبو الزهراء القشيري

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ذكره ابن عساكر في الكنى فقال : هو ممن أدرك النبي ﷺ وشهد فتح دمشق وولي صلح أهل الثنية ... ثم قال سيف في قصة من شرب الخمر بدمشق وحدهم عمر ، وقال أبو الزهراء في ذلك :

ألم تر أن الدهر يعثر بالفتى ... وليس على صرف المنون بقادر
صبري ولم أجزع وقد مات إخوتي ... ولست على الصهباء يوماً بصابر
رماها أمير المؤمنين بحتفها ... فخلانها يبكون حول المعاصر[1]

(٥٩٨) م - أبو سفيان بن الحارث

ابن عم رسول الله ﷺ تقدم فيمن اسمه المغيرة بن الحارث .

(٥٩٩) أبو سفيان بن حرب

واسمه صخر بن حرب بن أمية . صحابي مشهور رضي الله عنه ، وقد كان معادياً لرسول الله ﷺ حتى هداه الله تعالى للإسلام ، وله شعر كثير ومن شعره قوله :

كروا على يثربٍ وجَمْعِهِمُ ... فإن ما جمعوا لكم نفلُ
إن يك يوم القليب كان لهم ... فإن ما بعده لكم دُوَلُ
آليت لا أقرب النساء ولا ... يمس رأسي وجلدي الغسلُ
حتى تبيروا قبائل الأوس والخـ ... ـزرج ، إن الفؤاد مشتعل

قال ذلك وهو يتجهز للخروج من مكة إلى المدينة بغرض الوفاء بنذر

---

(١) الإصابة ٤ /٨١ ، وتاريخ الطبري ٢ /٥٠٨ .

إذ نذر أن لا يمس رأسه طيب ولا يغتسل من جنابة - أى لا يأتي النساء - حتى يأخذ بثأره من رسول الله ﷺ فيما حدث لقريش يوم بدر .

وقد رد على أبياته تلك كعب بن مالك رضي الله عنه فانظرها إن شئت في كتب التاريخ والسيرة[1] .

(٥٩٩) م - أبو شجرة السلمي

تقدم في عمرو بن عبدالعزى .

(٦٠٠) أبو شمر بن قيس الكندي

نقل الحافظ ابن حجر عن ابن الكلبي أنه قال : كان شاعراً شريفاً في الجاهلية والإسلام[2] .

(٦٠١) أبو شيبان

قال الحافظ ابن حجر : له إدراك ، ذكر ابن أبي شيبة من طريق معن ابن عبدالرحمن قال : غزا رجل نحو الشام يقال له شيبان وله أب شيخ كبير فقال أبوه في ذلك :

أشيبان مايدريك أن رب ليلة	عنيتك فيها والعيون خنيب
أأمهلتني حتى إذا ما تركتني	أرى الشخص كالشخصين وهو قريب
أشيبان إن بات الجيوش نجدهم	يقاسون أياما بهن خطوب[3]

---

(٢) الكامل لابن الأثير ٢ /١٣٣ ، ١٤٠ ، وتاريخ الطبري ٢ /٤٢ ، ٥١ ، ٦٩ ، وأنساب القرشيين ص ١٧٣ .

(٢) الإصابة ٤ /١٠٦ .

(٣) الاصابة ٤ /١٠٦ .

(٦٠٢) أبو صحار السعدي

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : كان رجلا في عهد النبي ﷺ وشهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم .

وروي أنه قال يوم حنين :

ألا هل أتاك إن غلبت قريش هوازن والخطوب لها شروط

وقد تقدم هذا البيت في جملة أبيات في ترجمة عبدالله بن وهب الأسدي منسوبة إلى أبي ثواب بن زيد الأسدي وهو من بني سعد بن بكر رهط أبي صحار فكلاهما سعدي بكري من هوازن[1] .

(٦٠٣) أبو صرمة المازني

قال أبو عمر بن عبدالبر : من بني مازن ، وقيل : هو من بني عدي بن النجار والأول أكثر وأشهر ، اختلف في اسمه فقيل : مالك بن قيس ، وقيل : لبابة بن قيس ، وقيل : قيس بن مالك بن أبي أنس ، وقيل : مالك بن أسعد ، وهو مشهور بكنيته ولم يختلف في شهوده بدراً وما بعدها من المشاهد .

ومن حديثه عن النبي ﷺ : من ضار ضار الله به ، ومن شاق شاق الله عليه .

وقال أبو عمر : وكان شاعرا محسناً وهو القائل :

لنا صرم يزل الحق فيها وأخلاق يسود بها الفقير
ونصح للعشيرة حيث كانوا إذا ملئت من الغش الصدور
وحِلْمٌ لا يسوغ الجهل فيه وإطعام إذا قُحط الصبير
بذات يد على ما كان فيها نجود به قليل أو كثير[2]

---

(١) الإصابة ٤ /١١٠ . (٢) الاستيعاب ٤ /١٠٧ ، وأسد الغابة ٦ /١٧٢ .

(٦٠٣) م١ - أبو طلحة الأنصاري

تقدم في زيد بن سهل .

(٦٠٣) م٢ - أبو العاص بن الربيع

زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقدم في القاسم بن الربيع وفي لقيط بن الربيع .

(٦٠٣) م٣ - أبو عقيل العامري

تقدم في لبيد بن ربيعة العامري .

(٦٠٣) م٤ أبو الغضنفر

تقدم في الصلصال بن الدلهمس .

(٦٠٣) م٥ - أبو قيس بن الأسلت الأنصاري

تقدم في صرمة بن أبي أنس .

(٦٠٤) أبو قيس بن شمر الكندي

ترجم له ابن حجر في الثالثة وقال : ذكره دعبل بن علي في طبقات الشعراء وقال : مخضرم وأنشد له شعرا وسطا[١] .

---

(١) الإصابة ٤ /١٦٣ .

(٦٠٥) أبو كبير الهذلي – عامر بن الحليس

قال الذهبي : أبو كبير الهذلي الشاعر ، روي عنه أنه وفد وأسلم .

وهو عامر بن حليس قال ابن قتيبة : وله أربع قصائد أولها كلها شيء واحد ولا يعرف أحد من الشعراء فعل ذلك . ويستجاد قوله :

ولقد سريت على الظلام بمغشم　　جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حملن به وهن عواقد　　حبك الثياب فشب غير مهبل
حملت به في ليلة مزؤدة　　كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الجنان مبطنا　　سهدا إذا ما نام ليل الهوجل
ومبرأ من كل غبر حيضة　　وفساد مرضعة وداء مغيل
وإذا رميت به الفجاج رأيته　　يهوي مخارمها هوى الأجدل
وإذا قذفت له الحصاة رأيته　　ينزو لوقعتها نزوّ الأخيل
وإذا يهب من المنام رأيته　　كرُتوب كعب الساق ليس بزمل
ما أن يمس الأرض إلا منكب　　منه وحرف الساق طي المحمل

قال ابن قتيبة : وبعض الرواة ينحل هذا الشعر تأبط شرا ويذكر أنه كان يتبع امرأة من فهم وكان لها ابن في هذيل ، وكان يدخل عليها تأبط فلما قارب الغلام الحلم قال لأمه : من هذا الرجل الداخل عليك ؟ قالت : صاحب كان لأبيك قال : فلا أرينه عندك ، فلما رجع تأبط أخبرته ، وقالت : هذا الغلام مفرق بيني وبينك فاقتله قال : سأفعل ذلك فمر به وهو يلعب مع الصبيان فقال له : هلم أهب لك نبلا فمضى معه فتذمم من قتله إلى آخر القصة[1].

---

(١) التجريد ٢ /١٩٧ ، وشعر الهذليين ص ١٠٦٩ ، وطبقات ابن قتيبة ص ١٥٨ والإشتقاق ص ٣٤١ .

(٦٠٦) أبو كعب

ترجم له ابن حجر في الطبقة الأولى وقال : أبو كعب غير منسوب وذكر عن الفاكهي أن أبا كعب هذا كان يحيض كما تحيض المرأة فنذر لئن عافاه الله ليحجن وليعتمرن فعافاه الله من ذلك فكان يحج كل عام فأنشد في ذلك شعراً[1] .

(٦٠٦) م١ – أبو كيسبة

تقدم في عبدالله بن كيسبة .

(٦٠٦) م٢ – أبو محجن الثقفي

تقدم في مالك بن حبيب ، وقيل : اسمه عمرو بن حبيب .

(٦٠٧) أبو محمد الفقعسي

ترجم له ابن حجر في الثالثة وقال : أنشد له الزبير بن بكار شعراً قاله لما هزم خالد بن الوليد رضي الله عنه بني أسد بالبطاح مع طليحة بن خويلد في الردة يقول فيه :

سبقنا إليه يوم بويع خالد ... وجعفر البطاح فوق أرجائه الدم
خططنا بأطراف الرماح ركيها ... وأرحالها والماء خال مسدم[2]

(٦٠٨) أبو مفرز التميمي

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : له إدراك ذكره سيف بن عمر في الفتوح في قصة وفاة أبي ذر ... فقال في آخر القصة إن عدة الذين حضروا وفاة أبي ذر مع ابن مسعود ثلاثة عشر نفساً منهم أبو مفرز التميمي ، وذكره

---

(١) الإصابة ٤ /١٦٥ .

(٢) الإصابة ٤ /١٨٩ ، وديوان الردة ص ٢٢٤ .

سيف أيضا في قصة الذين شربوا الخمر في عهد عمر فحدهم ، قال : وقال أبو مفرز في ذلك :

صبرنا وكان الصبر منا سجية ليالي ظفرنا بالقرى والمعاصر
ولم يسبق فيما هنالك حيلة كما سبقت بالشام خل العشائر[1]

(٦٠٨) م١ – أبو مكعت الأسدي

تقدم في الحارث بن عمرو وفي عرفطة بن نضلة .

(٦٠٨) م٢ ، أبو نائلة

تقدم في سلكان بن سلامة بن وقش .

(٦٠٨) م٣ – أبو نجيد

تقدم في – أبي بُجيْد – .

(٦٠٩) أبو نخيلة العكلي

تصغير نخلة – ذكره ابن حجر في القسم الثالث وقال : له إدراك ذكره الأسدي في الشعراء وأنشد له هجاء في سجاح التي ادعت أنها نبية ثم خدعها مسيلمة الكذاب فتزوجها وسلمت له الأمر[2] .

(٦٠٩) م – أبو الهيثم بن التيهان

تقدم في مالك بن التيهان .

تم الكتاب والحمد لله على ذلك

---

(١) الإصابة ٤ /١٩١ .

(٢) الاصابة ٤ /١٩٩

فهرس أسماء المترجم لهم

٢٦ - أيمن بن خريم الأسدي .
٢٧ - أيمن بن عبيد .
٢٨ - بجر بن الحارث بن امرىء القيس الكلبي .
٢٩ - بجيد بن عمران الخزاعي ـ نجيد بن عمران .
٣٠ - بجير بن بجرة الطائي .
٣٠م - بجير بن الحصين - اللجلاج الذبياني .
٣١ - بجير بن زهير .
٣٢ - بديل بن أم أصرم الخزاعي .
٣٣ - بردع بن زيد بن النعمان .
٣٤ - بشر بن ربيعة بن عمرو الجهمي
٣٥ - بشر بن رديح - أو ذريح .
٣٦ - بشر بن عرفطة الجهني .
٣٧ - بشر بن قطبة الأسدي .
٣٨ - بشار بن عدي الطائي .
٣٩ بشير بن معاوية النجراني .
٤٠ - بقيلة بن المنهال الأشجعي
٤١ - بكر الأسدي .
٤٢ - بلبج بن محشي .
٤٣ - تميم بن أسد الخزاعي .
٤٤ - تميم بن مقبل بن عوف .
٤٥ - ثابت بن قيس بن شماس .
٤٦ - ثروان بن فزارة .
٤٧ - ثمامة بن أثال اليمامي .
٤٧م - ثمامة بن قيس - فيروز الديلمي .
٤٨ - ثور بن تليدة .
٤٩ - ثور بن مالك الكندي .
٥٠ - الجارود بن المعلى .
٥١ - جبل بن جوال التغلبي .
٥١ م- جبلة الكلبي - عبد عمرو بن جبلة .
٥٢ - الجحاف بن حكيم السلمي .
٥٣ - جريبة بن أشيم الأسدي

٥٤ – جـريـر بن عبدالله البجـلي
٥٥ – الجعد بن قيس المرادي .
٥٦ – جعدة بن هبيرة القرشي .
٥٧ – جعفر بن أبي طالب .
٥٨ – جعونة بن مرثد الأسدي .
٥٩ – جفشيش بن النعمان الكندي .
٦٠ – الجلندىٰ ملك عمان .
٦١ – الجموح الأنصـاري .
٦٢ – جنـدب بن سلمة .
٦٣ جنـدب بن عـمار .
٦٤ جنـدل بن نضـلة .
٦٥ – جهمـة بن عـوف الـدوسي .
٦٦ جهيش بن أويس النخعي
٦٧ – حابس بن سعد الطائي .
٦٨ – الحارث بن أبي وجـزة .
٦٩ – الحارث بن سمي الهمداني .
٧٠ – الحارث بن الصمة .
٧١ – الحارث بن عبد كلال – ملك حمير .
٧٢ – الحارث بن عمرو الأسدي – أبو مكعت .
٧٣ الحارث بن قيس الغساني .
٧٤ – الحارث بن مالك الطائي
٧٥ – الحارث بن مرة النفيلي .
٧٦ – الحارث بن نضر السهمي
٧٧ – الحارث بن هشام المخزومي
٧٨ – حارثة بن عبيد الكلبي
٧٩ – حارثـة بن النـمر
٨٠ – الحباب بن المنذر .
٨١ – حـبيش الأسدي .
٨٢ – الحتات بن زيد التميمي .
٨٣ – الحجاج بن علاط السلمي .
٨٤ – الحجاج بن غزية – الحجاج بن عمرو الأنصاري .
٨٥ حجر بن عدي الكندي .

٨٦ - حذافة بن نصر بن غانم العدوي .
٨٧ - حرام بن ملحان .
٨٨ حرب بن ريطة .
٨٩ - حرقوص بن زهير السعدي .
٨٩م - حرملة بن المنذر - أبو زبيد الطائي .
٩٠ - حريث بن زيد الخيل .
٩١ - حريث بن محفص المازني .
٩٢ - حريش بن هلال الفريعي التميمي .
٩٣ - حزن بن أبي وهب .
٩٤ - حسان بن ثابت الأنصاري .
٩٥ - الحسن بن علي بن أبي طالب - حفيد رسول الله ﷺ
٩٦ - الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ حفيد رسول الله ﷺ .
٩٧ - الحصين بن الحمام .
٩٨ - حضرمي بن عامر .
٩٩ - الحطيئة - جرول بن أوس .
١٠٠ - الحكم بن عمرو التغلبي .
١٠١ - حكيم بن أمية .
١٠٢ - حكيم بن جبلة العبدي .
١٠٣ - حكيم بن عياش .
١٠٤ - حماس بن قيس الديلي .
١٠٥ - حمزة بن عبدالمطلب - عم رسول الله ﷺ .
١٠٦ - حمل بن معاوية .
١٠٧ - حميد بن ثور - حميد الهلالي
١٠٨ - حميد بن حوراء الزبيدي .
١٠٩ - حنظلة بن سيار العجلي .
١١٠ - حنظلة بن الشرقي - أبو الطمحان .
١١١ - حنيف بن عمير اليشكري .
١١٢ - حوط بن رئاب الأسدي .
١١٣ - حياش بن قيس القشيري - حباش .
١١٤ - خارج بن خويلد الكعبي .
١١٥ - خالد بن ربيعة - خالد بن معبد .
١١٦ - خالد بن زهير الهذلي .
١١٧ - خالد بن غلاب .
١١٨ - خالد بن الوليد المخزومي .
١١٩ - خبيب بن عدي .
١٢٠ - خداش بن زهير .
١٢١ - خزاعي بن عثمان المزني وهو خزاعي بن عبد نهم .

١٢٢ – خزيمة بن ثابت .
١٢٣ – خسيس الكنـــدي .
١٢٣م – خفاف بن عمير السلمي .
١٢٤ – خفاف بن مالك .
١٢٥ خفاف بن ندبة – خفاف بن عمرو
١٢٦ – خفاف بن نضلة الثقفي .
١٢٧ خليد بن المنذر بن ساوى .
١٢٨ – خنابة بن كعب العبسي .
١٢٩ – خنافر بن التوأم الحميري
١٣٠ – خويلد بن خالد – أبو ذؤيب الهذلي .
١٣١ – خويلد بن ربيعة العقيلي .
١٣٢ – خويلد بن مرة الهذلي .
١٣٣ – دثار بن سنان بن النمر .
١٣٤ – دحية بن خليفة الكلبي .
١٣٥ – ذؤيب بن يزيد .
١٣٦ – ذباب بن الحارث المذجحي .
١٣٧ – ذباب بن فاتـك .
١٣٨ – ذباب بن معاوية العكلي .
١٣٩ – ذريح بن الحارث الثعلبي
١٤٠ – ذو البجادين – عبدالله المزني .
١٤١ – ذو الكلاع – عبدالله بن عبد نهم المزني .
١٤٢ – راشد بن حفص – الهذلي .
١٤٣ راشد بن عبد ربه السلمي .
١٤٤ – رافع بن رويفع – مولى رسول الله ﷺ .
١٤٥ – رافع بن عمر السمبسي .
١٤٦ ربعي بن عامر الحنظلي .
١٤٧ – الربيع بن أوس الفزاري .
١٤٨ – الربيع بن ربيعة التميمي – القريعي السعدي المخبل -- كعب بن ربيعة .
١٤٩ – الربيع بن زياد القضاعي .
١٥٠ – الربيع بن ضبع الفزاري .
١٥١ – الربيع بن مطر التميمي .
١٥٢ – ربيعة بن أبي الضبي .

١٥٣ – ربيعة بن أمية بن أبي الصلت الثقفي .
١٥٤ – ربيعة بن حوط الأسدي .
١٥٥ – ربيعة بن سلمة السكوني
١٥٦ – ربيعة بن الكنود .
١٥٧ – ربيعة بن ليث .
١٥٨ – ربيعة بن مقروم الضبي .
١٥٩ – رشيد بن رميض العنزي .
١٦٠ – رهـم العـدوي .
١٦١ – الزبرقان بن بدر .
١٦٢ – الزبير بن العوام .
١٦٣ – زرارة بن جزء
١٦٤ – زفر بن زرعة .
١٦٥ – زفر بن يزيد الأسدي .
١٦٦ – زمل بن عمرو العذري .
١٦٧ زميل بن أبير الفزاري .
١٦٨ زهير بن صرد السعدي .
١٦٩ – زهير بن عاصم .
١٧٠ – زياد بن حنظلة التميمي .
١٧١ – زياد بن عبدالله الغطفاني .
١٧٢ – زيد بن الأزور الأسدي .
١٧٣ زيد بن حارثة الكعبي .
١٧٤ – زيد بن سهل – أبو طلحة الأنصاري .
١٧٥ – زيد بن صوحان العبدي .
١٧٦ زيد بن عمرو الرياحي التميمي – الأخوص – يزيد بن عمرو .
١٧٧ – زيد الخيل – بن مهلهل الطائي .
١٧٨ – سـارية بن زنيـم
١٧٩ – ساعدة بن جوين الهذلي – جؤية .
١٨٠ – ساعدة بن العجلان الهذلي .
١٨١ – سالم بن مسافع بن دارة – ابن دارة .
١٨٢ – سبرة بن معبد الجهني .
١٨٣ – سحيم عبد بني الحسحاس .
١٨٤ – سحيم بن وثيل الرياحي .

١٨٥ سراج بن قرة .
١٨٦ – سراقة بن مالك المدلجي .
١٨٧ – سراقة بن مرداس السلمي – أخو العباس بن مرداس .
١٨٨ – سعد بن أبي وقاص .
١٨٩ – سعد بن معاذ الأنصاري .
١٩٠ – سعد بن المعطل الهذلي .
١٩١ – سعنة بن عريض التيماوي
١٩٢ – سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل – أحد العشرة المبشرين بالجنة .
١٩٣ – سعيد بن العاص بن أمية .
١٩٤ – سعيد بن بختر الشقري .
١٩٥ سفيان بن حبيش الأسدي .
١٩٦ – سفيان بن صهابة .
١٩٧ – سلكان بن سلامة بن وقش – أبو نائلة .
١٩٨ سلمة بن الأكوع – ممن بايع تحت الشجرة .
١٩٩ – سلمة بن حبيش الأسدي .
١٩٩ م١ – سلمة بن عائذ – عائذ بن سلمة[٣]
١٩٩ م٢ سلمة بن عباد – عائذ بن سلمة .
٢٠٠ – سلمة بن عياض الأسدي .
٢٠١ – سلمة بن يزيد الجعفي .
٢٠٢ – سليك العقيلي .
٢٠٣ – سليم بن عبد العزى السلمي – أبو شجرة عمرو بن عبدالعزى
٢٠٤ – سماك بن خرشة – أبو دجانة .
٢٠٥ – سمعان بن عمرو الكلابي
٢٠٦ – سمعان بن هبيرة الأسدي .
٢٠٦م – سهيل بن عمرو – أبو جندل
٢٠٧ – سواد بن قارب الدوسي – السدوسي .
٢٠٨ – سوار بن أوفى القشيري .
٢٠٩ – سوار بن حبان المنقري
٢١٠ – سوار بن همام المري .
٢١١ – سويد بن أبي كاهل اليشكري .
٢١٢ – سويد بن الصامت الأنصاري .
٢١٣ – سويد بن صبيع .

٢١٤ – سويد بن عدي الطائي .
٢١٥ – سويد بن كراع العقيلي .
٢١٦ – سيان الكوفي .
٢١٧ – شبيب بن حجل الباهلي .
٢١٨ – شجاع بن الحارث السدوسي .
٢١٩ – شداد بن شعوب الكناني - أبو بكر بن الأسود – أبو بكر بن شعوب .
٢٢٠ – شداد بن عارض الجشمي .
٢٢١ – شداد بن عامر القرشي .
٢٢٢ – شريح بن مرة الكندي .
٢٢٣ – شريح بن هاني .
٢٢٤ – شريك بن أبي الأغفل التجيبي ، السومي .
٢٢٥ – شرية بن عبيد الجعفي .
٢٢٦ – شعبة بن عمير الطهوي – ابن قمير .
٢٢٧ – الشماخ بن ضرار الغطفاني – مغفل بن ضرار .
٢٢٧م – الشويعر – محمد بن حمران الجعفي .
٢٢٨ – شيبان بن دثار النميري .
٢٢٩ – شيبة بن عثمان الحجي – العبدري .
٢٢٩م – صخر بن حرب – أبو سفيان بن حرب .
٢٣٠ – صخر بن عبدالله الهذلي – صخر الغي .
٢٣١ – صرمة بن أبي أنس – أبو قيس بن الأسلت – ابن أنس .
٢٣٢ – الصعب بن عثمان السحيمي – اليماني .
٢٣٣ – صعصعة بن صوحان العبدي .
٢٣٤ – صفوان بن قدامة التميمي المزني .
٢٣٥ – صفوان بن المعطل السلمي .
٢٣٦ – الصلصال بن الدلهمس أبو الغضنفر .
٢٣٧ – صهبان بن شمر اليمامي .
٢٣٨ – ضابىء بن الحارث البرجمي .
٢٣٩ – الضحاك بن خليفة الأنصاري .
٢٤٠ – الضحاك بن سفيان السلمي .
٢٤٠م – الضحاك بن قيس – الأحنف بن قيس .
٢٤١ – ضرار بن الأزور الأسدي .
٢٤٢ – ضرار بن الخطاب القرشي الفهري .

٢٤٣ – ضـــريس القـــيسي .
٢٤٤ – ضمرة بن الحارث السلمي – ضمرة بن سعد .
٢٤٥ – ضـوء اليشكري .
٢٤٦ – طاهر بن أبي هالة التميمي الأسدي – ربيب رسول الله ﷺ .
٢٤٧ – طريح بن سعيد الثقفي – طريح بن إسماعيل .
٢٤٨ – الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي .
٢٤٩ – طليحة بن خويلد الأسدي .
٢٥٠ الطماح بن يزيد العقيلي .
٢٥١ – ظالم بن عمرو – أبو الأسود الدؤلي .
٢٥٢ – ظبيان بن كرادة الإيادي الثقفي – ظبيان بن كدادة .
٢٥٣ – عائـــذ بن سلمـــة الأزدري – سلمـــة بن عائـــذ – سلمـــة بن عبـــاد – ملك عمـــان
٢٥٤ – عاصم بن ثابت الأنصاري .
٢٥٥ – عاصم بن خليفة الضبي .
٢٥٦ – عاصم بن عمرو التميمي – أخو القعقاع .
٢٥٧ عامر بن الأكوع .
٢٥٨ – عامر بن الطفيل بن الحارث الأزدي .
٢٥٩ – عامر بن فهيرة التميمي .
٢٥٩ م١ – عامر بن قريط – عمرو بن قريط [٣]
٢٥٩ م٢ – عامر بن كعب – كعب بن عمرو – أبو زعنة .
٢٦٠ – عامر بن مالك بن مطرف .
٢٦١ – عـباد النـاجـي .
٢٦٢ – العباس بن أنس السلمي .
٢٦٣ – العباس بن عبدالمطلب – عم رسول الله ﷺ .
٢٦٤ – العباس بن مرداس .
٢٦٥ – عبدالله بن أبي بكر الصديق .
٢٦٦ – عبدالله بن أبي الجهم العدوي .
٢٦٧ – عبدالله بن أبي رهـم .
٢٦٨ – عبدالله بن أبي مسروح – عبدالله بن الحارث بن يعمر .
٢٦٩ – عبدالله بن أبي وداعة السهمي .
٢٧٠ – عبدالله بن الأعور المازني – الأعشى .
٢٧١ – عبدالله بن أنيس الجهني
٢٧٢ – عبدالله بن بديل الخزاعي .

٢٧٣ - عبدالله بن بريك الهلالي .
٢٧٤ - عبدالله بن ثور البكائي .
٢٧٥ - عبدالله بن جحش الأسدي - أخو زينب أم المؤمنين رضي الله عنهما .
٢٧٦ - عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - ابن عم رسول الله ﷺ .
٢٧٧ - عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي .
٢٧٨ - عبدالله بن الحارث بن كثير الغامدي - عبد شمس بن الحارث .
٢٧٩ - عبدالله بن حذافة السهمي .
٢٨٠ - عبدالله بن حذف الكلابي .
٢٨١ - عبدالله بن خنيس العامري .
٢٨٢ - عبدالله بن خيثمة السالمي - مالك بن قيس .
٢٨٣ - عبدالله بن رؤبة السعدي - العجاج .
٢٨٤ - عبدالله بن رواحة الأنصاري .
٢٨٥ عبدالله بن الزبعرى .
٢٨٦ - عبدالله بن زيد الكندي .
٢٨٧ - عبدالله بن سبرة الحرشي .
٢٨٨ - عبدالله بن سلمة البلوي
٢٨٩ - عبدالله بن سلمة الهمداني .
٢٩٠ - عبدالله بن سويد التميمي .
٢٩١ ٤ عبدالله بن عامر العنزي .
٢٩١م - عبدالله بن عبد نهم المزني .
٢٩٢ ٤ عبدالله بن عتبة النفيلي .
٢٩٣ - عبدالله بن عثمان - أبو بكر الصديق .
٢٩٤ - عبدالله بن عجرة السلمي .
٢٩٥ - عبدالله بن عمر بن الخطاب .
٢٩٦ - عبدالله بن عنمة الضبي .
٢٩٧ - عبدالله بن قيس الصباحي .
٢٩٨ - عبدالله بن كامل السلمي .
٢٩٩ عبدالله بن كرز الليثي .
٣٠٠ عبدالله بن كيسبة النهدي - عمرو بن كيسبة أبو كيسبة .
٣٠١ - عبدالله بن لحيب الكلابي - القتال .
٣٠٢ - عبدالله بن مالك الأرحبي .

٣٣٢ – عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
٣٣٣ – عبيد بن سراقة .
٣٣٤ – عبيد المحاربي .
٣٣٥ – عتيبة بن الدغل الثعلبي .
٣٣٦ – عتيبة بن مرداس التميمي .
٣٣٧ – عثعث بن عمرو الكندي .
٣٣٨ – عثمان بن أبي العاص الثقفي .
٣٣٩ – عثمان بن ربيعة الثقفي .
٣٤٠ – عثمان بن عفان – الخليفة الثالث .
٣٤١ – عثمان بن مظعون .
٣٤١ م – العجاج – عبدالله بن رؤبة .
٣٤٢ – عدي بن حاتم الطائي .
٣٤٣ – عدي بن الربيع .
٣٤٤ – عدي بن أبي الزغباء .
٣٤٥ – عدي بن عمرو الطائي .
٣٤٦ – عدي بن نوفل الأسدي .
٣٤٧ – عدي بن وداع الدوسي .
٣٤٨ – عرام بن المنذر الطائي .
٣٤٨ م – عرفطة بن نضلة – أبو مكعت الأسدي .
٣٤٩ – عروة بن زيد الخيل الطائي .
٣٥٠ – عروش بن المفترس الأسدي .
٣٥١ – عش بن لبيد العذري .
٣٥٢ – عسكلان بن عواكن الحميري .
٣٥٣ – عطارد بن حاجب التميمي .
٣٥٤ – عفال بن خويلد العقيلي
٣٥٥ – عفيف الكندي .
٣٥٦ – عُفيف بن معديكرب الكندي .
٣٥٧ – عفيف بن المنذر التميمي .
٣٥٨ – عقبة بن عامر .
٣٥٩ – عقبة بن النعمان العتكي .
٣٦٠ – عقفان بن قيس التميمي .
٣٦١ – عقيل بن مالك الحميري .

٣٦٢ – عكـرة بن سباع الضبي .
٣٦٣ – عكرمة بن سباع الضبي .
٣٦٤ – عكرمة بن عامر العبدري .
٣٦٥ – العلاء بن الحضرمي .
٣٦٦ – علاثة بن وهب الغنوي .
٣٦٧ – علجوم المحاربي .
٣٦٨ – علقمة بن الأرث العبسي .
٣٦٩ – علقمة بن أسلم المطموس – النواحة .
٣٧٠ علي بن أبي طالب – ابن عم رسول الله ﷺ .
٣٧١ – عمارة بن عقبة بن أبي معيط .
٣٧٢ عمارة بن قريط العامري .
٣٧٣ – عمران بن حطان السدوسي – مادح عبدالرحمن بن ملجم .
٣٧٤ – عمر بن الخطاب
٣٧٥ – عمر بن أبي الخير الكندي .
٣٧٦ – عمار بن غيلان الثقفي .
٣٧٧ – عمرو بن أبي جمرة الهذلي .
٣٧٨ – عمرو بن الأحمر الباهلي .
٣٧٩ – عمرو بن أحيحة بن الجلاح .
٣٨٠ – عمرو بن الأهتـم التميمي .
٣٨٠ م – عمرو بن براقة النهمي – عمرو بن الحارث النهمي – عمرو بن منبه .
٣٨١ – عمرو بن الجموع السلمي .
٣٨٢ – عمرو بن الحارث النهمي – عمرو بن براقة – عمرو بن منبه .
٣٨٢م – عمرو بن حبيب – مالك بن حبيب – أبو محجن الثقفي .
٣٨٣ – عمرو بن الحبر الكندي .
٣٨٤ – عمرو بن حممة الدوسي .
٣٨٤م – عمرو بن ربيعة السعدي المستوعز .
٣٨٥ – عمرو بن سالم الخزاعي .
٣٨٦ – عمرو بن سبيع الرهاوي .
٣٨٧ – عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس السهمي
٣٨٨ – عمرو بن شاس الأسدي .
٣٨٩ – عمرو بن شبيل الثقفي .
٣٩٠ – عمرو بن شربي الضبي .

٣٩١ - عمرو بن العاص بن وائل السهمي .
٣٩٢ - عمرو بن عامر السلمي .
٣٩٢م - عمرو بن عبدالعزى السلمي - سليم بن عبدالعزى أبو شجرة .
٣٩٣ - عمرو بن عبد ود الكلبي .
٣٩٤ - عمرو بن الفحيل الزبيدي .
٣٩٥ - عمرو بن فروة الأنصاري .
٣٩٦ - عمرو بن قبيصة الدارمي .
٣٩٧ - عمرو بن القريط - عامر بن القريط .
٣٩٨ - عمرو بن كلاب .
٣٩٨م - عمرو بن كيسبة النهدي - عبدالله بن كيسبة - أبو كيسبة .
٣٩٩ - عمرو بن مالك الجهني .
٤٠٠ - عمرو بن مرة الجهني .
٤٠١ - عمرو بن مرة النهدي .
٤٠٢ - عمرو بن المسيح الطائي .
٤٠٣ - عمرو بن مسعود الثقفي - أخو عروة بن مسعود .
٤٠٤ - عمرو بن معاوية العامري .
٤٠٥ - عمرو بن معديكرب الزبيدي
٤٠٥م - عمرو بن منبه - عمرو بن الحارث - عمرو بن براقة .
٤٠٦ - عمرو بن النعمان بن البراء الشيباني .
٤٠٧ - عمير بن الحصين النجراني .
٤٠٨ - عمير بن رئاب السهمي .
٤٠٩ - عمير بن سنان التيمي .
٤١٠ - عمير بن أبي شمر الكندي .
٤١١ - عمير بن ضابي اليشكري .
٤١٢ - عميرة بن بحرة .
٤١٣ - عنترة بن الأخرس الطائي - عنبرة بن الأحرش .
٤١٤ - العوام بن جهيل الهمداني .
٤١٥ - عوف بن عبدالله الأسدي .
٤١٦ - عوف بن عبدالله بن الأحمر الأسدي .
٤١٧ - عوف بن الغامدية .
٤١٨ - عويف بن معاوية الغطفاني .
٤١٨م - عويمر بن عامر - أبو الدرداء .

٤١٩ – عياض الثمالي .
٤٢٠ – عياض بن خويلد الهذلي .
٤٢١ – عياض بن غنْم الفهري .
٤٢٢ – غالب بن عبدالله الأسدي .
٤٢٣ – غزال الهمداني .
٤٢٤ – غطيف بن حارثة اليشكري .
٤٢٥ – غنيم بن قيس المازني .
٤٢٦ – غيلان بن سلمة الثقفي .
٤٢٧ – فاتك بن زيد العبسي .
٤٢٨ – فدفد بن خنافة البكري .
٤٢٩ – فرات بن حيان اليشكري .
٤٣٠ – فراس بن حابس التميمي .
٤٣١ – فراس الخزاعي .
٤٣٢ – الفـــرزدق .
٤٣٣ – فرعان بن الأعرف السعدي .
٤٣٤ – فروة بن عامر الجذامي – فروة بن عمرو .
٤٣٥ – فروة بن مسيك المرادي .
٤٣٦ فروة بن نوفل الأشجعي .
٤٣٧ – فضالة بن زيد العدواني .
٤٣٨ – فضالة بن شريك الأسدي .
٤٣٩ – فضالة بن عمير الليثي .
٤٤٠ – الفضل بن العباس – ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
٤٤١ – فيروز الديلمي .
٤٤٢ – قاسم بن أمية بن أبي الصلت .
٤٤٣ – قاسم بن الربيع بن عبدالعزى – لقيط بن الربيع أبو العاص زوج زينب بنت رسول الله ﷺ
٤٤٤ – قبيصة بن الأسود الطائي .
٤٤٥ – قتادة بن موسى الجمحي .
٤٤٥م القتال الكلابي – عبدالله بن لحيب .
٤٤٦ قـدد بن عمار بن مالك السلمي .
٤٤٧ – قرة بن هبيرة القشيري .
٤٤٨ – قردة بن نفاثة السلولي – فروة بن نفاثة .
٤٤٩ – قطبة بن قتادة العذري .

٤٥٠ – قطن بن حارثة العليمي الكلبي .
٤٥١ – القعقاع بن عمرو التميمي .
٤٥٢ – قيس بن أبي حازم البجلي .
٤٥٣ – قيس بن بحر الأشجعي
٤٥٤ – قيس بن الربيع .
٤٥٥ – قيس بن رفاعة الواقفي .
٤٥٦ – قيس بن سعد بن عبادة .
٤٥٧ – قيس بن عاصم المنقري .
٤٥٨ – قيس بن عبدالله بن عدس – النابغة الجعدي .
٤٥٨م – قيس بن عمرو الحارثي – النجاشي .
٤٥٩ – قيس بن المكشوح المرادي .
٤٦٠ – قيس بن نشبة السلمي .
٤٦١ – كثير بن عبدالله النهشلي .
٤٦٢ – كرز بن جابر القرشي .
٤٦٣ – كرز بن علقمة الخزاعي .
٤٦٤ – كعب بن جعيل الثعلبي .
٤٦٤م – كعب بن ربيعة السعدي – الربيع بن ربيعة – المخبل – التميمي .
٤٦٥ – كعب بن زهير بن أبي سلمىٰ .
٤٦٦ – كعب بن عمرو – أبو زعنة .
٤٦٧ – كعب بن مالك السلمي .
٤٦٨ كليب بن أسد الحضرمي .
٤٦٩ – الكميت بن ثعلبة الأزدي .
٤٧٠ – الكميت بن معروف .
٤٧١ – لبيد بن ربيعة بن عامر الكلابي .
٤٧٢ – لبيد بن عطارد التميمي .
٤٧٣ – اللجلاج الذبياني – بجير بن الحصين .
٤٧٣م – لقيط بن الربيع – أبو العاص – قاسم بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ .
٤٧٤ – لقيم العبسي – لقيم الدجاج – ابن لقيم .
٤٧٥ – ليث بن جثامة الكناني الليثي .
٤٧٦ – مقيس بن صبابة .
٤٧٧ – مازن بن الغضوبة النبهاني الطائي .
٤٧٨ – مالك بن التيهان البلوي .
٤٧٩ – مالك بن الحارث النخعي – الأشتر .

٤٨٠ – مالك بن حبيب – أبو محجن الثقفي – عمرو بن حبيب .
٤٨١ – مالك بن الدخشم الأنصاري .
٤٨٢ – مالك بن عامر الأشعري .
٤٨٣ – مالك بن عمرو الثقفي .
٤٨٤ – مالك بن عمير السلمي .
٤٨٥ مالك بن عوف النصري .
٤٨٥م – مالك بن قيس السالمي – عبدالله بن خيثمة .
٤٨٦ – مالك بن نمط الهمداني .
٤٨٧ – مالك بن نويرة اليربوعي .
٤٨٨ – متمم بن نويرة اليربوعي .
٤٨٩ – المثلم بن حذافة العدوي .
٤٩٠ – مجاعة بن مرارة الحنفي اليمامي .
٤٩١ – مجفنة بن النعمان العتكي . محقبة بن النعمان .
٤٩٢ – محراب بن زبيد الكاهلي .
٤٩٣ – محرز بن قتادة الحنفي – محرز بن سلمة - محرز بن مسلمة .
٤٩٤ – محقبة بن النعمان الأزدي – مجفنة بن النعمان .
٤٩٥ – محمد بن إياس الليثي .
٤٩٦ – محمد بن حمران الجعفي – الشويعر .
٤٩٧ – محمد بن عمرو بن العاص .
٤٩٨ – محيصة بن مسعود الأوسي .
٤٩٩ – مخارق بن شهاب العنبري .
٤٩٩م – المخبل السعدي – الربيع بن ربيعة – كعب بن ربيعة .
٥٠٠ – المختار بن أبي عبيد الثقفي .
٥٠١ – مذعور بن عدي العجلي .
٥٠٢ – مرار بن سلامة العجلي .
٥٠٣ – مران بن ذي عمير الهمداني .
٥٠٤ – مرة بن الرواع الأسدي .
٥٠٥ – مرة بن صابر – صابي – اليشكري .
٥٠٦ – مرة بن واقع الفزاري .
٥٠٧ – مزرد بن ضرار الغطفاني – يزيد بن ضرار الأسدي .
٥٠٨ – مسافع بن عقبة الغطفاني .
٥٠٩ – مسافع بن عياض القرشي التيمي .

٥١٠ – مســـــاور بن هند العبسي .
٥١١ – المستوعز السعدي – عمرو بن ربيعة .
٥١٢ – مسروق بن ذي الحارث الهمداني .
٥١٣ – مسروق بن حجر الكندي .
٥١٤ – مسعود بن معتب التجيبي .
٥١٥ – مسلم بن عياض المحاربي
٥١٦ – مسلية بن حدان الحداني .
٥١٧ – مسهر بن النعمان العائذي – مقاس .
٥١٨ – مشعار بن ذي المشعار الهمداني .
٥١٩ – مطرف بن خالد الباهلي .
٥٢٠ – مطير بن الأشيم الأسدي .
٥٢١ – معاذ بن يزيد العامري .
٥٢٢ – معاوية بن جعفر النخعي .
٥٢٣ – معاوية بن حكم السلمي .
٥٢٤ – معاوية بن أبي ربيعة .
٥٢٥ – معاوية بن أبي سفيان .
٥٢٦ – معبد بن أبي معبد الخزاعي
٥٢٧ – معدان بن جواس السكوني .
٥٢٨ – معديكرب بن الحارث الكندي
٥٢٩ – معديكرب المشرفي الهمداني
٥٣٠ – معن بن أوس المزني .
٥٣١ – معية بن الحمـام المـري .
٥٣١م – مغفل بن ضرار الغطفاني – الشماخ .
٥٣٢ – المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي .
٥٣٣ – المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب – أبو سفيان – ابن عم رسول الله ﷺ .
٥٣٤ – المغيرة بن عبدالله – الأقيشر .
٥٣٤م – مقاس بن النعمان العائذي – مسهر بن النعمان .
٥٣٥ – مكرز بن حفص العامري .
٥٣٦ – مكنف بن زيد الخيل الطائي .
٥٣٧ – منازل بن فرعان السعدي .
٥٣٨ – المنذر بن وبرة الكلبي .
٥٣٩ – منظور بن زبان الفزاري .

٥٤٠ – منظور بن سحيم الأسدي .
٥٤١ – المهاجر بن خالد بن الوليد .
٥٤٢ – موهب بن رباح الأشعري .
٥٤٣ – ميمون بن حريز الحميري .
٥٤٣م النابغة الجعدي – قيس بن عبدالله .
٥٤٤ – ناجية بن جندب الأسلمي .
٥٤٥ – نافع بن الأسود التميمي – الأسيدي – أبو بجيد .
٥٤٦ – نافع بن لقيط الأسيدي الفقعسي .
٥٤٧ – النجاشي – قيس بن عمرو الحارثي .
٥٤٧م – نجيد بن عمران الخزاعي – بجيد بن عمران .
٥٤٨ – نسير بن ثور العجلي .
٥٤٩ نضلة بن خالد بن نضلة .
٥٥٠ – النعمان بن عجلان الزرقي .
٥٥١ – النعمان بن عدي بن نضلة العدوي .
٥٥٢ – النعمان بن نضيلة الأنصاري .
٥٥٣ – النعيت الخزاعي .
٥٥٤ – نعيم بن مقرن المزني .
٥٥٥ – النمر بن تولب العكلي – الكيس .
٥٥٦ – نهار بن الحرب .
٥٥٧ – نهشل بن حري .
٥٥٨ – نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب – ابن عم رسول الله ﷺ .
٥٥٩ – هاشم بن عتبة بن أبي وقاص – هشام – المرقال .
٥٦٠ – هبار بن الأسود بن المطلب .
٥٦١ – هبيرة بن أخنس الأسدي .
٥٦٢ – هبيرة بن مغاضة العامري .
٥٦٣ – هجاس الإيادي .
٥٦٤ – هذيل بن هبيرة التغلبي .
٥٦٥ – هرم بن قطبة بن سنان الفزاري .
٥٦٦ – هرماس بن زياد الباهلي .
٥٦٧ هريم بن جواس التميمي .
٥٦٨ – هشام بن البختري المخزومي .
٥٦٩ – هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي .
٥٧٠ – الهملع بن أعفر التميمي .

تم فهرس التراجم والحمد لله



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



رقم الإيداع : ٣٥٢٣ / ١٨
ردمك : ٩-٥٦-٧٠٠-٩٩٦٠